سلسلة التراث الطبي
علم الكحالة
١٠

الكحالة

(طب العيون)

في كتاب

كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي

تأليف

علي بن العباس الأهوازي
(ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م)

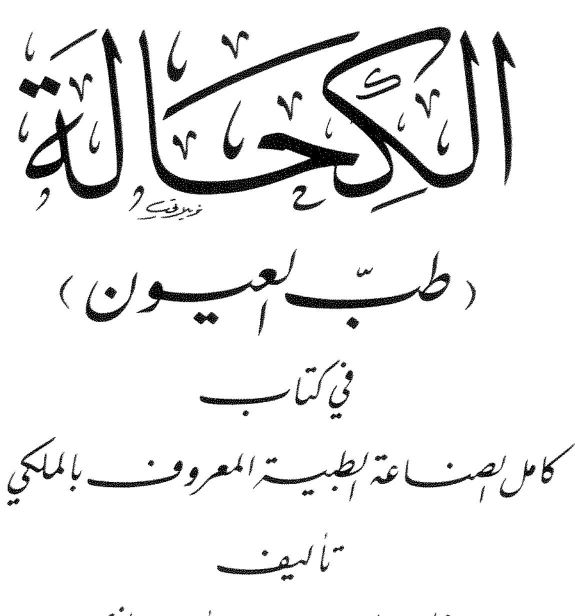
حققه وأعده للنشر

الدكتور محمد ظافر الوفائي		الدكتور محمد رواس قلعه جي

راجعه بمقارنته بأصوله الخطية وأشرف على طبعه

الدكتور عدنان درويش

سلسلة التراث الطبي
علم الكحالة
١٠



الكحالة

(طب العيون)

في كتاب

كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي

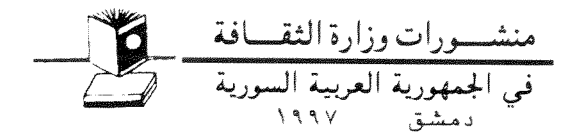
تأليف

علي بن العباس الأهوازي
« ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م »

حققه وأعده للنشر

الدكتور محمد ظافر الوفائي   الدكتور محمد رواس قلعه جي

راجعه بمعارضته بأصوله الخطية وأشرف على طبعه
الدكتور عدنان درويش



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٧

الكحالة: طب العيون في كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي/ تأليف: علي بن العباس الأهوازي؛ حققه وأعده للنشر محمد ظافر الوفائي، محمد رواس قلعه جي؛ راجعه بمعارضته بأصوله الخطية وأشرف على طبعه عدنان درويش. - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٧. - ٣٦٧ ص؛ ٢٤سم. - (سلسلة التراث الطبي. علم الكحالة؛ ١٠).

١- ٦١٧,٧ أ هـ و ك ٢- ٦١٠,٩٥٦ أ هـ و ك
٣- العنوان ٤- الاهوازي ٥- الوفائي ٦- قلعه جي
٧- السلسلة
مكتبة الأسد

الايداع القانوني: ع - ٢٠٣٩ / ١١ / ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أن أشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتي أنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وأنْ أعْمَلَ صَالحاً تَرْضَاهُ وأصْلِحْ لي فِي ذُرِّيَّتِي إنِّي تُبْتُ إلَيْكَ وإنِّي مِنَ المسْلِمِين﴾

(الأحقاف ١٥)

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين . . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن حمل لواء العلم والهدى من بعده إلى يوم الدين.

وبعد :

فإنه قد سبق لنا أن قدمنا للمكتبة العربية من سلسلتنا (سلسلة التراث الطبي الإسلامي - علم الكحالة) الكتب التالية :

١- نور العيون وجامع الفنون : لصلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي المتوفى سنة ٦٩٦هـ= ١٢٩٦م. ونشره مشكوراً مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض عام ١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م.

٢- المهذب في الكحل المجرب، لمؤلفه: علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي - ابن النفيس. المتوفى سنة ٦٨٧هـ= ١٢٨٨م، ونشرته مشكورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط- المغرب ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

٣- الكافي في الكحل: لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي المتوفى سنة ٦٥٦هـ= ١٢٥٦م. ونشرته مشكورة المنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة في الرباط - المغرب عام ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٤- البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومداواتها: لثابت بن قرة الحراني المتوفى سنة ٢٨٨هـ= ٩٠٠م.

٥- المنتخب من علم العين وعلاجاتها: لعمار بن علي الموصلي المتوفى سنة ٤٠٠هـ= ١٠١٠م.

٦- تشريح العين وأشكالها ومداواة أعلالها: لعلي بن إبراهيم بن بختيشوع الكفرطابي المتوفى سنة ٤٦٠هـ، وقد نشرت الكتب الثلاثة الأخيرة مشكورة دار العبيكان للطباعة والنشر في الرياض عام ١٤١١هـ= ١٩٩١م.

٧- المرشد في طب العيون: لمحمد بن قسّوم بن أسلم الغافقي الأندلسي (ت بعد سنة ٥٩٥هـ= ١١٩٧م). ونشرته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية في الرياض ١٩٩٠م.

٨- كشف الرين في أحوال العين: لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري - ابن الأكفاني المتوفى سنة ٧٤٩ هـ= ١٣٤٨م. وقد نشره مشكوراً مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض عام ١٤١٤هـ= ١٩٩٣م.

٩- أمراض العين وعلاجاتها عند ابن سينا، وهو جمع وتحقيق للأجزاء الخاصة في طب العين المتناثرة في كتاب (القانون في الطب) مع الأجزاء الخاصة في طب العيون من (الأرجوزة في

الطب) لأبي علي الحسين بن علي بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ= ١٠٣٧م. ونشرته دار النفائس عام ١٤١٥هـ= ١٩٩٥م.

١٠- واليوم نقدم كتابنا العاشر وهو: الكحالة في كامل الصناعة الطبية، المعروف بالملكي: لعلي بن العباس الأهوازي آملين من الله تعالى أن يمدنا بالعون لإخراج ما تبقى في جعبتنا من كتب التراث الطبي الإسلامي في علم الكحالة، وهو تراث مشرِّف، اعترف به العالم أجمع، وانتفعت به الحضارات، بل وأقيمت عليه حضارات، ومنها الحضارة الحديثة.

لقد أهملنا هذا التراث حتى سرقه الغربيون ونسبوه لأنفسهم، وبذلك جردونا من أكبر مفخرة نفخر بها ألا وهي مفخرة التفوق الفكري، وأقاموا عليه حضارة شامخة، وأصبحنا نحن نعيش على شاطئها، وتركنا تراثنا وعلومنا، ورحنا نجري وراء معطيات الحضارة الغربية حتى انقطعت منا الأنفاس، فلم نُبْقِ ظهراً، ولم نبلُغ هدفاً، ولا ننكر أن بعض المستشرقين قد حاولوا في القرن التاسع عشر المنصرم والقرن العشرين الذي أشرف على الانتهاء إلقاء بعض الضوء على بعض المؤلفات الطبية العربية، وكان منهم المنصفون، ومنهم دون ذلك، فمن أنصف منهم تراثنا فله الشكر والتقدير، وأما من حاول منهم تشويه المعلومات في كتبنا عن قصد أو دون قصد، فليس علينا إلا أن نرد عليه بتقديم التراث العلمي محقَّقاً، لكي نقارع الحجة بالحجة، ونرد على أباطيلهم بمعلومات موثقة، حتى يتبين لهم أنه الحق.

ونحن على يقين من أن عملنا هذا مع ما يعتريه من عقبات، وما تحيط به من صعوبات لابد أن يجد طريقه إلى العلماء والمثقفين الذين أهلموا هذا التراث دهوراً حتى علاه الغبار على رفوف المكتبات، وعندئذ يجدون أنفسهم قد عثروا على كنز كان ضائعاً، وسيفرحون بما وجدوه.

وكم كنا نتمنى لو أسعفنا الوقت لنقوم بترجمة هذه الكتب إلى اللغة الإنجليزية الأكثر شيوعاً في وقتنا هذا. غير أننا نرى لزاماً علينا أن نقوم بإكمال التحقيق ثم نترك الترجمة إلى المستقبل الذي هو بيد الله وحده.. وهو المولى والمعين.

* * *

الأهْوازي مؤلف كامِلِ الصّناعة

مـؤلف كـتـابنا هذا هـو علي بـن العـبـاس الأهـوازي المولود بالأهواز بجنوب فارس بالقرب من جنديسابور، والذي يعرف عند الغربيين HALY ABBAS وقد عرف أيضاً بالمجوسي، لأن الزرادشتية كانت الديانة التي دان بها جده، أما هو وأبوه فقد كانا مسلمَيْن، ولذلك لا نرى داعياً لإقرار نسبته للمجوسية حتى ننسبه إليها، ونحن لا نعرف تاريخ ولادته، غير أننا نعرف أنه عاصر الرازي، وتوفي عام ٣٨٤هـ= ٩٩٤م.

درس الطب على أستاذه موسى بن يوسف بن سيار، من أطباء أقطار الخلافة العباسية المشهورين في زمن الخليفة القادر بالله (٣٨١- ٤٢٢هـ= ٩٩١- ١٠٣١م). وخدم في بلاط عضد الدولة أبي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي المتوفى سنة: ٣٧٢هـ= ٩٨٣م، وهو من أقوى ملوك البويهيين[1]، وكان فناخسرو عالماً، ويعضد العلماء، وهو الذي أنشأ البيمارستان العضدي في بغداد، وتوفي فيها عام ٣٧٢هـ= ٩٨٣م، عن عمر يناهز الثمانية والأربعين عاماً.

* * *

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٤٩.

الكتـاب

كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي : أحد الموسوعات الطبية التي وضعها عمالقة المؤلفين في الطب، وقد سبق هذا الكتاب ثلاث موسوعات هي : فردوس الحكمة، لعلي بن سهل بن ربن الطبري، وهو أول موسوعة طبية تؤلَّف باللغة العربية، وقد كان ما قبله كله ترجمة من لغات أخرى إلى العربية. و(الحاوي) لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، المتوفى سنة : ٣١٣هـ= ٩٢٥م، والرازي هذا أخصب عقلية طبية ظهرت في القرون الوسطى، وهو الكتاب الذي أطال الأهوازي في مناقشته. والقانون لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا، المتوفى سنة : ٤٢٨هـ= ١٠٣٧م الذي كان معاصراً لعلي بن عباس الأهوازي.

وكامل الصناعة الطبية من أحسن الكتب الطبية، جمع فيه مؤلفه علم الطب بكامله في ذلك العصر. . وأطلق عليه اسم (الكتاب المَلِكي) ورفعه إلى مخدومه عضد الدولة فناخسرو البويهي. وقد ذكر في مقدمة الكتاب الدوافع التي دعته إلى تأليفه، وانتقد فيها الأطباء الذين سبقوه وألفوا في الطب، وقد درس ومحَّص مؤلفاتهم فقال عن كتاب الفصول لأبقراط : «في عباراته ما لا يفهمه القارئ» . . وقال عن جالينوس : «إن المعارف في كتبه

موزعة على عدة كتب، وكان الأحرى أن تجمع في كتاب شامل» وقال عن أوريباسيوس: «إنه لم يذكر في كتابه شيئاً من الأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال والأرواح إلا النزر اليسير».

وانتقد الرازي في كتابه (الحاوي) نقداً منصفاً لم يسبقه إليه أحد، ولم يتبعه بأفضل منه أحد إطلاقاً فقال: «لم يذكر فيه شيئاً عن الأمور الطبيعية والأمزجة والأخلاط وتشريح الأعضاء ولا العلاج باليد، ولأن الرازي لم يضع الكتاب على ترتيب ونظام وأبواب وفصول، ولا على وجه من وجوه التعليم»، إلا أنه يستدرك فيقول: «والذي يقع لي من أمره أو أتوهّم على ما يوجهه القياس من عمله وفهمه في هذا الكتاب أحد حالين: إما أن يكون وضَعَه [أي الرازي] ليكون تذكرة له خاصة يرجع إليه، أو خوفاً من آفة تعرض لكتبه فيعتاض منها بهذا الكتاب، أو أنه علق جميع ما ذكره فيه تعليقاً ليعود فيه فينظمه ويرتبه ويضيف كل نوع منه إلى ما يشاكله ويثبته في بابه على ما يليق بمعرفته لهذه الصناعة، فيكون الكتاب بذلك كلاماً تاماً، فعاقه عن ذلك عوائق وجاءه الموت قبل إتمامه».

كما انتقد أوريباسيوس وفولس الأجنيطي بأنهما: «وضعا كتباً، ورام كل واحد منهما أن يبين في كتابه جميع ما يحتاج إليه».

وانتقد أهرن الذي كتب كنّاشاً باللغة السريانية فقال: «وضع كتاباً ذكر فيه مداواة الأمراض والعلل وأسبابها وعلاماتها ومداواتها، فأما الأمور الطبيعية والتي ليست بطبيعية فإنه ذكر منها

جملاً بإيجاز، ولم يذكر شيئاً من حفظ الصحة، ولا من العمل باليد وما سوى ذلك».

وأما يوحنا بن سرافيون فقد وضع كتاباً: «لم يُذْكَرْ فيه شيء سوى مداواة العلل والأمراض والتي يكون بالأدوية والتدبير، ولم يذكر الذي يكون باليد - يعني الجراحة - وأشياء كثيرة»... الخ.

ومسيح بن حكم الدمشقي الذي وضع كتاباً نحا فيه النحو الذي نحاه أهرن في قلة شرحه للأمور الطبيعية، مع سوء ترتيبه لما وضع في كتابه من العلم، وقلة معرفته بتصنيف الكتب.

ثم يطري كتابه (كامل الصناعة الطبية) فيقول:

«أما أنا فإني أذكر في كتابي هذا جميع ما يُحتاج إليه من حفظ الصحة ومداواة الأمراض والعلل، وطبايعها وأسبابها، والأعراض التابعة لها، والعلامات الدالة عليها، مما لا يستغني الطبيب الماهر عن معرفته».

وقال: «واستشهدت في كثير من المواضع بقول أبقراط وجالينوس المتقدمين في هذه الصناعة، لاسيما القوانين والدستورات والأصول التي يستعملها أصحاب القياس، وعليها مَبْنَى الأمر في حفظ الصحة ومداواة الأمراض».

ومما يَلفت النظر في هذا الكتاب التزام الأهوازي بأخلاقية الطبيب والمثل العليا التي يحث عليها فيقول: «قال أنو شروان: إذا أراد الله بأمة خيراً جعل العلم في ملوكها، والملك في علمائها. ولما كان العلم بصناعة الطب أفضل العلوم وأعظمها قدراً، وأجلها

خطراً وأكثرها منفعة، لحاجة الجميع إليها أحببت أن أضع كتاباً كاملاً في صناعة الطب، جامعاً لكل ما يحتاج إليه المتطببون وغيرهم في حفظ الصحة على الأصحاء وردِّها على المرضى».

وأفاض بضرورة المحافظة على شرف المهنة والإخلاص في الممارسة قال:

«ينبغي لمن أراد أن يكون طبيباً فاضلاً عالماً أن يقتدي بوصايا أبقراط الحكيم التي أوصى المتطبّبين بها في عهده، وأن يجتهد في مداواة المرضى وحسن تدبيرهم».

وقال أيضاً: «ينبغي للطبيب أن يكون طاهراً ذكياً ديِّناً، مراقباً لله عز وجل، رقيق اللسان، محمود الطريقة، متباعداً عن كل نجس ودنس وفجور، وأن لا يفشي للمريض سراً، ولا يُطلع عليه قريباً، فإن كثيراً من المرضى يعرض لهم أمراض يكتمونها عن آبائهم وأهاليهم ويفشونها للطبيب».

إضافة إلى هذه الأخلاقية الرائعة والمثالية في الحفاظ على شرف المهنة فإن الأهوازي يعتبر رائداً من الرواد الأوائل في علم التشريح والتشخيص التفريقي والمعالجات الجراحية.

فهو أول من ذكر وجود شبكة شعرية بين العروق النوابض (الشرايين) وغير النوابض (الأوردة). وهو أول من نبه على صعوبة شفاء داء السل الرئوي بسبب حركة الرئة فيقول:

«إن السبب الذي من أجله لا يشفى السل الرئوي هو أن الرئة

دائمة الحركة لا تلتحم لكثرة حركتها وهزِّها وإزعاج السعال لها، لان العضو المتقرح يحتاج إلى أن يكون هادئاً ساكناً حتى تلتحم قرحته».

وكان الرائد الأول في وصف عملية (خمص الرئة) التي ساد استعمالها لمعالجة السل الرئوي في مطلع القرن العشرين قبل اكتشاف المضادات الحيوية.

وكان رائداً في استعمال القثطرة لإخراج البول من المثانة، وسمى الآلة التي يبول منها (القاثاطير).

وكان مجلّياً في معالجة التهاب الغدد اللمفاوية الرقبية الدرني (الخنازير) بالاستئصال الجراحي والتنظيف الكامل لها.

وسبق غيره في معالجة أم الدم (الأنوريسما) جراحياً ووصف العملية بدقة متناهية.

ولعله سبق الطبيب الأندلسي، خلف بن عباس الزهراوي المتوفى سنة: ٤٢٧هـ= ١٠٣٦م، بوصفه لعملية استئصال اللوزتين، ووصفه لمعالجة الخلوع والكسور والتجبير، ووصف بكل دقة معالجة كسر الفك السفلي.

وكان دقيق الملاحظة السريرية، ويعتبر من رواد ما يسمى (بالعين السريرية Clinical Eye) فكان يعتمد على الفحص السريري اعتماداً كاملاً في التشخيص، فقال في النبض:

«إن النبض رسول لا يكذب، ومنادٍ أخرس يخبر عن أشياء خفية بحركاته الظاهرة، والقلب والعروق والضوارب تتحرك كلها

حركة واحدة على مثال واحد في زمان واحد، فيمكن أن يقاس بواحد منها على جميعها، ولذلك صرنا نتعرف حال حركة القلب من حركة الشريان».

كما كان حذراً في استعمال الأدوية، فلا يستعمل دواءً إلا بعد اختباره يقول:

«على من أراد علم مداواة الأمراض أن يكون عارفاً بقوى الأدوية المفردة وأفعالها ومنافعها، خبيراً بالقوانين التي بها يمتحن كل واحد من الأدوية المفردة ويستدل على مزاجه وقوته ومنفعته في البدن».

وهذا ما دعا الأستاذ الجليل المرحوم الدكتور أحمد شوكت الشطي إلى القول: «إن كتاب كامل الصناعة الطبية لا شك أنه موسوعة طبية كاملة، يرجع إليها الأطباء لمعالجة جميع الأدواء، ويتفهمون العلل وأسبابها وأعراضها وتشخيصها وإنذارها ومعالجتها».

وصفوة القول: يعتبر علي بن العباس الأهوازي نابغة عصره بعلمه وطبه، ويرى الكثير ممن قارنوا كتابه (الكامل) بكتاب (القانون) لابن سينا، رجحان الأول على الثاني، قال جمال الدين القفطي المتوفى سنة: ٦٤٦هـ= ١٢٤٨م. في الصفحة ٢٣٢ من كتابه تاريخ الحكماء: «الملكي في العمل أبلغ، والقانون في العلم أثبت».

ونظراً لما لهذا الكتاب من أهمية علمية ومكانة مرموقة بين مؤلفات الطب، فقد ترجمه قسطنطين الإفريقي المتوفى سنة ١٠٧٨م إلى اللاتينية في مدرسة مونتي كاسينو دون أن يشير إلى مؤلفه

الأهوازي، وبقي الكتاب يدرَّس على أنه كتاب لقسطنطين إلى أن ظهر له ترجمة ثانية قام بها اصطفان الأنطاكي Stephanus Antiochenus نحو سنة ١٢٠٠م.

وقد طبع الكتاب بالعربية في البندقية عام ١٤٩٢م، ثم في ليون عام ١٥٢٣م، ثم في لاهور عام ١٢٨٣هـ= ١٨٦٦م، ثم في بولاق بالقاهرة عام ١٢٩٤هـ- ١٨٧٧م، ونشر P.De Koning القسم الثاني والثالث مع الترجمة الإفرنسية في لايدن عام ١٩٠٣م.

وقد بقيت الترجمة اللاتينية لهذا الكتاب (كامل الصناعة الطبية) من مقررات الدراسة في كليات الطب بأوروبة إلى جانب الترجمات اللاتينية لكلٍّ من (الحاوي) للرازي و(القانون) لابن سينا، و(التصريف لمن عجز عن التأليف) للزهراوي، و(التيسير) لابن زهر، حتى القرن السادس عشر، وربما كان (كامل الصناعة) أفضل هذه الكتب جميعاً عند طلاب الطب، لوضوح تعابيره وإيجازها بالقياس إلى الكتب الأخرى التي يكثر فيها الشرح الطويل أو التكرار الممل.

*   *   *

الكحالة (طب العيون)
في
كامل الصناعة الطبية

حين استقرأنا ما صنعه الأهوازي في فن الكحالة في كتابه (كامل الصناعة) انتهينا إلى الأمور التالية:

١- كان فن الكحالة وما يشتمل عليه من وصف تشريحي للعين وذكر للأمراض التي تعتريها ثم إيراد ما يناسب ذلك من العلاج بالأدوية أو الجراحة منجَّماً في كتابه (كامل الصناعة) فذكر الأمراض ووصفها في مقالة، ثم ذكر علاجاتها بالعقاقير الطبية في مقالة أخرى، ثم ذكر الأعمال الجراحية التي تحتاج إليها تلك الأمراض في علاجها ووصفها في مقالة ثالثة. وهذا النوع من التصنيف من شأنه أن يفرق أجزاء البحث الواحد، فتجد وصف المرض في مكان، وأدويته في مكان آخر، والعمل الجراحي الذي يحتاج إليه في مكان ثالث، وإن كان لهذا التصنيف ميزات أخرى لا تنكر.

٢- لم يذكر علي بن عباس في كتابه هذا جميع أمراض العين، فهو لم يذكر من أمراض الملتحمة سوى ثمانية أمراض من أصل أربعة عشر مرضاً، ولم يذكر من أمراض الملتحمة سوى ثمانية أمراض من

أصل أربعة عشر مرضاً، ولم يذكر من أمراض القرنية سوى ستة أمراض من أصل أربعة عشر مرضاً أيضاً، ولم يذكر من أمراض العنبية سوى مرضين من أصل أربعة أمراض، ولم يذكر من أمراض الأجفان سوى تسعة عشر مرضاً من أصل ثمانية وثلاثين مرضاً.

ولم يذكر شيئاً من أمراض الرطوبات، كالرطوبة البيضية، والرطوبة الجليدية، والرطوبة الزجاجية. ولم يذكر شيئاً من أمراض العنكبوتية، ولا من أمراض الشبكية، ولا من أمراض الطبقة الصلبة.

٣- ذكر بعض الأمراض ووصفها ولكنه لم يذكر علاجها في المكان الذي خصصه لذكر العلاجات، وهي: ضيق الحدقة، وهي من أمراض العنبية، والسدة، وهي من أمراض العصب البصري.

٤- بينما ذكر علاجات بعض الأمراض، ولم يذكر وصفها في المكان الذي خصصه لوصف الأمراض.

فذكر علاج الوردينج بالحديد في المكان المخصص للأعمال الجراحية، ولم يذكر وصفه ولا علاجه بالعقاقير.

وذكر علاج الثآليل في الأجفان بالحديد، في المكان المخصص للأعمال الجراحية، ولم يذكر وصفها ولا علاجها بالعقاقير.

وذكر علاج التصاق الأجفان بالحديد في المكان المخصص للأعمال الجراحية، ولم يذكر وصفه ولا سببه.

٥- وذكر اتساع ثقب العنبية في أمراض العنبية عندما عدد أمراضها، ولكنه ذكر علاجها في العلل الحادثة فيما بين القرنية والعنبية.

٦- وقد أورد المعلومات عن أمراض العين وعلاجاتها فيما كتبه عنها على سبيل الاختصار دون أن يذكر أسباب الأمراض في أكثر الأحيان، ويختصر في وصفها، ولا يذكر لكل مرض إلا عدداً قليلاً من الأدوية، وإذا ذكر دواءً مركباً فإنه يكتفي بذكر اسم ذلك الدواء دون أن يذكر تركيبه إلا نادراً، وهذا ما يجعل هذا القسم بحاجة إلى شيء من الإيضاح والإبانة.

* * *

مخطوطات الكتاب

سمت حظوة كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي إلى أعلى مرتبة في طيرورة الصيت وسعة الانتشار والتداول بين أوساط الأطباء والمعنيين بهذه الصناعة لما بلغه مؤلفه فيه من إتقان العلم بهذا الفن بشقيه النظري والعملي، ولترتيبه المحكم الدقيق في كل شق منهما، وذلك بأن جعله في جزأين، وفَرّع كل جزء فروعاً عشرة وسم كل فرع بالمقالة، وجعل في المقالة أبواباً تتراوح كثرة وقلة حسب سعة الموضوعات المعالجة فيها وضيقها وتشعب مسالكها.

كل ذلك مما حدا بالمعنيين بهذا الفن إلى تداوله بالنساخة، منهم من كان طبيباً أو عالماً بالأدوية المفردة والحشائش فينتسخ منه لنفسه ما يعنيه، ومنهم من يهتم بالطب النظري فينسخ الجزأ المتعلق به، وثالث تستهويه مقالة أو باب فينسخه للإفادة منه.

رأى الوراقون احتفال الناس به واهتمامهم بقراءته، فراحوا ينسخون ويورقون ويبيعون، قد يورقون الكتاب كاملاً ويطرحونه في سوق الوراقة للبيع وقد ينجمونه أجزاءً أو أقساماً تضم مقالات أو بعضها وفق حاجة المشترين والتسويق، ولعل ثمة آخرين من المهتمين لا يصيبون نسخة تضم الكتاب كله، فيجمعون من النسخ التي تضم الجزء أو المقالة ما يعثرون عليه منها، ويضمونها بعضها إلى بعض

ليستقيم لهم من ذلك الكتاب كاملاً، ولعل هذا يفسر لنا كثرة النسخ الملفقة المبثوثة في دور حفظ المخطوطات.

كل ذلك كان سبباً في تعدد نسخ الكتاب الملكي كاملاً أو منجماً أو ملفقاً وكثرتها كثرة محيرة، وانبثت النسخ في خزائن الدور الخاصة وفي المكتبات العامة في الأقاليم الإسلامية شرقيها وغربيها، منها ما عرفه الباحثون فقيدوه، ومنها ما زال مجهولاً يرقد في غيابة خزانة أو بين أنقاض ميراث بيت من البيوت.

ومما عرف من نسخ الملكي وقَيَّدَه الباحثون ما ذكره كارل بروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) (Geschicte der Arabischen Litteratur) في الصفحات: (G: I. 237 وS: I. 423) مما وقف عليه في المظان التالية:

«برلين، ليدن، المتحف البريطاني، بانكيبور، كمبرج، مدريد، مانشستر، البودليين، باريس، الاسكوريال، لينينغراد، الأمبروزيانا، برينستون، القرويين بفاس، الهند، بيروت، التيمورية في القاهرة، الموصل، تركية، مشهد، رامبور».

ثم جاء الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين فاستدرك على بروكلمان ما فاته مما لم يقف عليه، وجمعه وضمه إلى ما صنعه بروكلمان وأخرج من ذلك كتابه الحافل المحيط (تاريخ التراث العربي) الذي نشره بالألمانية ثم نقل إلى العربية. ذكر فيه نسخ كامل الصناعة في الجزء الثالث، الصفحات: ٣٢١- ٣٢٢.

وبين مخطوطات دار الكتب الظاهرية المحفوظة في مكتبة الأسد في دمشق ثلاث نسخ، ليس فيها نسخة تضم كامل الصناعة كله.

فأولاها ذات الرقم: ٧٠٥٥، تضم خمس مقالات من الجزء الأول من الكتاب.

وثانيتها ذات الرقم: ٤٧١٣، فيها المقالة الثانية من الجزء الثاني فحسب.

وثالثتها ذات الرقم: ٧٥٦٥، قطعة من الجزء الثاني تشتمل على مقالتين، أولاهما مخرومة من أولها.

وفي مكتبة الأسد نسخة أخرى مصورة على الشريط المصغر (الميكروفيلم) مجتلبة من المكتبة الخالدية في القدس (٤ طب- ف١٢) ورقمها في مكتبة الأسد: (م ف/ م/ ١١٠٧) وتضم تسع مقالات من الجزء الثاني من الكتاب، حيث تبتدئ النسخة بأول المقالة الثانية وتنتهي بانتهاء الكتاب.

وبالجملة فإن نسخ الظاهرية كلها قليلة الفائدة لحداثة بعضها وللنقص أو الخرم أو التلفيق ونحو ذلك من العيوب في بعضها الآخر.

التمسنا ماهدينا إلى معرفته من نسخ كامل الصناعة في مظانها، فأصبنا منها سبعاً.

إحداها: هي النسخة التي اعتمدها الأستاذ الدكتور سزكين في إخراج مصورتها وطبعها ونشرها بين الناس. أصابها في مكتبة جامعة استانبول، قال في مقدمته التي وضعها واستهل بها طبعته التصويرية المنشورة:

«وقد وصل إلينا من الكتاب مخطوطات عديدة؛ ولكن معظم النسخ عبارة عن أجزاء متفرقة. إلا أن عدة نسخ محفوظة في مكتبات

استانبول تتميز بأنها كاملة، وقد اخترنا بعد المفاضلة بين هذه النسخ نسخة مكتبة جامعة استانبول - مخطوطات عربية - رقم: ٦٣٧٥ (الجزء الأول، من القرن السابع الهجري) ورقم: ٤٧١٣آ (الجزء الثاني: ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م) بطبعتنا التصويرية هذه؛ مع أنها لا تخلو من الأخطاء، وخطها أقل جمالاً من خط نسخة أحمد الثالث (رقم: ٢٠٦٠)».

إذن فنسخة الأستاذ سزكين في طبعتها التصويرية هي من الملفقات أيضاً؛ أخرجها في مجلدات ثلاثة:

المجلد الأول: يضم الجزء الأول من الكتاب، وعدد صفحاته: ٥١٣ صفحة، في كل صفحة / ٢٧/ سبعة وعشرون سطراً، وقياس الوجه المكتوب من الصفحة: ١٨×٥, ١١سم في الطبعة التصويرية. وخط النسخة النسخ المجود المعجم إعجاماً كاملاً.

المجلد الثاني: فيه النصف الأول من الجزء الثاني من الكتاب، عدد صفحاته: ٤٢٩ صفحة، في الصفحة / ٢٥/ خمسة وعشرون سطراً، وقياس الوجه المكتوب من الصفحة: ٥, ١٦×١١سم، في الطبعة التصويرية هذه، وخطه نسخ أقل جودة من خط نسخة الجزء الأول، وكثير من الكلمات فيه مهملة.

المجلد الثالث: يضم النصف الثاني من الجزء الثاني، وهو متمم للقسم الأول من الجزء الثاني من النسخة نفسها، عدد صفحاته: ٤١٦ صفحة، وفي آخره ينتهي الكتاب حيث تشير إلى ذلك خاتمته.

وفيما يلي رواميز النسخة:


الجزء الأول من

كتاب كامل الصناعة الطبية

المعروف بالملكي

تصنيف الشيخ الإمام العامل العالم الفاضل

المحقق المفيد أبي الحسن علي بن العباس المجوسي

تلميذ الحكيم الفاضل أبي ماهر موسى بن

سيار عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه

راموز طرة الكتاب وفيها عنوانه، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ٦٣٧٥.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تصنيف

علي بن العباس المجوسي تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار للملك عضد الدولة رحمهم الله أجمعين

المقالة الأولى وهي خمسة وعشرون بابا

راموز الصفحة الأولى من نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ٦٣٧٥.

المقالة الأولى من كتاب كامل الصناعة الطبية الباب الاول

في صدر الكتاب قال علي ابن العباس المتطبب ان احق ما ابتدى به في جميع الامور والاحوال حمد الله
والثنا عليه والشكر له فلله الحمد خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق برحمته والمان على عباده بفضله
والمعطي لهم ما يقدرون به على اصلاح معايشهم في الدنيا والفوز في الاخره وهو العقل الذي هو
سبب كل خير ومفتاح كل نفع وسبيل الى النجاه وبه فضل الله جل وعز الانسان على ساير
ما خلق من حيوان ونبات وغيرهما . اما بعد فقد اسعد الله الملك الجليل الكريم المنصور الفاضل
الجوهر عضد الدوله بما خصه به من الفضايل النفسيه والمناقب الشريفه فاعطاه من العقل
اوفره ومن الفهم اغزره ومن الذهن الطفه ومن الخلق ابهاه ومن الخلق ارضاه ومن الدين احسنه
ومن الحلم اقصده ومن الحيا احمده ومن الراى اصوبه ومن التدبير اجوده ومن الفضل اكمله
ومن الثنا اجمله ومن الانفس اكبرها ومن الهمم ابعدها ومن الشجاعه ابرعها ومن الحصافة
ابلغها ومن البلاغه اتمها ومن السماحه اعمها ومن المنطق احلاه ومن الملك اسناه ومن العز اسماه
ومن الرتب اعلاها ومن الكرامة اهناها ومن المنازل ارفعها ومن النعم اسبغها ومن القسم اجزلها
ومن السنين اعلاها ومن السياسه احكمها وكمل له هذه الفضايل والمناقب بما قرن بها
من محبه العلم والحكمه واهلها والرغبه فيهما والحرص على استعمالهما والبحث والتفتيش عنهما وصحبه
العلما في كل نوع منهما . وقد قال انوشروان اذا اراد الله بامة خيرا جعل العلم في ملوكها
والملك في علمايها ولما كان العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها خطرا
واكثرها نفعا لحاجه جميع الناس اليها احببت ان اصنف لخزانته كتابا كاملا في صناعة الطب
جامعا لكل ما يحتاج اليه المتطببون وغيرهم من حفظ الصحه على الاصحا وردها على المرضى اذ كنت
لم اجد لاحد من القدما والمحدثين من الاطبا كتابا كاملا يحوي جميع ما يحتاج اليه من بلوغ غاية
هذه الصناعة واحكامها فاما ابقراط الذي هو امام هذه الصناعة واول من دون فيها الكتب
فقد وضع كتبا في كل نوع من انواع هذا العلم منها كتابا واحدا جامعا الكثير مما يحتاج اليه
طالب هذه الصناعه ضروره وهذا الكتاب هو كتاب الفصول وقد يسهل جمع هذه الكتب حتى
تصير كتابا واحدا ويجمع ما يحتاج اليه في بلوغ غايه هذه الصناعه الا انه استعمل فيه
وفي ساير كتبه الايجاز حتى قد صارت معاني كثير من كلامه غامضه يحتاج الفاضل الى
تفسير واما جالينوس المقدم المفضل في هذه الصناعة فانه وضع كتبا كثيرة كل واحد منها

راموز بداية متن الجزء الأول للكتاب من نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ٦٣٧٥.

فاما الامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع عشر والعشرين فما يمكنك ان تعرف السليم منها من المهلك في اول الامر بل ينبغي ان تتفقد العلامات
في كل اربع ايام فتنظر الى تغير المرض وحركته الى اي حال يؤول وذلك لان عامة هذه الامراض تبعد حركتها وتبطئ النضج مادتها والعلامات
فيها لا تظهر في الايام الاول وانما تظهر بحسب مقدار طول المرض ولذلك ينبغي ان تتفقد حالاتها في كل اربع فهذا ما اردنا ان نبينه
في امر العلامات المنذرة وهو اخر القول الاول من كتابنا هذا تمت المقالة العاشرة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي
تاليف علي بن عباس تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار عفى الله تعالى عنه بمنه وكرمه
انه بحرمة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وآله
واصحابه وازواجه اجمعين

راموز نهاية الجزء الأول من الكتاب، من نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ٦٣٧٥.

الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة

تملكه الفقير مصطفى ... مدرسا
مدرسه سنان اغا
١٢٠٥

راموز طرة الجزء الثاني وفيها العنوان، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم ٤٧١٣آ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولى من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن العباس المتطبب تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار المجوسي لخزانة الملك عضد الدولة في حفظ الصحة وهو احد وثلثون بابا

الصفحة الأولى من الجزء الثاني، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ١٤٧١٣آ.

الباب الاول في صدر الكلام في كتابنا هذا على حفظ الصحة وتقسيمها

قد ذكرنا بما تقدم من قولنا في الجزء الاول من هذا الكتاب الامور التي يحتاج الطبيب الى النظر فيها واحكام معرفتها قبل ملابسته لشيء من امور التدبير والعلاج فانا ناخذ الآن في هذا الجزء الثاني وهو الجزء العملي في ذكر ما يحتاج اليه من تمام الغرض المقصود نحوه في كتابنا هذا وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى حتى يبرؤوا ونكمل هذه المقالة في حفظ الصحة فنقول انه لما كانت ابدان الناس وساير الحيوانات من شانها التغير والاستحالة دايما وانها لا تثبت على حالة واحدة لما في طبعها من التغير الى الفساد والفناء وهذا الفساد والفناء يعرضان للابدان اما ضرورة واما غير ضرورة والفساد الضروري يكون اما من داخل واما من خارج اما من داخل فيعرض اما بسبب الجفاف الطبيعي العام للحيوان والنبات وهو الذي يصير به النبات الى الذبول والجفاف والحيوان الى الهرم ثم الى الموت واما من قبل ما هي عليه من تحليل جوهرها دايما بسبب الحرارة الغريزية حتى تصيرها الى الفساد والفناء ويعرض لها الفساد ايضا من داخل بسبب الفضول المتولدة عن الاطعمة والاشربة واما ما يعرض من الفساد الضروري من خارج فهو بسبب الهواء المحيط بنا واما الفساد غير الضروري فهو ما يلقاه من خارج من الاسباب المفسدة مثل الاشياء المسخنة والمبردة والمرطبة والمجففة ومثل صدمة الحجر وقطع السيف ولدغ الهوام ونهشه واذا كان الامر على هذا فانا نقول ان الابدان غير ممتنعة من

بداية المتن في الجزء الثاني، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ١٤٧١٣آ.

مسك نصف دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بميبوسن او بشراب او بماء ورد
الاترج ويحبب كامثال الحمص ويمسك في الفم حب آخر صبر ثلثة دراهم زنجبيل
وفلفل وخولنجان وعاقرقرحا من كل واحد درهم مسك وكافور من كل واحد
دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب ريحاني ويحبب صفة اخرى عود هندي
وقرنفل ومصطكى بالسوية يدق ناعما ويعجن بشراب ويجفف في الظل ما فم انسان

الباب الثمانون فيما يقطع الرطوبة من الفم وقت النوم واللعاب الذي
يسيل من افواه الصبيان فاما رطوبة الفم الذي يسيل في وقت النوم متى كانت من
حرارة فيوكل الهندبا مع الملح على الريق ويستعمل القيء ويستف سويق الحنطة و
سويق الشعير على الريق فان كان ذلك من رطوبة غليظة بلغمية فيخلط مع السويق
شيء من الفودنج ويجرع المري بالغدوات على الريق ويدمن مضغ الكندر والمصطكي
فان احب ذلك والا استعمل القيء بالفجل والعسل ويتناول الاطريفل والاهليلج المربى
فاما اللعاب الذي يسيل من افواه الصبيان فليمسح الفم باقاقيا مدوف في الشراب
فانه يقطعه باذن الله تعالى تم المقالة بعون الله وحسن توفيقه

نهاية القسم الأول من الجزء الثاني، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ٤٧١٣آ.

المقالة السادسة من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تصنيف علي بن العباس المتطبب في مداواة العلل العارضة في الآلات وهو ثمانية عشر بابا

الباب الأول في مداواة اللهاة

الباب الثاني في مداواة الخوانيق

الباب الثالث في مداواة من ابتلع شوكا أو علقا

الباب الرابع في مداواة العرق في المسك

الباب الخامس في مداواة السعال العارض من قبل الحنجرة

الباب السادس في مداواة البحوحة

الباب السابع وضيق النفس في مداواة السعال العارض من الرئة

الباب الثامن في مداواة الربو وضيق النفس

الباب التاسع الحاصل مع الرئة في مداواة ذات الرئة

الباب العاشر في مداواة نفث الدم

الصفحة الأولى من القسم الثاني في الجزء الثاني، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ٤٧١٣آ.

الباب الحادي عشر
في مداواة نفث المدة

الباب الثاني عشر
في مداواة السل

الباب الثالث عشر
في مداواة ذات الجنب

الباب الرابع عشر
في مداواة الدبايل والخراجات في الصدر

الباب الخامس عشر
في مداواة البرسام

الباب السادس عشر
في مداواة علل القلب

الباب السابع عشر
في مداواة الخفقان

الباب التاسع عشر
في مداواة الغشي

الباب الاول في مداواة اللهاة اذا عرض للهاة ورم الحار يسير
ان يصل صاحب ذلك عرق القيفال او يحل طبيعته بفلوس الخيار شنبر والترنجبين
او بالجلاب ويمسح في حلقه هذا البرود وصفته يوخذ ورد وكزمازج وعفص
وصندل ابيض وسماق وشياف ماميثا وعدس وعروق وورق السوسن من
كل واحد جزو يدق الجميع ناعما ويجل بحبه ويمسح في الحلق بانبوب ويمسح
ماء لسان الحمل وماء الورد المدقوق المعصور وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة
مرس فيه شي من السماق فان سقطت اللهاة واسترخت فانه ينفع في الحلق الدواء
المعروف باسم الملوك فانه يرفعها وصفته يوخذ عصارة الماميثا ودم الاخوين
وسنبل الطيب وسماق وزعفران ونوشادر وورد السوسن وصمغ فارسي وعاقرقرحا
وفلفل ودار فلفل وكزمازج واقماع الرمان وعروق واهليلج اصفر وسك طيب و
عفص وشب يماني وحضض مكي وحماما وقاقلة وقصب الذريرة وورد احمر
وقسط وقرن وكلب ابيض قد اعلف العظام ثلثة ايام وخطاطيف محرقة من كل
واحد جزو يدق الجميع ناعما ويمسح في الحلق فانه نافع لسقوط اللهاة والخوانيق والورم
الحلق اذا كان ذلك من رطوبة ومما ينفع به سقوط اللهاة الشب اليماني والجلنار
اجزاء متساوية يدق ناعما ويسحقان في الحلق ويوضعان على اللهاة بملعقة صغيرة
الراس وكذلك ينفع النوشادر اذا سحق في الحلق ووضع على اللهاة والغرغرة

صفحة بداية المتن في القسم الثاني من الجزء الثاني، نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ١٤٧١٣آ.

به الموضع صفة دواء للبرص يؤخذ قسط واصل الكبر وشيطرج وحرف اسود من
كل واحد جزء يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بماء الآس ويُنحى من خل خمر ويطلى
به الموضع طلي للجرب مجرب يؤخذ كندس وحرف اسود من كل واحد [illegible] درهم
كبريت محرق وقنبيل وقردمانا وقاقيا وافيون من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما
وينخل بحريرة ويعجن بماء الهندباء وخل خمر ويطلى به طلي آخر للجرب يؤخذ كبريت ومرداسنج
واسبيج وحب العصفر وكمادريوس ودار اوند ودار فلفل بالسوية يدق الجميع
ناعما وينخل ويطلى به الموضع مع الزيت الارجاني ويقتل فيه ودهن زنبق
يجمع ذلك كله ويطلى به في الشمس ويقيم فيها ساعة ويبيت والدواء عليه ويغسل من
غد بالاشنان طلي نافع للحكة والجرب يؤخذ مرداسنج ودم الاخوين احمر وزراوند طويل
اجزاء سواء يدق الجميع ناعما ويعجن بزيت ويطلى به البدن بعد الوقت في الحمام فانه
نافع صفة طلي نافع للجرب والحكة والسعفة والقوابي يؤخذ اقليميا الذهب ومرداسنج
واشنان القصارين وزراوند طويل وكبريت اصفر واحمر وبورق واسبيج وعفص و
كندس وزاج من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويلقى عليه خل خمر وزيت من
كل واحد جزء يسحق جيدا ويستعمل عند الحاجة والتقوبا خاصة ان يؤخذ من النحل
شيئا ويدق دقا ناعما ويذاب بلبن حامض ويطلى عليه فانه نافع ان شاء الله تعالى
الباب الثلاثون في ذكر الادوية التي تقطع شهوة اكل الطين وغيره
من الشهوات الرديئة صفة دواء يقطع شهوة الطين يؤخذ كمون كرماني ونانخواه
بالسوية يدق الجميع ناعما ويستف قبل الطعام وبعده فانه نافع صفة دواء آخر لذلك
يؤخذ قاقلة كبار ونعناع بالسوية سكر طبرزد مثل الجميع يستف منه على الريق در
مثقال بماء حار صفة اخرى يقطع شهوة الطين يؤخذ انيسون وكمون كرماني و
بزر الكرفس ونانخواه من كل واحد جزء فلفل اسود ربع جزء قرنفل نصف جزء يدق
الجميع ناعما ويؤخذ منه عند الحاجة غدوة وعشية مع شراب العسل نافع ان شاء الله
تم السفر المعروف بكامل الصناعة تصنيف علي بن العباس المكنى الماهر
على يد العبد الفقير محمد بن فتح الله بن حاجي سعد الدين في تاريخ سابع ذي الحجة
سنة ٨٩٧

صفحة نهاية القسم الثاني من الجزء الثاني، وفيها نهاية الكتاب والخاتمة.

نسخة مكتبة جامعة استانبول، رقم: ١٤٧١٣آ.

ثانيتها: نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. في النسخة الكتاب بتمامه، وهي في حالة جيدة، كما توحي بذلك مصورتها، وليس فيها خروم أو نقص أو تلفيق، تضم الجزأين معاً. عدد أوراقها: ٣٨٠ ورقة، تضم الصفحة منها: ٣٥ سطراً، وقياس الوجه المكتوب من الصفحة من المصورة التي لدينا: ٢٠×١٢سم. خطها النسخ المجود المعجم إعجاماً كاملاً، ويغلب على الكلمات فيها التقييد بالشكل، والنسخة بالجملة جيدة جداً، قليلة الخطأ والتصحيف والتحريف، نسخت سنة: ٩٤٥هـ، وفيما يلي روامیزها:

كامل الصناعة

من الطب

راموز الصفحة التي فيها طرة نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن العباس المجوسي المتطبب تلميذ أبي ماهر موسى
بن سيار وهو خمسة وعشرون بابا في صدر الكتاب في ذكر وصايا أبقراط وغيره من قدماء المتطببين في ذكر الرؤوس الثمانية التي
ينبغي أن تعلم قبل قراءة كل كتاب في قسمة الطب في ذكر معرفة الاستقصات وماهيتها في صفة أصناف المزاج في العلا
التي بها ينقسم كل واحد من أصناف المزاج في تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع في تعرف مزاج كل الأعضاء من الأعضاء الحا
ـه في الاستدلال على مزاج الدماغ في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس في تعرف مزاج القلب في تعرف مزاج
الكبد في تعرف مزاج الأنثيين في تعرف مزاج المعدة في تعرف مزاج الرئة في تعرف مزاج جملة البدن في
علامات تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج في الأسباب التي تغير الدلائل على الأمزجة الطبيعية في تغير مزاج الأبدان
من قبل البلد في ذكر تغير المزاج من قبل الأسنان وتغير دلائل المزاج بسببها في طبيعة الذكر والأنثى في تغير
المزاج من قبل العادة في دلائل الصحة وشرى العبيد في صفة العمل بما في الأخلاط وتدبير
الكتاب قال علي بن العباس إن أحق ما ابتدئ به في جميع الأحوال حمد الله والثناء عليه والشكر له ولله الحمد خالق الخلق بقدرته وباسط
الرزق بحكمته والمان على عباده بفضله والمعطي لهم ما يقدرون به على إصلاح معايشهم في الدنيا والفوز في الآخرة وهو العقل
الذي هو سبب لكل خير ومفتاح لكل نفع وسبيل إلى النجاة وبه فضل الله عز وجل الإنسان على سائر ما طوى من حيوان ونبات وغيرهما
فقد أسعد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل الجوهر عضد الدولة بما خصه الله به من الفضائل النفسية والمنا
الشريفة وأعطاه من العقل أوفره ومن الفهم أغزره ومن الذهن ألطفه ومن الخلق أبهاه ومن الخلق أرضاه ومن الدهر أحسنه ومن الحلم
أقصده ومن الحيا أحمده ومن الرأي أصوبه ومن التدبير أجوده ومن الفضائل أكملها ومن الأنفس أكبرها ومن الهمم أبعدها ومن
الشجاعة أرفعها ومن الفصاحة أبلغها ومن البلاغة أتمها ومن السماحة أعمها ومن السطوة أحلاها ومن الملك أسناه ومن الأجر أسماه
ومن الرتب أعلاها ومن الكرامة أسناها ومن المنازل أرفعها ومن النعم أسبغها ومن القسم أجزلها ومن السير أعدلها ومن السياسة
أحكمها وكمل له هذه الفضائل والمناقب وزينها بما قرن بها من محبة العلم والحكمة وأهلهما والرغبة فيهما والحرص على
استفادتهما والبحث والتفتيش عنهما ومسئلة العلماء في كل نوع منهما وقد قالت [illegible] إن إذا أراد الله بأمة خيرا جعل العلم
في ملوكها والملك في علمائها كان العلم بصناعة الطب أفضل العلوم وأعظمها قدرا وأجلها خطرا وأكثرها منفعة لحاجة
جميع الناس إليها أحببت أن أصنف لخزانته كتابا كاملا في صناعة الطب جامعا لكل ما يحتاج إليه المتطببون وغيرهم من حفظ الصحة
على الأصحاء وردها على المرضى إذ كنت لم أجد أحدا من القدماء والمحدثين من الأطباء كتابا كاملا يحوي جميع ما يحتاج إليه في بلوغ
غاية هذه الصناعة وإحكامها أبقراط الذي كان إمام هذه الصناعة وأول من دونها في الكتب فقد وضع كتبا كثيرة
في كل نوع من أنواع هذا العلم منها كتاب واحد جامع لكثير مما يحتاج إليه طالب هذه الصناعة ضرورة وهذا الكتاب هو كتاب
الفصول وقد يسهل جمع هذه الكتب حتى يصير كتابا واحدا حاويا لجميع ما يحتاج إليه في بلوغ غاية هذه الصناعة إلا أنه
استعمل فيه وفي سائر كتبه الإيجاز حتى قد صارت معاني كثيرة من كلامه غامضة يحتاج القارئ لها إلى تفسير جالينوس المقدم
المفضل في هذه الصناعة فإنه قد وضع كتبا كثيرة كل واحد منها منفرد في نوع من أنواع هذا العلم وطول الكلام فيه وكرر
لما احتاج إليه من الاستقصاء في الشرح وإقامة البراهين والرد على من عاند الحق وسلك سبيل المغالطين ولم أجد له كتابا واحدا
يصيب منه جميع ما يحتاج إليه في ذلك هذه الصناعة وبلوغ الغرض المقصود إليه منها للسبب الذي ذكرته آنفا وقد
وضع أوريباسيوس كتبا وبولس الإجانيطي كناشا وكل واحد منهما أثبت في كتابه جميع ما يحتاج إليه فوجدت أوريباسيوس قد
قصر في كتابه الصغير الذي وضعه لابنه أونانس وإلى عوام الناس فلم يذكر فيه شيئا من الأمور الطبيعية وقصر في الأسباب
وكذلك في الكتاب الذي وضعه لابنه أسطاث في تسع مقالات فإنه لم يذكر فيه من الأمور الطبيعية التي هي الاستقصات
والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال إلا التشريح ولم يذكر في هذين الكتابين شيئا من العلاج باليد فأما كتابه الكبير
الذي وضعه في سبعين مقالة فلم أجد منه إلا مقالة واحدة فيها ذكر تشريح الأحشاء بولس فلم يذكر في كتابه من الأمور

راموز الصفحة التي فيها بداية متن الكتاب من نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة

١٦٠

كبريت بحري ... من كل واحد اربعة دراهم فقربيا اربعة دراهم افيون درهم يدق وينخل ويعجن بما ورد وخل
خمر ويطلى به نافع ان شا الله تعالى — يوخذ كبريت ومرداسنج وخبث الفضة ونخالة الارز
وزراوند ودفلى من كل واحد جزء تدق الادوية وتنخل ويطلى منه مع الزيت الركابي المغلوق فيه زيبق ويمكن
يجمع ذلك كله ويطلى به الجرب في الشمس ويقوم فيها ساعة ويبيت الدوا عليه ويغسل ذلك من الغد
بالاشنان — ميويزج وزرنيخ احمر وزراوند طويل يدق ناعما ويعجن بزيت
ويطلى به البدن بعد العرق في الحمام نافع باذن الله تعالى — [illegible] الجرب والحكة والسعفة القوي
اقليميا الفضة وزنجفر واشنان القصارين وزراوند وكبريت اصفر واخضر وكندر ومرداسنج
وعفص وزاج من كل واحد جزء يسحق جيدا ويستعمل عند الحاجة ان شا الله تعالى والله الموفق منه

[illegible] يوخذ كمون كرماني ونانخواه من كل واحد جزء سكر طبرزد مثل الجميع يجمع هذه
الادوية مدقوقة منخولة وتشرب قبل الطعام وبعده نافع ان شا الله تعالى اخر
قاقلة صغار وكبار وكبابة من كل واحد جزء سكر طبرزد
مثل الجميع تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتسقى على الريق بما حار
نافع ان شا الله تعالى — تقطع شهوة الطين [illegible]
انيسون وبزر الكرفس كمون كرماني [illegible]
ونانخواه من كل واحد جزء فلفل ابيض ربع جزء
دار فلفل نصف جزء يدق الجميع ناعما ويوخذ
منه غدوة وعشية بوزن مثقال
مع شي من شراب العسل نافع ان
مبارك ان شا الله تعالى

[illegible]
الطبية وهو اخر الكتاب وقد تم جميع الديوان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ووافق الفراغ منه في يوم الاحد المبارك حادي عشر شهر
الله المحرم الحرام افتتاح عام خمس واربعين وتسعمائة
من السنين المترتبة من الهجرة الشريفة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام
والحمد لله على ذلك كثيرا كما هو اهله
وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

بالله يا من قرا خطي وشاهده ، ادعو اله بنجاني من النار
ان كان ذنبي عظيما لا اكيفه ، فان اعظم منه رحمة الباري

صفحة نهاية نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، وفيها نهاية الكتاب بجزأيه، والخاتمة وفيها تاريخ نسخها سنة: ٩٤٥هـ

ثالثها: نسخة دار الكتب الوطنية في باريس، تحمل الرقم: ٢٨٧٥.

هي قطعة صغيرة من الجزء الأول من الكتاب، تضم أربع مقالات فقط، بدايتها أول المقالة السابعة، وتنتهي بآخر المقالة العاشرة حيث نهاية الجزء الأول من كامل الصناعة.

لم يذكر تاريخ نسخها أو اسم الناسخ، عدد أوراقها: ٨٣ ورقة، خطها تعليق أقرب إلى الجودة، قليل الإعجام، بريء من الضبط بالحركات، وتبدو عليه بالجملة الصحة وقلة الأخطاء والتصحيف.

رابعتها: نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس، وراء الرقم: ٢٨٧٦.

قطعة من الجزء الثاني من الكتاب، فيها خمس مقالات فقط، تبتدئ بأول الجزء الثاني حيث أول المقالة الأولى منه، وتنتهي القطعة مع نهاية المقالة الخامسة.

النسخة هذه متأخرة، ذكر في نهاية المقالة الرابعة منها تاريخ نسخها سنة: ١٠٥٦هـ، ولم يثبت اسم الناسخ، وتقع في: ٣١٢ ورقة.

وهي غاية في الرداءة والسوء، ملفقة، تعاورت نساختها أكثر من يد، فالمقالات الأربع الأولى بخط النسخ الرديء، الحافل بالأخطاء، ومن بداية المقالة الخامسة تبتدئ كتابة بخط نسخي مجود

سليم صحيح يكاد يندر فيه الوقوع في خطأ أو تصحيف وتمضي بضع صفحات على هذا النحو ثم يعود الخط الرديء بأخطائه، ونجد في بعض صفحات هذه القطعة نوعين من الخط.

خامستها: نسخة ثالثة من المحفوظات في دار الكتب الوطنية في باريس، رقمها: ٢٨٧٩.

وهي أيضاً قطعة من الكتاب، تحمل النصف الثاني من الجزء الثاني وهو العملي من كامل الصناعة، تبتدئ بأول المقالة السابعة، وتنتهي في آخر المقالة العاشرة حيث آخر الجزء الثاني، وفيه نهاية الكتاب، وتقع القطعة في: ٢٣٨ ورقة.

تبدو على النسخة ملامح القدم والأصالة وصحة النسب، فقد ذيلت صفحة النهاية فيها بعبارة نصل حبرها بدا منها ما يفيد بأنها كتبت في أوائل القرن السابع للهجرة، وعلى هوامشها نقف على عبارات بلوغ المقابلة على أصل. وخطها النسخ المجود الأقرب إلى خط الثلث، ومن خلال تصفحها نرجح براءتها من الأخطاء والتصحيفات، وقد وقع في ترتيب أوراقها خلل ليس من العسير إصلاحه.

ولشديد الأسف لم نفد منها لأن ما تضمه من المقالات والأبواب ليس فيها ما يتصل بفن الكحالة.

سادستها: نسخة رابعة محفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس أيضاً، رقمها: ٢٨٨٠.

وهي قطعة صغيرة، ليس فيها سوى المقالة العاشرة من الجزء الثاني العملي من الكتاب الملكي، وقد سقط من أول المقالة ستة أبواب بخرم كبير اعترى النسخة، وتنتهي القطعة بانتهاء المقالة العاشرة حيث آخر الكتاب، تقع هذه النسخة في: ١٢٤ ورقة.

وهي من الملفقات، فمن أولها بعد الخرم العارض حتى نهاية الباب السادس عشر كتب بخط النسخ القديم كبير الحروف، وقبل نهاية الباب السادس عشر بأسطر قليلة يختلف الخط، ويتابع الاختلاف الباب السابع عشر، نجد بعد خط التعليق الحديث، وبعد أوراق قليلة تعود الكتابة إلى الخط النسخ القديم من بداية الباب الثامن عشر حتى أوائل الباب التاسع عشر، تعود الكتابة بالخط التعليق مقدار ورقة واحدة، ثم عودة إلى الخط النسخ في بضع أوراق، نجد بعدها خطاً من أنواع النسخ غير المجود وفيه اختلاف كبير عما عهدناه في أول هذه النسخة، ويستغرق هذا النوع بضع أوراق تعود بعدها الكتابة بالخط التعليق في مقدار ثلاث صفحات تنتهي بعدها المقالة العاشرة حيث آخر القطعة وآخر الكتاب وجاء في خاتمة هذه النسخة:

«. . . وزن مثقال مع شيء من شراب العسل نافع إن شاء الله تعالى. تمت المقالة العاشرة من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي، وبإتمامها تم الكتاب بأسره، تأليف علي بن عباس تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار المجوسي للملك عضد الدولة، وفرغ من نسختة في يوم السبت سابع ذي الحجة من سنة خمس وستين وخمسمئة. أمتع الله صاحبه آمين رب العالمين».

كذا ورد في هذه الخاتمة التي رقمت بالخط التعليق الحديث، وهذا ما يدعو إلى الارتياب في صحة تاريخ النسخ، اللهم إلا إذا كان ذلك نقلاً عما أثبت في خاتمة النسخة الأصل التي نقلت عنه هذه النسخة، وتعمد الناسخ إغفال تاريخ انتهائه هو من نساختها.

سابعتها: قطعة من نسخة حفظت مصورتها على شريط مصغر (ميكروفيلم) في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض في المملكة العربية السعودية، ولم يثبت على المصورة مصدرها، وهي صغيرة جداً تقع في: ٤٢ ورقة فقط، تحتوي المقالة الأولى من الجزء الثاني العملي من الكتاب.

خطها مغربي حسن متقن يكاد يخلو من عيوب النسخ، ولم نقف على تاريخ النسخ أو اسم الناسخ، وعلى طرتها تملك لخطيب في قلعة حلب.

* * *

عملنا في تحقيق الكتاب وإخراجه

حين عزمنا على العمل في الكتاب سلكنا في ذلك سبيلين؛ أولهما: استخراج النصوص المتعلقة بفن الكحالة من الكتاب وتحقيقها. وثانيهما: جمع ما تفرق من النصوص التي تتعلق بموضوع واحد وجعلها في موضع واحد.

أولاً، استخراج النصوص وتحقيقها:

اجتلبنا مصورات النسخ الخطية التي وفقنا إلى الحصول عليها، وأمعنا في معاينتها ودراستها، فوقع اختيارنا على المصورة التي صنعها الأستاذ الدكتور سزكين لنسختي مكتبة جامعة استانبول، فاعتمدناها أصلاً حين الشروع في استخراج النصوص التي تتعلق بالكحالة من علم الطب ورمزنا إليها بالحرف (س)، واتخذنا من مصورة نسخة عارف حكمت صنوة لها في العون والتقويم وتحقيق النص، ورمزنا إليها بالحرف (ع)؛ وسارت النسختان (س) و(ع) في عملنا حذو القذة بالقذة كما يقال[1]. ثم عمدنا إلى مصورات النسخ الباريسية للقطع المخطوطة التي تقدم وصفها نستأنس بها في التوجيه والتقويم والترجيح إن غم علينا شيء في قراءة نص من

(١) جاء في الحديث الشريف: «لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة» يضرب مثلاً لشيئين يستويان ولا يتفاوتان. (اللسان: قذذ).

النسختين (س) و(ع) ورمزنا إلى نسخ هذه القطع بالحرف (ب)، وهكذا مضينا في تحقيق النصوص من هذه الأصول.

ثانياً، جمع النصوص وتحقيقها:

بعد الفراغ من استخراج النصوص المتعلقة بفن الكحالة من جزأي كامل الصناعة النظري والعملي ومقالاته، حققناها بغية إخراج نص أقرب إلى السلامة إن لم يكن سليماً في قناعتنا، لما وقع بين النسخ الخطية للكتاب من الاختلافات الخطيرة، يجد القارئ الكريم أمثلة منها أوردناها في الهوامش.

عمدنا إلى تنكب منهج المؤلف في عرضه لفن الكحالة بجانبيه النظري والعملي، حيث باتت موضوعات هذا الفن - كما عرضها المؤلف - شذرات مبثوثة موزعة بين مقالات الكتاب وأبوابه، إذ يصف المرض في موضع، ثم يذكر التداوي بالعقاقير في موضع آخر، ثم في موضع ثالث يذكر علاجه بالجراحة، وهو الترتيب الذي كان قد انتهجه قبله حنين بن إسحاق في كتابه (العشر مقالات في العين)، وخططنا لإخراج هذه الموضوعات منهجاً بأن نضم السنخ إلى سنخه، ونلم شمل أجزاء الموضوع الواحد في سياق واحد، وكلما استتّام لنا استيفاء النصوص المتعلقة بوصف جزء من العين ثم تشخيص المرض الطارئ عليه نضم إليه ما ذكره المؤلف في الجزء الثاني من الكتاب الملكي وهو الجزء العملي من العلاج والتداوي بالعقاقير والجراحة وما إلى ذلك مما يتعلق بفن طبابة العين نظرياً وعملياً.

ولدى جمعنا كل ما يتعلق بالموضوع الواحد في موضع واحد، تبين لنا أن المؤلف كان يغادر أحياناً التعريف بالمرض ووصفه، ويذكر علاجاً له، وحيناً يذكر وصف المرض ولكنه كان يترك الكلام على مداواته؛ فقمنا باستدراك هذا النقص وتقويم الخلل من كتب أخرى، لتتم الفائدة، وأشرنا إلى هذه الاستدراكات في الهوامش مثبتين مظانها.

وتلزنا طبيعة التكثيف الشديد في عبارة المؤلف في كتابه إلى أن نضيف عنواناً أو كلمة أو جملة صغيرة جداً مما نراه ضرورياً لإخراج النص أو إضاءة فكرة في عبارة مكثفة، فنضع ذلك بين قوسين معقوفتين لأننا حرصنا كل الحرص على إخراج النصوص بالصورة التي خرجت عن مؤلفها ما وسع ذلك جهدنا.

قمنا بتقييد النصوص بالحركات على نحو يكاد يكون كاملاً، جرياً على ما تقتضيه طبيعة نشر أغلب النصوص التراثية ذوات الشأن والخطر.

كامل الصناعة حافل بالمصطلحات من أسماء أنواع الأمراض والعلل وصفات كل ذلك، وأسماء الأدوية والأدوات والعقاقير والحشائش ونحوها، وطرائق المعاينة وتشخيص العلل ثم أساليب المعالجات والمداواة، ونحو ذلك مما تقتضيه طبيعة التأليف في هذا العلم. قمنا بتعريف ذلك أو شرحه في هوامش الصفحات ماوسعنا الجهد وأسعدنا التوفيق إلى إصابته في مظنة والوقوف عليه. وقَرَنَّا شروحنا وتعريفاتنا بذكر ما لهذه الأشياء من مقارن لها في

المكتشفات الطبية والصيدلانية المعاصرة، وأثبتناها بأسمائها الانجليزية كما وردت في المعجم الطبي الموحد، كما وضعنا الأسماء المستحدثة للأمراض.

شرحنا ما وقع في النصوص من غوامض الألفاظ والتعابير وغرائبها مما رأيناه يحتاج إلى شرح وإيضاح.

وأخيراً ذيلنا الكتاب بلحق يضم كشافاً للأدوية المفردة الوارد ذكرها في الكتاب، رتبناه على حروف المعجم، واحتفلنا بأن تكون التعريفات لها جامعة مانعة وجيزة، وقَرَنّا الاسم العربي للدواء باسمه الانجليزي إن أصبناه ووجدنا سبيلاً إلى ذلك.

وبعد، فإننا لا ندعي العصمة من الخطأ فيما عملنا، ولكن حسبنا أننا بذلنا جهدنا في خدمة تراثنا وإخراجه للناس ليعرف العالم أية أمة نحن.

المحققـان

محمد ظافر الوفائي و محمد رواس قلعه جي

* * *

[مقدمة المؤلف]

في صدر الكتاب

قالَ عليٌّ بنُ العبَّاسِ المتَطبِّب[1]:

إن أحقَّ مَا أَبْتَدِئ به في جَمِيعِ الأُمورِ[2] والأَحْوالِ حَمْدُ الله، والثَّناءُ عَلَيْه، والشكْرُ له، فله[3] الحَمْدُ خالقِ الخَلْقِ بقُدْرَتِه، وباسطِ الرّزقِ برحمته[4]، والمانِّ على عباده بفَضْله، والمُعْطِي لهمْ ما يَقْدرُونَ به على إصْلاحِ معَايشهمْ في الدُّنْيا، والفَوزِ في الآخرَةَ، وهُوَ العقْلُ، الذي هُوَ سَبَبٌ لكلِّ خيْر، ومفتاحٌ لكل نَفْع، وسَبيلٌ إلى النَّجاة، وبه فَضَّل اللهُ - جلَّ وعزَّ[5] - الإنسانَ على سايرِ ما خلَقَ من حَيوانٍ ونَباتٍ وغَيرِهِما.

أما بَعْدُ:

فَقَدْ أسْعَدَ اللهُ الملِكَ الجَليلَ، الكَريمَ العنْصُرِ، الفاضِلَ الجَوْهَرِ،

---

(١) «المتطبب»: ليست في (ع).

(٢) «الأمور»: ليست في (ع).

(٣) في (ع): «وله».

(٤) في (ع): «بحكمته» ولعلها أوجه.

(٥) في (ع): «عز وجل» لا طائل وراء هذا التقديم والتأخير.

عَضُدَ الدَّوْلَةِ(١) بما خَصَّهُ(٢) به من الفَضَايِلِ النَّفِيسَةِ، والمنَاقِبِ الشَّرِيفَةِ، فأعطاه(٣) من العَقْلِ أوفرَه، ومن الفَهْمِ أغْزَرَه، ومن الذِّهْنِ ألْطَفَه، ومنَ الخَلْق أبْهاه، ومِنَ الخُلُقِ أرْضاه، ومنَ الدِّينِ أحْسَنَه، ومنَ الحِلْمِ أقْصَدَه، ومِنَ الحَيَاءِ أحْمَدَه، ومنَ الرَّأيِ أصْوبَه، ومنَ التَّدْبيرِ أجْوَده، ومنَ الفَضْلِ أكْمَلَه، ومن الثَّناءِ أجْمَلَه، ومن الأَنْفُسِ أكْبَرها، ومن الهِمَمِ أبْعَدَها، ومنَ الشَّجَاعَةِ أبْرَعَها، ومن الحَصَافَةِ(٤) أبلغَها، ومنَ البَلاغَةِ أتَمَّها(٥)، ومِنَ السَّمَاحَةِ أعَمَّها، ومنَ المَنْطِقِ أحْلاه، ومن المُلْكِ أسْنَاه، ومنَ العِزِّ أسْمَاه، ومِنَ الرُّتَبِ أعْلاها، ومنَ الكَرَامَةِ أهْنَاها(٦)، ومنَ المنَازِلِ أرْفَعَها، ومِنَ النِّعَمِ أسْبَغَها، ومِنَ القِسَمِ أجزَلَها، ومن السِّيرَةِ أعْلاها(٧)، ومن

---

(١) عضد الدولة: هو فناخسرو بن الحسن الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي، وعضد الدولة لقبه، وكنيته: أبو شجاع، وهو أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق، تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية، وهو أول من خطب له على المنابر بعد الخليفة، وأول من لقب في الإسلام: (شاهنشاه)، كان عالماً يعضد العلماء، وهو الذي أنشأ البيمارستان العضدي في بغداد.

ولد سنة: ٣٢٤هـ= ٩٣٦م وتوفي ببغداد سنة: ٣٧٢هـ= ٩٨٣م وحمل في تابوت فدفن في مشهد النجف. (الكامل لابن الأثير: ٧/ ١١٣، سير النبلاء: ١٦/ ٢٤٩).

(٢) في (ع): «بما خصه الله به» زيادة لا طائل وراءها.

(٣) في (ع): «وأعطاه».

(٤) في (ع): «الفصاحة».

(٥) «ومنَ البلاغة أتمها»: ليست في (ب).

(٦) في (ب): «آسناها» تصحيف واضح.

(٧) في (ع): «ومِنَ السِّيَرِ أعدلها»، ولعلها أوجه.

السِّيَاسَةَ أَحْكَمَهَا، وكَمَّلَ لهُ هذه الفَضَايِلَ والمناقب[1] [ورتبها][2] وزيّنها بما قَرَنَ بها من مَحبَّةِ العلْمِ والحكْمَةَ وأهلها[3] والرَّغْبَةِ فيهما، والحِرْصِ على استعلائهما[4]، والبَحْثِ والتّفتيش عمّا وضَعَتْه[5] العُلَماء في كُلّ نوعٍ منْهما. وقدْ قالَ أنُوشَرَوان[6]: «إذَا أرادَ اللهُ بأُمةٍ خيراً جعَلَ العِلْمَ في مُلُوكِها والمُلْكَ في عُلَمَائِها».

ولمّا كانَ العلْمُ بصناعَةِ الطّبِّ أفضَلَ العُلومِ وأعْظَمَها قَدْراً، وأَجلَّها خطَراً، وأكْثَرها نَفْعاً[7] لحَاجَةِ جميع الناسِ إليْها، أَحْبَبْتُ أنْ أصنّفَ لخزَانَته كتَاباً كاملاً في صِناعَةِ الطّبّ، جَامعاً لكلّ ما يَحتاجُ إليه المتَطبِّبونَ وغيرُهم، مِنْ حِفْظِ الصّحَّةِ علَى الأَصحّاء، ورَدِّها علَى المَرْضَى. إذ كنتُ لم أجِدْ لأحد من القُدَماءِ والمُحْدَثِين مَن الأطِبَّاء كتَاباً كاملاً يَحْوِي جميعَ ما يُحتاج إليه في[8] بلوغِ غايَةِ هذه الصِّناعة وأحكامها.

---

(١) في (ع): «في الناقب».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ع) فقد سقطت من (س).

(٣) في الأصل (س): «وأهلها» بإسقاط (ما) الدالة على التثنية، فاخترنا ما في (ع) و(ب).

(٤) في (ع): «استفادتهما» ولعل ما في الأصل (س) أوجه.

(٥) في (ب) زيادة: «وضعته الحكماء العلماء».

(٦) هو كسرى أنوشروان، كسرى الأول، من ملوك الفرس، توفي سنة: ٥٧٩ للميلاد، دام حكمه نحو تسعة وأربعين عاماً من سنة: ٥٣١ حتى توفي سنة: ٥٧٩م، بسط حكمه على بلخ، وشبه جزيرة العرب، وأجزاء من أرمينية والقوقاز، أعيد في عهده تنظيم الإدارة في أقاليم الدولة، وشجع التعليم وبنى المدن، وحسن وسائل الري وطرق المواصلات والجيش والتجارة. (الموسوعة الميسرة: «كسرى»: ١٤٦٣).

(٧) في (ب) و(ع): «منفعة» ولا طائل وراءها.

(٨) في الأصل (س): «من» فاخترنا ما جاء في (ع) لوجاهتها.

فأمّا أبُقراط[1] الذي كانَ إمامَ هذه الصِّناعَة، وأوّلَ مَنْ دوَّنَها في الكتُب، فقَدْ وضَعَ كُتُباً[2] كثيرةً في كُلِّ نوعٍ مِنْ أنْواعِ هذا العلْم، منها كتَابٌ واحدٌ جامعٌ[3] لكثيرٍ ممّا يَحْتاجُ إليه طالبُ هذه الصِّنَاعَة ضَرُورةً[4]، وهذا الكتَابُ هو (كتَابُ الفُصُول) وقد يَسْهُل جَمْعُ هذه الكُتُب حتَّى تَصير كتاباً واحداً حاوِياً لجَميعِ ما يُحتاجُ إليه في بلُوغِ غايةِ هَذه الصِّنَاعة، إلا أنَّه استَعْمَلَ فيه وفي سايرِ كُتُبه الإيجاز، حتّى قدْ صارَتْ معَانٍ كثيرةٌ من كلامه غامضَةً يَحتاجُ القارِئُ لها إلى تَفْسير.

وأمّا (جَالِينُوس)[5] المقدَّمُ المفضَّلُ في هذه الصِّنَاعَة، فإنه[6]

(١) أبقراط: حكيم طبيب يوناني يعرف بأبي الطب، ولد على الأرجح في جزيرة قوص ودرس بأثينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافة والغيبيات، وأقامه على أساس علمي، فكان له أعمق الأثر في تقدمه، وله في فن الطب نظريات علمية كثيرة، درّس الطب زمناً طويلاً نحو تسعة وسبعين عاماً وله مؤلفات كثيرة، ترجم أكثرها إلى لغات متعددة. منها (الحكم الأبقراطية) و(الأهوية والأمواه والأماكن). كانت ولادته سنة ٤٦٠ قبل الميلاد، وتوفي سنة ٣٧٠ قبل الميلاد فعاش نحو تسعين سنة (الموسوعة الميسرة: أبقراط: ص: ٧، عيون الأنباء: ٤٣، تاريخ الحكماء: ٩٠).

(٢) في الأصل: «كتب» سهو، وهي صحيحة في (ع).

(٣) في الأصل: «كتابا واحدا جامعا» كذا بالنصب، ولا وجه لها، فاثبتنا الصواب المثبت في (ع).

(٤) في هذا الموضع في نسخة (ب) زيادة عن الأصل (س) وعن (ع) كليهما مثالها: «في حفظ الصحة ومداواة الأمراض وتدبيرها» ولعلها من إضافات الناسخ أو أحد القراء.

(٥) جالينوس: خاتم الأطباء اليونانيين المعلمين الكبار، لم يسبقه أحد إلى علم التشريح. وكان من الكتاب. ولد في برجامون سنة: ١٣٠ للميلاد، وعمل جراحاً لمدرسة المصارعين فيها بعد أن أتم دراسته في بلاد اليونان وآسيا الصغرى والاسكندرية، ثم أقام في روما حيث ذاعت شهرته. وينسب إليه نحو خمسمائة مؤلف أغلبها في الطب والفلسفة، وظل جالينوس حتى القرن السادس عشر مرجعاً مسلماً به. توفي سنة: ٢٠٠ للميلاد. (الموسوعة الميسرة: جالينوس، ص: ٥٩٧، عيون الأنباء: ١٠٩ طبقات الأطباء والحكماء: ٤١).

(٦) في (ع): «فإنه قد وضع» زيادة لا طائل وراءها.

وَضَعَ كُتُباً كَثِيرةً، كل[1] واحدٍ منها مُفْرَدٌ في نَوْعٍ من أَنْواعِ هذا العِلْم، وطَوَّلَ الكَلامَ فيه وكرَّرَه لِمَا احْتَاجَ إليه من الاسْتقصاء في الشَرْحِ، وإقَامَةِ البَراهِينِ، والرَدِّ علَى من عانَدَ الحَقَّ، وسلَكَ سَبِيلَ[2] المُغَالِطِين، ولَمْ أَجِدْ لَهُ كتَاباً واحداً يَصِفُ فيه جَمِيعَ ما يُحْتَاجُ إليه في دَرَك[3] هذه الصِّناعة، وبلُوغِ الغَرَضِ المَقْصودِ إليه منْها، للسَّبَبِ الذي ذَكَرْتُه آنفاً.

وقَدْ وضَعَ (أُريباسيوس)[4] كتباً[5] و(فولُس الأَغَانِيطي)[6] كُتُباً، ورام كُلُّ واحدٍ منْهُما أن يُبيِّنَ في كِتَابِهِ جميعَ ما يُحْتَاجُ إليه. فوجَدْتُ (أريباسيْوس) قد قَصَّرَ في كتابِهِ الصَّغيرِ الذي وَضَعَهُ لابْنِه

(١) في الأصل (س): «وكل» ولا معنى لزيادة الواو، اخترنا ما جاء في (ع).

(٢) في (ب): «طرق المغالطين».

(٣) في الأصل (س): «ذكر» ولا معنى لها ههنا، فهي مصحفة اخترنا ما جاء في (ع) و(ب).

(٤) رسمها في (ع): «آوريناسيوس» وهي مهملة في الأصل (س).

وهو أريباسيوس، الطبيب الروماني ولد سنة: ٣٢٦ للميلاد في برجامون، وتعلم الطب وخدم في بلاط الأمبراطور الروماني جوليان، اشتهر بكتاباته في الأمراض الغذائية، وتوفي سنة: ٤٠٣م. (السامرائي: ٢٠٨، عيون الأنباء: ١٥٠ Le Clerc 1/253, Sezgin: 3/152).

(٥) في الأصل (س): «كتابا» صوبناها من (ع).

(٦) فولس، ويكتب أحيانا (بولس) وهي كذلك في (ع) ونسبته فيها: «الأجنيطي». وفي (ب): «فولي الأخانيطي» مصحفة.

وفولس الأغانيطي: حكيم يوناني من تلاميذ غورس، انتحل رأي أستاذه وهو رأي التجربة. ولد في جزيرة أجينا غرب شاطئ أثينا اليونانية، عاش في زمن معاصراً صدر الإسلام، وربما أدركه بعض الأطباء العرب.

(عيون الأنباء: ٤٠، ١٥٠، ١٥٩، الفهرست: ٣٩٢ Le Clerc: 1/256).

(أونافس) وإلى عوامِّ الناس، [ممّن لم يحضرْه طبيبٌ في أشياءَ كثيرةٍ ممّا يفوقُ طاقةَ المتعلّمين](١) فلم يذكرْ فيه شيئاً من الأمورِ الطبيعيَّة، وقَصَّرَ فيه(٢) الأسْبابَ. وكذلكَ في الكتابِ الذي كتبه لابنه (أسطاس)(٣) في(٤) تسعْ مقالات، فإنَّه قَصير، ولمْ يُذكر(٥) فيه شيء من الأمورِ الطَّبيعيَّةِ التي هيَ الإسطقسات(٦) والأمْزِجَةُ، والأَخْلاطُ، والأعْضاء، والقُوَى، والأَفعال والأرواح(٧) إلاّ اليَسير، ولم يُذْكَرْ في هذَيْنِ الكتَابيْنِ لكُنّاشه شَيْءٌ من العَمَلِ(٨) باليد.

فأمّا كتَابُهُ الكبيرُ الذي وَضَعَهُ في سَبْعينَ مقَالةً فلم أجِدْ منه إلا مقالةً واحِدَةً فيها ذكْرُ تشريح الأعضاء(٩).

وأمّا (فولس)(١٠) فلم يذكر(١١) في كِتَابِهِ منَ الأمُورِ الطَّبيعيةِ إلا اليَسيرِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س) ولا في (ع) انفردت به (ب) فأثبتناه للفائدة.

(٢) كذا في الأصل (س) وفي (ع): «وقصّر في الأسباب».

(٣) في (ع): «الذي وضعه لابنه أصطات» وفي (ب): «آسطاب».

(٤) في (ع): «من» وكلتاهما تؤديان الوجه نفسه.

(٥) في (ع): «فإنه لم يذكر فيه من الأمور الطبيعية»، وعبارة الأصل (س) أكثر وضوحاً.

(٦) الإسطقسات: هي العناصرَ الأربعة عند القدماء: الماء، والهواء، والنار، والتراب. (المعجم الوسيط: ١/ ١٧).

(٧) «الأرواح»: ليست في (ع).

(٨) العبارة في (ع): «ولم يذكر في هذين الكتابين شيئا من العمل باليد». والعبارة في الأصل (س) أكثر ملاءمة للسياق.

(٩) في (ع): «الأحياء» وهي وجيهة أيضا.

(١٠) في (ع): «بولس» وكلاهما وارد.

(١١) اتفق الأصل (س) والنسخة (ع) في هذه الصيغة، وأما (ب) فقد جاءت

فأمّا أَمْرُ الأَسْباب والعَلامات وسايرِ أَنْواعِ المُداواة والعِلاجِ باليَد فقَدْ بالَغ في بيَانه، إلا أنّه لم يذكرْ فيه[1] ما ذكَرَهُ في كتابِه على طَرِيقٍ من طُرُقِ التعاليم.

فأمَّا المُحْدَثونَ فلم أجِدْ لأحَدٍ منهُمْ كِتاباً يصفُ فيه جميعَ ما يُحتاجُ إليه.

منْ ذلك أن (أهْرَن)[2] وَضَعَ كِتاباً ذكرَ فيه مداواة[3] الأمْراضِ، والعِللَ، وأسبابَها، وعَلاماتِها، ومُداواتَها. فأمّا الأمورُ الطَّبيعيّةُ والتي ليستْ بطبيعيَّة فإنّه ذكرَ منها جُملاً بإيجازٍ، ولم يُذكرْ فيهِ شيءٌ مِنْ حِفْظِ الصِّحَّةِ ولا مِنَ العَمَلِ باليَد. وما سِوَى ذلك فذكرهُ على جِهَةِ الإيجازِ مِنْ غيرِ شَرْحٍ؛ ومَعَ ذلك فإنَّ ترجمتَهُ

⇦ فيها زيادة على النحو التالي:

«وأما فولس فإنه رام أن يذكر ويبين في كتابه الذي وضعه في سبع مقالات بجميع ما يحتاج إليه طالب هذه الصناعة فلم يذكر» وفي هذه الصيغة اضطراب يسير رأينا استبعادها والاكتفاء بما جاء في الأصل (س) وتابعته عليه (ع).

(١) «فيه»: ليست في (ع).

(٢) أهرن: هو أهرن بن أعين، طبيب وفيلسوف، يلقب: القس، كتب نحو سنة: ٦٠٠ للميلاد كناشاً بالسريانية، ترجمه ماسرجويه إلى العربية، أيام الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز.

(طبقات الأمم، لصاعد الأندلسي: ٨٨. Sezgin: 3/166, Le Clerc 77.

السامرائي: ٢١٨).

(٣) في (ب): «ذكر فيه جميع مداواة» زيادة لا مسوغ لها.

ترجمةُ سُوءٍ رديَّةٌ يَعْمَى على القارِئ له كثيرٌ منَ المعاني التي قَصدَ إلى شَرْحِها، لاسيَّما مَنْ لم يَنْظُرُ في ترجَمَةِ (حُنَيْنٍ)[1] وأشباهه[2].

---

(١) هو حنين بن إسحق العبادي: (٠٠٠٠- ٢٦٤هـ) (٠٠٠٠- ٨٧٧م): أبو زيد، الطبيب المؤرخ الذي انتهت إليه رئاسة العلم بالترجمة عن اليونانية والسريانية والفارسية ببغداد أيام المأمون، تتلمذ في جنديسابور حيث تعلم الطب والفارسية، ثم عرج على البصرة وتعلم فيها العربية على الخليل بن أحمد الفراهيدي ثم سافر إلى بلاد الروم والشام ومصر والإسكندرية، ودرس الطب اليوناني، واطلع على كتب أبقراط وأرسطو وجالينوس وروفس. ثم عاد إلى بغداد عام ٢١١هـ= ٨٢٦م في خلافة المأمون. فأعجب به المأمون، ورأسه على دار الحكمة، ويقال إن أولاد موسى بن شاكر كانوا يدفعون له خمسمائة دينار في كل شهر عما يترجمه لهم من الكتب.

ويروى أن الخليفة المتوكل على الله العباسي الذي تولى الخلافة عام ٢٣٢هـ ودام فيها نحو خمس عشرة سنة وتوفي سنة: ٢٤٧هـ. طلب إلى حنين أن يستحضر له سماً يقتل به عدواً له، فاعتذر حنين، مما أدى إلى حبسه، ويقال إنه تجرع سماً وقتل نفسه في خلافة المعتمد على الله سنة ٢٦٤هـ= ٨٧٧م عن عمر يناهز السبعين عاماً. له كتاب (العشر مقالات في العين). وقد حققه وترجمه ماكس مايرهوف ونشرته المطبعة الأميرية بالقاهرة عام ١٩٢٨م.

(عيون الأنباء ٢٥٧- ٢٧٤- وفيات الأعيان ٢١٧- ٢١٩- ٢١١- السامرائي ١/ ٤٣٠- طبقات الأطباء ٦٨- كشف الظنون ٢١٧- الأعلام ٢/ ١١٢ - Brockelmann 1/205 - Sezgin 3/247).

(٢) كذا جاءت صيغة هذه الفقرة في الأصل (س) وهي قويمة لا لبس فيها. وأما في (ع) فجاءت على النحو التالي:

«من ذلك أن أهرن وضع كتاباً ذكر فيه مداواة الأمراض، والعلل، وأسبابها، وعلاماتها، وما سوى ذلك فقد ذكره على جهة الإيجاز من غير شرح، ومع ذلك فإنه ترجمه ترجمة سوء فإن ترجمته ردية يعمى على القارئ له كثير من المعاني التي قصد إلى شرحها؛ لاسيما من لم ينظر في ترجمة حنين وأشباهه».

ففيها نقص وشيء يسير من الاضطراب، فاخترنا ما جاءت به نسخة الأصل (س).

وأمـا (يُوحنّا بنُ أسْرافيُون)[1] فـإنه وضَعَ كتاباً لم يُذْكَرْ فيـه شـيءٌ[2] سوَى مُداواة الـعلَلِ والأمْراضِ الـتـي تكـونُ بـالأدويَة والتَّدبير، ولـم يذكر العلاجَ الذي يكونُ باليَد وترَكَ أشياءَ كثيرةً من العلَلِ[3] لـم يذْكُرْها، وذلكَ أنه ترَكَ من علَلِ الدّمـاغِ ذِكـرَ العلَّة المعْروفَة بالقُطْرُب[4] والعشْق[5] والاسْترخاء الحادثِ عن القُولَنج. ولـم يذكُرْ في علاجِ العَيْنِ مُداواةَ المدَّة الحـادثَة من غـيـرِ قَرْحَة، ولا مداواةَ الأثَرِ والبَياض، ولا مداواةَ النُّتُوء، على ما ينبَغِي، ولـم يَذْكُرْ علاجَ السَّرطانِ في العَيْن والانْتفاخِ، والوَرْدينَج، والجَسا، والغَرَب والبَرَدة، والتـحـجُّر والشعـر[6] والشُّعَيْرة والالتـصـاق والشّتْرة[7]، والسُّلاق[8]، وغيـرَ ذلكَ من علَلِ الأجْفانِ، ولـم يذكرِ الانتشار. ولـم يذكـرْ في علَلِ المَعدَة مُداواةَ اللَّبَنِ الجامد، والدَّمَ الجامدَ فيـها. ولـم يذكـرْ في[9] مـداواةِ الأوْرام: السَّلَع، والغُدَد، والعُقَد، وداء

(١) يوحنا بن سرافيون: أو (سرابيون) من مدرسة الإسكندرانيين، كان والده طبيباً من أهل (باجرمي) وكان أخوه داود طبيباً أيضاً. (ابن أبي أصيبعة ١٥٨).

(٢) في (ع): «شيئاً».

(٣) هذا ما جاء في الأصل (س) وتابعته عليه (ع). وأما في (ب) فقد جاءت العبارة على النحو التالي: «الذي يكون باليد وأشياء كثيرة من الالتصاق والشترة لم يذكرها».

(٤) مهملة في الأصل (س) وهي معجمة مقيدة بالشكل في (ع).

(٥) مهملة أيضاً في الأصل (س) وهي معجمة في (ع).

(٦) «والشعر»: ليست في (ع).

(٧) «والشترة»: ليست في (ع).

(٨) بعدها زيادة في (ع): «والاحتراق».

(٩) في (ع): «فيه» مصححة بعد أن كان الناسخ جعلها «في».

الفيل[1]، ولم يستقص الوَرَمَ الحادثَ عنِ انخراق الشّريان المسمى أيورسما[2]. ومن عِلَلِ الرّحم: العلّةُ المعروفَة بالقَبّ، و[العلة][3] المعروفَة بالرحا[4]، و[العلة][5] المعْروفَة بالبَواسير[6]، والشّقاق[7] والقُروح الحادثَة فيه، والنَّفْخ، والرِّياح العارضة[8] له. ولم يذْكُر في علل[9] القَضيب الإنعاظ[10] الذي يكُونُ من غيرِ شهوةِ الجِماع[11]، ولم يذكُرْ في العِلَلِ العارِضَةِ في سَطْحِ الجِلْد:

---

(١) بعدها زيادة في (ب) وحدها: «ولم يستقص في ذكر الجدري والحصبة وعلاماتهما».

(٢) أعجمت في الأصل (س) وفي (ع) «أبورسما» بالباء الموحدة من أسفل، وهي تصحيف.

وأيورسما: تسمى في أيامنا: (أمهات الدم) Aneurysms. وقد تكون كيسية تنجم عن ضعف في إحدى مناطق جدار الشرايين الدموية، أو مسلخة Dissecting Aneurysm. وهي التي تسلخ بطانة جدار الوعاء عن باقي طبقاته.

وجاء في (ب) بعدها زيادة: «وتفسيره أم الدم».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل (س) وهي في الأخريين، وهي وجيهة فاخترناها.

(٤) تعرف في أيامنا: الرحى العدارية Hydatiform cyst.

(٥) «العلة» التي جعلناها بين المعقوفتين سقطت من الأصل (س) ومن (ع) كلتيهما.

(٦) Hemmoroids.

(٧) Annal Fissure.

(٨) في (ع) وحدها: «الحادثة».

(٩) في (ب): «ولم يذكر في علل الثديين ولا علل القضيب» زيادة.

(١٠) في (ع) وحدها: «والإنعاظ» بزيادة الواو.

(١١) الإنعاظ المؤلم: Priapism: مرض نادر ينجم عن تخثر الدم في الجسم الثفني في القضيب، وغالباً ما يكون تالياً لسرطان الدم: Leukemia.

الشـآليل، ولا ذَكَرَ العِرْق المدينيّ[١]، ولا الدَّوالي التي تكونُ في الرِّجْل[٢] ولا الدَّوالِي التي تكونُ في الخُصْيَتَيْن، ولا الشَّقّـاق العارِض للكَفَّين والقَدَمين، ولا انْتفاخَ الأصَابِعِ المُسَمَّى سَميلس، ولا الدّاحس[٣]، ولا عِلَلَ الأظْفار، ولا ذكَرَ التوتةَ التي تَعْرِضُ في الوَجْه، ولا ذكر[٤] علاج نَهْشِ الحيوان ولدغه[٥]، ولم يذكُرْ علاجَ السُّمُوم والأدْوية القَتَّالة، ولم يذكُرْ في علاجٍ لدغ الحيوان علاجَ لَدْغِ العقْرب الجَرّارة[٦]، ولا عِلاجَ قَمْلَةَ النَّسْر، ولم يذكُرْ عَلاجَ شيءٍ[٧] منَ القُروحِ التي تَحتاجُ إلى إدْمالٍ وإلْحام[٨]. وذكرَ ما ذكَرَه على غيْرِ ترْتيب، حتى إنّه ذكرَ أمراضاً كثيرةً كان ينبغي أن يذكرَها على ترتيبِ الأعْضاء[٩]، وذكرَها في بابِ الأمْراضِ

(١) كذا رسمها في الأصل (س) من غير إعجام ما قبل النون، وأما النون فمعجمة، وفي (ع): «المدني» معجمة واضحة.

(٢) في (ع): «ولا الدوالي الذي في الرجل» غير قويمة.

(٣) الداحس: خراج يكون تحت الظفر في رأس الاصبع. (المعجم الوسيط (دحس): ١/ ٢٧٢).

(٤) في الأصل (س): «وذكر» بلا (لا) النافية، والتصحيح من (ع).

(٥) في الأصل (س): «ولدغهم» سهو صوبناه من (ع).

(٦) العبارة في (ع): «ولم يذكر في علاج نهش الحيوان لدغ العقرب الجرارة» فيها نقص مخلّ.

(٧) في (ع): «شيئا» سهو.

(٨) في (ع): «إلى إلحام وإدمال» تقديم وتأخير.

(٩) انفردت النسخة (ب) بزيادة نصها: «وإنما ذكره ذكر مؤخر في باب الورم الحار. ولم يذكر الورم الحادث، ولم يستقص ذكر الجدري وعلاماته وأسبابه ومداواته الخاصة».

ويلاحظ في العبارة اضطراب، ولعلها من زيادات الناسخ. أو قارئ متطبب.

العارِضَة[1] في ظاهِرِ البَدَن، مِنْ ذلكَ: أنه ذكرَ مُداواةَ عِلَلِ الرَّحِمِ، ومُداواةَ نُقْصانِ البَاه، وسيَلانِ المَنِي، في باب (العِلَلِ الحادثَة في سَطْحِ البَدَن). وكذلكَ ذكَر[2] مُداواةَ نتن الأنْفِ والفَم[3]. وإخراجَ العلَق في مُداواَة العِلَلِ العارضة في هذا الباب، وقد كانَ يجبُ أن يذكرَ ذلك في مُداواة العللِ الحادثَة في الأعضاء على تَرتيب وَضْعها. ولم يَذكُرْ ما ذكرَه على طريق من طرق التعاليم[4]، إلا أنَّ ما ذكَرَه من مُداواةِ العلل [وأسْبابِها وعَلاماتها][5] قد بالغَ في شَرْحِ ما يُحْتاجُ إلى شَرْحِه، واسْتَقْصَى في مداواتِهِ، وذكْرِ أسْبابِه ودَلايله.

فأمّا (مُسَيْح [بن الحَكَم][6]) فإنه وضَعَ كتاباً نحاَ فيه النَّحوَ الذي نَحَاهُ (أهرن) في قلَّة شَرْحِه للأمورِ الطّبيعيَّة [والأمورِ التي ليستْ بطَبِيعيّة][7] مع سُوءِ تَرْتيبِهِ لما وضَعَه في كتابِهِ من العِلْم، وقلَّة

---

(١) في (ع): «الحادثة».

(٢) «ذكر»: ليست في (ع).

(٣) في (ع) «الفم والأنف» تقديم وتأخير.

(٤) في (ع): «على طريق التعاليم». نقص عن الأصل (س).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب) وحدها.

(٦) في الأصل (س) و(ع): «فأما مسيح فإنه وضع» وما بين المعقوفتين أخذناه من (ب).

وهو مسيح بن الحكم الدمشقي، اسمه: عيسى، ويكنى بأبي الحسن. عاش في أيام العباسيين، وخدم في بلاط هارون الرشيد، وتولى معالجة جاريته المشهورة (مصفى)، توفي نحو سنة: ٢٢٥هـ= ٨٣٩م.

(السامرائي: ٩٩، عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة: ١٧٧، طبقات الأمم: ٣٧، الفهرست: ٢٩٧ Le Clerc: 1/84, Sizgin: 3/221).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل (س) استدركناه من (ع) و(ب).

معرفَتِه بتصنيفِ الكُتُب، حتى إنه ذكرَ القوانينَ التي يُعْمَل عليها في تركيبِ الأدوية في البابِ التاسعِ من كتابه، وأتبَعَه بذكرِ شَيْءٍ من الأمورِ الطَّبيعيَّة؛ ثم ذكر بعدَ ذلك أمرَ العِلَلِ والأمراضِ التي تَعْرِضُ للرأسِ وما يَليه، وغيرَ ذلك من تقديمِهِ ما ينْبَغِي أنْ يؤُخَّر، وتأخيره لما ينْبَغي أن يُقدم.

فأمّا (مُحَمَّدُ بنُ زكَرِيّاء الرّازي)[1] فإنّه وضعَ كتابَه المعْرُوفَ بـ(المَنْصُوري)، وذكرَ فيه جُملاً وجوامع[2] في صناعَةِ الطب، ولم يَغْفَلْ عن (ذكْرِ شَيْءٍ ممّا يُحتاجُ إليه، إلا أنّه لم يَسْتَقْصِ شَرْحَ شَيْء)[3] ممّا ذكَرَه، لكنّهُ استعملَ فيه الإيجازَ والاختصارَ، وهذا كانَ غَرَضَه وقَصْدَه فيه.

فأما كتابُه المعْروفُ بـ(الحاوي) فوجدتُه قد ذكرَ فيه جميعَ ما يَحْتاجُ إليه المُتَطَبِّبُونَ من حِفْظِ الصِّحَّة، ومداواةِ الأمْراضِ والعلل التي تكونُ بالتدبيرِ بالأَغْذِيَةِ والأدوية[4]، [وأسْبابها][5] وعَلاماتِها،

(١) هو أبو بكر محمد بن زكرياء، أصله من الري، ولد فيها سنة: ٢٥١هـ= ٨٦٥م، وقدم إلى بغداد وتعلم صناعة الطب، وبرع فيها وصنف المصنفات الكثيرة الفائقة، وكان ذكياً فطناً، من أشهر كتبه (الحاوي) وتوفي سنة: ٣١٣هـ= ٩٥٢م.
(عيون الأنباء: ٤١٤، طبقات الأطباء: ٧٧، كشف الظنون: ٥٧٧. السامرائي: ١/ ٤٩٧، الفهرست: ٢٩٩).

(٢) في الأصل (س): «وجوامعا» ولا تستقيم، وهي في (ع) صحيحة.

(٣) العبارة التي حصرناها بين القوسين جاءت صيغتها في (ع): «ولم يغفل ذكر شيءٍ بل أغفل ذكر أكثر الأمور الطبيعية مما ذكره» وواضح ما فيها من الاضطراب.

(٤) في (ع): «بالأدوية والأغذية» تقديم وتأخير.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س) استدركناه من (ع) و(ب).

ولم يَغْفَلَ عَنْ ذكر [1] شيء (مما يَحْتاجُ إليه طالبُ هذه الصِّنَاعَة من تَدبيرِ الأَمْراضِ والعِلل) [2]، غير أنّه لم يُذْكَر شَيْءٌ [3] من الأُمُور الطَّبيعيَّة، كعِلْمِ الاسْطقسات والأمْزِجة والأَخْلاط و[تشريح] [4] الأعْضاء، (ولم يذكر العلاج باليد) [5] [ولا ذَكَرَ الجُذامَ ولا مُداواتَه، وقَصَّرَ في ذكرِ النبْضِ، ولم يَسْتَوْفِ تدبير الصحة] [6] ولا ذَكَرَ ما ذَكَرَ منْ ذلكَ علَى تَرتيبٍ ونِظام، ولا علَى جِهَةٍ من جهة التعاليم؛ ولا جزَّأَهُ بالمَقالات والفُصُول والأبواب على ما يشبه [7] علمه ومعرفَتَه بصناعَة الطبّ (وحُسْنِ تأليفه للكتب) [8]، [إذ كُنتُ لا أُنكرُ فضْلَه، ولا أدفَعُ عِلْمَه بصِنَاعَةِ الطِّب] [9]، والذي يقَعُ لي [10] من أمْرِهِ وأتوهَّمُهُ على ما يوجِبُه القِياسُ من علمِهِ وفَهْمِهِ في هذا الكِتاب: إحدى حالين [11]:

---

(١) في (ع): «ولم يَغْفلْ ذكر شيء» ولعلها أوجه.

(٢) العبارة التي حصرناها بين القوسين جاء صيغتها في (ع): «مما يحتاج إليه إلا أنه لم يستقصي شرح شيء مما يحتاج إليه طالب هذه الصناعة من تدبير الأمراض والعلل» كذا بالاضطراب والخطأ.

(٣) العبارة في (ع): «ولم يذكر فيه شيئا من الأمور . . .».

(٤) «تشريح»: ليست في الأصل (س) وهي في (ع).

(٥) ما بين القوسين: ليست هذا الموضع في (ع) بل جاءت متأخرة بعد الزيادة التي وردت في (ع) وسقطت من الأصل (س).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة انفردت بها النسخة (ع) وأثبتناها للفائدة.

(٧) غير معجمة في الاصل (س).

(٨) العبارة التي بين القوسين جاءت صيغتها في (ع): «وتصنيف الكتب» فقط.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل (س) استدركناه للفائدة من (ع).

(١٠) بدلها في (ع) وحدها: «ببالي».

(١١) في (ع): «حالتين».

إمّا أن يكونَ قدْ وَضَعَهُ وذكرَ فيه ما ذكره[(١)] من جَميعِ علمِ الطّبّ ليكونَ تذكرَةً له خاصَّةً، يرجع إليه فيما يَحتاجُ إليه من حفْظِ الصّحّةِ ومُداواَة الأمْراضِ عندَ الشَّيخُوخَةِ ووقت الهَرَمِ والنّسيان. أو خَوْفاً من آفة تعرضُ لكتُبه فيَعْتاضُ منْها بهذا الكِتاب، ولذلكَ لم يكْتَرِثْ بجَوْدَةِ التأليف وحُسْنِ النّظام.

وإمّا لأنْ ينْتَفِعَ الناس به[(٢)] ويكون له ذكْراً حَسَناً مِنْ بعده، فَعَلَّق جَميعَ ما ذكرَه فيه تعليقاً ليَعودَ فيه فينْظمَه ويرتّبَه، ويُضيفَ كُلَّ نوعٍ منه[(٣)] إلى ما يُشابهه[(٤)] ويثبتَه في بابه، على ما يليقُ بمعرفته بهذه الصناعة، فيَكونُ الكتاب لذلك[(٥)] تامّاً كاملاً[(٦)]، فعاقَهُ عن ذلكَ عَوائِقُ، وجاءَهُ الموتُ قَبْلَ إتْمامه[(٧)].

فإنْ كان إنّما قَصدَ به هذا البابَ فقَدْ طَوَّلَ فيه الكَلام[(٨)] وعَظَّمَهُ وأطنبه[(٩)] من غيرِ حاجةٍ اضْطراريَّةٍ دعتْهُ إلى ذلك، حتى قد عَجَزَ أكثرُ العُلَماءِ عن نَسْخِهِ واقتنائه، إلا اليَسيرَ من ذَوِي الإيسار[(١٠)] من أهلِ

---

(١) في (ع): «ما ذكر» دون الضمير.
(٢) في (ع): «به الناس» تقديم وتأخير.
(٣) «منه»: ليست في (ع).
(٤) في (ع) و(ب): «يشاكله».
(٥) في (ع): «بذلك» وهي وجيهة.
(٦) «كاملا»: ليست في (ع).
(٧) أقول: وهذا الأمر الأخير هو الذي نرجحه من أمر هذا الكتاب العظيم.
(٨) في (ع): «طول الكلام فيه».
(٩) «وأطنبه»: ليست في (ع).
(١٠) في (ع): «اليسار» اختلاف لا طائل وراءه.

الأَدب، فقلَّ وجودُه، وذلكَ أنه ذكرَ في صفةَ كلِّ واحدٍ منَ الأمراضِ وأسْبابِه وعلاماته ومُداواته ما قالَهُ كلٌّ واحدٍ منَ الأطبَّاء القدماء والمحْدَثين في ذلكَ المرضِ، من أبُقْراط وجَالينُوس[١] إلى (إسْحقَ بنِ حنين)[٢] ومن كانَ بينَهما من الأطبَّاء القُدماء والمحدَثين، ولم يتركْ شَيْئاً مما ذكَرَه كلٌّ واحدٍ منْهم في ذلك المَرَضِ إلا أَوْرَدَه في هذَا الكتاب، وعلَى هذا القياسِ فقدْ صارَتْ جَميعُ كُتُبِ الطبِّ مَحْصُورةً في كتابِهِ هذا. وقد ينْبَغي أَن تَعْلَم أن حُذَّاقَ الأطبّاء ومهَرتَهُم متّفقونَ في وَصْفِهِم لطبايعِ الأمْراضِ وأسْبابِها وعَلاماتِها ومُداواتِها، وليس[٣] بينَهم في ذلك خلافُ إلا بالزّيادةِ والنُّقْصان (أو في بَعْضِ الأَلْفاظ)[٤] إذا[٥] كانَت القوانينُ والطُّرقُ التي يَسْلكُونها في تَعَرّفِ الأمْراضِ والعلَلِ وأسْبابِها ومُداواتِها طُرُقاً بأعيانها[٦]، وإذا كانَ الأمرُ كذلك فمَا الحَاجَةُ إلى أن يأتيَ بأقاويلِ القُدماء والمحْدثين منَ الأطبَّاء وتكرارِ أقَاويلِهم إذْ كانَ كلٌّ واحدٍ منْهُم يأتي بمِثْلِ ما أتى[٧] به الآخَر،

---

(١) تقدم التعريف بهما في الصفحة: ٥٢.

(٢) هو إسحاق بن حنين بن إسحاق، أبو يعقوب، العبادي، تتلمذ على أبيه، وعمل معه في الترجمة في بيت الحكمة. كان يجيد اللغتين السريانية واليونانية، توفي في خلافة المقتدر بالله العباسي سنة: ٢٩٨هـ= ٩١١م.
(عيون الأنباء: ٢٧٤، والفهرست: ٢٥٦، Le Clerc: 1/153 Sezgin: 3/267 السامرائي: ٤٥٩).

(٣) في (ع): «ليس» دون الواو.

(٤) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت في (ع): «وفي بعض ألفاظ القوانين».

(٥) في الأصل (س): «إذ» ولا يستقيم بها المعنى فاخترنا ما جاء في (ع).

(٦) بعدها زيادة في (ب) وحدها: «يتداولونها».

(٧) في (ع): «يأتي».

فإنّه[1] لا خلافَ بينَهم في طبائعِ الأمْراضِ وأسبّابِها وعَلاماتِها إلا بالزيادَةِ والنُّقْصانِ واختلافِ الألْفاظ، وإن خالَف بعضُهُم بَعْضاً في استعمال أنواعِ الأدْويَةِ فليسَ يُخالفُ في قُواها ومنافعها بمنْزِلَةِ السَّفَرْجَلِ والكُمَّثْرَى والزّعْرور، وبمَنْزِلَةِ الزّنْجَبيلِ والفُلْفُل والدّارْفُلْفل، فإنّ هذه وإنْ كانَتْ مُخْتَلِفَةَ الأنواعِ فليستْ بمُخْتَلِفَةِ القُوَى والمَنافعِ إلا بالزّيادَةِ والنُّقْصانِ في ذلك، فقدْ كانَ يَنْبَغي له، ولا رادَّ عليه أنْ يقْتَصِرَ من أقاويلِ هؤلاءِ علَى البَعْضِ، ويكْتَفي باستشهادِه علَى ما يَحْتاجُ إليْه بأفْضَلِهِم[2] علماً وأشدّهم[3] تقدّماً في الصِّناعَةِ، وأحْسَنِهِم وَصْفاً، وأكْثَرِهم تَجْرِبَةً، ليَخفَّ بذلكَ الكتابُ علَى من يُريدُ اقْتِناءَهُ ونَسْخَه، ولا يُطَوِّلُ الكتابَ ويعظّمُه[4]، لِيَنْتَشِر بذلك[5] في أيْدي الناسِ ويكثُرُ[6] وُجُودُه. فإنّي إلى حيْثُ انْتَهَيْتُ ما علِمْتُ أنّ نسختَه إلاّ عندَ نَفَرٍ يَسيرٍ[7] من أهلِ الأَدَبِ والعِلْمِ واليَسارِ[8].

(١) في (ع): «لأنه».

(٢) في الأصل (س): «أفضلهم» دون الباء فاخترنا ما جاء في (ع).

(٣) في (ع): «وأشرفهم» وهي وجيهة.

(٤) في (ع): «ولا يَطُولَ الكتابُ ويعظُم».

(٥) في (ع): «ذلك» دون الباء، وما في الأصل (س) أوجه.

(٦) في (ع): «فيكثر».

(٧) جاءت في الأصل (س): «إلا عند نفسين من أهل الأدب» فاخترنا ما جاء في (ع) و(ب) فهو أقوم.

(٨) يلاحظ دقة المؤلف في نقد كتاب (الحاوي) للرازي ووضع يده على نقاط الضعف، ولا ينكر أن القارئ للجزء الثاني من (الحاوي) في الكحالة (طب العيون) يرى الاضطراب الشديد في تنظيم أبواب الكتاب وفصوله.. والإسهاب الممل في عرض آراء السابقين وتكرارها دون ضرورة علمية، ونحن الآن في سبيل إخراج ترتيب ما جاء في أمر العين من (الحاوي).

فأمّا أنا فإنّي أذكُرُ في كتَابي هَذَا جَميعَ ما يُحْتاجُ إليه مِنْ حفْظِ الصِّحَّةِ، ومُداوَاة الأمْراضِ والعِلَلِ، وطَبايعها وأسْبابها، والأعْراضِ التّابعَة لها، والعَلامات الدّالّة علَيْها، ممّا لا يَسْتَغْنِي الطّبيبُ الماهرُ عن معَرِفته، وأذْكُرُ من أَمْرِ المدَاواة والعلاج والتّدبير بالأدْويَة والأغْذيَة ما قَد وقَعَتْ عليه التَّجاربُ واختَارَه القُدماءُ ممّا قد صَحَّتْ منْفَعَتُه وامْتِحانه[1]، واطّرَحْتُ ما سوَى ذلك، واسْتشْهَدْتُ في كثير من المواضع بقول أبُقْراط وجَالينُوس المتقدّمِيْن في هذه الصِّنَاعة لا سيّما في[2] القوانين والدّسْتورات والأُصول التي يسْتَعْمِلُها أصْحابُ القِياس، وعلَيْها مبنى[3] الأمرِ في حِفْظِ الصِّحّة ومُداواة الأمْراضِ.

فأمّا[4] الأدْوية: فإنّي ذكرت[5] منْها ما يسْتَعْمِلُه الأطبّاءُ في الإقْليم الرّابع والعِراق[6] وفارس، وما قَدْ صَحَّتْ تَجْرِبَتُهم له، وكَثُرَتْ مَنْفَعَتُه في كُلّ واحدٍ منَ الأمْراض، إذْ كانَ كثيرٌ منَ الأدوية التي كانَ يستعْمِلُها القُدماءُ من اليُونانيِّينَ قد رَفَضَها أَهْلُ العِراقِ وفارِس [والإقليم الرابع][7]، فإنّ أبُقْراطَ ذكرَ في كِتَابِه في الأمْراضِ

(١) في (ع): «وانتخابه» وهي أيضاً وجيهة.

(٢) «في»: ليس في الأصل (س)، وهي في (ع).

(٣) في (ع): «بنينا»، ولا تستقيم.

(٤) في (ع): «فأما أمر الأدوية».

(٥) في (ع): «فإني قد ذكرت» زيادة.

(٦) في (ع): «في الإقليم الرابع العراق وفارس» بإسقاط الواو العاطفة.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (س) ومن (ب) فأثبتناها لإقامة المعنى وإيفائه.

الحَادَّة في حَلِّ طَبِيعَةِ [أصْحابِ][1] ذات الجَنْب[2] الخَرْبَق الأسْوَد. وجَالِينُوس وغَيرُهُ من اليُونانِيِّين كانُوا يُعْطُونَ أَصْحابَ الأمْراضِ الحَادَّة[3] ماءَ العَسَل، فأمّا أطبّاء العراق وفَارس فإنّهم يسْتَعْمِلُون في الأمْرَاضِ الحادة[3] مكانَ ماء العسَلِ الجُلاّب بالسكر والماء ورد[4] وغير ذلك مما سيَأتِي ذكرهُ في كِتَابي هذا. ويَسْتَعْمِلُون في حَلِّ طبيعة أَصْحاب ذات الجَنْبِ والأَمْراضِ الحَادّة: الخيار شَنْبَر، والتَّرَنْجبين، والتّمْر هِندي، وشَرَابَ الوَرْد، وشَرَابَ البَنَفْسَج، ومَاءَ اللَّبْلاب، وما شاكَلَ ذلك.

وأنَا مُمَثِّلٌ لكَ مِثالاً لِلطّريقِ الذي أَسْلُكُهُ في كِتَابِي هَذا من صِفَةِ الأمْراضِ وأَسْبَابِها وعَلامَاتِها[5] ومداواتها، وأجْعلُ ذلكَ مثالاً[6] (في ذَاتِ الجَنْب فأقول: إنّ ذاتَ الجَنْبِ وَرَمٌ حَارٌّ يعرِض)[7] للغشَاءِ المُسْتَبْطِنِ لأضْلاعِ الصّدْر، من مَادَّةٍ تَنْصَبُّ إليهِ إمّا منَ

(١) ما بين المعقوفتين: ليس في الأصل (س)، وهي وجيهة.
(٢) ذات الجنب: هو التهاب غشاء الجنب الذي يغلف الرئتين: Pleuritis.
(٣) في (ع): «الحارة» في الموضعين فرأينا إثبات ما جاء في الأصل (س) لاستقامتها مع السياق.
(٤) كذا في الأصل (س) وهي في (ع): «وشراب الورد المكرر» ولعلها أوجه.
(٥) «وعلاماتها»: ليست في (ع).
(٦) «مثالاً»: ليست في (ع).
(٧) العبارة التي حصرناها بين القوسين جاءت صيغتها في (ع): «في ذات الجنب، ذات الجنب ورم حارّ يعرض» كذا مختصرة.
والورم الحار: يقصد به الخُرَاج Abcess.

الرأسِ، وإمّا من بعْضِ الأَعْضـاءِ المُجـاوِرَةِ له مـن أعْضـاءِ الصَّدْرِ وغيرِه، وأكثرُ ما ينْصَبُّ إلى هَذا الغشاءِ من المواد ما كانَ صَفْرَاوِيّاً لطيفـاً ينْفُذُ في جرْمِه، إذ كـانَ هذا الغشاء صَفِيقـاً[1] صلْباً لا يَقْبَلُ الموادَّ الغَليظَةَ ولا تَنْفُذُ فيـه، وقـد ذكـرتُ أسْبابَ الورَمِ عند ذِكْري أحْوالَ الورَمِ [الحَارّ][2]؛ وتَتْبَع هذه العلّةَ أَرْبعَةُ أعْراضٍ لازمـةٌ غيـرُ مُفَارِقَة[3]، وهي: الحُمَّى، والسُّعَال، والوَجَعُ النـاخس[4]، وضيقُ النَفَسِ، وربّمـا عَرَضَ مع ذلكَ وجَعٌ يتَصـاعَدُ[5] من ناحيَةِ الأضْلاعِ إلى التَّرْقـوة[6] المُحـاذيَةِ لموْضعِ العلّة، وربّمـا نزَلَ[7] إلى أَسْفلَ إلى ناحيَةِ الكبَدِ أو إلى نَاحيَةِ الطّحال.

أمّا الحُمّى: فـلأنّ[8] الورَمَ الحَارَّ قـريبٌ مـنَ القَلْب فيُسَخّنُه، وتَنْفـذ[9] السّخـونَةُ من القَلْبِ في الشّرايينِ إلى سـائرِ أعْضـاءِ البَدَنِ فتَحدثُ الحُمَّى.

---

(١) في (ع): «رقيقا» ولا يقوم بها المعنى.

(٢) «الحار» ليست في الأصل (س) آخذناها من (ع)، والعبارة فيها: «الأورام الحارة». ولعلها أقوم للمعنى.

(٣) في (ع) زيادة: «مفارقة لها».

(٤) «الناخس»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «وجع صاعد».

(٦) الترقوة: عظم يصل بين العضد وقبضة القفص الصدري: Clavicle.

(٧) في الأصل (س): «نزلت» ولعلهـا سـهـو صـوبناها من (ع) لإقـامـة المعنى لأنها عائدة على الوجع.

(٨) في (ع): «فإن» ولعلها أوجه.

(٩) في (ع): «فتنفذ» بالفاء العاطفة، وهي أوجه.

فأمّا[1] الوجعُ النَاخِسُ: فلأن خاصيةَ[2] الأوْجاعِ العارضَةِ للأغْشيةِ تكونُ بِنَخْسٍ[3].

فأما[4] السُّعالُ: فإنْهُ حركَةٌ منَ الطّبيعةِ لدفْعِ الفَضْلِ المُحْدِث للورَمَ ونَفْثِهِ وتَنْقِيَةِ آلاتِ التنفُّسِ منْه.

فأمَّا ضِيقُ النَّفَس: فيعرِضُ بسبَبِ ضغْطِ الورَمِ لآلاتِ التَّنفُّسِ وتَضْييقِهِ لمجاريها[5]، فلا ينْبَسِطُ الهواءُ الدّاخِلُ بالاستِنْشاقِ في الصَّدْرِ على حَسَبِ ما يَجِب.

وهذه الأعْراضُ تدلُّ على ذاتِ الجَنْبِ الخالصَةِ؛ فإن[6] نقصَتْ واحدَةٌ منها لم تكُنْ ذاتُ الجَنْبِ بخالصة[7].

فأمّا صُعودُ الوَجَعِ إلى ناحيَةِ التَّرقُوَةِ فلجَذْبِ الغشاءِ الوارمِ للتّرقُوةِ إلى أسْفَل.

(فأمّا نُزولُ الوَجَعِ إلى ناحيَةِ الكبِدِ والطّحال)[8]: فلنُزولِ الورَمِ إلى الحِجابِ[9] وجذْبِهِ لهُما.

---

(١) في (ع): «واما».
(٢) في (ع): «فإن خاصة».
(٣) في (ب): «مع نخس» وهي متفقة في المعنى.
(٤) في (ع): «وأما» ولا طائل وراءها.
(٥) في (ع): «وتضييقه مجاريها».
(٦) في (ع): «وإن نقص».
(٧) في (ع): «خالصة» بلا الباء.
وتلاحظ دقة المؤلف البالغة في وصف أعراض ذات الجنب، ولا تزال هذه الأعراض والعلامات مقبولة عملياً حتى وقتنا هذا.
(٨) ما بين القوسين ساقط في (ب).
(٩) الحجاب: يقصد به الحجاب الحاجز: Diaphragm.

فأمّا تقدمَة المعْرفَة بأحْوال هذه العلّة، وما تؤُولُ إليه[1] منَ السّلامة أو العطَب[2]، فإنَّه إذا كانَ معَها نَفْث[3] في أوّل الأمر كانَتْ سليمةً قَصيرةً، لأن المادَّة تكونُ لطيفةً نَضيجةً والقُوَّة قوية، ولذلكَ قالَ بُقراطَ: إذا ظَهرَ النَّفْثُ بَدياً في أوّل المَرَض كانَ المرَضُ قصيراً[4]، وإن تأخَّرَ النَّفْثُ كانَ المرَضُ طويلاً، وذلكَ لأنّ المادَّة تَكونُ غَليظةً لَزجَةً عسرةَ النُّضْج، وإنْ كانَ النَّفْثُ قليلاً ليسَ بعَسر الخُروج فإنّه يدلُّ علَى أن المرَض في ابتدائه، وأنَّ الطبيعةَ قد أخَذَتْ في النُّضْج. وإن كانَ النّفْثُ مُعْتَدِلاً في الكَثرَة والقلّة والرِّقّة والغلَظ وكان يسيراً[5] أملسَ سَهْلَ الخُروج دلّ على أنّ الطّبيعةَ قد أنْضجَتْ مادَّة المرَض[6] بعضَ النُّضج، وأن المرضَ في التّزيُّد، وإنْ كانَ النّفْثُ كثيراً معتدلاً في القوام أمْلَسَ مُسْتَوِياً وكانَ سَهْلَ الخُروج كانَ ذلكَ مَحْمُوداً، لأنّه يدلُّ على مادَّة جيدة نَضيجة، وعلى أنّ المَرضَ قد انْتَهى مُنْتَهاه. فإن كانَ النّفْثُ عَسِرَ الخُروجِ غَليظاً[7] قليلاً أو رَقيقاً سيّالاً والوَجَعُ شَديداً كانَ ذلكَ ردياً، لأنّه[8] يدل على فَجاجَة

---

(١) في الأصل (س): «وما يؤول إليها» فاخترنا ما في (ع) لاستقامته مع السياق.

(٢) في الأصل (س): «والعطب» وما اخترناه وهو من (ع) أوجه.

(٣) نفث الدم Hemoptesis خروج الدم مع القشع، وغالباً ما يدل على سلّ الرئة Tuberculosis، وتكهف في نسيج الرئة.

(٤) في (ع): «كان قصيراً» دون ذكر المرض.

(٥) «يسيراً»: ليست في (ع).

(٦) في (ع) بدلها: «الورم» ولعله سهو.

(٧) في (ع): «قليلاً غليظاً» تقديم وتأخير.

(٨) في (ع): «ردياً يدلّ» بإسقاط «لأنه».

الخَلْط وعَدَمِ النَّضج. وإن كـان النَّفْثُ أصفَر دَلّ على أن المادَّةَ صَفْراويّة. فإنْ كانَ شَديدَ الصُّفْرة كانَ ذلكَ رديّاً، لأنه يدلُّ على شدَّة الحَرارَة وغَلَبَة الصَّفْراء. وإن كانَ النَّفْثُ أحمَرَ دلّ على أنّ المادَّةَ دَمَوية. وإن كانَ شَديدَ الحُمْرَة كان ذلكَ مَذْموماً. وإنْ كانَ النَّفْثُ أبيضَ وكان مع ذلكَ غَليظاً أو رقيقاً[1] جداً. دلّ ذلكَ على إبْطاءِ النَّضْج وطُول مُدَّة المَرضَ. وإن كانَ النَّفْثُ كَمداً أو أسودَ كان ذلكَ رَديّاً قتَّالاً، سيما[2] إن كانَتْ رائحتَهُ مُنْتنةً، لأنَ ذلكَ يدلُّ على شِدَّة العُفُونَة، وكذلك إن كانَ أخْضَرَ أو زَنْجاريّاً دلّ على مثل ذلك[3].

وقالَ أبُقْراط: «إذا نَفَثَ صاحِبُ ذات الجَنْبِ المِدَّة[4] في اليوم السّابعِ مات المريضُ في اليومِ الرّابعَ عشر، فإن ظهرَتْ علامةٌ مَحْمُودة تأخَّرَ الموتُ إلى اليومِ السابعَ عشر، وإن ظهرتْ علامةٌ رَديَّةٌ ماتَ المريضُ في اليومِ التاسع، وذلكَ لأنَّ اليومَ السابعَ يومُ بُحرانٍ[5] جيِّد، فإن ظهرتْ فيه علامةٌ رديّة أنذرتْ بمَوت المريض».

فأمّا أمْرُ المُداواة: فيكونُ باستفراغِ المادَّة المحدثة للورَم بالفَصْد والإسْهال، وبإعطاء العَليلِ الأغذيةَ المبرِّدةَ المرطِّبةَ لحرارة الحُمّى

(١) في (ع): «وكان مع ذلك رقيقاً جداً أو غليظاً» تقديم وتأخير لا طائل وراءه.
(٢) في (ع): «ولا سيما».
(٣) تلاحظ دقة المؤلف الشديدة فيما نقله عن أبقراط في وصف علامات ذات الرئة والقشع الذي يتقشعه المريض، وأهمية لونه على إنذار المرض.
(٤) المدّة: بكسر الميم هي ما يجتمع في الجرح من القيح.
(٥) البُحْران: هو التغير المفاجئ الذي يحدث للمرِيض في الأمراض الحُمّيَّة الحادَّة، ويصحبه عرق غزير وانخفاض سريع في الحرارة.

ويُبْسِهـا، والتي تُلَيِّن وتحلّل[1] وتُنْضِجُ وتُعينُ على سُهـولة النَّفْث، والأضـمدَةَ التي تحلّل الورَمَ وتُنضِجُه وتسـهّلُ خـروجَ المادَّة بحَسَب لطافَتِهـا وغِلَظِهـا، وبالكمـادِ والضّمـاد[2] الذي يُسكِّنُ الأوجاعَ، وغـيـرَ ذلك منَ المداواة بحـسَبِ قُوَّة العلَّة وضَعْفِهـا وحـدوث الأعراض، على ما أبيِّنُه في المَقَالةِ التي أذكرُ فيها مُداواةَ عِللِ أعْضاءِ التنفُّسِ عندَ ذكري مُداواةَ ذاتِ الجَنْبِ وذاتِ الرئة[3].

وعلَى هذا القِيـاسِ يكونُ كلامِي في جَميعِ العِللِ والأمراضِ وأسْبـابِهـا وعَلامـاتِهـا ومُداواتهـا، بعـدَ أن أبتـدئ أوّلاً فـأقَدِّم علمَ الاسْطَقِسـات[4] والأمْزِجَة والأخْلاط والأعْضـاء وغـيـرِ ذلك ممّا يَحـتـاجُ إليـه مَهَرَةُ الأطبّاء في بُلوغ النَّحـوِ الذي يَنْحُون[5] إليـه، والغـرضِ الذي يقْصِدُونه[6]، وهو حفْظُ الصّحـة على الأصحّاء، وردُّها على المرْضَى، ليسهُلَ بذلك عليهِمْ وجودُ كتابٍ واحدٍ يَحْتَوي على جميعِ[7] ما يُحتاجُ إليه من ذلك، ولا أدعُ شيئاً مما يَحتاجُ إليه

---

(١) في الأصل (س): «وتحلوا» ولا معنى لها هاهنا، فاخترنا ما في (ع) فبها يقوم السياق.

(٢) «الضماد»: ليست في (ع).

(٣) Pneumonitis.

(٤) في (ع): «وأقدم علم علل الاسطقسات» ولعله وهم أو طفرة قلم من الناسخ.

(٥) في الأصل (س) وفي (ب): «ينحو» والتصويب من (ع).

(٦) في الأصل (س) وفي (ب): «يقصده» وفي (ع): «يقصدوه» وهو سهو في النسخ الثلاث صوبناه لإقامة اللغة.

(٧) في (ع): «يحوي جميع» وكلتاهما صواب.

المتعلّمونَ والمكمِّلون، ولا أتَخَطَّى[1] إلى غيرِه دُونَ أن أشرحَهَ وأبيِّنَ القولَ فيه، وأسلكَ في ذلك طريقَ الاختصارِ، وجودَةَ الشّرح، والاسْتقصاءَ، في المعنَى الذي أقْصدُ إليه في كل نوع من أنْواعه، وأجتَنِبُ[2] التطويلَ الذي يُضْجِر قارئَه، والإيجازَ الذي يُغْمِضُ كثيراً من معَانيه. وأنا إذا[3] فعلتُ ذلك فما الحاجَةُ لي إلى[4] أن أذكُرَ أقاويلَ جميعِ الأطبَّاءِ في كلِّ واحدٍ من الأمْراض؟ إذْ كانَ لا ينبغي للطّبيب الماهرِ أن يتجاوزَ هذه الطرُقَ والدّستوراتِ، ولا يحيدَ عنها، أَعْني مَعْرِفةَ طبائع الأبْدان واختْلافَ حالاتِها، وطبائعَ الأسْبابِ المغيِّرة لها، وطبائعَ الأمراضِ واختلافِ حالاتِها، واختلافَ طبائعِ الموادّ المستَعملةِ في حِفْظِ الصحَّةِ ومداواةِ الأمْراض.

وإذا كانَ الأمرُ كذلك فإني آخذُ الآن في ذكرِ ما يُحتاجُ إليه من ذلك منْ هذا الموضعِ، وأبتدئ أوّلاً بذكرِ الوَصايا التي أوْصَى بها بُقْراطُ وغيرُه من علُماءِ المتطبِّين ومهرَتِهم، والأخْلاقِ التي ينبَغي أن يتخلَّقَ بها المتَطبِّب، وأُتْبِعُ ذلك بذكرِ الرّؤوس الثمانيَةِ التي يُحتاجُ إليها في قِراءَةِ كلِّ كتابٍ إنْ شاء الله[5].

* * *

(١) في (ع): «اتخطاه».

(٢) في (ع): «واجتنبت».

(٣) في (ع): «وإذا فعلت» بإسقاط «أنا».

(٤) في (ع): «فما الحاجة إلى آن أذكر».

(٥) في (ع) زيادة: «تعالى».

الباب الثاني

في ذكْر وَصَايا[1] أبُقْراط وغيره من قُدَماءِ المتطبِّبينَ وعلَمائِهم

أقول: إنه ينبَغي لمنْ أرادَ أن يكونَ طبيباً فاضلاً عالماً[2] أن يَقْتَدِيَ بوَصايا أَبُقْراط الحَكيم التي أَوْصَى بها في عَهْدِهِ إلى المتطبِّبين من بعده.

فإنه[3] أولُ ما أوصاهُم[4] به (أن يفَضّلوا مُعلّمِيهم، ويَخْدِمُوهم ويَشكُرُوهم، ويُحْسِنوا مكافأتَهم، ويُقيموهُمْ مَقامَ آبائهم، ويكرموهم ككرامتهم، ويُكثرُوا بِرَّهم كما يُكْثِروا برَّ آبائهم، ويُشْرِكوهم في مالهم)[5]. وما أحْسَنَ ما قَال: «فإنّه[6] كما أنّ

---

(١) في الأصل (س): «وصية» فاخترنا ما جاء في (ع) لاتفاقه مع ما بعده في السياق.

(٢) «عالما»: ليست في (ع).

(٣) في (ع): «فإن».

(٤) بعدها زيادة في (ب): «بعد تقوى الله وطاعته».

(٥) العبارة التي حصرناها بين القوسين جاءت صيغتها في (ع) على النحو التالي: «أن يفضلوا معلميهم ويقيمونهم مقام آبائهم ويحمدونهم ويشكرونهم، ويحسنوا مكافآتهم ويكثروا برهم كما يكثروا بر آبائهم ويشركوهم في مالهم» وواضح ما فيها من الخطأ والتقديم والتأخير.

(٦) «فإنه»: ليست في (ع).

الأبوينِ كـانَا سببَ كونه، كذلكَ المعلّمونَ[1] كانُوا سببَ شرَفه ونباهتَه وحُسْنِ ذكرِه بالعِلم»، ولذلك قال: «قد يلزَمُ الإنسانَ حقُّ معلّمه كما يلزَمه[2] حَقّ والده».

وقال أيضاً[3]: «ينبغي أن تتَّخذوا أولادَ معلّميكم إخوةً لكُم كأولادِ آبائكم».

وقالَ أيضاً: «لا تبْخلوا[4] على مَنْ أرادَ أن يتعلَّم[5] هذه الصّناعةَ منَ المستحقّين لها بتعليمكُم إيَّاها لهم بلا أُجْرَةٍ[6] ولا شرْطٍ ولا طَلَبِ مكافأة، وصيِّروهُم بمنْزِلَةِ أولادكم وأولاد آبائكم[7]، وامْنعوها ممّن لا يستحقُّها منَ الأشرار والسِّفْلَة».

وأوصى أن يجتهدَ الطبيبُ في مُداواة المَرْضى، وحُسْنِ تَدبيرِهِم بالأغذية والأدوية، ولا يكونَ غرضُهُ[8] في مداواتهم[9] طَلبَ المالِ، ولكنْ طلبَ الأجْرِ والثَواب. ولا[10] يُعطِي أحداً[11]

---

(١) في الأصل (س): «المعلمين» ولا تستقيم، صوابها في (ع).
(٢) في الأصل (س): «يلزم» واخترنا ما في (ع).
(٣) «أيضا»: ليست في (ع).
(٤) في (ع): «وقال: ينبغي أن لا تبخلوا».
(٥) في (ع): «أراد تعلم».
(٦) في (ع): «بلا أجر».
(٧) بدلها في (ع): «معلميكم».
(٨) في (ع): «غرضهم»، سهو.
(٩) في (ع): «في مداواتهم المرضى طلب المال».
(١٠) في (ع): «وأن لا».
(١١) في الأصل (س): «ولا يعطى أحد» على البناء للمفعول، اخترنا ما في (ع).

دَواءً قاتلاً، ولا يَصفه له، ولا يدلَّه عليه، ولا ينطق به، ولا يدفعُ إلى النّساءِ دواءً لإسقاطِ الأجنَّة، ولا يذكُره لأحَد».

وقالَ أيضاً: «ينبغِي للطبيبِ أن يكونَ طاهراً، ذكياً[(1)]، ديّناً، مراقباً لله جلَّ وعزَّ[(2)]، رقيقَ اللسانِ، محمودَ الطَّريقَة، متُباعداً عن كلِّ نجَسٍ ودنَس وفُجُور، ولا ينظرَ إلى أمَةٍ، ولا إلى حُرَّةٍ بشَيء مِنْ ذلك[(3)]؛ ولا تكونَ همتُّه[(4)] في دُخولِه إلى المَرْضَى إلا الاحتيالَ لشفائِهم وبرئهم إذا أَمكَن ذلك فيهم».

وقال أيضاً: «لا ينبَغي أن يُفْشِي للمَرْضى سِراً[(5)] مِنْ علاجٍ وغيرِه، ولا يُطلعَ عليه قريباً ولا بَعيداً، فإنَّ كثيراً من المَرضى تَعرْضُ لهمْ عِللٌ[(6)] يَكتُمُونها عن آبائِهِم وأهالِيهم، ويُفْشُونها إلى الطَّبيب[(7)]، بمنزْلةِ أَوْجاعِ الأَرْحامِ والبَواسير، فينبغي للطبيبِ أن يكونَ[(8)] أكتَمَ لها عنِ النّاس منهم».

«وينبَغي للطبيبِ[(9)] أن يكونَ في جَميعِ أحْوالِه على ما ذكرَ

---

(١) في (ع): «زكيا» بالزاي، ولعلها أوجه.

(٢) «جل وعز»: ليست في (ع).

(٣) في الأصل (س): «بشيء من الأشياء» فاخترنا ما جاء في (ع).

(٤) في (ع): «نيته».

(٥) في الأصل (س): «شيئاً» فاخترنا ما في (ع).

(٦) في (ع): «أمراض».

(٧) في (ع): «للطبيب».

(٨) في (ع): «فينبغي أن يكون الطبيب».

(٩) في (ع): «وقد ينبغي له».

أبُقْراط الحكيم[١] رَحيماً، عفيفاً، نَظيفاً، محبّاً لاصْطناعِ الخَيْر، لطيفَ الكلام، قَريباً من النّاسِ، حريصاً على مُداواةِ المَرْضى ومعالَجَتِهم، لاسيّما الفقُراءُ وأَهْلُ المَسْكَنة، ولا يبْتَغي منهم نَفْعاً ولا مُكَافأة، وإن أمكَنَه أن يتّخذَ لهم الأدويةَ من ماله فليَفْعل، وإن لم يمكنْه ذلك وَصَفَ[٢] لهم، وراعاهم غدوةً وعَشيَّةً إن كانَ مرضُهُم حاداً إلى أن يَبْرَؤوا ويَصِحّوا، لأنّ المرضَ الحادَّ سريعُ التغيُّرِ من حالٍ إلى حال. ولا ينبغي للطبيبِ أن يكونَ مُتشاغلاً بأمورِ التلذُّذ[٣] والتنعُّمِ واللّعب[٤] واللّهْو، ولا يستَكْثِرُ[٥] من شُرْبِ النّبيذ، فإنَّ ذلك مما يُضِرُّ بالدّماغ ويمْلَؤُه فُضُولاً، فيُفْسِدُ الذهنَ، ولا ينبغِي أن يكونَ أكثرُ تَشاغُلِه إلا بقراءَةِ الكُتُبِ والحِرْصِ على النَّظَرِ فيها، أَعْني كُتُبَ الطبِّ، ولا يملّ ذلك، ولا يَضْجَر منه في كُلّ يوم، ويُلزِمُ نفسَه حِفْظَ ما قد قَرَأَه واستظهارَه[٦] وتذكُّرَه إيّاه في ذَهابِه ومَجيئه، ليحفَظَ جميعَ ما يَحْتاجُ إليه من العلم[٧] علمٍ وعملٍ، ويُروضَ ذهنَه فيه حتّى

---

(١) في الأصل (س) «الحكيم وأن يكون رحيماً» ولا معنى لهذا التكرار، فاخترنا صيغة ما جاء في (ع).

(٢) في (ع): «وصفها».

(٣) في (ع): «بالتلذذ» دون «بأمور».

(٤) «اللعب»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «يكثر».

(٦) في (ع): «واستظهاره بذكره إياه».

(٧) «العلم» ليست في (ع).

لا يحتاجَ في كُلِّ وقتٍ إلى النّظرِ في كِتاب، فإنَّه ربما نالَتْ كتبَه آفةٌ فيكونُ رجوعُه فيما يحتاجُ إليه إلى حفْظِه حيثُما[1] توجّه، وينبَغي أن يكونَ حفظُه لذلك في حداثَتِه وشَبابِه، فإنّ الحِفْظَ في هذا الوقتِ أسهلُ منه في وقتِ الشّيْخوخَةِ، إذ كانتِ الشيخوخَةُ بيتَ النّسيان.

ومما ينبَغِي لطالِب هذه الصناعَةِ أن يكونَ ملازِماً للبيمارِسْتانات[2] ومواضِعِ المَرْضَى، كثيرَ المزَاوِلَةِ لأمورِهِمْ وأحوالِهِم مع الأسْتاذين والحُذّاق منَ الأطبّاء، كثيرَ التفقُّدِ لأحوالِهِم والأعْراضِ الظاهِرَةِ فيهم، متذكّراً لما كانَ قرأَهُ في الكتبِ من تلكَ الأحوال، وما يدلُّ عليه من الخَيْرِ والشرّ، فإنه إذا فعلَ ذلك بلغَ من ذلك[3] مَبْلغاً حَسَناً.

ولذلكَ ينبغي لمن أرادَ أن يكونَ طبيباً فاضِلاً[4] أن يلزمَ هذه الوَصايا، ويتخلقَ بما ذكرنَا منَ هذهِ الأخلاق[5]، ولا يتَهاونَ بها[6]

(١) في (ع): «حيث».

(٢) البيمارستانات: واحدها: البيمارستان، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بيمار) وتعني: المريض، و(ستان) وتعني المكان، فترجمتها إذن: (مكان المرضى)، ثم أطلقت في العصر العباسي على المستشفيات عامة. وقد وضع الدكتور أحمد عيسى كتاباً في (تاريخ البيمارستانات في الإسلام) نشرته دار الرائد العربي- بيروت: ط: ٢ سنة: ١٩٨١.

(٣) في (ع): «بلغ من هذهالصناعة مبلغاً».

(٤) في (ع) زيادة: «ماهراً».

(٥) «من هذه الأخلاق»: ليست في (ع).

(٦) بعدها زيادة في (ع): «فإنها أمانة» وبهذه الزيادة يختل نظام العبارة.

فإنّه إذا فعلَ ذلك كانَتْ مداوتُه للمَرْضى مداواةَ صواب، ووثِقَ الناسُ به[1]، ومالوا إليه، ونالَ المحبَّةَ والكرامةَ منهم، والذّكرَ الجميلَ فيهم، ولم يعدَمْ مع ذلك المنفعةَ والفائدةَ إنْ شاءَ الله.

* * *

(١) في الأصل (س): «بها» فاخترنا ما في (ع) لاستقامة السياق.

البَـابُ الثالـث
في ذكر الرؤوس الثمانيةِ
التي ينبَغِي أن تُعْلمَ قبلَ قراءَةِ كلِّ كتاب

أقول[1] : إنّه قد يجبُ ضرُورةً على قارئ كلِّ كتابٍ أن يبتَدِئ أولاً بمعْرِفَةِ المبادئِ، وهي الرُّؤوسُ الثّمانية، فإنّها مما تُعينُ القارئَ على فَهْمِ ما في الكتاب معونةً ليستْ باليَسيرةِ، وهي: الغَرَضُ، والمنفعةُ، والسِّمَةُ، وجهةُ التَّعليم، والمرتبَةُ، واسمُ الواضعِ للكتاب[2]، وصِحَّتُه، وقسمةُ الكتابِ بالأَجْزاء والمقَالات.

١- في الغَرَض[3]:

فأمَا غرضُنا في كتابِنا هذا: فهو أن نَذْكُرَ جميعَ ما يَحتاجُ إلى علمِهِ ومعرفَتِه منْ أرادَ أن يتعلَّمَ صناعةَ الطّب، حتى يكونَ بها ماهِراً حاذِقاً، وهو حِفْظُ الصّحَّةِ على الأَصِحّاء، ومداواةُ المَرْضَى حتى يبرؤوا، ولا يَحتاجُ معه إلى كتابٍ من الكتبِ الموضوعَةِ في هذه الصناعة، وإن استُعْمِلِ فيه الاختصارُ مع الشَّرْحِ والبَيان، والسببُ

(١) «أقول»: ليست في (ع).
(٢) في (ع): «واسم واضع الكتاب».
(٣) «في الغرض» هذا العنوان ليس في (ع).

الذي له[1] احتاجت العلماءُ إلى معرفةَ غرضِ الكتاب قبل قراءتَه، هو: أن يكونَ القارئُ له قد عرفَ المعْنَى الذي قصَدَ إليه في تأليفه، فيعينُهُ بذلك[2] معونةً حسنةً على فهمِ ما في الكتاب[3] وما يقرؤُه وتسهُلُ عليه معرفةُ معانيه، ولا يكونُ جاهلاً بما يقرؤُه من ذلك الكتاب، فيكونُ كالأعْمَى الذي لا يَدْرِي[4] أينَ يقْصِد، وكالمارِّ في طريقٍ لا يعرفُهُ، وطالِب موضعٍ لا يدْرِي أينَ هو، فيتحيَّرُ في ممَرِّه. وإذا كانَ الأمر كذلك، فبِالواجِبِ احتاجَتِ العلُماء إلى معرفةِ غرَضِ الكتابِ قبلَ قراءتِه.

* * *

٢- في منْفَعَةِ هذَا الكِتاب:

فأما منفعةُ هذا الكتابِ فجليلةُ القدر، عظيمةُ الخَطَرِ من ثلاثة أوجه[5]:

أحدُها: من قِبَلِ شَرَفِ الصِّناعةِ والمَوْضوعِ لها.

والثاني: من قِبَلِ فَضْلِها.

(١) «له»: ليست في (ع). وفي (ب): «الذي من آجله».
(٢) «بذلك»: ليست في (ع).
(٣) «ما في الكتاب» ليست في (ع).
(٤) في (ع): «لا يدري إلى أين».
(٥) في (ع) و(ب): «وجوه».

والثالث: من قِبَلِ جَمْعِهِ واحتْوائِهِ على جميعِ أجزاءِ الصِّناعة.

أ- فأمّا شرفُ هذه الصناعة: فلأن موضوعَها أجلُّ خَطراً من موضُوعِ سائرِ الصّناعات، وهو أبدانُ النَّاسِ التي هي أكرَمُ على اللّهِ جَلَّ وعزَّ[1] من سائرِ ما خَلَق، إذا كانَ -جلَّ اسمُهُ- خلقَ سائرَ ما خلَقَ من أجْلِ الإنسانِ وللإنْسان.

ب- في فَضْلِ الصّناعة[2]: فأمَّا فضلُها، فليس يَشُكُّ أحدٌ من العلماءِ ومَنْ له أدْنَى معرفةٍ في فضلِ صناعةِ الطّبِّ على سائرِ الصّناعاتِ وعِظَمِ منْفَعَتِها، وحاجةِ جميعِ الناسِ إليها؛ وذلكَ أنه لما كانَ الإنسانُ أفضلَ الحيوانِ وأشرفَهُ لِمَا خَصَّه الله به من النُّطقِ الذي هو العَقْلُ، وبه يكونُ التّمييزُ والمعرفَةُ بالأمور، وبه تُدرِكُ حقائقَ الأشياء، وعليه المدارُ في جميعِ ما يَحتاجُ إليه الناسُ في (تَدْبيراتهم وأعمالهم ومعايشهم)[3]، وجميع مُتَصَرفاتهم، وما يلتَمسونَه من المنافعِ في دُنياهُمْ والفوزِ في آخرتِهم، ولأنَّ العقلَ لا يكونُ إلا بصحَّةِ النفسِ الناطقَةِ؛ وصحَّةُ النفسِ الناطقَةِ لا تكونُ إلا بصحَّةِ النَّفسِ الحَيَوانيَّةِ، [وصِحَّةُ النَّفْسِ الحيوانيَّةِ لا تكونُ إلا][4] بصحَّةِ

(١) في (ع): «عز وجل».

(٢) «في فضل الصناعة» هذا العنوان الفرعي ليس في (ع).

(٣) العبارة التي حصرناها بين القوسين جاءت صيغتها في (ع): «في تدبير أمورهم وأحوالهم ومعايشهم».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (س) ولا يقوم من دونه السياق فاستدركناه من (ع).

النفسِ الطَبيعيَّةِ، وصِحَّةُ هاتينِ النَّفسينِ لا تتمُّ إلا بصِحَّةِ البَدَنِ، وصحةُ البدَنِ لا تتمُّ إلا باعْتدالِ الأَخْلاطِ، واعْتدالُ الأخلاطِ لا يكونُ إلا باعْتدالِ المِزاجِ، واعتدالُ المزاجِ لا يكونُ إلا بتَدْبيرِ صِناعَةِ الطِّبِّ التي بها يكون[1] حفْظُ الصحّةِ على الأَصِحّاءِ إذا كانَتْ موجودةً فيهم[2]، وردُّها عليهمْ إذا كانَتْ مفقودةً. فإذا كانَ الأمرُ فيما وَصَفْنا[3] فبالواجِبِ صارَتْ صِناعَةُ الطبِّ أفضلَ الصناعاتِ وأعظمَها منفعةً، بسببِ الصحَّةِ والعافيَةِ التي لا يتمُّ شيء، من أمورِ النّاسِ إلا بهما.

جـ- وأمّا منفعةُ هذا الكتابِ من[4] قِبَلِ احْتوائِه على جَميعِ أجزاءِ الصَّناعة: فإنه لمّا كانَ هذا الكتابُ حاوياً لجميعِ ما يَحتاجُ إليه الطبيبُ في الغَرَضِ المقصودِ إليه في صناعَةِ[5] الطبِّ، وكانَ غيرُهُ منَ الكُتُبِ الطبيَّةِ مقصراً عن ذلك، وَجَبَ أن يكونَ هذا الكتابُ أنفعَ من سايرِ الكُتُبِ الموضوعَةِ في صِناعةِ الطبِّ من قِبَلِ جَمْعِه واحْتوائه على سائرِ المعاني التي ليست[6] في غيْرِه منَ الكتبِ الطبّية. فمن قِبَلِ هذه الأشياءِ عَظُمَتْ منفعةُ هذا الكتابِ (وجلَّت. وإنّما احتاجَتِ العُلَماءُ

(١) في (ع): «التي يكون بها».
(٢) «فيهم»: ليست في (ع).
(٣) العبارة في (ع): «فإذا كان الأمر كذلك فبالواجب».
(٤) في الأصل (س): «فمن» ولا يقوم بها المعنى، فاخترنا ما في (ع).
(٥) في (ع): «بصناعة».
(٦) «ليست» ساقطة من (ع) ولا يقوم بسقوطها المعنى.

إلى ذكرِ منفَعَةَ الكتـاب)[1] ليكونَ القـارئُ له إذا علِمَ منفعـتَهُ اشتـدَّ حرصُهُ على قراءَتِهِ وتَعَلُّمِ ما فيه، فاعلم ذلك.

* * *

٣- في[2] سِمَةَ الكتاب:

فأما سِمَةُ الكتابِ فهُوَ:

المَلَكي: كاملُ الصِّناعَة الطبِّيَة.

وهذا الاسمُ موافقٌ للغَرَضِ المقْصودِ إليه في تَصْنيفه، إذ كانَ إنّمـا صنفْـتُهُ للملك الجليلِ عَضُدِ الدَّولَةِ أطالَ الله بقـاءه[3]، وهُوَ جامعٌ كاملٌ لكلِّ ما يَحتاجُ إليه المتطبِّبُ.

وإنّما احتاجَتِ العُلماءُ إلى معرِفَةِ سِمَةِ الكتابِ لِسَبَبَيْنِ[4]:

أحدُهما: لمعرِفَةِ ما هُوَ موضوعٌ له.

والثـاني: ليكونَ الإنسـانُ إذا طلَبَ كتـاباً[5] وَصَفَهُ باسْمِهِ ليُعْرَفَ[6]، كالحاجَةِ كانَتْ إلى معرِفَةِ الأشْخاصِ بأَسْمائِهِم[7].

* * *

(١) ما بين القوسين ليس في (ب) وحدها.
(٢) في (ع) وحدها: «فصل في سمة الكتاب» زيادة.
(٣) بدل هذا الدعاء في (ع): «رحمه الله». ولا يستقيم.
(٤) في (ع): «بسببين» وكلاهما جائز.
(٥) في (ع): «كتابا تاما» زيادة.
(٦) «ليعرف»: ليست في (ع).
(٧) في الأصل (س): «بأسمائها» ولها وجه، ولكن اخترنا ما في (ع) و(ب).

٤- في صِفَة[1] النَّحْوِ التَّعليمي:

فأما النحوُ التّعليميُّ لما في هذا الكتابِ فهو التَّعليمُ الذي يكونُ بطَريقِ القِسْمَةِ، وذلك أنَّ أنْحَاءَ التّعاليمِ والطُّرقَ التي تُسلَكُ مِنها إليها خمسة:

أحدُها: طريقُ التّحليلِ والعَكْس.

والثّاني: طريقُ التّركيب.

والثّالثُ: طريقُ تحليلِ الحَدّ.

والرّابعُ: طريقُ الرَّسم.

والخامِسُ: طريقُ القِسْمة.

أ- فأمّا الطريقُ الذي يكونُ **بالتَّحليلِ**[2] **والعكْس** فهو أن تَنْظُرَ إلى الشيءِ الذي تُريدُ علمَه، فتَضَعَه في وَهْمكَ من أوّلِه إلى آخرِه، ثم تَبْتَدِئ منْ آخرِه راجعاً بالعَكْسِ، فتَنْظرَ في شَيْءٍ[3] منه مما[4] لا يَقومُ ذلك الشيءُ إلا بهِ إلى أن تَنْتَهي إلى أوله. مثالُ ذلك: (الإنسان)، فإنّك تُقيمُ جُملتَه في وهْمكَ ثم تقولُ: بدن الإنسان [مركَّب][5] يَنْحَلُّ إلى الأعضاءِ الآليّة، والأعضاءُ

---

(١) «صفة»: ليست في (ع).

(٢) العبارة في (ع): «فأما طريق ما يكون بالتحليل». وهي وجه.

(٣) في (ع): «فتنظر في شيء منه» نقص قد يفسد السياق.

(٤) في (ع): «ما».

(٥) ما بين المعقوفتين ليست في الأصل (س) ولا في (ع) أضفناها من (ب) للفائدة.

الآليَّةُ تنحلُّ إلى الأعضاء المُتَشابِهَة الأَجْزاء، والأعضاءُ المُتَشابِهَةُ الأجزاءِ تَنْحلُّ إلى الأَخْلاطِ، والأَخْلاطُ إلى النَّباتِ الذي هو الغذاءُ، والنّباتُ إلى الإسْطَقِسات.

ب- فأمّا طريقُ **التّركيب**: فهوَ مُضادٌ[1] للمَسْلَكِ الأول، أَعْني: أنّكَ تَبْتَدئُ منَ الشّيءِ الذي انْتهيتَ إليه بطَريقِ التّحليل، وتُركّبُ[2] تلكَ الأشياءَ التي كُنتَ حَلّلتَهَا بعْضاً[3] إلى بَعْض، حتّى تَنْتَهي في التّركيبِ إلى آخرِها. مثالُ ذلك: أن تَقولُ: إنّ الإسْطَقِسات تَتَركَّبُ منها الأَغْذيَةُ، والأغْذيةُ تتركَّبُ منها الأَخْلاط، والأَخْلاط تَتَركّب منها الأَعْضاءُ المُتَشابِهَةُ الأَجْزاءِ، والأعْضاءُ المتشابهةُ الأجْزاء تَتَركب منها الأَعْضاءُ الآلِيَّة، ومن الأَعْضاءِ الآليَّةِ تَتَركّبُ[4] جملَةُ البَدَن.

جـ- وأمّا الطّريقُ الذي يكونُ **بتحْليل الحَدّ**: فهو أن تَحُدَّ الشيءَ الذي تَحْتاجُ إلى علْمِه، وتَحْصُرَه في حَدٍّ واحدٍ، ثم تُقَسّمَ ذلك الحدَّ من جِنْسه الأَعْلَى إلى فصُوله وأَنْواعه، كما فَعلَ جَالينُوس في كتَابِ (الصِّنَاعة الصَّغيرة)، فإنّه حَدَّ صِناعَةَ الطبِّ بالحَدِّ الذي حَدّه (ابروقيلس)[5] وهُوَ معرفَةُ الأشْياءِ المنسوبَةِ المتَّصِلَةِ بالصِّحَّةِ والمَرَض،

---

(١) في (ع) و(ب): «بخلاف» وكلتاهما بمعنى.

(٢) في الأصل (س): «وتركيب» اخترنا ما في النسختين الأخريين لاستقامتها مع المعنى.

(٣) في (ع): «بعضها».

(٤) في (ع): «تتركب منها جملة البدن» زيادة.

(٥) لم نهتد إلى التعريف به في المصادر التي بين أيدينا.

والحَالُ التي ليسَتْ بصحَّةٍ ولا مَرَضٍ؛ [ثم إنّه حلّ ذلك من جنْسه الأعْلَى الذي هو المعْرِفَةُ إلى ما دُونَه من الفصُولِ، وهيَ الأشْياءُ المتّصلَةُ بالصِّحَّةِ والمَرَض، والحَالُ التي ليسَتْ بصحّةٍ ولا مَرَض][1] وإلى مـا دُونَ ذلكَ من الفُصُولِ والأنواعِ، حـتّى انتـهى إلى نَوْعٍ[2] من الأنواعِ الذي لا تَتَهيَّأُ قسْمَتُه إلاّ إلَى الأشْخاص.

د- فأمّا الطريقُ الذي يكونُ من **الرَّسْمِ**: فهو أن تَصفَ الشيءَ من غير جوهره، أعني: من فصول مأخوذة من كيفياته، كالذي يقـال في الإنسـان: إنه منتَصِبُ القَامـة، عـريضُ الأظْفـار، وكالذي[3] يُقال في الطِّبّ: إنه صِنَاعَةٌ تفيدُ الصِّحَّةَ[4].

هـ- فأما التعليمُ الذي يكونُ بطَريقِ القِسْمَةِ: فإنَّ الأشياءَ المقْسُومةَ تنْقَسِمُ على[5] سَبْعِ جهات:

إحـداها[6]: قسْمَةُ الجنْسِ إلى الأنْواع، كـقسْمَةِ الحُمَّى إلى الحُمَّى الـتي[7] تـأخُذُ في الـرُّوحِ، وإلى الـتي تـأخُذُ في الأخْلاط، وإلى التي تأخُذُ في الأعضاءِ الأصْليّة.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (س) استدركناه من النسختين الآخريين (ع) و(ب).

(٢) في (ع): «إلى نوع الذي» ولا يقوم بها المعنى.

(٣) في (ع): «وكذلك» وما في الأصل (س) أوجه.

(٤) في (ب) زيادة: «إنها صناعة حسنة تعنى بأبدان الناس تفيد الصحة».

(٥) في (ع): «إلى» وكلتاهما جائز.

(٦) جاءت في الأصل (س) والنسختين الآخريين بالتذكير: «أحدها» «والثاني» فقومناها.

(٧) في (ع): «الذي» سهو.

والثانية: قِسْمَةُ النوعِ إلى الأشْخاصِ، كقِسْمَةِ الحُمَّى الغِب[1] الخالصةَ إلى العارِضةَ لزيدٍ وعَمْرو.

والثالثةُ: قِسْمَةُ الكلِّ إلى أجْزائه[2]، كقِسْمَةِ بدَنِ الإنسانِ إلى الرأسِ واليَدِ والرِّجل.

والرابعة: قِسْمةُ الاسمِ المشْتَرك إلى مَعانٍ مُخْتَلِفَة كقولك: اسْمُ الكَلْبِ يَنْصَرِف على الكَلْبِ المصوَّر وعلى كَلْبِ الصيّد[3]، وعلى كَلْبِ الجَبّار.

والخامسَة: قِسْمَةُ الجَواهرِ إلى الأعْراض، كقولكَ: الجسمُ منه أحْمَرُ ومنْه أسودُ ومنهُ أبْيَض[4].

والسادسَة: قِسْمةُ الأعْراضِ إلى الجَواهرِ كقوْلك: الأبيضُ إما ثَلْجٌ أو قُطْن، والأسْودُ إما غُرابٌ أو قَار[5].

والسابعةُ: قِسْمةُ الأعْراضِ إلى الأعْراضِ المتبايِنَة كقولك: اللون[6] ينْقَسِمُ إلى الأحْمَرِ والأبْيَض. وإلى هذه الجِهاتِ ينْقَسِمُ كلُّ مُنْقَسِم.

ولما كانَ التعليمُ الذي يكونُ بطريقِ القِسْمَةِ ينقَسِمُ إلى

---

(١) الحمى الغب: التي تنوب يوما بعد يوم (المعجم الوسيط: ٢/ ٦٤٢).

(٢) في (ع): «الأجزاء».

(٣) في (ع): «الكلب المصور على كلب الصيد» بحذف الواو العاطفة.

(٤) «ومنه أبيض»: ليست في (ع).

(٥) العبارة في (ع): «كقولك للأبيض إما ثلج وإما قطن، والأسود إما غراب وإما قار». والقار: هو النفط الخام: pitch أو Bitumen (المعجم الطبي الموحد: ص ٦٤).

(٦) في الأصل (س) وفي (ب): «الحلو» فاخترنا ما في (ع).

أنحاء شتَّى على ماذكَرْنا، كانَ أوفقَ فيما قَصَدْنا له، إذ كانَ قد يَضْطَرُّنا الأمرُ في موْضعٍ دونَ موْضعٍ من[1] كتابنا هذا إلى أن نستَعْمِلَ أقْساماً مختَلفةً. فإنّا ربما استَعْمَلْنا قسمةَ الأجْناسِ إلى الأنواعِ، كقولنا في حُمَّى العفَن: إنها تنقَسِمُ إلى حُمَّى الغِبّ، وإلى [حُمّى][2] الرُّبَع، وإلى المواظِبَةِ، وإلى الدّائمة.

وربما استَعْملنا قسْمَةَ النوعِ إلى الأشْخاصِ، كقولِنا في حُمّى الغب: إن بعضها نوبتُها قَصيرةٌ وبعضُها نوبتُها طَويلة.

وربما استَعملْنا قِسْمةَ الكُلِّ إلى الأجْزاء [المخْتَلِفَة][3] كقولنا: البَدنُ ينقَسمُ إلى الأعضاء الآليَّة، كالرّأسِ واليَدِ والرّجل، [وهذه تنقسم][4] إلى الأعْضاء المتشابِهَةِ الأجْزاء، وهي العِظامُ والغَضاريفُ [واللحم][5] والعَصبُ وغيرُها.

وربّما استعملْنا قِسْمةَ الجواهِرِ إلى الأعْراض، كقولِنا: الأوْرامُ منها صلْبة ومنها رخوة.

وربما استعملْنا قِسْمةَ الأعْراضِ إلى الجَواهِرِ كقولِنا في الدُّوار: إن[6] منْه ما يحدُثُ عنِ البَلْغَم، ومنه ما يحدُث عن الصَّفْراءِ[7].

(١) في (ع): «في».

(٢) «حمى» سقطت من الاصل (س) أضفناها من (ع) لإقامة السياق. وحمى الربع: هي الحمى التي تنوب كل أربعة أيام. (المعجم الوسيط: ١/ ٣٢٤).

(٣) «المختلفة»: ليست في الأصل (س) ولا في (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س) ولا في (ب) أخذناه من (ع) لإقامة المعنى.

(٥) «واللحم»: ليست في الأصل (س) آخذناها من (ع).

(٦) «إن»: ليست في (ع).

(٧) في (ع): «منه ما يحدث عن الصفراء ومنه ما يحدث عن البلغم» تقديم وتأخير.

وربّما استعملْنا قسمةَ الأعْراضِ إلى الأعراضِ، كقولِنا في الغَشَى: إن منْهُ ما يحدُثُ عن الوَجَعِ، ومنْهُ ما يحدُثُ عنِ الاسْتفراغِ.

وربما استعمْلنا قسْمَةَ الاسْمِ المشتَرَكِ إلى مَعانٍ مختَلفَةٍ كقولنا: اسمُ الطبيعةِ، ونَحْنُ نريدُ بذلك: إما القوةَ المدبِّرةَ[1]، وإما هيئةَ البدَنِ، وإمّا المزاجِ. فلذلك ما اخترْنا طريقَ القِسْمَةِ على سائرِ طُرُقِ التَعاليم. والحاجَةُ كانَتْ لقارئِ [هذا][2] الكتَابِ إلى جهَةِ التعليمِ هو أن يكونَ للمتَعَلِّمِ طريقٌ واحدٌ[3] يسلكُهُ في التّعليمِ يُسَهِّلُ عليه حفْظُ ما يتعلَّمه، ويخفّ عليه فهمُهُ واسْتِنْباطُهُ، ويؤدِّيه كلّ فصلٍ منه إلى ما بَعْدَهَ من الفُصولِ، ويُذكّر بعْضُها ببَعْضٍ.

٥- في مرتبة الكتاب[4]: فأمّا مرتبةُ هذا الكتاب[5] فإنَّه يُغْنِي المتعلِّمَ عنْ أن يقرأَ قبلَه أو بعدَه شيئاً منْ كُتُبِ الطبِّ[6]، إذ كانَ جامعاً لكلِّ ما يَحتاجُ إليه المتعلّمون والمتكَمِّلون. إلا من[7] أحَبَّ أن يكونَ كاملاً[8] فاضلاً مُقدَّماً[9] في كُل صناعةٍ، عارفاً بمَعاني الكَلامِ، فليَقرأْ كُتُبَ المَنْطِقِ والتَّعاليمِ الأَرْبعةِ التي هي[10]: الحِسابُ،

(١) في (ع): «القوة المدبرة للبدن» زيادة.
(٢) «هذا»: ليست في الأصل (س) أخذناها من (ع).
(٣) في (ع): «طريقا واحدا» خطأ.
(٤) العنوان: «في مرتبة الكتاب»: ليس في (ع).
(٥) في (ع): «فاما مرتبة قراءة هذا الكتاب»، زيادة.
(٦) في (ع): «من الكتب في الطب».
(٧) في (ع): «إلا أنه من أحب» وهي وجيهة.
(٨) «كاملا»: ليست في (ع).
(٩) في (ع): «متقدما».
(١٠) في (ع): «الأربعة وهي».

والهندَسَةُ، والنُّجومُ، والألْحان. وذلكَ أن المنطقَ هو ميزانُ الكَلامِ ومعْيارُه، وهو نافعٌ في كلِّ علم. وكذلكَ التّعاليمُ الأَرْبعةُ[1] قد يُنْتَفَعُ بها في سايرِ العُلومِ والصّناعات.

من ذلك أن الطبيبَ قد يَحتاجُ إلى عِلْمِ **الهَنْدَسَةِ** ليعرفَ بها أشكالَ الجِراحات، لأنّ الجِراحَةَ المدوَّرةَ عَسِرةُ البُرْء، والجِراحةَ المثَلَّثَةَ والمربَّعَةَ وغيرَهما[2] سَهْلَةُ البُرْء، إذْ كانَتْ لها زوايا يَبْتَدئ منها نباتُ اللّحم.

ويحتاجُ إلى علْمِ **النّجومِ** ليستعملَ الدّواءَ في الوقْتِ المخْتارِ الذي يكونُ القمرُ فيه مُمَازِجاً للسُّعود[3]، ومن كلِّ شَكْلٍ مُوافِق[4].

ويَحتاجُ إلى عِلْمِ **الألحان** لتَرْتاض[5] أناملُه في جَسِّ الأوتارِ،

---

(١) «الأربعة»: ليست في (ع).

(٢) في (ع): «وغيرها».

ويقصد بكلمة (الجراحة): الجرح أو الشق الجراحي، فإذا كان مستديراً عسر برؤه والتئامه، أما الشقوق الجراحية المزوّاة فهي أسرع برءاً نظراً لتشكل الخلايا الظهارية وانتشارها لتغطية سطح الجرح.

(٣) السعود: واحدها: السعد، وفي علم الفلك سعود النجوم: عدة كواكب يقال لكل واحد منها سعد. والسعد: كواكب عشرة، أشهرها الأربعة التي في منازلها القمر، ومدة السعد اثنا عشر يوماً ونصف اليوم. ومجموعها خمسينية الشتاء.

والسعود أربعة: سعد الذابح من: ١٠ إلى ٢٢ شباط، وسعدبلَع: من ٢٣ شباط إلى ٧ آذار، وسعد السعود: من ٨ إلى ٢٠ آذار. وسعد الأخبية: من ٢١ آذار إلى ٢ نيسان (المعجم الوسيط: ١/ ٤٣٠) (موسوعة حلب المقارنة: ٤/ ٣٥٠).

(٤) في (ع): «للسعود من شكل موافق».

(٥) في (ع) و(ب): «ليروض».

وذِهْنُه في النّغم، ليسهُلَ عليه بذلك تعلُّمُ النّبْضِ وجَسُّ العُروقِ [فاعْلَم ذلك][1].

إلا أنّه ينْبَغي أنْ تعلَمَ أنّي لم أقُلْ: إنّ منفعة[2] هذه العُلوم في صِناعَةِ الطبِّ ضَرُورَةٌ[3]، إذ كانَ قد يمكنُ للإنسانِ[4] أنْ يتعلَّمَ صِناعَةَ الطبِّ حتى يكونَ بها ماهِراً من غيْرِ تعلُّمِ صِناعَةِ المَنْطِقِ والتّعاليم، وإنّما الذي يَحتاجُ إليه قارِئُ كِتابِنا هذا من علْمِ المنْطِقِ هو مَعْرِفَةُ الجِنْسِ، والنَّوعِ، والفَصْلِ[5]، والخاصَّةِ والغَرَضِ، ومَعْرِفَةُ ذلك سَهْلَةٌ سريعةُ المأخَذِ، فأمّا ما سِوَى ذلك من عِلْمِ المنْطِقِ فليْستْ بالطّبيبِ حاجَةٌ اضْطِراريَّةٌ إلى معْرِفَته، فقد قالَ جالِينوسُ في المقَالَةِ الأُولى من كِتَابِه في (تعرُّفِ عِلَلِ الأعْضاء الباطنة): «إن البَحْثَ عنِ المسائلِ المنْطقِيَّةِ غيرُ نافعٍ في صِناعَةِ الطّبِّ، إذ كان لا يُغْنِي شيْئاً في معرفَةِ طبايِعِ الأمْراضِ، ولا فِي أسبْابِها، ولا علامَاتِها، ولا مُدَاواتِها. وكذلك التعالِيمُ فإنّ معرفَةَ ما يُحتاجُ إليه مِنْها في صناعَةِ الطبِّ سهلٌ ليسَ بالصَّعْبِ، فأمّا الإغْراقُ فيها والاسْتِقْصاءَ في مَعْرِفَتِها فليسَ بالطّبيبِ إليه حاجَةٌ اضْطِراريَّةٌ، فاعْلَم ذلك».

---

(١) «فاعلم ذلك» سقطت من الأصل (س) فاسدركناها من (ع).

(٢) في (ع): «معرفة» وهي وجيهة في هذا المقام.

(٣) في (ع): «ضرورية».

(٤) في (ع): «إذ كان الإنسان يمكن أن يتعلم» وهذه العبارة ملحقة في هامش الصفحة.

(٥) في (ع): «هو معرفة ما يدل عليه اسم النوع والجنس والفصل».

وإنّما احتاجَت العُلماءَ إلى معْرفَة مَرْتَبَة الكتابِ ليكونَ تعليمهُ لمَا يَعْلمه على تَرتيبٍ[1]، وألا يُقَدِّم قراءةَ كتابٍ ما[2] ينْبَغِي أن تؤَخَّر قراءتُه، ولا يؤخِّرَ قراءةَ كتابٍ[3] ينْبَغِي أن تُقدَّم قراءتُه، فلا يَفْهَمُ من واحدٍ منهُما شيْئاً، فيبقَى متحيِّراً متبلِّداً[4]، كمَثَلِ رجُلٍ أرادَ الصّعودَ على سُلَّمٍ فتَخَطَّى من المِرْقاة[5] الأولى إلى الثّالثة فتأذَّى[6] بذلك، وذلكَ أنّه إما أن يقعَ من السُّلَّم، وإما أن تتألَّم رِجلاهُ.

٦- **في اسْم الواضعِ لِلكتاب**[7]: فأمّا اسْمُ الواضعِ للكتَابِ[8] فهو: عليُّ بنُ العبّاسِ المَجُوسِيُّ المتطبّب، تلميذُ أبِي ماهرٍ مُوسَى بنِ سيَّار المَجُوسي[9].

فأمّا صحتُّه بأنّه[10] لعليٍّ بنِ العبَّاسِ فالذي يَدُلُّ عليه أمْران:

أحدُهما: أنَّه لم يسبِقْهُ أحدٌ إلى تَصْنيفٍ مثْلِ تَصْنيفِه، وذلك أنَّه[11]

---

(١) جاءت هذه العبارة في (ع): «ليكون تعليمهم لما يتعلموه على ترتيب» هكذا بالخطأ.

(٢) «ما»: ليست في (ع).

(٣) في (ع): «كتاب كان ينبغي».

(٤) «متبلدا»: ليست في (ع).

(٥) المرقاة: الدرجة من السلم.

(٦) في (ع): «فيتأذى» ليست وجيهة.

(٧) العنوان: «في اسم الواضع للكتاب» ساقط من (ع).

(٨) في (ع): «فأما اسم واضع هذا الكتاب».

(٩) «المجوسي»: ليست في (ع).

(١٠) في (ع): «وأنه».

(١١) في (ع): «أنك».

إذا قستَه بسائرِ الكَنانيش[١] والكتب التي[٢] وَضَعها مَن كانَ قَبْلَه، فلمْ تَجِدْ لأحدٍ منهم كتاباً حاوياً لجَميعِ أجْزاء صناعَةَ الطبِّ، ولا مَوْضُوعاً[٣] على جِهَةِ القِسْمَةِ، ولا على[٤] ترتيبٍ يشْبِهُ هذا الترتيبَ.

والثاني: إن هذا الكتابَ أولَّ ما أخرجَهُ مصنِّفُهُ إنّما أخرجَهُ إلى خزَانَةَ الملك الجليل[٥] عُضْدَ الدّولة[٦]، ثمّ من بَعْد ذلكَ أخرجَهُ إلى أَيْدِي النّاسِ وأظهرَه لهُمْ. فأمّا قبلَ ذلك فلمْ يكنْ له نُسْخةٌ ولا شَبيهٌ في التأليف، وإذا كانَ الأمرُ كذلك فقد صَحّ أن واضعَهُ عليُّ بنُ العبّاسِ المَجُوسِيِ المتَطّبب[٧] تلميذُ أبي ماهرٍ موسَى بن السيار[٨].

وإنما احتاجَت العُلماءُ إلى صحةَّ نسبَةَ الكتاب[٩] لئلا يجدَ بعضُ من لا عِلْمَ له[١٠] كتاباً قد ألّفَه بعضُ الحُكماءِ فيدّعيهِ وينسبُهُ إلى نَفْسهِ فاعلم ذلك[١١].

---

(١) الكنانيش: مفردها: الكناش، وهو الكتاب الذي يبحث في العقاقير، وأقرب ترجمة انكليزية له: Pharmacopia.

(٢) في النسخ الثلاث: «الذي» سهو.

(٣) في (ع): «موضوع» خطأ.

(٤) «على»: ليست في (ع).

(٥) «الجليل» ليست في (ع).

(٦) في (ع) زيادة عبارة الترضية: «رضي الله عنه».

(٧) في (ع): «علي بن العباس المتطبب المجوسي».

(٨) في (ع): «سنان» تصحيف واضح.

(٩) في (ع): «نسبة هذا الكتاب».

(١٠) في الأصل (س): «لا له علم» فاخترنا ما جاء في (ع).

(١١) «فاعلم ذلك» ليست في (ع) ولا في (ب).

٧- **في قِسْمَة الكتاب**[١]: فأمّا قِسْمَةُ هذا[٢] الكتابِ بالأجْزاءِ والمقَالاتِ فإنّه ينْقَسِمُ أوّلاً إلى جزأين:

فالجُزْء الأوّل: تذْكَرُ فيه الأمورُ الطّبيعيَّة، والأمور التي ليسَت[٣] بطَبيعيَّة، والأمورُ الخارِجَةُ عنِ الأمرِ الطبيعي، ويُسمَّى هذا الجُزْء (النظري)[٤].

والجُزْءُ الثَّاني: يذكرُ فيه حِفْظُ الصَّحَّةَ على الأصحَّاء، ومُداواةُ المَرْضَى التي تَكونُ بالتّدبيرِ، وبالأدْويَة، والتي تَكونُ بعِلاجِ اليَد، ويقالُ لِهَذا الجُزْءِ (العملي).

* * *

(١) العنوان: «في قسمة الكتاب» ساقط من (ع).

(٢) «هذا»: ليست في (ع).

(٣) في (ع): «والتي ليست» من دون «الأمور» نقص.

(٤) لابد من الإشارة ههنا إلى عبقرية المؤلف، فقد قسم كتابه إلى ما يسمى في زماننا: (المرحلة ما قبل السريرية) حيث يدرس فيها الطالب التشريح والفيزيولوجيا وعلم الأنسجة ثم (المرحلة السريرية) حيث يدرس الطالب علم الأمراض والتشريح المرضي، إضافة إلى التدريب العملي.

والجُزْءُ الأوّلُ فيهِ عَشر[1] مَقالات:

المَقَالَةُ الأولى: [فيها][2] خَمْسَةٌ وعشْرون باباً يُذْكَر فيها: صَدْرُ الكتاب، والرّؤوسُ الثّمانِيَة، ووَصَايا المتطَبِّبين، وعَهْدُ بُقْراط، وقسْمَةُ الطبِّ، والإسْطَقسات، والأمْزِجَة، والأَخْلاط.

المَقَالَةُ الثّانية: [فيها][3] ستةَ عشرَ باباً، يُذْكرُ فيها[4] تشريحُ الأَعْضاء المتَشَابهَةَ الأَجْزاء ومنافعُها.

المَقَالَةُ الثالثَة: [فيها][5] سَبْعةٌ وثلاثونَ باباً يُذْكرُ فيها: تشريحُ الأَعْضاء المركَّبة ومَنَافعُها.

المَقَالَةُ الرّابعَةُ: [فيها][5] عشرونَ باباً، يُذْكَرُ فيها أمرُ القُوَى والأَفْعال والأَرواح.

المَقَالَةُ الخَامسَة: [فيها][5] ثمانية[6] وثلاثونَ باباً يُذْكَر فيها: الأمورُ التي ليسَتْ بطَبيعيّة، وهي: الهَواء المحيطُ بأبدانِ النّاس، والرّياضَة، والأطْعمَة والأشْربَة[7] والنَّومُ واليَقَظَة، والجِماع، والاستِحْمام، والأَعْراضُ النَّفْسَانيّة.

---

(١) في الاصل (س): «عشرة» سهو، قومناه من (ع).
(٢) في الاصل (س): «المقالة الاولى خمسة وعشرين بابا» صوبناها من (ع).
(٣) «فيها»: ليست في الأصل (س) أخذناها من (ع).
(٤) في (ع): «فيه» سهو.
(٥) «فيها» ساقطة في الأصل (س) وكذلك كل ما جاء في المقالات استدركناه من (ع).
(٦) في (ع): «يذكر فيها ثمانية وثلاثون بابا» سهو.
(٧) جاءت هذه العبارة في (ب): «وما يؤكل وما يشرب والحركة والسكون».

المَقَالَةُ السّادسَة: [فيها][1] خمْسَةٌ[2] وثلاثونَ باباً تُذْكَرُ فيها الأمُورُ الخَارِجَةُ عن الأمرِ الطَّبيعيّ، وهيَ: الأمْراضُ، والأسْباب[3] الفاعِلَةُ لها، والأعْراضُ التابِعَةُ لها.

المَقَالَةُ السّابعَة: [فيها][1] ثمانيةَ عَشَرَ باباً، تُذْكَرُ فيها الدّلائِلُ والعَلامَاتُ العامَّةُ[4] الدّالّة على العِلَلِ[5] والأمْراض.

المقالة الثامنَة: [فيها] اثْنان[6] وعشْرونَ باباً، يذكرَ فيها: الاسْتِدلالُ على العِلَلِ والأمْراضِ الظّاهِرَةِ للحِسِّ، وأسْبابُها.

المَقَالَةُ التاسعة: [فيها] أحدٌ وأرْبعونَ باباً، يُذْكَر فيها: الاسْتِدلالَ على عِلَلِ الأعْضَاءِ البَاطِنَة وأسْبابُها[7].

المَقَالَةُ العَاشِرة: [فيها] اثْنا عَشَر باباً، تُذْكَر فيها: العَلاماتُ والدّلائِلُ المُنْذِرَةُ بحُدُوثِ الأمْراضِ، والسّلامَةُ والعَطَب في كُلِّ مرَض.

* * *

(١) كلمة «فيها» حيث جاءت في هذا الصدد ساقطة من الأصل (س) استدركناها من (ع).

(٢) في (ع): «ستة» سهو.

(٣) في (ع): و«أسبابها».

(٤) جاءت في الأصل (س): «العامية» وهي ساقطة من (ع)، فرأينا تصحيحها على الوجه الذي أثبتناه وفق ما يقتضيه السياق.

(٥) في الأصل (س): «الدالة على الأعراض والأمراض» فاخترنا ما في (ع) فهو أوجه.

(٦) في الأصل (س): «اثنين» سهو.

(٧) «وأسبابها»: ليست في (ع).

الجُزْءُ الثّاني وهُوَ الجُزْءُ العمَلي فيه عشْر مقَالات:

المَقالَة الأولى: [فِيها] أحد وثَلاثون باباً، يذكَرُ فيها: حفْظُ الصِّحَّةِ على الأَصِحّاء، وتَدْبيرُ الأَطْفالِ، والمَشايخِ، والنَاقِهين منَ المرض.

المقالة الثّانيَةُ: [فِيها] سبْعةٌ وخمسون باباً، تذكَرُ فيها: الأدويةُ المفْرَدَةُ ومنَافعُها، وامْتحَانُها.

المَقالَةُ الثالثة: [فِيها] أرْبعةٌ وثَلاثون باباً، تُذْكَر فيها: مُداواةُ الحُمَّيات والأَوْرام.

المَقالَةُ الرَّابعَة: [فيها] اثْنان وخَمْسون[1] باباً، تُذكَرُ فيها: مُداواةُ العِلَلِ العَارِضَةِ في سَطْحِ البَدَنِ.

المَقالَة الخامسَة: [فيها] اثْنان وثمَانون[2] باباً، تُذْكَر فيها: مُداواةُ العِلَلِ البَاطنَةِ، وأولاً في مُداواةِ عِلَلِ الأَعْضاء النَّفْسانيّة التي هيَ: الدِّمَاغُ، والنُّخاع، والأعْصاب، والحواسُّ الخَمْس.

المَقَالَةُ السّادسَة: [فيها] ثمانيةَ عَشرَ باباً، تُذْكَر فيها: مُداواةُ

---

(١) في الأصل (س): «ثلاثة عشر بابا» وما أثبتناه من (ع) بعد أن تثبتنا من صحته برجوعنا إلى عنوان المقالة الرابعة من الجزء الثاني في نسخة الأصل (س) حيث أثبت فيها أن المقالة الرابعة تضم اثنين وخمسين باباً.

(٢) في الأصل (س): «اثنين وثمانون» ملحونة، صحيحها في (ع).

عِلَلِ أَعْضَاءِ التَّنفُّس[1] التي هِيَ: الحَنْجَرَةُ، وقَصَبَةُ الرِّئَة، والرئة[2]، والقَلْب، والحِجاب، وأَغْشِيَةُ الصَّدْر.

المَقالَة السابعة: [فيها] أحدٌ وخَمْسون باباً، تذْكَر فيها مُداواةُ العِلَلِ العارِضَةَ في أَعْضاء الغذَاء التي هِيَ المَرِيء، والمَعِدَةُ، والكَبِدُ، والطِّحال، والمَرَارَةُ، والأَمْعَاءُ، والكُلى، والمَثَانة.

المَقَالَةُ الثامنَة: [فيها] خَمْسَةٌ وثَلاثونَ باباً، تذْكَر فيها مُداوَاةُ العِلَلِ العارِضَةَ في أَعْضاء التَّناسُلِ التي هي: الأُنثيانِ، والقَضيب[3]، والرَّحِم، والثَّدْيان.

المَقَالَةُ التاسعَة: [فيها] مائةٌ وأَحَدَ عشر[4] باباً، تذكَرُ فيها: مُداواةُ العِلَلِ التي تكونُ بعِلاجِ[5] اليَد.

المَقَالَةُ العَاشِرَة: [فيها] ثمانيةٌ وعِشْرونَ باباً، تذْكَر فيها: الأَدْوِيةُ المركَّبَةُ منَ المعْجُونات وغيرها.

وسنذكُرُ في كُلّ مقالَةٍ عَدَدَ أَبْوابِها، وما في كُلِّ بابٍ مِنْها من الأَغْراضِ. إن شاءَ الله[6].

* * *

(١) في (ع): «مداواة العلل العارضة في أعضاء التنفس».
(٢) «والرئة»: ليست في (ع).
(٣) في (ع): «القضيب والأنثيان» تقديم وتأخير لا طائل وراءه.
(٤) في (ع) و(ب): «فيها مائة باب وعشرة أبواب» والصواب ما ورد في الأصل (س) كما أثبتناه بعد أن رجعنا إلى المقالة التاسعة وأبوابها في موضعها حيث الكلام عليها.
(٥) يقصد ذلك الأمراض الجراحية. وفي (ب) زيادة: «بعلاج يد، وعمل اليد يذكر فيها الحجامة والبط والقطع والكي والحفر والخياطة».
(٦) في (ع) زيادة: «تعالى».

موضوعات كتاب كامِل الصّناعَة الطّبيّة المعرُوفِ بالملكي مسرودة في أبوابه

تصنيف

عليّ بنِ العبّاس المجُوسي

الجـزء الأول

المقالَةُ الأولى من الجزء الأول

وهي خمسةٌ وعِشْرون باباً

(١) صيغة عنوان الباب في (ع): «ذكر وصايا أبقراط وغيره من قدماء المتطببين».

البابُ السادِس: في أَصنْافِ المِزاج.

البابُ السّابع: في المعانِي التي ينْقَسم إليها كُلُّ واحدٍ منْ أصنْافِ المِزاج.

البابُ الثامن: في الاستِدْلالِ على مِزاجِ كلِّ واحدٍ منَ الناسِ أيّ مِزاجٍ هو[1].

الباب التاسع: في معرِفَةِ مزاجِ كلِّ واحدٍ من الأعْضاءِ الخاص به.

الباب العاشر: في معرِفَةِ مِزاجِ الدّماغ.

الباب الحادي عشر: في معرِفَةِ الأعضاء وأولاً في مِزاجِ العيْنِ وسائِر الحَواس[2].

البابُ الثاني عشر: في معرِفَة مِزاجِ القلْب.

البابُ الثالث عشر: في معرِفةِ مِزاجِ الكبَد.

البابُ الرّابع عشر: في معرِفةِ مِزاجِ الأنثيين.

الباب الخامس عشر: في معرفةِ مِزاجِ المعِدَة.

البابُ السادس عشر: في معرِفَة مزاجِ الرّئَة.

البابُ السابع عشر: في معرِفةِ مزاجِ جُمْلَةِ البدَن.

البابُ الثامن عشر: في معرِفَةِ مِزاجِ البَدَنِ المعتَدِل.

---

(١) عنوان الباب في (ع): «في تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع».

(٢) في (ع): «في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس».

البابُ التاسع عشر: في معرفةِ الأسباب المغيّرة للدّلايل على الأمزجة الطبيعية[1].

البابُ العِشْرون: في معرِفَةِ تغير مزاج البدن من قبل البلدان[2].

البابُ الحادي وعشرون: في معرِفَةِ تغيّر المِزاجِ من قِبَلِ الأسْنان.

البابُ الثاني وعشرون: في تغيُّر المِزاجِ من قِبَلِ الذّكر والأُنثى.

البابُ الثالث وعشرون: في تغيُّر المِزاجِ من قِبَلِ العَادَة.

البابُ الرّابع والعِشْرون: في دلائِلِ الصّحة على شراء العبيد.

البابُ الخامِس والعِشْرون: في صِفَةِ العِلْم بأمْر الأَخْلاطِ الأربعة.

* * *

المقالةُ الثانيـة

وهي سِتةَ عَشَر باباً

البابُ الأوّل: في جُمْلَةِ الكَلامِ علَى الأَعْضاء.

البابُ الثاني: في جُمْلَة صِفةِ أحْوالِ العِظَام.

البابُ الثالث: في صِفِةَ أصْناف العِظَام، وأولاً في عِظَامِ الرّأس.

---

(١) في (ع): «في الأسباب التي تغير الدلائل على الأمزجة الطبيعية».

(٢) في (ع) زيادة: «وتغير دلائل المزاج بسببها».

البابُ الرّابع : في صِفَةِ عِظام الصُّلْب .

البابُ الخامِس : في صِفَةِ عِظَامِ الصَّدْرِ والأَضْلاع .

البابُ السادسُ : في صِفَةِ عظامِ الكَتِفَين والتَّرقُوتَيْن .

البابُ السابع : في صِفَةِ عِظَامِ اليَدَيْن .

البابُ الثّامن : في صِفَةِ عظامِ الرِّجلين .

البابُ التاسع : في صِفَةِ الغَضاريف .

البابُ العَاشِر : في صِفَةِ الأعْصاب .

البابُ الحادِي عَشر : في صِفَةِ الرّباطاتِ والأَوتَار .

البابُ الثاني عَشَر : في صِفَةِ العُروقِ غير الضَّوارب .

البابُ الثالِث عَشر : في صِفَةِ العُروق الضّوارب .

البابُ الرّابع عَشر : في صِفَةِ اللّحم المُفْرَد والشَّحْم .

البابُ الخامِس عشر : في صِفَةِ الأغْشِية والجِلْد .

البابُ السّادِس عشر : في صِفَةِ الشّعْرِ والأَظْفار .

❊ ❊ ❊

المقالةُ الثالثة

في صفَةِ الأعْضاء المركّبة

وهيَ سبّعَةٌ وثَلاثُون باباً

البابُ الأوّل: في جُمْلَةِ الكَلامِ على الأعْضاءِ المركَّبة.

البابُ الثاني: في جُملَةِ الكَلام على العَضَلِ[1].

البابُ الثالث: في العَضَل المحركِ للرّأسِ والرّقبة[2].

البابُ الرابع: في العَضَلِ المحركِ للحلْقِ وما يليه من الحنجرة[3].

البابُ الخامس: في العَضَلِ المحركِ للكتَفَين[4].

البابُ السادس: في العَضَلِ المحركِ لليَدَيْن.

البابُ السّابع: في العَضَلِ المحركِ للصَّدر.

البابُ الثامن: في العَضَلِ المحركِ لمرَاقّ البَطْنِ وما يليه.

البابُ التاسع: في العَضَلِ المحركِ للورِكَيْن.

البابُ العاشرِ: في العَضَلِ المحركِ للسّاقِ والقَدَمَيْن.

البابُ الحادِي عشر: في ذِكرِ الأَعْضاءِ المركّبة التي في باطِنِ البَدَن وأَوّلاً في الدّماغ.

---

(١) في (ع): «في صفة العضل ومنفعته».

(٢) لم يرد هذا العنوان في (ع).

(٣) لم يرد هذا العنوان في (ع).

(٤) بعد هذا الباب في (ع) زيادة: «في صفة العضل الذي يحرك البلعوم ومنفعته».

البابُ الثاني عشر : في ذِكْرِ النّخاع .

البابُ الثالثِ عَشَرَ : في صِفَةِ العَيْنَيْنِ[(١)] .

البابُ الرّابع عشر : في صِفَةِ المنخريْن وآلَةِ الشمّ .

البابُ الخامس عشر : في صِفَةِ السّمْع[(٢)] .

البابُ السادِس عشر : في صِفَةِ اللّسان[(٣)] .

البابُ السابِع عشر : في صِفَةِ آلةِ التّنفُّس وأَوّلاً في اللهاة .

البابُ الثامِن عشر : في صِفَةِ الحَنْجرَةَ .

البابُ التاسع عشر : في صِفَةِ قَصَبَةَ الرّئة .

البابُ العِشْرون : في صِفَةِ القَلْب .

البابُ الحادي والعشرون : في صِفَةِ الحِجاب .

البابُ الثاني والعشرون : في ذكر آلات الغذاء وأوّلاً في صِفَةِ الفَم والغِشاَء الملبّس عليه .

البابُ الثالث والعشرون : في صِفَةِ المَري .

البابُ الرّابع والعِشْرون : في صِفَةِ المَعِدة .

البابُ الخامِس والعِشْرون : في صِفَةِ الرئة[(٤)] .

---

(١) في (ع) : «في العين ومنافع أعضائها» .
(٢) في (ع) : «في صفة آلة السمع وثقب العظم الحجري والأذنين» .
(٣) في (ع) : «في صفة اللسان وأجزاء الفم» .
(٤) ساقط في (ع) .

البابُ السادِس والعِشْرون: في صِفَةِ الأمعاء.

البابُ السّابع والعِشْرون: في صِفَةِ الترب.

البابُ الثامِن والعِشْرون: في صِفَةِ الكَبد.

البابُ التّاسع والعِشرون: في صِفَةِ الطّحال.

البابُ الثّلاثون: في صِفَةِ المَرَارة.

البابُ الحادي والثلاثون: في الكليَتَيْن[1].

البابُ الثاني والثلاثون: في المثَانة.

البابُ الثالِثُ والثّلاثون: في آلاتِ التَّنَاسُلِ وأَوّلاً في الرّحم.

البابُ الرابع والثلاثون: في صِفَةِ الرّحِم الذي فيه الجَنين.

البابُ الخامِس والثلاثون: في الثّديين[2].

البابُ السادِس والثلاثون: في الانثيين وأَوْعية المني.

البابُ السابع والثلاثون: في القَضِيب.

* * *

(١) أضيف في (ع) بعد ذكر الصفة كلمة: «منافعها» أو «منافعه».
(٢) ساقط من (ع).

المقالة الرابعة

في ذكرِ القُوَى والأَفْعالِ والأَرْواح

وهي عشرون باباً

البابُ الثالث عشر : في القوَّة التي يكونُ بها حِسُّ الشم .
البابُ الرابع عشر : في القوَّة التي يكونُ بها حِسُّ الذّوق .
البابُ الخامس عشر : في القوَّة التي يكون بها حِسّ اللمس .
البابُ السادس عشر : فيما يُوافق كلَّ واحدٍ من الحواسّ ويُنافِرها .
البابُ السابع عشر : في القُوَّة المحركة بإرادة .
البابُ الثامن عشر : في صِفَةِ الأفعال .
البابُ التاسع عشر : في صِفَةِ الأَرْواح[١] .
البابُ العشرون : فيما يحدِثه كلُّ واحدٍ من الأمورِ الطّبيعية[٢] .

* * *

المقالة الخامسة
في الأمور التي ليسَتْ بطبيعية
وهي ثمانية وثلاثون باباً

البابُ الأوّل : في جملةِ الكَلامِ على الأمور التي ليسَتْ بطَبِيعية .
البابُ الثاني : في طبائعِ الأَهْوِيَةَ[٣] .

(١) في (ع) : «في صفة الأرواح الثلاثة» .
(٢) في (ع) زيادة : «إذا زالت عن حالها» .
(٣) بعده زيادة عنوان في (ع) نصه : «في تغير الهوى من قبل فصول السنة» .

البابُ الثالث: في طَبَائِعِ فُصولِ السَّنَةِ ومِزاجِ كلِّ فصل منها.

البابُ الرابع: فيما تفعلُه فصولُ السنة إذا كانَتْ على الحالِ الطبيعية.

البابُ الخامس: فيما تَفْعلُه فصولُ السنة إذا كانَتْ خارِجة عنِ الاعْتِدال.

البابُ السادس: في من يَعْرِض له من الأمراض في كلّ فصلٍ ومن يَسلَمُ منها.

البابُ السابع: في تَغيُّر الهَواء من قِبَل الكواكب.

البابُ الثامن: في تغيّر الهواءِ من قِبَلِ الرّيَاح.

البابُ التاسع: في تغيّر الهَواء من قِبَل البُلْدان.

البابُ العاشر: في تغيُّر الهواءِ من قِبَل البُخارات.

البابُ الحادي عشر: في صِفَةِ الهواءِ الوبائِي[1].

البابُ الثاني عشر: في ذِكْرِ أصْنافِ الرّيَاضة.

البابُ الثالث عشر: في صِفَةِ فِعْلِ الاستِحمام في البَدَن.

البابُ الرابع عشر: في جملَةِ الكَلام على الأطْعِمة والأَشْرِبة[2].

البابُ الخامس عشر: في نَوْعِ الأَغْذِية وأولاً في الحُبُوب.

(١) في (ع): «في صفة الهواء الخارج عن الاعتدال في جوهره وهو الهواء الوبائي».

(٢) العنوان ساقط في (ع).

البابُ السادس عشر: في صِفَةِ البُقُول.

البابُ السابع عشر: في أُصُول النبات.

البابُ الثامن عشر: في ثِمار البُقول.

البابُ التاسع عشر: في ثِمارِ الشجَرِ البُسْتاني والفاكِهة.

البابُ العشرون: في ثِمارِ الشّجر البَرّي والجَبَلي.

البابُ الحادي والعشرون: في الأَغْذية التي من الحيوان واللحمان.

البابُ الثاني والعشرون: في طَبائِع أعْضاءِ المواشي.

البابُ الثالثُ والعشرون: في لُحومِ الطّيْر الأَهْلي والبَرّي.

البابُ الرّابع والعشرون: فيما يكتَسِبُه اللحمُ من الأَطْبِخة.

البابُ الخامس والعشرون: في لحُوم الحَيَوان السّابح.

البابُ السّادس والعشرون: في فُضول الحيوانِ وأوّلاً في اللبن.

البابُ السّابع والعشرون: في العَسَل والسكّر وأصْنافِه.

البابُ الثامنِ والعشرون: في الحَلَوات المعْمولة.

البابُ التاسعِ والعشرون: في صِفَةِ الأشْرِبة وأولاً في الماء.

البابُ الثلاثون: في صِفَةِ الشّرابِ وهو النَّبيذ.

البابُ الحادِي والثلاثون: في الأَشْرِبة الدّوائية وأولاً في السكنجبين[1].

(١) بعده في (ع) عنوان باب نصه: «في الرياحين وما تفعله في البدن».

الباب الثاني والثلاثون: في طَبائع الأشياء المَشْمومة.

الباب الثالث والثلاثون: في الطِّيب وأولاً في المِسْك.

الباب الرّابع والثلاثون: في طَبائع اللّباسِ وما يفعله في البدن.

الباب الخامس والثلاثون: في صِفةِ النَّوم واليَقَظة في البدن.

الباب السادس والثلاثون: في فِعْلِ الجماع في البَدَن.

الباب السابع والثلاثون: في طَبائع الاستِفْراغات الطبيعيّة وأجْناسها.

الباب الثامن والثلاثون: في الأَعْراضِ النّفْسانيّة وما يَفْعلُه كل واحدٍ منها في البدن.

* * *

المقالة السادسة

في صِفَةِ الأمور الخارِجَة [عن الأمور الطبيعية][1] وهي الأمْراض وأسْبابها [والأمراض التابعة لها][1]

وهي ستّة وثلاثون باباً

الباب الأول: في جملةِ الكَلام علَى الأمورِ الخارِجة عن الأمور الطبيعية.

الباب الثاني: في ذكرِ الأمراض وأجناسِها وأنْواعها، وأوّلاً في الأمراض المتشابهة الأجزاء.

(١) الزيادة من (ع).

البابُ الثالث : في صِفَةِ الأمراض الآلية .

البابُ الرابع : في صِفَةِ أمراضِ تفرُّق الاتصال .

البابُ الخامس : في جُملَةِ الكلامِ على الأسباب الممْرِضة .

البابُ السادس : في صِفَةِ أسْبابِ المتشابهة الأجْزاءِ وأولاً في أسبابِ المَرَض الحاد .

البابُ السابع : في أسبابِ الأَمْراض الآلية .

البابُ الثامن : في أَسْباب أَمْراضِ تفرُّق الاتصال .

البابُ التاسع : في ذكرِ الأعراض التّابِعة للأمراض .

البابُ العاشر : في صِفَةِ أجناس الأعراض .

البابُ الحادي عشر : في ذكرِ أسبابِ الأمراض الدّاخِلَة على الأفعال النّفسانية .

البابُ الثاني عشر : في الأعراضِ الداخِلَة على الأفعال الحسّاسة وأولاً في حِسّ البصر .

البابُ الثالث عشر : في الأعراض الداخِلَة على السمع .

البابُ الرابع عشر : في الأعراض الداخِلَة على حاسّة المذاق .

البابُ الخامس عشر : في الأعراض الداخِلَة على حاسّة الشمّ .

البابُ السادس عشر : في الأعراض الداخِلَة على حاسّة اللمس .

البابُ السابع عشر : في كيفيّة اللّذة والوَجَع .

البابُ الثامن عشر: في الأعراض الداخلَة على شَهْوَة الطعام[1].

البابُ التاسع عشر: في الأَعْراضِ الداخلَة على فِعْل الدّماغ الذي هو حاسُّ الحواس[2] والقَلْب بمشاركَةِ فم المعدة.

البابُ العشرون: في الأَعْراضِ الداخِلَة على فعل الدّماغ الذي هو حاسُّ الحواس.

البابُ الحادي والعشرون: في ذِكر الأعراض الداخِلَة على الحركة الإرادية.

البابُ الثاني والعشرون: في صِفَةِ[3] الحركة الجارية على غيرِ ما ينبَغي أعني على حال رديئة مما يحدث من الأمراض المختلفة.

البابُ الثالث والعشرون: في الأعراض الحادِثة عَنِ المَرض وحْدَه.

البابُ الرابع والعشرون: في الأعراض الحادِثَة عن فِعْلِ الطبيعة والمرَض.

البابُ الخامس والعشرون: في الأعراض الدّاخلة على الأفعال الحَيوانية وأسْبابها.

البابُ السادس والعشرون: في الأعراض الداخِلَة على الأفعال الطبيعيّة وأسبابها وأولاً في أعراض الهَضْم الأول.

---

(١) في (ع): «. . الداخلة على فعل الشهوة».

(٢) «الذي هو حاس الحواس» هذه العبارة ساقطة في (ع).

(٣) صيغة هذا العنوان في (ع): «في صفة الحركة الردية من الحركات الإرادية والأعراض الحادثة من فعل الطبيعة».

البابُ السابع والعشرون: في الأعراض الداخلة على الجذب والإمساك والدّفع.

البابُ الثامن والعشرون: في صفةَ الأعراض الداخلَة على الهَضْمِ الثاني الذي يولّد الدّم في الكَبِد[1].

البابُ التاسع والعشرون: في[2] الأعراض الداخلَة على الهَضْمِ الثالث الذي يكونُ في الأعضاء.

البابُ الثلاثون: في الأعراض الداخِلة على حالاتِ البَدَن.

البابُ الحادي والثلاثون: في الأعراض الداخلة على ما يكونُ من البَدَن وأَسْبابُها.

البابُ الثاني والثلاثون: في الأعراض التي تَظْهر في البراز وأَسْبابها.

البابُ الثالث والثلاثون: في الأعراض التي تَظْهر في البَوْل وأَسْبابها.

البابُ الرابع والثلاثون: في الأعراض التي تعرض لخروج الطمث.

البابُ الخامس والثلاثون: في الأعراض الداَخِلَة على العرَق.

البابُ السادِس والثلاثون: في الاستِفْراغَاتِ الخارِجة عَنِ الطبع.

* * *

(١) «الذي يولد الدم في الكبد» ساقطة في (ع).

(٢) العنوان ليس في (ع).

المقالةُ السّابعة

في علْمِ الدّلائِلِ [والأعراض](1) العامية على الأمراض والعلل [وأسبابها]

وهي ثمانيةَ عشر باباً

البابُ الأول: في جُملةِ الكلامِ على الدَّلائِلِ وتَقْسِيمها.

البابُ الثاني: في علْمِ النَّبْضِ وكيفيةِ الاسْتدلالِ عليه.

البابُ الثالث: في أجْناس النبض وأصنافه.

البابُ الرابع: في الأسبابِ المحدثة لكلّ واحدٍ من أصنافِ النّبض والأمور الطبيعية المغيرة للنبض.

البابُ الخامس: في تغيير النَّبض من قبلِ الأمورِ التي ليستْ بطبيعية.

البابُ السّادس: في تغيير النّبضِ من قِبَلِ الأمور الخارِجة عن المجرَى الطّبيعي.

البابُ السّابع: في تغيير النبضِ عن الأسبابِ المثقلة للقوة.

البابُ الثامن: في النَّبضِ الدال على أنواع الأورام.

البابُ التاسع: في النّبض الدال على العللِ الحادثَة في الدّماغ.

(١) الزيادة من (ع).

البابُ العاشر : في النَّبض الدّالّ على العِلَل الحادثَة في آلات التنفُّس .

البابُ الحادي عشر : في النّبض الدالّ على العِللِ الحادثة في آلاتِ الغذاء .

البابُ الثاني عشر : في جُملة الكَلامِ على الاستِدلال بالبَوْل .

البابُ الثالث عشر : في كيفيَّةِ الاستْدلالِ بالبَوْلِ وتقسيمِهِ والاستِدلال من لَوْنه .

البابُ الرّابع عشر : في الاستِدلال من قُوامِ البَوْل .

البابُ الخامس عشر : في [كيفية][1] الاستِدلال من الثِّفل الرّاسِب فيه .

البابُ السّادس عشر : في الاستِدلالِ من قِبَل البراز .

البابُ السّابع عشر : في الاستِدلال من قِبَل النفث .

البابُ الثامن عشر : في الاستِدلال منَ العَرَق . .



(١) الزيادة من (ع) .

المقالة الثامنة

في الاستدلال على الأمراض العارضة [الظاهرة](1) للحس وأسبابها

وهي اثنان وعشرون باباً

البابُ الأول: في تقسيم الدّلائل الخاصيّة.

البابُ الثاني: في ذكر أجناسِ الحميَّاتِ وأصنافِها وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الثالث: في صِفَةِ حُمّى يَوم وأَسْبابُها وعَلاماتها.

البابُ الرابع: في الحميّات العقْبيَّة وأسْباب أدْوارها وعلاماتِها.

البابُ الخامس: في ذكر دَلائِل حُمّى العُفُونة وأسْبابها.

البابُ السّادس: في صِفَةِ الحميّات المركّبة وأسْبابها وعلاماتها.

البابُ السابع: في صِفَةَ حُمّى الدَّق وأسْبابها وعلاماتها.

البابُ الثامن: في صِفَةَ الأورام وأسْبابها وعلاماتها.

البابُ التاسع: في صِفَةَ الوَرَم المسمَّى فلغموني وأسْبابه وعلاماته.

---

(1) الزيادة من (ع).

البابُ العاشر: في صِفَةِ الوَرَم الصفْراوي وأسْبابُه وعلاماته.

البابُ الحادي عشر: في صِفَةِ الوَرَم البَلْغمي وأسْبابه وعلاماتُه.

البابُ الثاني عشر: في صفَةِ الوَرَمِ السوداوي وأسْبابه وعلاماته.

البابُ الثالث عشر: في صِفَةِ العِلَلِ العارضة في سطح البدن وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الرابع عشر: في صفة الجُدَري والحَصْبة وأسبابهما وعلاماتهما.

البابُ الخامس عشر: في صِفَةَ الجذَام وأسبابه وعلاماتُه.

البابُ السّادس عشر: في صِفَةِ البَرَص والبَهَق الأبيض والقَوابِي وأسْبابه وعلاماته.

البابُ السابع عشر: في صِفَةَ الجَرَب والحكّة وتقشير الجلْد والقملْ، والبُثْر، والشري، والثآليل، والحصف والوَرَم المسمّى أبو رسما والقروح التي تحدث من الاحتراق.

البابُ الثامِن عشر: في ذكر العللِ الظاهرة التي تخص بعض الأعضاء دون بعض.

البابُ التاسع عشر: في ذكرِ الخرّاجات والقُروح.

البابُ العشرون: في صِفَةِ نَهْش الحيوانِ ذي سُمٍّ ولدغه، وأولاً في عَضّة الكَلْب الكَلِب.

* * *

المقالةُ التاسِعَة

في الاسْتدْلال علَى عِلَلِ الأعضاء الباطِنة

وهي واحِدٌ وأربعون باباً

البابُ السابع: في صِفَةَ المالنخوليا، والعنظرب، والعِشق وأسبابُها، وعلاماتها.

البابُ الثامن: في العِلل العارضة في النخاع، والخَدَر، والاستِرخاء، واللّقْوة، والفالج [والتشنج][1] والانويلسيا.

البابُ التاسع: في صِفَةِ التشنّج الحادِث عن الامتلاء.

البابُ العاشر: في صفة التشنّج الحادِث عن الاستْفراغ.

البابُ الحادي عشر: في الرّعشة والاختِلاج وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الثاني عشر: في الجَذْبِ وأسبابِه وعلاماتِه.

البابُ الثالث عشر: في العلَلِ العارِضَة في أعضاء الحسّ وأولاً في علل العين.

البابُ الرابع عشر: في العِلَل العارضة في أعضاء السمعِ وهي الأذن.

البابُ الخامس عشر: في عِلَلِ أعضاء الشم وهي الأنف وما يليه[2].

البابُ السادس عشر: في علل اللسان وما يليه من أجزاء الفم.

البابُ السابع عشر: في العلل العارِضَة في أعضاءِ الفَم وأسبابها وعلاماتها.

---

(١) الزيادة من (ع).

(٢) في آخر هذا العنوان والعناوين التي تليه زيادة في (ع) نصها: «وأسبابها وعلاماتها».

البابُ الثامن عشر: في العِلَل العارِضَة في أعضاء التّنفس.

البابُ التاسع عشر: في العلل العارضة في لِباسِ الحَلْق وقَصَبَة الرئة.

البابُ العشرون: في العِلَل العارِضة في الرئة.

البابُ الحادي والعشرون: في العِلَل العارِضة في أعضاء الصّدر والغشاءِ المستبطِنِ للأضلاع.

البابُ الثاني والعشرون: في العِلل الحادثَة في الحِجاب.

البابُ الثالث والعشرون: في العِلَل الحادِثَة في القَلْب.

البابُ الرابع والعشرون: في العِلَل الحادثة في آلات الغذاء وأولاً في العلل العارضة في فم المعدة.

البابُ الخامس والعشرون: في العلل العارِضة في قَعْر المَعِدة.

البابُ السادس والعشرون: في العِلَل العارضة في الأمعاء.

البابُ السابع والعشرون: في أمراض علل القُولنج وأصنافِه.

البابُ الثامن والعشرون: في الدود وحب القرع.

البابُ التاسع والعشرون: في أمراض المَقْعدة وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الثلاثون: في علل الكَبِد وأسبابها وعلاماتها[1].

البابُ الحادي والثلاثون: في صفة الاستسقاء وأنواعه وأسبابه وعلاماته.

---

(١) عنوان هذا الباب ساقط في (ع).

البابُ الثاني والثلاثون: في أمراض الطحال وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الثالث والثلاثون: في علل المَرارَة وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الرابع والثلاثون: في علل الكُلَى وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الخامس والثلاثون: في العِلَل الحادثة في المثانة وأسبابها وعلاماتها.

البابُ السّادس والثلاثون: في أمراض الصِّفَاق وأسبابها وعلاماتها.

البابُ السابع والثلاثون: في أمراض أعضاء التناسل وأسبابها وعلاماتها.

البابُ الثامن والثلاثون: في العِلَل العارِضَة في القضيب وأسبابها وعلاماتها.

البابُ التاسع والثلاثون: في عِلَل الرَّحِم وأسبابها.

البابُ الأربعون: في العِلَل العارِضَة في الثديَيْن.

البابُ الحادي والأربعون: في العِلَل العارِضة في الوَرِكَيْن والرّجلين وأسبابها.

* * *

المقالة العاشرة

في دَلائل الأَمْراض المُزْمِنة بالتكوين وعلاماتها ودلائلها وأسبابها وهي اثْنا عَشَر بَاباً

البــابُ الأول : في جُمْلةِ الكلام على الدّلائل المُنْذِرَة بما هو كائن .

البابُ الثاني : في معرفَةِ الدّلائل المُنْذِرة بما سيحدُثُ في أبدانِ الأصحَّاء وعَلامات الامتلاء .

البابُ الثالث : في الدّلائل الخاصِّيَّة المنْذِرَة بحدوثِ الأمراض .

البابُ الرابع : في العَلاماتِ المُنْذِرَة بأَوْقات المرض .

البـابُ الخـامس : في العَلامـاتِ التي يُستَدلّ بهـا على المَرَضِ الحادّ والمُتَطاول .

البابُ السّادس : في معرفة البُحْران وأسبابه .

البابُ السّابع : في مَعْرِفة الشيء الذي يكونُ به البُحران أعني الاستفراغ .

البابُ الثامن : في معرفة أيام البُحران .

البابُ التّاسع : في العَلاماتِ الدالّة على كَوْنِ البحران .

البابُ العاشر : في العَلاماتِ الرّديئة المنْذِرَة بالهلاك .

البابُ الحادي عشر: في العلاماتِ المنْذِرَةِ بالسّلامة من المَرَض والخَلاص منه.

البابُ الثاني عشر: فيما ينبَغي أن يعلمَه من أراد أن يتقدّم فينذر بسلامَة المريض أو هلاكه.

❋ ❋ ❋

الجزء الثاني

المقالةُ الأولى منَ الجُزْء الثاني وهو العملي من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي في حِفظِ الصحة

وهو أحدٌ وثلاثون باباً

البابُ الحادي عشر: في الأعراض النَّفْسانية.

البابُ الثاني عشر: في تَنْقية الأبْدان لحفْظِ الصّحة.

البابُ الثالث عشر: في النّظر في العادات.

البابُ الرابع عشر: في تَدْبير الأبدان المعْتَدلِة.

البابُ الخامس عشر: في ذِكْر صِحّة الأبدان الخارِجة عن الاعتدال.

البابُ السادس عشر: في تدبير الأبدان بحسَب السّحنات[1].

البابُ السابع عشر: في تَدبير الأبدان التي في أعضائها آفة من سُوءِ مِزَاج أو غيره.

البابُ الثامن عشر: في تدبير من لا يمكنه أن يَحْفظ مزاجَه على حاله.

البابُ التاسع عشر: في حفظ الأبدان الضعيفة وأولاً في تدبير الحوامل.

البابُ العشرون: في تَدْبير أبدان الأطفال.

البابُ الحادي والعشرون: في اختبار الظئر وتدبيرهن.

البابُ الثاني والعشرون: في تَدْبير الصّبْيان [الذين جاوزوا حد الرضاع][2].

(١) بعدها زيادة في (ع): «وحالات الجلد».

(٢) الزيادة من (ع).

* * *

المقالَةُ الثانية

في مداواة الأمراض بالأدوية المُفْرَدة

وهي سَبعةٌ وخمسون باباً

البابُ الأول: في تَقْسيم المُدَاواة وطُرُق العلاج.

البابُ الثاني: في امتحانِ الدّواء من التجربَة على الأبدان.

البابُ الثالث: في امتِحان الدّواء من سُرْعة استحالته وعسرها.

البابُ الرابع: في امتحان الدواء من سرعة جموده وعسره.

البابُ الخامس: في امتحان الدّواء من طَعْمِه.

البابُ السادس: في امتِحان الدّواء من رائحته.

البابُ السابع: في امتحان الدّواء من لونه.

البابُ الثامن: في معرفَة القوى الثواني من قِوى الأدوية.

البابُ التاسع: في معرفة قوى الأدوية المفتحة.

البابُ العاشر: في معرفة قوى الأدوية الملينة.

البابُ الحادي عشر: في معرفة قِوى الأدوية ا لمصلّبة.

البابُ الثاني عشر: في معرفة قوى الأدوية المسددة.

البابُ الثالث عشر: في معرفة قوى الأدوية المحلّلة.

البابُ الرابع عشر: في معرفة قوى الأدوية المخلخلة.

البابُ الخامس عشر: في الأدوية المكثفة.

البابُ السّادس عشر: في قِوى الأدوية المفتحة.

البابُ السابع عشر: في الأدوية المضيّقة.

البابُ الثامن عشر: في قوى الأدوية المحرقة.

البابُ التاسع عشر: في قِوى الأدوية المعفنة.

البابُ العشرون: في الأدوية المذيبة للحم.

البابُ الحادي والعشرون: في الأدوية الداملة.

البابُ الثاني والعشرون: في الأدوية التي تبني اللحم.

البابُ الثالث والعشرون: في الأدوية الجاذبة والدّافعة.

البابُ الرابع والعشرون: في الأدوية المخلصة وهي البازهرية.

البابُ الخامس والعشرون: في الأدوية المسكّنة للأوجاع.

البابُ السّادس والعشرون: وفي وَصْفِ القِوى الثوالث والأدوية المفتتة للحصَى.

البابُ السّابع والعشرون: في الأدوية المدرّة للبول.

البابُ الثامن والعشرون: في الأدوية المدرّة للطّمْث.

البابُ التاسع والعشرون: في الأدوية المدرّة للّبن.

البابُ الثلاثون: في الأدوية المولّدة للمني.

البابُ الحادي والثلاثون: في الدوية القاطِعَة للّبن[١] وللمني.

البابُ الثاني والثلاثون: في الأدوية المنقية للصّدر.

البابُ الثالث والثلاثون: في تَقْسِيم[٢] الأدوية وصِفَتِها.

البابُ الرابع والثلاثون: في ذكر الحشائش وقواها.

البابُ الخامس والثلاثون: في قوى البُزور والحبوب.

البابُ السادس والثلاثون: في ذكر الأدوية التي تكون من الورق.

البابُ السابع والثلاثون: في الأنوار والورد.

البابُ الثامن والثلاثون: في الأدوية التي تكون من ثمر الشجر.

البابُ التاسع والثلاثون: في الأدوية التي هي من الأدهان.

البابُ الأربعون: في الأدوية التي هي عُصارات.

البابُ الحادي والأربعون: في صِفَة الصُّمُوغ.

البابُ الثاني والأربعون: في الأدوية التي هي خَشَب.

البابُ الثالث والأربعون: في صِفَة النبات.

البابُ الرابع والأربعون: في الأدوية المعدنية والينابيع.

البابُ الخامس والأربعون: في صِفَة الحجارة.

البابُ السّادس والأربعون: في المِلْح وأنواعه.

---

(١) الزيادة من (ع).

(٢) صيغة هذا العنوان في (ع): «في تقسيم الأدوية المفردة وصفة كل واحد منها في قوته ومنفعته».

البابُ السابع والأربعون: في الرَّاح وأصنافه.

البابُ الثّامن والأربعون: في الأجساد المعدنية، وذكر الينابيع.

البابُ التاسع والأربعون: في الأدوية التي من الحَيَوان[1].

البابُ الخَمْسون: في الرُّطوبات التي تكونُ من الحَيَوان وأولاً في اللبن.

البابُ الحادي والخمسون: في الأَبْوال والزبل.

البابُ الثاني والخمسون: في مَنافع أعضاء الحيوان.

البابُ الثالث والخمسون: في جُملة الكلام على الأدوية المسهلة وكيفية إسهالها.

البابُ الرابع والخمسون: في أصناف الأدوية المسهلة، وأولاً في السقمونيا.

البابُ الخامس والخمسون: في ذكر الأدوية المقيئة.

البابُ السادس والخمسون: في تَدْبير شُرْب دَواء مُسْهلاً أو مقيئاً.

البابُ السابع والخمسون: في القَوانين التي بها تُخْتار الأدْوية وكيفَ ينبغي.



(١) هذا العنوان ساقط في (ع).

المقالةُ الثالثة من الجزء الثاني وهو العملي

في مُداواة الحميات والأورام

وهي أربعة وثلاثون باباً

البابُ الأول: في مداواةِ حُمّى يوم الحادثة عن حرّ الشمس.

البابُ الثاني: في مداواة حمَّى يوم الحادثة عن البَرْد والاستحصاف.

البابُ الثالث: في مُداواةِ حُمَّى يَوم الحادثة عن الأطعمة والأشربة [والأدوية الحارة][1].

البابُ الرابع: في مُداواةِ الحمَّى الحادثَةِ عن التعب.

البابُ الخامس: في مُداواةِ حُمّى يوم الحادثة عن الغضب.

البابُ السادس: في مُداواةِ حُمّى يوم الحادثة عن الغم.

البابُ السابع: في مُداواة حُمّى يوم الحادثة عن السهر.

البابُ الثامن: في مُداواة حُمَّى يوم الحادثة عن ورم الحالب[2].

البابُ التاسع: في المداواة العامية لحمى العفن.

البابُ العاشر: في اسفْراغِ الخَلْط العفِن.

---

(١) زيادة من (ع).

(٢) في (ع): «الورم الحادث في الحالب».

البابُ الحادي عشر: في تَدْبير الحُمَّيات بالغِذاء.

البابُ الثاني عشر: في مُداواةِ حُمَّى الغِبّ الخالصة.

البابُ الثالث عشر: في مُداوةِ حُمّى الغِبّ الغيرِ الخالصة.

البابُ الرابع عشر: في مُداواةِ حُمَّى الرِّبع.

البابُ الخامس عشر: في مُداواةِ الحمَّى المواظبة.

البابُ السّادس عشر: في مُداواةِ الحُمَّى المطبقة.

البابُ السابع عشر: في مُداواةِ الحُمَّى المركبة.

البابُ الثامن عشر: في مُداواةِ الحمَّى المعروفة بأنثيالوس والحمَّى المعروفة بليفوريا.

البابُ التاسع عشر: في مُداواةِ الحُمّى التي تَنوبُ خَمْساً وسدساً[1].

البابُ العشرون: في مُداواةِ الأعراض التّابعة للحميات.

البابُ الحادي والعشرون: في ذَهابِ شَهْوةِ الطّعامِ التي تكون مع الحُمّى.

البابُ الثاني والعشرون: في مُداواةِ السُّعال والعُطاس مع الحمَّى.

البابُ الثالث والعشرون: في مُداواةِ السّهَر الذي يكونُ مع الحُمّى.

البابُ الرابع والعشرون: في مداواةِ لين الطّبيعة وإدْرارِ العَرق الذي يكون مع الحمّى وحبسهما.

---

(١) كذا الأصل وفي (ع): «خمساً وستاً» وهي أوجه للمعنى ومقتضى الموضوع.

* * *

المقالةُ الرابعة

في مُداواةِ العِلل العارِضَة في ظاهِرِ البدن [وسطح الجلد][1]

وهيَ اثنان[2] وخمْسون باباً

البابُ الأول: في مُداواةِ الجُدَري والحَصْبَة.

البابُ الثاني: في مُداواة النار الفارسي.

البابُ الثالث: في مُداواةِ الجذام.

البابُ الرابع: في علاجِ البَرصَ والبَهق الأبيض [والأسود][1].

البابُ الخامس: في عِلاجِ آثارِ القروح والجدري.

البابُ السادس: في الحِكّة والجرب.

البابُ السابع: في علاج القمل.

البابُ الثامن: في علاج الشري والحصف [والبثر الصغار][1].

البابُ التاسع: في عالج الثآليل والمسامير.

البابُ العاشر: في علاج القوبا وسقط الجلد [وتقشيره][1].

البابُ الحادي عشر: في مداواةِ العرق إذا أسرف.

البابُ الثاني عشر: في مداواة داء الثعلب وتساقط الشعر.

---

(١) الزيادة من (ع).

(٢) في (ع): «أربعة وخمسون بابا».

الباب الثالث عشر: في علاج السعفة والحزاز[1].

الباب الرابع عشر: في علاج الكلف والآثار في الوجه.

الباب الخامس عشر: في علاج العرق المديني.

الباب السادس عشر: في الشقاق العارض في الكفين والقدمين [وانتفاخ الأصابع ورض الأظفار][2].

الباب السابع عشر: في الداحس وعقر الخف وانتفاخ الأصابع[3].

الباب الثامن عشر: في مداواة الخراجات والقروح المفردة.

الباب التاسع عشر: في مداواة الخراج والقروح المركبة[4].

الباب العشرون: في مداواة القرحة المركبة مع مرض الجسم.

الباب الحادي والعشرون: في مداواة القرحة المركبة مع تفرق الاتصال.

الباب الثاني والعشرون: في مداواة القرحة المركبة مع عرض.

الباب الثالث والعشرون: في علاج النواصير.

الباب الرابع والعشرون: في إخراج الأزبة والسلا والشوك.

الباب الخامس والعشرون: في علاج حرق النار.

---

(١) بعده زيادة باب في (ع) عنوان: «في علاج عظم الرأس من تفرق الشؤون».

(٢) الزيادة من (ع).

(٣) العنوان ليس في (ع).

(٤) صيغة هذا العنوان في (ع): «في مداواة الخرجات المركبة».

البابُ السّادس والعشرون: في علاجٍ من ضُرِبَ بالسياط.

البابُ السّابع والعشرون: في المداواة العامية لمن نَهَشَه أو لدغه حيوان ذو سم.

البابُ الثامن والعشرون: في علاجِ عَضّةِ الإنْسانِ والقِرْد والكلب.

البابُ التاسع والعشرون: في عِلاجِ عضة الأسد والنمر والفهد.

البابُ الثلاثون: في عضة ابن عرس والعظاية.

البابُ الحادي والثلاثون: في عَضّةِ الكَلْب الكَلِب.

البابُ الثاني والثلاثون: في مداواة لدغ الأفعى.

البابُ الثالث والثلاثون: في مداواة لدغ العقرب.

البابُ الرّابع والثلاثون: في مداواة لدغ النحل والزنابير.

البابُ الخامس والثلاثون: في مداواة لدغ الرتيلاء والعنكبوت.

البابُ السادس والثلاثون: في لدغ العقرب الجرارة.

البابُ السابع والثلاثون: في لدغ قمل النسر.

البابُ الثامن والثلاثون: في المداواة العامية لمنْ سقُِي دَواءً قاتلاً.

البابُ التاسع والثلاثون: فيمن[1] سقُِي البيش وقرون السنبل.

البابُ الأربعون: فيمن سقُِي الذرانيخ.

البابُ الحادي والأربعون: فيمن سقُِي مرارةَ الأفعى [والنمر][2].

---

(١) في (ع): «في علاج من سقي...» وهكذا سائر العنوانات اللاحقة.
(٢) زيادة من (ع).

البابُ الثاني والأربعون: فيمن سُقِي طرف ذنب الإبل وعرق الدابة.

البابُ الثالث والأربعون: فيمن سُقِي الأفيون والشوكران.

البابُ الرابع والأربعون: فيمن سُقِي نجا وجوز مائل أو يبروح.

البابُ الخامس والأربعون: فيمن شَرِب ورَق قُطونا وكزبرة.

البابُ السّادس والأربعون: فيمن أفرط أكْلَ الفِطْر والكَمْأة.

البابُ السابع والأربعون: فيمن جَمُد اللبن في معدته أو أكل شواء أو سمكاً مغموماً[1].

البابُ الثّامن والأربعون: فيمن سُقِي الجند بيد ستر والبلاذر.

البابُ التاسع والأربعون: فيمن سُقِي الدّفل وبصل العُنْصُل.

البابُ الخَمْسون: فيمن سُقِي الجبسين والمزنكا.

البابُ الحادي والخمسون: فيمن سُقِي الزّيْبَق أو صُبّ في أذنه.

البابُ الثاني والخمسون: فيمن سُقِي إسفيداج الرّصاص أو شرب نورة ونهرنيخا.

* * *

(١) بعده عنوان باب زيادة في (ع) نصه: «في علاج من أكل الضفادع والأرنب البحري».

المقالة الخامسة

في مداواة العِللِ البَاطنِة

وهي ثمانون باباً[١]

البابُ الأول: في الطّرُق المسلوكَة في مداواةِ كُلّ واحد من الأعضاء[٢].

البابُ الثاني: في مداواةِ الصّداع الحادِث عن حَرارَة مفردة[٣].

البابُ الثالث: في مداواة الصداع الحادث عن حرارة الشمس.

البابُ الرابع: في الصداع الحادث عن حرارة متحركة من داخل.

البابُ الخامس: في مُداواة[٤] الصداع عن الدم والصفراء.

البابُ السادس: في مداواة الصداع الحادث عن سوء مزاج بارد.

البابُ السابع: في مداواة الصداع البلغمي والسوداوي.

---

(١) في (ع): «المقالة الخامسة في مداواة علل الأعضاء الباطنة وهي في اثنين وثمانين باباً».

(٢) في (ع) زيادة: «إذا حدثت فيه العاهة».

(٣) في (ع) زيادة: «إذا كان مفردا من غير مادة».

(٤) صيغة العنوان في (ع): «في مداواة الصداع الحادث عن مادة وأولا الصداع الدموي والصفراوي».

البابُ الثامن: في مداواة الصداع الحادث عن السّدّة والريح.

البابُ التاسع: في الصّداع الحادِث عن خلط في المعدة[1].

البابُ العاشر: في الصادع الحادث عن ضربة وبعقب الولادة.

البابُ الحادي عشر: في مُداواة الشّقيقة.

البابُ الثاني عشر: في مُداواةِ السرسام.

البابُ الثالث عشر: في مداواةِ الماشري.

البابُ الرابع عشر: في مداواة العلّة المعروفة بليثرغس.

البابُ الخامس عشر: في مداواة السبات المفرد.

البابُ السّادس عشر: في مداواة قوما وهو السُّبات السَّهَري.

البابُ السابع عشر: في مداواة العلة المسماة بطرخس.

البابُ الثامن عشر: في مداواة فساد الذكر.

البابُ التاسع عشر: في مُداواةِ السدر والدوار.

البابُ العشرون: في مداواة الصرع.

البابُ الحادي والعشرون: في مداواة السكتة.

البابُ الثاني والعشرون: في مداواة الماليخوليا[2].

البابُ الثالث والعشرون: في مداواة القطرب.

---

(١) بعده عنوان زيادة في (ع) نصه: «في مداواة الصداع الحادث عن ضربة أو سقطة».

(٢) في (ع) زيادة: «والمراقية».

البابُ الرابع والعشرون: في مداواة العشق.

البابُ الخامس والعشرون: في مُداواةِ الفالج والاسْتِرخاء.

البابُ السّادس والعشرون: في مداواة الخَدَر.

البابُ السّابع والعشرون: في مداواة اللّقوة.

البابُ الثامن والعشرون: في مداواة المرَض المركّب من الاسْتِرخاء والخَلْع الحاد والمنتج عن القولنج.

البابُ التاسع والعشرون: في مداواةِ التشنُّج من الامتلاء.

البابُ الثلاثون: في مداواة التشنج من اليبس[1].

البابُ الحادي والثلاثون: في مداواة الرعشة والاختلاج.

البابُ الثاني والثلاثون: في مداواة الحدب.

البابُ الثالث والثلاثون: في مداواة الرمد.

البابُ الرّابع والثلاثون: في مُداواةِ الانتفاخ العارض في العين.

البابُ الخامس والثلاثون: في مُداواةِ الجَسا العارض للملتحم.

البابُ السادس والثلاثون: في مداواة الحكة العارضة في العين.

البابُ السابع والثلاثون: في مُداواة السَّبَل والوَدَق والطّرْفة.

البابُ الثامن والثلاثون: في مُداواة الظفر.

البابُ التاسع والثلاثون: في مداواةِ قرُوح العين.

(١) بدلها في (ع): «الاستفراغ».

البابُ الأربعون: في مداواة البثر.

البابُ الحادي والأربعون: في المِدّة الكامنة في القرنية.

البابُ الثاني والأربعون: في مداواةِ نُتوءِ العنبية.

البابُ الثالث والأربعون: في مُداواةِ الأثر والبَياض.

البابُ الرابع والأربعون: في مُداواةِ السَّرَطان.

البابُ الخامس والأربعون: في مداواةِ الماءِ والانْتِشار.

البابُ السّادس والأربعون: في مُداواةِ علل الأجفان، وأولاً في الشرناق.

البابُ السابع والأربعون: في مُداواةِ الجَرَب.

البابُ الثّامن والأربعون: في مُداواة البَرَد في الأجفان.

البابُ التاسع والأربعون: في مداواةِ التحجّر والالتزاق والشعيرة.

البابُ الخَمْسون: في مُداواةِ الشعر الزائِد والمنتشر.

البابُ الحادي والخمسون: في مُداواةِ القَمْل.

البابُ الثاني والخمسون: في مداواة الوردينج.

البابُ الثالث والخمسون: في علاج السّلاق.

البابُ الرابع والخمسون: في علاج الكمنة والشترة.

البابُ الخامس والخمسون: في علاج التوتة والسعفة والسَّلَع.

الباب السادس والخمسون: في علاج علل المآق، أولاً في السّيلان.

الباب السابع والخمسون: في عالج الغدة.

الباب الثامن والخمسون: في مُداواة الغرب.

الباب التاسع والخمسون: في مداواة الشبكرة[1].

الباب الستون: في[2] وَجَع الأذن من الحرارة.

الباب الحادي والستون: في مداواةِ وَرَم الأذن.

الباب الثاني والستون: في مداواة الدم والمِدَّة في الأذن.

الباب الثالث والستون: في مداواة مدة الأذن.

الباب الرابع والستون: في مداواة الطنين.

الباب الخامس والستون: في مُداواة الطَّرَش.

الباب السّادس والستون: في مُداواةِ عِلَل الأنف.

الباب السابع والستون: في مداواة نتن الأنف.

الباب الثّامن والستون: في مداواة اللحم الزّائد في الأنف.

الباب التاسع والستون: في مداواة الرّعاف.

الباب السبعون: في مداواة الخشم.

(١) في (ع) زيادة: «والعشاء».

(٢) العنوان في (ع): «في علل الأذن وأولا في الوجع الحادث عن سوء مزاج حار».

البابُ الحادي والسبعون: في مُدَاواة الزكام.

البابُ الثاني والسبعون: في مداواة علل اللسان.

البـابُ الثـالث والسـبعـون: في مـداواة البُثـور والـوَرَم في الفم[1].

البابُ الرابع والسبعون: في مداواة القُلاع.

البابُ الخامس والسبعون: في مداواة شقاق الشفتين[2].

البابُ السّادس والسبعون: في مداواةِ عِلَل الأسنان.

البابُ السابع والسبعون: فيما يجلو الأسنان.

البابُ الثّامن والسبعون: في مُداواةِ قُرُوح اللَّثّة وأورامها.

البابُ التاسع والسبعون: في مُداواةِ النّخر ونَتْن الفم.

البابُ الثمـانون: فيـما يَقْطع الرّطوبة التي تَسِيل من الفَم في وَقْتِ النّوم واللّعاب الذي يسيل من أفواه الصبيان.

* * *

(١) في (ع): «والأورام العارضة في اللسان في الفم».

(٢) في (ع) زيادة: «والبواسير فيهما».

المقالةُ السادسةِ [من الجزء الثاني القسم الأول][1]

في مُداواةِ العِلَلِ العارضة في آلات التنفُّس

وهي ثمانيةَ عشَرَ باباً

البابُ الأول: في مُداواةِ اللهاة.

البابُ الثاني: في مُداواةِ الخوانيق.

البابُ الثالث: في مُداواةِ من ابتلع شوكاً أو علقاً.

البابُ الرابع: في مداواة الغَرْقى في الماء.

البابُ الخامس: في مداواةِ السّعال العارضِ من قبل الحنجرة.

البابُ السادس: في مداواةِ البحوحة.

البابُ السابع: في مداواةِ السُّعال العارضِ من النَّزْلات إلى الصدر والرئة.

البابُ الثامن: في مُداواةِ الربّو وضيقِ النفس.

البابُ التاسع: في مداواة ذات الرئة.

البابُ العاشر: في مداواةِ نَفْثِ الدّم.

البابُ الحادي عشر: في مداواةِ نَفْث المِدّة.

البابُ الثاني عشر: في مداواة السُّل.

---

(١) زيادة في (ع).

* * *

المقالَةُ السّابعةُ من الجزء الثاني
في مداواة العِللِ العارِضَةِ في آلاتِ الغذاء
وهي أحَدٌ وخمسون باباً

البابُ السابع: في مداواة الشهوة الكلبية.

البابُ الثامن: في مداواة بُطلان الشهوة.

البابُ التاسع: في مُداواةِ العلّة المسماة وَجَع الفؤاد.

البابُ العاشر: في مداواة العَطَش ورداءَةِ شهوةِ الشّراب.

البابُ الحادي عشر: في مداواة سُوء الاسْتِمراء العارِض من الحرارة والبُرودة.

البابُ الثاني عشر: في مداواة سُوء الاستمراء العارض من سوء مزاج مع مادة متولدة في المعدة.

البابُ الثالث عشر: في مداواة[1] سُوءِ الاسْتِمراء العارض من كثرة الغذاء.

البابُ الرابع عشر: في مداواةِ الهَيْضة.

البابُ الخامس عشر: في مداواة الذرب.

البابُ السّادس عشر: في مداواة زلق الأمعاء.

البابُ السابع عشر: في مداواة المِعَى [وقطعه][2].

البابُ الثامن عشر: في مداواة الفُواق.

البابُ التاسع عشر: في مداواة النفخ والرّياح في المعدة.

البابُ العشرون: في مداواة اللبَن والدم الجامدين في المعدة.

---

(١) الباب ساقط في (ع).

(٢) من (ع).

البابُ التاسع والثلاثون: في مداواة الاسْتسقاء العارضة من الحرارة.

البابُ الأربعون: في مداواة العِلل العارضة في الطّحال.

البابُ الحادي والأربعون: في مداواة اليرَقان.

البابُ الثاني والأربعون: في مُداواة الحصى في الكلِى.

البابُ الثالث والأربعون: في مداواة الأورام الكلى الحارّة.

البابُ الرابع والأربعون: في مداواة الورم الكلى الصلب.

البابُ الخامس والأربعون: في مداواة من يبَوُل الدم.

البابُ السّادس والأربعون: في مُداواةِ العِلّة المسمّاة ديابيطس.

البابُ السابع والأربعون: في مداواة الحصاة المتولد في المثانة.

البابُ الثّامن والأربعون: في[1] مداواة الورَم الحادث في المثانة.

البابُ التاسع والأربعون: في مداواة عُسْرِ البول وحرِقتِه.

البابُ الخَمْسون: في مداواة خرُوج البول بلا إرادة.

البابُ الحادي والخمسون: في مُداواةِ الفتق.

* * *

(١) هذا العنوان ليس في (ع).

المقالَةُ الثامِنَةُ من الجزء الثاني

في مداواةِ العِللِ العارِضَة في أعضاء التناسل وأوجاع المفاصل وهي خَمْسٌ وثَلاثون باباً[1]

البابُ الأول: في مداواة أَوْرام الأنثيين.

البابُ الثاني: في مداواة اجتماع الماء في الأنثيين

البابُ الثالث: في مداواةِ القرّ والمعاني والدَّوالي.

البابُ الرابع: في مُداواةِ البثُور والحِكّة العارضة في الأنثيين.

البابُ الخامس: في مداواة ذَهاب شَهْوة الجِماع.

البابُ السادس: في مُداواةِ من أفرط عليه شهوة الجِماع.

البابُ السابع: في مداواةِ عِلل القَضِيب وأولاً في انتشارِهِ من غير شَهْوة.

البابُ الثامن: في مداواة السّدّة العارضة في القضيب.

البابُ التاسع: في مداواة عِللِ الرّحم وأولاً في النَّزْف.

البابُ العاشر: في مداواة السّيلان من الرحم.

البابُ الحادي عشر: في مداواة احتباسِ دمِ الطّمث.

البابُ الثاني عشر: في مداواة اختناق الرحم.

(١) في (ع): «وهي ستة وثلاثون بابا».

الباب الثالث عشر: في مداواةِ النّفخ والرياح في الرحم.

الباب الرابع عشر: في مداواة الورم الحاد العارض في الرحم.

الباب الخامس عشر: في مداواة الدّماميل والخراجات التي تعرض في الرحم.

الباب السّادس عشر: في مداواة الورم الصلب العارض في الرحم.

الباب السابع عشر: في مداواة السرطان العارض للرحم.

الباب الثامن عشر: في مداواة العلة المعروفَة بالرّحا[1].

الباب التاسع عشر: في مداواة البَواسِير والثآليل العارضة في فم الرحم.

الباب العشرون: في مداواة الشقاق العارض لفم الرحم.

الباب الحادي والعشرون: في مداواة البُثور الحادِثَة في فم الرحم.

الباب الثاني والعشرون: في مداواة القروح العارضة لفم الرحم.

الباب الثالث والعشرون: في مداواة بُروز الرحم إلى خارجٍ وميَلانه.

الباب الرابع والعشرون: في مُداواة عدم الحبل.

الباب الخامس والعشرون: في[2] مداواة إسقاط النساء.

الباب السّادس والعشرون: في مُداواة عُسْرِ الولادة.

---

(١) في (ع) زيادة: «والعلة المعروفة بالقب».

(٢) العنوان في (ع): «في مداواة النساء اللواتي يكثرن الإسقاط».

البابُ السّابع والعشرون: في مداواة احتْباس المَشيمة والجنين[1].

البابُ الثامن والعشرون: في ذكر ما يَمْنَع من الحَبَل.

البابُ التاسع والعشرون: في مداواة العِلل العارضة في الثّدي.

البابُ الثلاثون: في تدبير من يعرض له أوجاع المفاصل والتحرز من حدوثها.

البابُ الحادي والثلاثون: في مداواة عِرْق النّسا.

البابُ الثاني والثلاثون: في مداواة وجع النّقرس ووجع المفاصل من حرارة.

البابُ الثالث والثلاثون: في مداواة النّقرس ووَجَع المفاصِل من بُرودة.

البابُ الرّابع والثلاثون: في مُدَاواة الصّلابة والتعقد العارِض للمفاصل.

البابُ الخامس والثلاثون: في وَصايا المتطبيين وما أشاروا به[2].

* * *

(١) العنوان في (ع): «في احتباس المشيمة وإخراج الجنين الميت».

(٢) في (ع): «في وصايا المتطببين ومشوراتهم وما اتفق رأيهم عليه وما اختلفوا فيه».

المقالة التاسعة من الجزء الثاني [وهو العملي][1]

في عِلاج الأمراض التي تكون [في العمل][1] باليد

وهي مائة وأحد عشر[2] باباً

البابُ الأول: في تقسيم العَمَل باليَد.

البـابُ الثـاني: في علم الفَصْد والشـرائط التي يشـرط على الفاصد.

البابُ الثالث: في كميّة العروق المفصودة ومنافعها.

البابُ الرابع: في بَتْر الشرِّيان.

البابُ الخامس: في عِلاج الوَرَم المسمَّى أنيو رسما.

البابُ السادس: في قَطْعِ الشّريانات التي خلف الأذنين.

البابُ السابع: في سَلِّ الشريانات التي في الصّدْغين.

البابُ الثامن: في تقسيم العمل الذي يكون على اللحم وأولاً في الحجامة.

البابُ التاسع: في ربْط الجِراحَات.

البابُ العاشر: في عِلاج السَّلَع والتعقّد.

البابُ الحادي عشر: في عِلاجِ الخَنازير التي تكون في العُنق وغيرِه.

---

(١) زيادة من (ع).

(٢) في (ع): «وهي مئة وعشرة أبواب».

البابُ الثاني عشر: في علاج السَّرَطان.

البابُ الثالث عشر: في عِلاجِ الثآليل والمَسامير والنّملَة.

البابُ الرابع عشر: في علاج القُروح الخبيثة.

البابُ الخامس عشر: في عِلاجِ الأزجة والسّهام.

البابُ السّادس عشر: في علاج[(١)] الماء الذي يكونُ في الرّأس.

البابُ السابع عشر: في علاج[(٢)] من تكثر النّزلات الحادة إلى عَيْنِه.

البابُ الثامن عشر: في عِلاجِ شَقّ الجبهة بالعَرْض.

البابُ التاسع عشر: في علاج تَشمير جَفْن العَيْن الأعلى ومدِّه إلى فوق[(٣)].

البابُ العشرون: في عِلاج الشّتْرة.

البابُ الحادي والعشرون: في عِلاج[(٤)] السّلاق والبَرَدة.

البابُ الثاني والعشرون: في عِلاجِ الأجْفانِ المُلْتَصقة.

البابُ الثالث والعشرون: في علاج البَرَد.

البابُ الرابع والعشرون: في علاج البَرَدة التي تكونُ في المآق.

---

(١) في (ع): «في علاج العلل الخاصة بكل واحد من الأعضاء ما كان بالقطع والخياطة، وأولاً في علاجة الماء الذي يكون في الرأس».

(٢) في (ع): «في علاج من تكثر النزلات الحادة إلى عينيه ويحس في جبهته بمثل دبيب النمل والدود ويكون في وجهه إلى الحمرة».

(٣) في (ع) زيادة: «بسبب الشعر الزائد فيه».

(٤) في (ع): «في علاج ورالمس وهي الشتر التي تكون في الجفن ويسميه اليونانيون الشرناق».

البابُ الخامس والعشرون: في قَطْع الظُّفْرة.

البابُ السّادس والعشرون: في علاجِ نتوء العَيْن والموسرج.

البابُ السّابع والعشرون: في علاج المِدّة التي تكونُ تَحْتَ القرنيَّة.

البابُ الثامن والعشرون: في قَدْحِ الماءِ منَ العين.

البابُ التاسع والعشرون: في علاج التُوتَة التي تكونُ في الوَجْه.

البابُ الثلاثون: في عِلاج الأذن التي ليستْ بمثقوبة.

البابُ الحادي والثلاثون: في عِلاجِ الأذن التي يسقط فيها حجر أو غيره.

البابُ الثاني والثلاثون: في عِلاج اللحم الزّائد على الأنف الشّبيه بالحيوان[1].

البابُ الثالث والثلاثون: في علاج[2] اللّحم اللّثة والخرّاج الذي يكونُ فيها.

البابُ الرّابع والثلاثون: في علاج قَلْع الأضراس.

البابُ الخامس والثلاثون: في عالج تعقد اللسان.

البابُ السادس والثلاثون: في علاج وَرَم اللوزتين.

البابُ السابع والثلاثون: في عِلاج اللّهاةِ الوارمة.

---

(١) في (ع) زيادة: «بالحيوان الكثير الأرجل».

(٢) في (ع): «في علاج اللثة المسمى قولس، والجرح الكائن في اللثة المسمى فاروليس، والخراج الذي يكون فيها».

البابُ الثامن والثلاثون: في علاج ورم الحنجرة.

البابُ التاسع والثلاثون: في علاج الأصابع الزائدة.

البابُ الأربعون: في قطع أثداء الرجال الشبيهة بأثداء النساء.

البابُ الحادي والأربعون: في بزل الماء من المستسقين.

البابُ الثاني والأربعون: في علاج نُتوء السرة.

البابُ الثالث والأربعون: في علاج الخرّاجات الواقعة في المراق[1].

البابُ الرابع والأربعون: في علاج من يكون ثقبَ كمرته في نهاية الأكليل.

البابُ الخامس والأربعون: في علاج التبويل بالقثاطير.

البابُ السّادس والأربعون: في إخراج الحَصاة من المثانة.

البابُ السابع والأربعون: في علاج قر المائي.

البابُ الثّامن والأربعون: في علاج القر اللحمي مع ورم متحجر.

البابُ التاسع والأربعون: في علاج قر الدالية.

البابُ الخَمْسون: في علاج قر المعاي.

البابُ الحادي والخمسون: في علاج القر الذي يكون في الأرنبة.

البابُ الثاني والخمسون: في علاج استرخاء جلدة الخصا.

---

(١) في (ع) زيادة: «في مراق البطن وخروج الترب والأمعاء».

البابُ الثالث والخمسون: في علاج البثر والثآليل والبواسير التي تكون في فروج النساء.

البابُ الرابع والخمسون: في علاج الوَرَم المسمَّى القب والزيقا.

البابُ الخامس والخمسون: في علاج الجراحات العارِضة في الرّحم.

البابُ السادس والخمسون: في إخراج الجنين الميت.

البابُ السابع والخمسون: في إخْراج المشيمة.

البابُ الثامن والخمسون: في علاجِ النواصِير التي تكون في المقعدة غير المثقوبة.

البابُ التاسع والخمسون: في علاج التوتة والبواسير التي تسيل منها الدم.

البابُ الستون: في التعقُّد والشقاق الذي يكون في المقعد.

البابُ الحادي والستون: في الخصا.

البابُ الثاني والستون: في عِلاج الخُنْثَى.

البابُ الثالث والستون: في علاج المقعدة غير المثقوبة.

البابُ الرابع والستون: في علاجِ الدالية والعِرق المديني.

البابُ الخامس والستون: في قَطع الأطراف الفاسِدَة.

البابُ السّادس والستون: في علاجِ الظَفرة التي تكون في الأظفار.

البابُ السابع والستون: في علاج رَضّ الأظفار.

(١) في (ع): «في علاج ما يعرض للعظام من الخلع والكسر والوثى، وأولا في جمل ما يحتاج إليها».

البابُ الثالث والثمانون: في جبر الكسر المركب والكسر الذي لا ينعقد عليه دشبذ.

البابُ الرابع والثمانون: في علاج كسر القحف.

البابُ الخامس والثمانون: في مداواة الورم الحار العارض للرأس[1].

البابُ السّادس والثمانون: في علاج كسر الأنف.

البابُ السابع والثمانون: في جبر كسر اللحي الأسفل.

البابُ الثّامن والثمانون: في جبر الترقوة المنكسرة.

البابُ التاسع والثمانون: في جبر الأضلاع المنكسرة.

البابُ التسعون: في جبر الأضلاع المنكسرة في الصدر.

البابُ الحادي والتسعون: في جبر الكتف المنكسر.

البابُ الثاني والتسعون: في جبر الورك وعظم العانة.

البابُ الثالث والتسعون: في جبر عظام الكاهل والفقار[2].

البابُ الرابع والتسعون: في جبر العضد المنكسر.

البابُ الخامس والتسعون: في جبر عظم الذراع المنكسر.

البابُ السّادس والتسعون: في جبر كسر طرف اليد والأصابع.

البابُ السابع والتسعون: في جَبْرِ قصبة الفخذ.

(١) في (ع) زيادة: «... للرأس بعقب العلاج بالحديد».
(٢) في (ع) زيادة: «... وشوكها».

* * *

المقالة العاشرة من الجزء الثاني

في الأدوية المركبة المذكورة في الكتاب

وهي ثلاثون باباً

البابُ الأول: في السبب الذي من أجله احتاجت الأطباء إلى تأليف الدواء المركب.

البابُ الثاني: في ذكر القوانين والدُّستورات التي يعمل عليها في أوزان الأدوية.

البابُ الثالث: في تدبير الأدوية المفردة وكيفية استعمالها وفي إلقائها في الدواء المركب.

البابُ الرابع: في عمل المعجونات وأولاً في عمل الترياق والمعروف بالفاروق.

البابُ الخامس: في صِفَة منافع الترياق وعلل منافعه وامتحانه ومقدار الشربة منه.

البابُ السادس: في مقدار ما يبقي الترياق وغيره من المعجونات والأدوية.

البابُ السابع: في صفة ترياق الأربعة وسائر المعجونات.

البابُ الثامن: في صِفَةِ المعجونات المسهِّلة.

البابُ التاسع : في المطبوخات المسهِّلة والنقوعات[1] .

البابُ العاشر : في صفة الأدوية المسهلة .

البابُ الحادي عشر : في صفة الحبوب المسهلة .

البابُ الثاني عشر : في صفة الحقن والفتايل .

البابُ الثالث عشر : في صفة الأدوية للقيء .

البابُ الرابع عشر : في اللعوقات .

البابُ الخامس عشر : في صفة الأقراص .

البابُ السّادس عشر : في صفة الجوار شنات .

البابُ السابع عشر : في السفوفات .

البابُ الثامن عشر : في صفة الأضمدة .

البابُ التاسع عشر : في صفة الأدهان [وعملها][2]

البابُ العشرون : في صفة الأشربة والربوب .

البابُ الحادي والعشرون : في الانيجات والمربيات .

البابُ الثاني والعشرون : في الأكحال والذرورات .

البابُ الثالث والعشرون : في صفة الأشيافات .

البابُ الرابع والعشرون : في الذرورات التي تلصق الجراحات .

---

(١) في (ع) زيادة : «والنقوعات ومياه الأصول وما يجري هذا المجرى» .

(٢) زيادة من (ع) .

* * *

[الكِحَالَة

صِفَةُ العَيْنَيْنِ وأمْرَاضُهُمَا ومُدَاوَاتُهُمَا]

المَقَالَةُ الثَّالِثَة

في صِفَةِ الأعضاءِ المركّبَةِ، وهي سَبْعَةٌ وثَلاثُون بَابا

البابُ الثّالِث عشر

في صِفَةِ العَيْنَيْن ومَنَافعهما

وأمَّا العَيْنان فإنّهما آلتان[١] بهمَا يكونُ البَصَرُ[٢]، وجُعلَتا اثْنَتَيْن ليكُونَ متى عَرَضَتْ لإحْدَاهُمَا[٣] آفةٌ قامَتِ الأخْرَى بالبَصَرِ.

وكُلُّ واحدَةٍ من العينَيْنِ مُرَكَّبَةٌ منْ عَشَرَةِ أَجْزاء، وهي: سَبْعُ طَبَقَاتٍ، وثَلاثُ رُطوبات، وليس بكُلِّ أجْزائها يكونُ البَصَرُ؛ لكنْ (بجُزْءٍ واحدٍ منْ أجْزائها، وهي الرُّطوبَةُ الجَليدية)[٤]، وسائِرُ الأجْزاءِ أعِدَّتْ لمنْفَعَةٍ ينْتَفِعُ بها ذلكَ الجُزْء.

---

(١) في (ع): «اثنان» تصحيف واضح.

(٢) يلاحظ أن المؤلف ههنا يذكر أن العينين هما آلة للبصر وليستا مبصرتين في ذاتهما، وهذا يتفق مع ما ثبت علمياً أن العين تستقبل صورة الجسم المرئي وترسلها بطريق العصب البصري إلى الفص القفوي من الدماغ حيث تتم الرؤية:

Visual Cortex of The Occipital Lobe

(٣) في الأصل (س): «لإحداهن» صوبناها من (ع).

(٤) جاءت العبارة التي حصرناها بقوسين مختلفة في (ع) نصها:

«بجزء واحد يكون البصر من أجزائها» تغيير ونقص.

والرطوبة الجليدية: هي ما تسمى في زماننا العدسة Crystallins Lens وقد سادت هذه الفكرة (العدسة هي الطبقة التي تتم بها الرؤية) منذ عهد أبقراط وحتى عهد ابن رُشد(١١٩٨م) الذي قرر أن (الشبكية هي العضو المستقبل للرؤية Photoreceptor وبها تتم الرؤية).

فأمّا الجُزءُ الذي هوَ الآلةُ الأُولى للبَصَرِ فهوَ رُطوبةٌ مستَديرةُ الشكلِ، في وسَطِها تفَرْطُحٌ يَسير[1]، صافيَةٌ نيِّرة، وهي موْضُوعَةٌ في وَسَطِ الطَّبقَات، ويقالُ لهَا الرُّطُوبَةُ الجَلِيدية، وجُعلَتْ مُسْتَديرةً لتَبْعُدَ بهذَا الشَّكْلِ عن[2] قَبُولِ الآفات.

وأمّاالتَّفَرْطُحُ الذي فيها فلِتَلْقَى[3] من المَحْسُوسِ مقْداراً كبيراً[4]، ولتكونَ مُتَمَكِّنَةً في موْضعِها غيرَ مُضْطَرِبة، لأنّها لو كانَتْ مُسْتَديرةً لم تلْقَ منَ المحْسوسِ إلا شَيْئاً يَسيراً، وهُو مقدارُ[5] المَرْكَزِ الذي في وَسَطِها، وكانَتْ مع ذلكَ مُضطَرِبةً غيرَ متمكِّنَة؛ لأنّ الشكلَ الكُرّي[6] لايكادُ يستقِرُّ علَى مرْكَزٍ، فإن اسْتَقرَّ كانَ مُضطَرِباً؛ وجُعلتْ صافيةً نيِّرةً لتَسْتَحيلَ إلى الألْوانِ بسرْعَة؛ وجُعلتْ في المَوْضعِ الوَسَطِ لتكونَ سائرُ الأجْزاءِ[7] التي أعِدَّتْ من أجْلِها[8] مُحِيطةً بها.

فأمّا الأجْزاء التي أعِدَّتْ لمنافعَ يُنْتَفَعُ بها فهُما[9]: رُطوبتانِ، وسَبْعُ طَبَقات.

---

(١) من الثابت علميا أن نصف قطر انحناء التحدب الأمامي للعدسة أصغر من نصف قطر انحناء التحدب الخلفي... ولعل المؤلف يريد أن يشرح هذه الفكرة.

(٢) في الاصل (س): «من» اخترنا ما في (ع).

(٣) في (ع): «فتلقى».

(٤) في الاصل (س): «مقدار كبير» باللحن، صوبناه من (ع).

(٥) في (ع): «بمقدار».

(٦) في (ع): «المستدير» ولا تستقيم.

(٧) في (ع): «الاشياء».

(٨) في (ع): «لاجلها».

(٩) في (ع): «فهو» ولا تستقيم.

أما الرُّطوبتَان:

فإحْداهُما: رُطوبةٌ موْضُوعَةٌ من خَلْف، وهي مَغُوصَةَ[١] فيها إلى النّصف[٢]، وهي رُطوبة، بيْضاءَ شَبَيِهةٌ بالزُّجاج الذّائب، أعدَّتْهما الطّبيعَة لُتَغْتَذي الرُّطوبةُ الجَلِيديّةْ منها، إذ كانَتْ تَحتاجُ إلى غذاءٍ يَقْرُبُ منْ طَبِيعَتها، ليَسْهُلَ عليها تَغْيِيرُه وإقلابُه[٣] إلى طبِيعَتها، وذلكَ أنّه لما كانَت الأعْضاءُ كُلُّها تَغْتَذي منَ الدَّم وكانَ الدّمُ بَعِيداً منْ طَبِيعة[٤] الرُّطوبة الجَلِيديَّة جُعِلَت الرَطوبةُ زجاجيَّةً[٥] لتُحيلَ الدمَ وتَقْلبَه إلى طَبِيعتها، لتَقْرُبَ[٦] من طَبِيعَة الرُّطوبة الجَلِيدية (فتغتذي منها.

وأما **الرُّطوبَةُ الأُخْرَى**: فمَوْضُوعَةٌ منْ قُدّام الرّطوبة الجَلِيدية)[٧]. وهي بَيضاءُ رقيقةٌ شبيهةٌ ببياض البَيْض[٨]، جُعِلَتْ لتُنَدّيَ الرّطوبةَ الجَلِيديَّةَ، لئلاّ يُجفِّفُها الهَواء، ولتمْنَعَها منْ مُلاقاة الطَّبَقةِ التي فَوْقَها التي يُقال لها الطبقة[٩] العنبية.

---

(١) في (ع): «مغرقة».

(٢) في (ع): «إلى نصفها».

(٣) في (ع): «قلبه».

(٤) في الأصل (س): «في طبع» فاخترنا ما في (ع) لاستقامته مع السياق.

(٥) تسمى في زماننا: Vitreous، «المائع الزجاجي».
وقد جاءت في الأصل (س): «الرطوبة الزجاجية» فاخترنا ما جاء في (ع).

(٦) في (ع): «لقربها».

(٧) ما حصرناه بين قوسين ساقط من (ب).

(٨) وتسمى الآن: الخلط المائي Aqueous Humor.

(٩) «الطبقة»: ليست في (ع).

فأمَّا الطّبَقاتُ السّبع[1]، فمنْها ثلاثُ طَبقاتٍ خلْفَ الرّطوبةِ الشّبيهةِ بالزُّجاجِ الذّائبِ، ومنْها ثلاثُ طَبَقاتٍ[2] من قُدّام الرّطوبةِ الشّبيهةِ ببياضِ البَيْض، ومنْها طَبَقةٌ فيما بيْنَ الجَليديَّة والبَيْضيّة.

فأمّا الطبقات الثلاث[3] التي منْ خَلْفُ فهي على هذه الصّفّةِ.

أقُولُ: إنّ العَصَبَيْنِ الأجْوَفين[4] اللذين يَصيرانِ من الدّماغِ إلى العَيْنَيْن، هُما مُلبَّسان منْ موضعِ مَنْشَئِهما بغشائيْن مَنْشَؤُهما من أُمَّي الدّماغِ الغَليظَةِ والرَّقيقةِ[5]، فإذا خرَجا من الثُّقْبِ الذي في قَعْرِ عَظْمِ العَيْنَيْنِ[6] فارَقَهما الغشاءانِ[7] وعَرُضَا، وانْبسَطا، وانْتسجَ حَوْلَهما[8] عُرُوقٌ وشَرايين من الأُمِّ الرَّقيقَة، واتَصلَ كلٌّ واحدٍ منهُما بالرُّطوبَةُ الجليديةِ[9]، والْتحَم بها في النّصفِ مِنها في المَوْضعِ

وتسمى في زماننا: القرحية: Iris.

(١) في الأصل (س): «فأما السبع طبقات» ولا تستقيم فاخترنا ما جاء في (ع).

(٢) جاءت في الأصل (س): «ثلاث طبقات» صوبناها، أما في (ع): «وثلاث» من دون (طبقات).

وفي المرشد للغافقي ص ٦٧: طبقتان.

(٣) في الأصل (س): «الثلاث طبقات» فاخترنا ما جاء في (ع) لأنها أصوب.

(٤) كان القدماء يعتقدون أن العصب البصري Optic nerve هو عصب مجوف كالأنبوب ولذلك دعوه: (العصبة المجوفة).

(٥) يغطي الدماغ غشاءان هما: السحايا الدماغية... وتتألف من الأم الجافية Dura Mater والأم الحنون Pia Mater.

(٦) ويسمى ثقبة العصب البصري: Optic nerve Foramina.

(٧) في المرشد للغافقي ص: ٦٧: «فارقهما الغشاء الغليظ».

(٨) في (ع): «حواليهما».

(٩) في (ع): «بالطبقة الجليدية».

الذي تَنْتَهِي فيه الرُّطوبَةُ الزُّجاجِيَّةُ والرّطوبةُ البَيْضِيَّة، وهذا الموْضعُ هو نصفُ الجَليديَّةِ بالحَقيقة، وتُسمَّى هذه: **الطَّبقَةَ الشَّبكية**[1] لتَشبُّهها[2] بالشَّبَكة، وذلكَ لاشْتباك العُروق فيها. ومَنْفَعَةُ هذه الطَّبَقةِ أن تؤدّي إلى الرّطوبةِ الجَليديَّةِ منَ الدّماغِ الرُّوحَ الباصر.

وأمَّا العُروقُ والشّرايينُ التي فيها فيُؤدَّى بها الدّمُ إلى الرُّطوبةَ الزُّجَاجِيّة، (ومن البيِّن أنْ الذي يَصلَ منها إلى الرُّطوبَةُ الزجاجيّة)[3] على طَريقِ الرَّشح، وذلك أنّ الرُطوبَة (الزّجاجية)[7] ليس يُصابُ فيها عُروقٌ مُتَّصلَةَ بها، وكذلك أيضاً الرُّطوبَةُ الجَليديَّةُ تَغتَذي منَ الرَطوبةِ الزُّجاجِيَّةَ على طريقِ الرَّشْح، إذ كان ليس يُوجدُ في واحدةٍ منها مكانٌ يَجْري فيه الغذاءُ من إحْداهُما إلى الأُخْرى.

فأمّا **الغشاءان اللّذان على العَصَبة**، **فالرّقيقَ** منهما يَحْوي الطّبَقةَ الشبَكيَّةَ، ويلْتَحمُ بها في الموْضعِ الذي تلْتَحمَ فيه الشَّبَكيَّةُ بالجَليديّة؛ ومَنْفَعَتُه أن يَغذُوَ الشَّبَكيةَ بما فيه من العُروق، وأن يُودّيَ إليها[4] الحرارةَ الغَريزيَّةَ بما فيه منَ الشّرايين، ويقالُ لهذه الطّبقَة **المَشيميّة**[5]. كما يُقالُ للأمِّ الرّقيقةِ منْ أمَّي الدّماغ «المَشيمِيّة»[6] إذْ كانَ مَنْشَؤُه منها.

---

(١) Retina.

(٢) في (ع): «وهي شبيهة».

(٣) ما حصرناه بين قوسين ساقط من (ع). طفرة قلم.

(٤) في الأصل (س): «إليه» ولا تستقيم صوبناها من (ع).

(٥) Choroid.

(٦) في (ع): «المشيمة إذا».

وأمّا **الغَشاءُ الغَليظُ الصُّلبُ**[١] فإنَّه يَحْوي الطّبقةَ المَشيميَّةَ، ويتّصلُ بِها أيْضاً في المَوْضعِ المُنْتَصف من الرُّطوبَة الجَليديَّة[٢] عند الْتحامِ الطبقَة الشّبَكيَّةِ بِها[٣]؛ ومَنْفَعةُ هذه الطّبقَة: أَن تُوَقّي العَيْنَ منْ صَلابَةِ العَظْمِ المحْتَوِي علَيها، وأن تَرْبطَ العينَ بالعَظْم[٤].

فهذه صفَةُ الطبقات الثلاث[٥]. التي من خَلْف الرّطوبَة الجَليديّة، وهي كُلُّها يَلْتَحمُ بعضُها ببَعْضٍ في الموْضعِ المنْتَصَفِ من الرّطوبَةِ الجَليديَّة الْتحاماً وثَيقاً وتلْتَحم كلُّها (بالرطوبة الزجاجية وبالرطوبة الجليدية)[٦] علَى النّصْف بالحَقيقَة، ويقالُ لهذاَ الموْضع «قَوْسُ قُزَح» لأنّهُ يشبَّهُ بالقوس[٧] في استدارتِهِ وفي اختلاف ألْوان طبَقاته[٨].

وأمّا **الطّبقاتُ الثّلاثُ** التي قُدّامَ الرُّطوبَةِ الشّبيهة ببَياضِ البَيْضِ

---

(١) يسمى في زماننا: الطبقة الصلبة: Sclera.

(٢) في (ع): «من الطبقة الصلبة» ولا تستقيم، وانظر ما نقله الغافقي عن ابن المجوسي في المرشد، ص: ٦٨.

(٣) «بها»: ليست في (ع).

(٤) «بالعظم» ليست في (ع).

(٥) في الأصل (س): «الثلاث طبقات» خطأ صوبناه من (ع).

(٦) بدل ما حصرناه بين القرسين جاء في (ع): «بالطبقة العنكبوتية» فقط.

(٧) في (ع): «شبيه بالقوس» وهي وجيهة.

(٨) في (ع): «طبقاتها» وهي صحيحة أيضاً. وقد جاء في المرشد ص: ٦٨ الذي نقل النص من كتابنا هذا: «وفي اختلاف ألوانه».

ويبدو أنه يصف ههنا القسم المسطح من الشبكية واتصالها بالجسم الهدبي: Pars Plana.

فـهيَ الطبـقةُ[1] القرْنِيَّةُ، (والطَبَقـةُ العِنبيَّةُ، والطّبـقَةُ التي يُقـالُ لهـا المُلْتَحِمَة)[2].

فأمّا **الطَبَقَةُ القَرْنِيّةُ**[3] فهيَ صُلْبَةٌ كثيفَةٌ بيْضاءُ، شَبيهَةٌ في لوْنِها وهيئَتِها بقَرْنٍ أبيضَ رَقيقٍ، لأنَّها مركّبَةٌ من أجْزاءٍ، إذَا قُشرت بعْضَها عن بعْضٍ تقَشَّرتْ كـالصَّفـائِحِ، ولذلكَ يقـالُ لهـذه **الطَّبـقَة القَرْنيَّة**[4]، ونباتُها منَ الطَّبَقة الصُّلْبة[5] التي قُلْنا: إنّ كوْنَها منَ الأمِّ الجـافيَة، ومنْفَعتَهـا أنْ تسـترُ وتُوقّي الرُّطوبَةَ الجَليـديَّةَ منَ الآفـات الوارِدَةِ علَيْهـا من خـارجٍ (إذ كـانَتْ في طَبْعِهـا[6] ليّنَةً سـريعَةَ القبُول للآفات)[7]، وجُعلتْ بيضاءَ رقيقةً لئلاّ تَمْنَعَ النُّورَ الباصرَ من النُّفوذِ فيها، وجُعلَتْ صُلْبَةً لما هيَ عليه منَ الرِّقّة.

وأمّا **الطّبَقةُ العِنبيّةُ**[8]: (فإنّها تَحْوي الرُّطوبَةَ الشّبيهـةَ ببيَاضِ

---

(١) «الطبقة»: ليست في (ع).

(٢) ما حصرناه بين قوسين جاء مختزلا في (ع) على النحو التالي: «القرنية والعنبية والملتحمة».

(٣) Cornea.

(٤) في (ع): «ولذلك يقال لها الطبقة القرنية» والمؤدى واحد.

(٥) لم تعد هذه النظرية مقبولة، فإن التركيب التشريحي للقرنية والاشتقاق الجنيني يختلفان عن الصلبة.

(٦) في (ع) «طبيعتها» وهي أوجه.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٨) تسمى في زماننا: القزحية Iris ويشرح المؤلف ههنا بدقة أنها مؤلفة من طبقتين: الظاهرة ذات الألوان المختلفة باختلاف البشر، ثم الباطنة، وهي الطبقة الصباغية Pigmented Epithelium.

البَيْضِ)[١]؛ وهيَ في شَكْلِها شَبِيهةٌ بنِصْفِ عِنَبَةٍ، وذلك أنّها من قُدّامُ ممايَلِي ظاهِرَ البَدَنِ مَلْساءُ، ومن باطِنِها ممايَلِي الرّطوبةَ الشّبيهةَ ببَياضِ البَيْضِ ذاتُ خَمَلٍ مثلِ[٢] خَمَلِ داخِلِ العِنَبَةِ[٣]، وهيَ في لَوْنِها ممْتَزِجَةٌ فيما[٤] بَيْنَ اللّونِ الأَسْوَدِ واللونِ الاسْمَانْجوني[٥]؛ ولذلك يقالُ الطَّبَقةُ العِنَبِيَّة، ومَنْشأُ هذه الطّبقةِ [منَ][٦] الطّبقةِ المَشِيميَّة. وفيها ثلاثُ مَنافع:

إحْداها: أن تَغْذُو القَرنيَّةَ، ولذلك هي[٧] كثيرةَ العُروق.

والثانية: لتَحجُزَ بينَ القَرْنيَّةِ والجَليديةِ[٨] لئلاّ تَضُرَّها بصَلابَتها[٩]، وكذلك[١٠] جُعِلَتْ ليِّنَةً.

---

(١) ما بين القوسين جاء مختزلاً في (ع) على النحو التالي: «فإنها تحوي البيضية» فقط.

(٢) في (ع): «على مثال» والمؤدى واحد.

(٣) في (ع): «المعدة» تصحيف لا يقوم به السياق. والمؤلف يصف ههنا زغابات الجسم الهدبي: Ciliary Processes.

(٤) في (ع): «مما يلي اللون» تصحيف يفسد السياق.

(٥) اللون الاسمانجوني: هو اللون الأزرق السماوي بلون زرقة السماء، والكلمة فارسية. (نخب الذخائر في أحوال الجواهر: ٥٨ و٥٩).

(٦) «من» سقطت من الأصل (س).

(٧) في (ع): «ولذلك جعلت كثيرة العروق». والمؤدى واحد.

(٨) في (ع): «بين الجليدية والقرنية».

(٩) في (ع): «لصلابتها» باللام الجارة.

(١٠) في (ع): «ولذلك».

والثالثة: لتَجْمعَ النّورَ الباصرَ الذي ينْبَعثُ من داخلٍ بلونْها الأسود، لئلا تُبْدده بالهواء[1] الخارجِ، إذ كانَ من شأْن اللّون الأَسْوَدِ أن يَجْمَعَ النورَ، واللونُ الأبيض يُفرّقُه، ولذلك[2] صارَ الإنسانُ متى كَلَّ بصرُهُ من النّظرِ إلى الأشْياء النيِّرَة غمَّض أجفْانه ليرْجِعَ النورُ إلى داخلٍ إلى حيْثُ الطبقَةُ العِنَبيَّة. وكذلكَ أيضاً جُعِل[3] في تَجْويفِ هذه الطبقةِ شيءٌ كثيرٌ من النُّور، وجُعلتْ هذهِ الطَّبقةُ مَثْقُوبةً في وَسَطِها[4] لينفُذَ فيها الرُّوحُ[5] الباصرُ من داخلٍ إلى خارجٍ، ويَلْقى الشّيءَ المَحْسوس[6]، وجُعِلَ فيها من داخلٍ خَمَلٌ[7] ليتعلَّقَ به الماءُ الذي يحْدُثُ في العيْنِ إذا قُدِح[8].

وأما **المُلْتحم**[9]: فهو[10] طبقَةٌ بيْضاءُ رَقيقَةٌ، وهي تلْتَحمُ

---

(١) في (ع): «الهواء» من دون الباء الجارة.

(٢) في (ع): «وكذلك» ولا تستقيم.

(٣) في (ع): «جمع».

(٤) تسمى اليوم: الحدقة Pupil.

(٥) في الأصل (س) وفي (ب): «النور» فاخترنا ما في (ع).

(٦) لا زال المؤلف يؤمن بنظرية الإبصار التي اقترحها جالينوس واعتمدها كل من جاء بعده إلى أن نقضها الرازي. وتعتمد نظرية جالينوس في الرؤية على خروج الروح الباصر من العين ليلامس الجسم المرئي، ثم يرتد إلى العين، وقد شرح صلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي في المقالة الثانية من كتابه (نور العين وجامع الفنون) آلية الإبصار بشكل مستفيض جداً، فارجع إليه بتحقيقنا.

(٧) «خمل»: ليست في (ع).

(٨) في الأصل (س): «قدحت» اخترنا ما جاء في (ع).

(٩) Conjunctiva.

(١٠) في (ع): «فهي».

حول[1] استدارةَ الطَبَقَة القرنيَّة وتلْتَحِمُ حَواليْها[2] بجَميع جوانب[3] العَيْن. وليس يَغْشَى الطبقةَ القَرْنيَّةَ بل يلْتَحِمُ حواليْها؛ وهذه الطَبقةُ هي «بيَاضُ العَيْن»، ونباتُها من الغشاء الذي يَعْلُو قَحْفَ الرّأسِ من فَوْق، وهو[4] الذي يُسَمَّى «السِّمْحَاق»[5]، ومنفعَتُه[6] أن يرْبِطَ العينَ كُلَّها بالعِظام، وأن يُغَطِّيَ العَضَلَ الذي يُحرِّكُ العَيْن.

فهذه صِفَةُ الثّلاثِ طَبقاتٍ[7] التي قُدّامَ الرّطوبة البَيْضيَّة.

فأمّا **الطَّبَقةُ السابعَةُ**: فهي طَبَقةٌ في غايةِ مايكونُ من الرِّقَّة، وبياضِ اللّونِ، والصّقَالَة (والصّفاء؛ مغشِّيةً للنّصفِ الظّاهِرِ من الرُّطوبةُ الجَليديَّة)[8] على استدارةَ الموْضِعِ الذي تَحْتَوي عليه[9] الرّطوبةُ الزُّجاجيَّة؛ وتُسَمّى هذه: «**الطَّبَقة**[10] **العنكبُوتِيَّةَ**» لمُشَابَهَتِها

---

(١) في (ع): «وهو حول استدارة».
(٢) «حواليها» ليست في (ع) ولا في (ب).
(٣) في (ع): «نواحي».
(٤) «وهو»: ليست في (ع).
(٥) Periosteum، والفكرة غير مقبولة علميا.
(٦) في (ع): «ومنفعتها أن تربط».
(٧) في (ع): «فهذه الطبقات الثلاث» نقص وتقديم وتأخير.
وما جاء في الأصل (س) صوابه: «فهذه صفة الثلاث الطبقات».
(٨) ما بين القوسين ساقط من (ع).
(٩) في (ع): «عليها».
(١٠) «الطبقة»: ليست في (ع).
Arachnoid وتسمى في زماننا: الرباط المعلق Zonules، وهي الأربطة التي تعلق العدسة باستطالات الجسم الهدبي.

بنَسْج العنَكَبوت. والصُّورَةُ التي نراها في ثُقْبِ العَيْنِ عندَما ننظر في المَرايا[1]، إنما هِيَ[2] في هذهِ الطَّبقةِ لما هيَ عليهِ من الصقّالةِ[3] والبَريق.

فهذه [صفَة][4] جَميعِ أجْزاءِ العَيْنِ (وهي: ثَلاثُ رُطوبات، وهي: الرُّطوبَةُ الجَليديَّةُ، والزُّجاجِيّةُ، والبَيْضِيَّة، وسَبْع طَبَقاتٍ، وهي: الطّبَقةُ الشَّبَكيَّةُ، والطَّبقةُ المَشِيميَّةُ، والصُّلْبَة، والعنكَبُوتيَّة، والعِنَبيَّةُ، والقَرْنِيَّة، والمُلْتَحِم)[5].

* * *

(١) جاءت هذه العبارة في (ع) بالصفة التالية: «وللصورة التي يراها في ثقب العين كالذي يرى في مرآة إنما هي» وهي عبارة قلقة.

(٢) في الأصل (س): «هو» ولا تستقيم، اخترنا ما في (ع).

(٣) في (ع): «الصقال».

(٤) «صفة»: ساقطة من الأصل (س) استدركناها من (ع).

(٥) ما حصرناه بين القوسين جاءت صيغته في (ع):

«وهي سبع طبقات: وهي الشبكية، والمشيمية، والصلبة، والعنكبوتية، والعنبية، والقرنية، والملتحمة. وثلاث رطوبات، وهي: الجليدية، والزجاجية، والبيضية».

الباب الحادي عشر[1]

في صفة القُوّةِ التي يكونُ بِها حِسُّ البَصر

فأقُول: إنّ حِسَّ البَصرِ ألطفُ الحَواسّ كلها[2]، وذلك أنَّ مَحْسُوسَه[3] النارُ التي هي ألطفُ مِنْ سائِر الأجْسامِ التي في هَذاَ العَالَم كُلِّهـا، والدّليلُ على لَطافَةِ هذه الحَاسَّةِ أنَّها تُدرِكُ الأشياءَ البَعيدةَ عنْها[4] وتُحسُّ بها، وسَائِرُ الحَواسِّ لاتُحسُّ بما بَعُدَ عنها مثل بُعدِ الشّيْءِالذي يُحسُّ به البَصَر، وقد بيّنّا[5] أنّ الرُّوحَ البَاصِرَ يَجْري إلى العَيْنَين في العَصَبَيْنِ الأجْوفَيْنِ النَّابتيَن[6] منْ بَطْنَيِ الدِّماغِ المقَدَّمين ممّا يَلِي البَطنَ الأوْسَط، وأنّهما في مَنْشَئِهِما منْ هَذاَ الموْضعِ قَبْلَ أن يَصيراَ[7] إلى العَيْنَيْنِ يقتربان

---

(١) هذا الباب من المقالة الرابعة في الجزء الأول.

(٢) «كلها»: سقطت من (ع) و (ب).

(٣) في (ع): «محسوس» ولا تستقيم.

(٤) «عنها»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «ثبت» وما جاء في الأصل (س) وأثبتناه متفق مع ما أثبت في المرشد الذي أخذ عن هذا الكتاب.

(٦) في (ع): «العصبين الأجوفتين النابتتي» وفي العبارة اضطراب.

(٧) في الأصل (س): «يصير إلى العينين» سهو، وفي (ع): «أن يصيران إلى العينين» خطأ.

ويتحدان[1] وينفُذَ مَجْرَى كُلِّ واحدٍ منهما إلى مَجْرَى الآخَر[2]، ثم يفْتَرقان ويَصير كُلُّ واحدٍ منهُما إلى إحْدَى العَيْنَيْن المحاذيةِ لمنْشَئه[3]، ويلْتَحِمُ بالرُّطوبَةِ الجَليديَّة، وهذه الرُّطوبَةُ الجَليديَّةُ هي الآلةُ الأُولى منْ آلاتِ البَصَر؛ وهي في غايَةِ ماتكُونُ مِنَ الصَّفاءِ والنُّورِ والصَّقالَة، وإنّما جُعِلتْ كذلك لِيُمكِنَ استِحالَتُها من الألْوان.

والروح[4] الباصِرُ ينفُذُ من البَطْنَيْنِ المقدَّمَيْنِ من بُطونِ الدِّماغ في ذَيْلِ العَصَبَيْن[5] الأجْوفَيْن بعدَ مايلْطُفُ ويَصْفو[6] ويَصيرُ إلى هذه الرّطوبَةِ الشّبيهَةِ بالبَرَدَةِ الصَّافِيَةِ النَيِّرة. وهذا الروحُ الباصِرُ طبيعَتُهُ طبيعَةُ الهَواءِ النّهاريّ[7] المُضِيء، ومنْ شأنِهِ إذا وَصَلَ إلى الرُّطوبَةِ الجَليديَّةِ أنْ يخْرُجَ إلى خارجٍ ويتّصِلَ ويتّحدَ بالهواءِ[8]

(١) كذا في الأصل (س) وهو معقول لاستقامته مع السياق، أما في (ع) فجاء: «يفترقان وينحدران».

وما جاء في (ع) يوافق ما نقله الغافقي عن كامل الصناعة الطبية في المرشد، ص: ٧٢.

(٢) ويسمى في زماننا: التصالب البصري Optic chiasm. وفي المرشد، ص: ٧٢: «إلى مجرى واحد».

(٣) في (ع): «المجارية لمنشئها» ولا تستقيم.

(٤) في الأصل (س): «فالنور» اخترنا ما جاء في (ع).

(٥) في (ع): «ذيل العنبتين» ولا تستقيم، وفي المرشد: ٧٢: «تلك العصبين».

(٦) «ويصفو»: سقطت من (ع) ومن (ب).

(٧) في الأصل (س): «الناري» فاخترنا ما في (ع) لاستقامته مع ما يجيء في السياق.

(٨) في (ع): «وينحدر الهوى النهاري المضيء» نقص وتقديم وتأخير.

المُضيءِ النّهاريّ للمُشارَكةِ[1] التي بيْنَهما؛ وكلّ واحد منْهُما سَهْلُ الاسْتحالَةِ والتّغْييرِ، فالهواءُ الخارجُ يستَحيلُ إلى الألْوانِ بسهُولةٍ وسُرْعَةٍ، والرُّوحُ الدّاخِلُ إذا خَرَجَ واتّصلَ بالهواءِ واتّحدَ به استَحالَ[2] إلى اللونِ الذي استَحالَ إليْه الهواءُ، وتُؤدّى تلكَ الاستِحالَةُ إلى العيْنِ فتَستَحيلُ بها الرُّطوبةُ الجَليديّةُ لما هي[3] عليه من قُبولِ الاستِحالة، فيُحسُّ الذّهنُ المركوزُ[4] في بُطونِ الدّماغِ بتلك الاستِحالةِ، فتَتَبيّنُ للذّهنِ الأشياءُ التي من خارجٍ على هذهِ السّبيلِ منَ الألوان.

وبالألوانِ[5] يُستَدَلُّ على أشكالِ الأجسامِ وعِظَمِها وحَرَكَتِها، وذلك أنَّ الهواءَ المُضيءَ النهاريَّ للرّوحِ الباصرِ بمنْزلَةِ الأعْصابِ التي تأْخُذُ من الدّماغِ قُوةَ الحِسِّ والحَرَكةِ، فتُوصِلُها إلى الأعْضاءِ التي تتصلُ بها[6]، كذلك الهَواءُ الخارجُ يستَحيلُ منَ الألوانِ[7]، وتُؤدّى تلك الاستحالَةُ إلى الرُّوح الباصِرِ فيُحِسُّ

(١) كذا في الأصل (س) وفي (ع). وفي (ب): «للمشاكلة» وهي تتفق مع ما جاء في المرشد، ص: ٧٣.

(٢) في الأصل (س): «واستحال» بالواو العاطفة، فاخترنا ما جاء في (ع).

(٣) «هي»: ليست في (ع).

(٤) في (ب): «المذكور» تصحيف. وفي المرشد، ص: ٧٣: «الذي هو في بطون الدماغ».

(٥) في (ع): «والألوان يستدل بها».

(٦) في المرشد، ص: ٧٣: «التي تحس بها وتتحرك بها».

(٧) في المرشد، ص: ٧٣: «يستحيل للألوان» خطأ.

الذهْنُ بتلكَ الاسْتِحَالةِ في وَقْتِ لقَاءِ الرّوحِ الدّاخِلِ للضّوْءِ[(١)] الخَارِجِ، ولايكونُ بينَ مُلاقَاةِ الرّوحِ للضَّوءِ[(٢)] وبينَ إحْسَاسِ الذّهنِ بذلك زمَاناً بتّةً[(٣)]، لسُرْعَةِ وصُولِه إلى الذّهْنِ، ولو كَانَ الشيْءُ المَبْصُورُ (على مَسافَةٍ بَعيدةٍ، أدركَ الرّوحُ البَاصِرُ للشّيْءِ المبصور)[(٤)] في زَمانٍ ليسَ له عرض، بعدَ ما يكونُ الهواءُ الذي بيْنَهما مُضِيئاً[(٥)] صَافِياً نيّراً يَقْبلُ[(٦)] الاسْتِحالَةَ من الألوان، فإنّه متَى لم يَكُنِ الهَواءُ المُحيطُ صَافِياً نيّراً وكَانَ ضَبَابيّاً أو مُظْلِماً[(٧)] انْقطعَ مَايَخْرُجُ منَ العينَيْنِ من الرُّوح، واجْتَمعَ إلى مَوْضِعِه، أو يَقِفُ[(٨)] عندَ المَوْضِعِ الذي يُصَادفُ فيه الظّلْمَةَ، فلايدْرِكُ الشّيْءَ المبصور. (لذلك متَى حَجَزَ بينَ النّورِ البَاصِرِ وبَيْنَ الجِسْمِ المَبْصُورِ جِسْمٌ لم يُدْرِكِ الشّيْءُ المَبْصور)[(٩)].

---

(١) في (ب): «للبصر».

(٢) «للضوء»: ليست في (ع).

(٣) في (ع): «بذلك وما يأتيه» مصحفة.

(٤) ما حصرناه بين قوسين ساقط من (ع).

(٥) في (ع): «بعد ما كون الهواء المحيط بينهما مضيئا».

(٦) في (ع): «صافيا قبل الاستحالة» تحريف.

(٧) في (ع): «صافيا بينا نيرا أو مظلما».

(٨) في (ع): «ويقف».

(٩) العبارة المحصورة بين قوسين سقطت من (ع).

ويحاول المؤلف ههنا أن يشرح نظرية الإبصار، وشروط الإبصار... وهو: وجود الضوء، وعدم وجود ما يحجز بين العين والجسم المرئي. وقد أفاض صلاح الدين الكحال الحموي (ت: ٦٩٦هـ= ١٢٩٦م) في شرح هذه النظرية في المقالة الثانية من كتابه (نور العيون وجامع الفنون) الذي قمنا بتحقيقه، فلينظر.

لذلكَ أَيْضاً[1] نَجدُ في حاسَّة اللمسِ متَى نالَ إصْبَعاً[2] من أصابعِ الرِّجلِ ألمٌ، أحسَّ الذهْنُ بذلَك الألمِ علَى المكان، ولم يكنْ بينَ مُلاقاةِ الإصْبَعِ للشَّيءِ المؤْلِمِ وبينَ وُصولِ الألَمِ إلى الذّهْنِ زَمان، بل في وَقْتٍ واحدٍ، إلا أنْ تنالَ العَصَبَةَ التي تأتِي للأصْبَع آفةٌ[3]، إمّا من قَطْعٍ، أو من ضَغْطٍ، أو منْ رباطٍ، أو من سدَّةٍ[4] فتَمْتَنِعُ الروحُ من النّفوذِ إلى تلكَ الإصْبَعِ[5]، ولايحسُّ الذهنُ بذلكَ الألَم، وعلَى هذا المثال يكونُ الأمرُ في سائرِ الحَواسِّ، أعني: أن يكونَ الحِسُّ عند لقاءِ المَحْسوسِ في وقْتٍ واحدٍ، ليسَ بينهما زَمان، (إلا أن يمنَعَ مانعٌ منْ ذلك، فينْقَطِعَ الحِسّ.

ونحنُ نذكرُ الأعْراضَ المانعةَ لحاسَّة البَصَرِ وسائرِ)[6] الحَواسِّ عندَ ذكرِنا أسْبابَ [العلل و] الأَعْراضِ[7] وقد تَبَيَّنَ ممّا ذكَرْنا[8] أنّ البصرَ إنّما يُدركُ الأشْياءَ بتوسُّطِ الهَواءِ النيِّرِ المُضيء[9].

* * *

(١) «أيضا»: ليست في (ع).
(٢) جاءت مرفوعة في الأصول كلها، ولا تستقيم فصوبناها.
(٣) في (ع): «التي تأتي تلك الأصابع آفة».
(٤) «من»: ليست في (ع).
(٥) في (ع): «الأصابع».
(٦) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(٧) في (ع): «عند ذكري أسباب العلل والأعراض» وقد سقطت «العلل و» من الأصل (س) فاستدركناها من (ع).
(٨) في (ع): «ذكرت».
(٩) بعدها زيادة في (ع): «فاعلم ذلك وبالله التوفيق».

البَابُ الثالثُ عشر

في العِلَلِ العارِضَةِ في أعضاء الحِسّ

وأوّلاً في عِلَلِ العين

أما العِلَلُ الحادِثَةُ في الأعضاءِ، وهيَ: العَيْنانِ، والأذُنانِ، والمِنْخَرانِ، واللسانِ، ونحنُ نذكرُها في هذا الموضعِ؛ ونبتدئ مِنْ ذلك في ذكرِ عِلَلِ العَيْن، فنقول[1]:

إنّ عِلَلَ العينِ تحدُث إمّا في الملْتَحِمِ، وإمّا في الطَبَقَةِ القَرْنيّة، وإمّا في الطَبَقَةِ العنَبيّة، وإمّا في الرُّطوبَةِ البَيْضِية، وإمّا فيما بيْنَ العنَبيَّةِ والجَليديّة، وإمّا في الأَجْفان، وإمّا في الآماقِ، وإمّا في عَصَبَتَيْ البَصر، وإمّا في العَضَلِ المحرّك للعينِ والجَفْنِ، وإمّا في العُروقِ التي تَصيرُ مِنْ غِشاءِ الدّماغِ إلى العَيْنين.

* * *

(١) جاء العنون في (ع) مختلف الصيغة على النحو التالي:
«الباب الثالث عشر: وأما العلل الحادثة في الأعضاء الحساسة، وهي: العينان، والأذنان، والمنْخَران واللسان، فنحن نذكرها في هذا الموضع، ونبتدئ من ذلك بعلل العين في العيَن، فنقول».

[أَمْراضُ المُلْتَحِمَة][1]

أمّا[2] العِلَلُ التي تحدُثُ في المُلْتَحِمِ فهي: الرَّمدُ، والانْتِفاخُ، والجَسَا، والحِكَّةُ، والسَّبَل، والظَّفْرة، والطَّرْفَة[3].

(١)[الرَّمَد]:

فأمّا الرَّمدُ[4] فهو ورَمٌ حار[5]، يحدُث في المُلْتَحِمِ، وهو ثلاثة أَصْنافٍ:

---

(١) العنوان من وضعنا فقد خلت نسخة الأصل (س) من العنوان، أما (ع) فقد أثبت فيها عنوان صيغته: «في علل الملتحم».

(٢) في (ع): «فأما».

(٣)عدّد المؤلف هنا سبعة أمراض فقط للملتحمة، تماما كما عدّدها (حنين) في (العشر المقالات في العين) ص١٢٧، في حين عددها من تبعه أكثر من ذلك بكثير فقد عددها (علي بن عيسى) ١٣ مرضاً في كتابه (تذكرة الكحالين) ص ١٥٩، ثم عددها (صلاح الدين الكحال) ١٢ مرضاً في كتابه (نور العيون وجامع الفنون) ص ٢٦٧. وعددها (ابن النفيس) ١٣ مرضاً: في كتابه (المهذب في الكحل المجرب) ص ٣٦٧، وعددها (خليفة بن أبي المحاسن الحلبي) ١٥ مرضاً في كتابه (الكافي في الكحل) ص ١٧٠، وعددها (الغافقي) ١٤ مرضاً في كتابه (المرشد في طب العين) ص ٣٢٥، وعددها (ابن الاكفاني) ١٤ مرضاً في كتابه (كشف الرين في أحوال العين) ص ٧٥ والكتب جميعها من تحقيقنا.

(٤) الرمد هو التهاب الملتحمة CONJUNCTIVITIS وقد صنفه (حنين) في مقالاته إلى ثلاثة أصناف (أحدها يقال له باليونانية «تاركسيس»، والثاني «أوفثالميا»، والثالث «خيموسيس»). أما (خليفة) فقد جعله ثمانية أصناف هي: (الصفراوي، البلغمي، السوداوي، الريحي، المركب، الحار، الحادث عن أسباب بادية، الدموي، والعلقي).

(٥) ورم حار يقصد به: التهاب حاد.

أحَدُها: يحـدُثُ عن أسـبـاب بادية[1] بمنْزِلَة الشّمس، [والبُخَار][2]، والغُبار، والدُّخان، والهَواء[3] الحارّ، وماأشبه ذلك؛ وهي حُمرةٌ[4] تَعْرِضُ للعَيْنِ[5] من غيرِ وَرَم، فإذَا انقطَع السّببُ المُحْدِثُ له سكَنَ وزال.

[في علامة الرمد][6] **وعلامته**[7]: دمْعةٌ، وحمْرةٌ يَسيرةٌ، وحُرْقَةٌ قَليلة.

والصنف الثاني: وهو تكدُّرٌ يعرِضُ للعَيْن، أشدُّ حُمرةً من الأوْل، وأشدُّ ألماً، وحُدوثُه يكونُ إمّا عن سبَب من خارج، وهو[8] أحَدُ تلكَ الأسبابِ المحْدثة للنّوعِ الأوّل إذا كانَتْ أعظَمَ وأقْوَى، وإمّا من سَببٍ[9] من داخلٍ، وهو ورَمٌ حارّ يَحْدُثُ في الغشاء الملتحمِ عن انصبابِ مادّة حارّةٍ[10] من الدّماغ إلى الغشاء الملتَحم من العَيْن، لسبَبِ ضعفٍ منَ العُضْو[11]. وهذا النّوعُ منه مايكونُ ليسَ بالشّديد[12].

---

(١) في المرشد ص ٣٢٥ «يحدث من سبب من خارج».
(٢) سقطت من الأصل (س) ومن (ب) واستدركناها من (ع).
(٣) في (ع): «والدهن» ولا معنى لها ههنا.
(٤) في (ع): «حمى».
(٥) في (ب): «تحدث في العين».
(٦) العنوان من (ع).
(٧) في (ع): «وعلامة الرمد».
(٨) في (ع): «وهي» سهو.
(٩) في (ع): «وإما لسبب».
(١٠) في (ع): «حادة».
(١١) في (ع): «لسبب ضعف العضو».
(١٢) في (ع): «وهذا النوع يكون ليس بالشديد».

وعلامَتُه: أنّه إذا انقَطَع السَّببُ المحْدِثُ لَه يَسكُنُ[1]؛ ويكُونُ معَه حُمْرَةٌ ووجع.

ومنه مايكونُ صَعْباً شديداً[2].

وعلامَتُه: انتفاخُ العَيْن، ووجَعُها، وصلابَتُها، وكثرةُ الدّموع، وشِدَّةُ الحُمْرةِ، وامتِلاءُ عُروقِها.

وحُدوثُ هذا يكون عن كثرة المادة وشدة حرارتها.

وأما[3] النوع الثّالث: وهو أصْعبُ من الثّاني، والأعراضُ الدالَّةُ عليه تكونُ فيه أصْعَبَ وأشدَّ، والوَرَمُ أعظمَ، حتّى إنّ الجَفْنَيْنِ جَميعاً يرِمَان وينْقَلبانِ إلى خارجٍ، وتَعْسُرُ حركتُهما، ويكونُ بياضُ العَيْنِ أعلَى من سَوادِها[4].

وهذا يكون عن[5] كثرة المادة الدموية.

* * *

---

(١) في (ع) و(ب): «المحدث له لم يسكن» ولعله تحريف يفسد المعنى.

(٢) في الأصل (س) وفي (ب): «صعب شديد» غير منصوبة، وجاءت في (ع) على الصواب كما أثبتناها.

(٣) «أما»: ليست في (ع).

(٤) Conjunctival Ecchymosis.

(٥) في (ع): «من».

المقالة الخامسة

من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي، تأليف علي بن العباس وهي ثمانون باباً

البابُ الثالثُ والثلاثون[1]

في مُداواةِ الرَّمد

فأمَّا مُداواةُ الرَّمد: فقدْ كنتُ ذكرتُ[2] فيمَا تقدَّم من قَوْلي في الجزء الأول[3] أنّ الرّمدَ ورَمٌ حارٌّ، يعرِضُ للطّبَقة المسمَّاة[4] الملْتَحم، فقدْ ينْبَغي لذلك أنْ يسلكَ في علاجِه [الطريقَ المَسْلوكَ في علاجِ][5] الورَمِ الحَارّ [من][6] استفْراغِ البدَنِ بالفصْدِ والدّواء المسهّل، واسْتعمال[7] الأدويَة القابِضَة والمحلّلة. إلا أنّ العينَ لما كانَتْ عُضْواً ذكيَّ الحسّ، لم تجُزْ أن يُستعْمَلَ فيها أدْويةٌ قويّةٌ، ولايورَدَ عليها الأدويةُ الكثيرة[8]

(١) في (ع): «الباب الرابع والثلاثون».

(٢) في (ع) و(ب): «كنا ذكرنا».

(٣) في (ع) و(ب): «من قولنا».

(٤) في (ع) و(ب): «المعروفة بالملتحم».

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل (س).

(٦) «من»: ليست في الأصل (س).

(٧) في (ع): «وباستعمال».

(٨) في (ع) و(ب): «أدوية كثيرة».

دفعةً، فأما متى فُعِلَ[1] ذلك تأذَّت به، وألمَتْ منه، ولم تنتفعْ به؛ وإذا كانَ الأمرُ كذلكَ فينْبَغي أن يُنْظَرَ: فإنْ[2] كان الرَّمدُ منَ **النّوع الأوّل**، وهو الذي حُدوثُه عن الأسْباب البَاديَة أعني من حَرِّ الشّمْسِ، والغُبارِ، والدُّخان، فإنَّ بُرْأَهُ يكونُ بزَوال تلك الأسْباب، وباسْتعمال الأشْياء المبرِّدة المقوّيَة للعيَن، بمنْزلَة الضِّماد بخرقٍ مبْلولة بماء وردٍ[3]، وبشيءٍ يَسيرٍ من كافورٍ، أو يكْحلُ بالبُرُود الكَافُوريِّ المعْمول من التّوتياء الكرْماني الرقيقَ المنقَّى، وزن خَمْسة دَراهِم مَسْحوقاً[4] ناعماً، يُلْقَى[5] عليهِ الكافُورُ المَسْحوقُ وزْنُ حبَّتَين[6]. (وإن استُعملَ الشّيافُ النافعُ من يومِهِ وهو شِياف برْءُ يَوْمِهِ انتُفِعَ به)[7] (ويُطْلَى حولَ

---

(١) في (ع): «فعلنا».

(٢) في (ع): «أن ينظر إن كان»، وفي (ب): «أعني . إن».

(٣) في (ع): «بالخرق المبلولة بماء الورد».

(٤) بدلها في (ع): «يسحق».

(٥) في (ع): «ويلقى» بزيادة واو عطف.

(٦) في (ع): «ويلقى كافور مسحوق وزن حبتين» وقد ذكر (صلاح الدين) في كتابه (نور العيون) ص: ٢٨٣ «صفة الأشياف الكافوري (يؤخذ أسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، صمغ عربي وكثيراء من كل واحد أربعة دراهم، كافور نصف درهم، يسحق ويجبل ببياض البيض ويشيف بالظل».

كما نقل عن (المنتخب) «وصفة أخرى لأشياف الكافوري: يؤخذ اسفيداج الرصاص عشرة دراهم، نشاء خمسة دراهم، صمغ عربي درهمان ونصف، كافور نصف درهم، تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء ورد».

(٧) جاءت العبارة المحصورة بين قوسين في (ع) على النحو التالي:

«وإن أنت استعملت الأشياف المعروف بأشياف برء يومه نفع ذلك من يومه». وقد ذكر (علي بن عيسى) في (التذكرة) ص ١٧٢ وصفته: «يؤخذ اقليميا ونحاس محرّق من كل واحد ثلاثة دراهم، أشياف ماميثا درهمين، اقاقيا وأفيون من كل واحد درهم، يدق ويعجن بماء المطر ويشيف» كما ذكره (الغافقي) ص ٣٣٣ من (المرشد) بالتركيب نفسه.

العينِ بالحَضَضِ، والصَّنْدل [الأبيض] بماءِ الكُزْبُرة الرَّطْبة وماأشبه ذلك، انْتُفِعَ به، والله أعلم)[1].

في النّوع[2] الثاني من الرَّمد: فأما النوعُ الثاني من الرَّمِد، فما كان منهُ حدُوثه عنِ الأسْبابِ البادية، فعلاجهُ يكونُ بما ذَكَرْتُه[3] من علاجِ الصِّنْفِ الأوَّل [من الرَّمد][4] وبالرَّاحة والسّكُون.

وما كانَ حدوثُه عن أسْبابٍ من داخلٍ، وكانَ معه ورَم يسير وحُمرةٌ ووَجَعٌ ليسَ بالشّديد فعلاجُه: استِفراغُ البَدَنِ بفصْدِ القيفال[5] إن ساعدَت القُوَّةُ والسِّنُّ والزَّمانُ وغيرُ ذلك، وإنْ كانَ العلَيلُ صَبيّاً فليحجم[6]، وإن كانت الطَّبيعةُ يابسةً[7] فلْيُلَيِّن[8] بماءِ الإهْليلَج والتَّمرِ الهِنْدي[9]، والسُّكَّر، ومايَجْري هَذَا المَجْرَى،

(١) جاءت صيغة العبارة التي حصرناها أيضا بين القوسين على النحو التالي: «وإن طلي العين بالحضض والصندل الأبيض بماء الكسفرة وما أشبه ذلك انتفع به».

(٢) في (ع): «في مداوات النوع الثاني» كذا بالخطأ الإملائي.

(٣) في (ع): «ذكرناه».

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل: (س).

(٥) القيفال: الوريد الكافلي Cephalic Vein، وريد في الجانب الوحشي من العضد.

(٦) في (ع، ب) فاحجمه، والحجامة: هي تطبيق كأس الحجامة HOT AIR SUCTION CUP، فإذا برد الهواء داخل الكأس أدى إلى جذب الجلد إلى الداخل واحتقانه وحدوث نزوف نمشية PITICHIA

(٧) يعني: إن كان المريض مصابا بالإمساك.

(٨) في (ع): «فلينها».

(٩) في (ع): «والتمر هندي».

ويُغَذّى(1) بأَغْذيةٍ مبُرِّدة كـالخَلّ، والزيت(2) بلُبِّ القثَّاء والخيـار، وسَويقِ(3) شعَيرٍ بسكَّرٍ مُبَرِّد، ويؤمـر(4) بالسُّكون والدَّعَة (فإذا فعلَ ذلكَ فيَسْتَعملُ منَ الأدْويَةِ مافيهِ قَبْضٌ ودَفْعٌ يَسير قد خلَطَ بها أدْويةً مقوية مُسكِّنةَ بمنْزلةِ الشِّيافِ الذي نُقَع فيهِ أقَاقيا واسفِيداج والصَّمْغ [العَرَبي] مَحْلُولاً ببَياضِ البَيْض، والشّياف المركّب الأبْيَض بغَيْرِ أفْيُون. فإن سكَنَ الوَجَعُ وإلا فيَسْتَعْمِل مـعَهُ بعضَ الأدويَةِ التي فِيهـا تَحْليلٌ يسيرٌ مع تَغْرِيَةٍ وتَسْكين، كـالقُطورِ المركَّبِ منَ العَنْزَرُوتِ والشَّعيرِ [المقشر] وحَبِّ السَّفَرجَل)(5) (وهُوَ أن يُؤْخذَ عَنْزَروت أبيض حَلال

---

(1) في (ع): «وغذه».

(2) في (ع): «وزيت».

(3) في (ع): «أو سويق».

(4) في (ع): «ومره».

(5) ما حصرناه بين قوسين جاء صيغته في (ع) على النحو التالي:

«وإذا أنت فعلت ذلك فاستعمل من الأدوية ما فيه قبض ودفع يسير، قد خلط بها أدوية مقوية ومسكنة بمنزلة الأشياف الذي يقع فيه القاقيا والإسفيداج والصمغ العربي محكوك ببياض البيض والأشياف الأبيض المركب بغير أفيون، فإن سكن الوجع وإلا فاستعمل معه بعض الأدوية التي فيها تحليل يسير مع تغرية وتسكين، كالقطور المركب من العنزروت والشعير المقشر وحب السفرجل».

وذكره (علي بن عيسى) في ص ١٧١ من التذكرة: «وصفته: يؤخذ اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، انزروت مربى بلبن الاتن وكثيراء وأفيون من كل واحد درهم، صمغ عربي أربعة دراهم تجمع بماء المطر وتشيف».

وذكره (الغافقي) بالتركيب نفسه ص ٣٣٣ مع إضافة درهم (افتيمون).

وذكر (خليفة) عدة وصفات للشياف الأبيض في الفصل السادس عشر من كتاب (الكافي) ص ٥٧٧ - ٥٨٩.

أَرْبعةُ دَراهِم)[1] شَعير مُقَشّر مَرْضُوضٌ عَشْرَ حبّاتٍ، حَبّ السَّفرجَل عَشْرَ حبّات، يُلْقَى في إناءِ زُجاجٍ أو فِضَّةٍ (ويُصَبّ عَلَيْه فَوْقَ غَمْرِه مَاءٌ)[2] ويوضَعُ على نارٍ جَمْرٍ[3] هادِيَةٍ حتى يغلِي ويَذُوبَ، ثم يُبَرَّد ويُقْطَرَ في العَيْنِ مرّاتٍ كثيرةً، فإنّ العلّةَ تسكُنُ من يَوْمِها أو من غَدٍ إنْ شاءَ الله[4]. فإذَا استُعْمِلَ[5] هذا التّدْبيرُ وتَحلَّلَ الورَمُ وزالت (الحُمْرَةُ فيُشَيِّفها بالشّيافِ الأَحْمَرِ، ويدخلُ العليلُ الحمام)[6]، (وإنْ كانَ قد بَقِيَ منها بقيةٌ من الورَمِ والحُمْرَةِ ولم يَتَحلَّل)[7] فتذَرُّ العَيْنُ بالذُّرورِ الأصفر الصَّغِير ويشيّف بالشياف الأحمر اللين[8]

---

(١) العبارة المحصورة بقوسين صيغتها في (ع): «وصفته عنزروت أربعة دراهم».

(٢) ما بين القوسين ساقط من: (ع).

(٣) «جمر»: ليست في (ع).

(٤) «إن شاء الله»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «استعملت».

(٦) العبارة المحصورة بقوسين صيغتها في (ع): «الحمرة والوجع فيشيفها بأشياف أحمر لين، وأدخل العليل الحمام».

(٧) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي:
«فإن كان بقي فيها بقية من الورم ولم يتحلل». وذكره (خليفة) ص ٥٧٦ من (الكافي) وتركيبه: أنزورت عشرة دراهم، ماميثا خمسة دراهم، زعفران درهم يدق وينخل بحريرة ويحفظ. كما ذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص ١٩٩ مع بعض التعديل في التركيب.

(٨) العبارة في (ع): «وشيفها بالأشياف الأحمر اللين». ذكره (خليفة) في (الكافي) ص ٥٨٦. «وصفة: يؤخذ شاذنج مغسول عشرة دراهم، نحاس محرق ثمانية دراهم، بُسّذ محرق مغسول ولؤلؤ غير مثقوب وساذج هندي من كل واحد أربعة دراهم، صمغ عربي وكثيراء ومرّصاف من كل واحد درهمان، دم أخوين وزعفران من كل واحد جزء».

وتُغْسلُ[١] العَيْنُ بالماءِ الفاتِرِ، فإنَّ ذلكَ يَزُولُ ويَنْقَضِي[٢] بإذْنِ اللّه.

النوعُ[٣] الثّالثُ منَ الرَّمد: فأمّا النّوعُ الثالثُ الذي هوَ أصْعَبُ أنواعِ الرَّمَدِ وأشَدُّها حُمْرَةً ووجَعاً، وأعْظَمُها ورَماً، على ما ذَكرت[٤]، فينبَغِي أن يُفْصَدَ صاحبُه أولاً القيفال، ويُسْتَكْثَر من [إخْراجِ][٥] الدم ويثنى لَه مرةً أو مرَّتَيْنِ بحَسَبِ ماتَحْتَمِلُ القُوَّة ويُساعِدُ السّنُّ والمزاجُ والزَّمانُ[٦] وغيرُ ذلك، فإنْ كانَ العَليلُ صَبيّاً فليُحْجَم، ويُسْقَى[٧] للوقت ماءَ الرُّمّانِ وشَرابَ البَنَفْسَجِ و[٨] الجُلاّب، وماءَ التّمْر الهِنْدي[٩]، معَ شيءٍ منْ بزْرِ البَقْلَة[١٠]، أو[١١] لُعاب بِزرِ قُطونا ويُغَذّى[١٢] بالمَزوَّرة[١٣] المعْمُولَةِ منَ العدَسِ، وماءِ

---

(١) في (ع): «واغسل».

(٢) في (ع): وتنقضي العلة» وليس فيها: «بإذن الله».

(٣) في (ع): «في مداوات النوع الثالث»، زيادة وخطأ إملائي.

(٤) في (ع): «ذكرنا».

(٥) ليست في الأصل (س)، استدركناها من (ع).

(٦) «الزمان»: ليست في (ع).

(٧) في (ع): «فاحجمه واسقه».

(٨) في (ع): «أو».

(٩) في (ع): «هندي».

(١٠) في (ع): «بقلة».

(١١) في (ع): «و».

(١٢) في (ع): «وغذه».

(١٣) المزوَّرَة: يعني الطعام المسلوق والمصفّى، وقد ذكر خليفة بن أبي المحاسن الحلبي في كتابه (الكافي في الكحل) من تحقيقنا، عدة مزوّرات من ص ٦٤٢ حتى ٦٦٨

الحِصْرِمِ، وماءِ الرُّمّانِ، والماشِ، والقَرْعِ، والإسْفَاناخِ وما شاكَلَ ذلك، ثم يُستَعْمَلُ[(١)] اليَسيرُ منَ الأدويَةِ التي تُسكّنُ الحِدَّةَ والحَرَارَةَ [وتلَيِّن وتُغَرّي][(٢)] كَبياضِ البَيْضِ الرّقيق [يَقْطُرُه فيها، أو أشيافٍ أَبْيضَ مَحكُوك ببَياضِ البَيْضِ الرّقيق][(٢)] لاسيَّما إنْ كانَ الزمَانُ صَيْفاً، وكانت الحِدَّةُ والحَرَارَةُ أغلبَ من الوَرَمِ[(٣)]. فإنْ كانَ الزّمانُ شتاءً فقَطِّر فيها لَبَنَ امْرأةٍ لها ابنةٌ، ويُدَافُ[(٤)] الشيافُ[(٥)] الأبيضُ باللبنِ، ويُقْطر[(٦)] فيها، فإن كانَ هناكَ فَضْلُ حِدّةٍ فيُخْلَطُ[(٧)] مع اللبنِ لعابُ حَبِّ السفرجَلِ، يُفعَلُ ذلكَ كلَّ ساعةٍ مرتَيْنِ وثلاثة، ويُضَمَّدُ العين بالبِزْرِ قَطونا مَضْروباً[(٨)] بماءِ الهِنْدباء والكُزْبَرَة[(٩)] وماءِ البَقْلة الحَمْقاء، وماء حَيِّ العالِم، ويُكْمَدُ بالماء وَرْدَ مَمْزوجاً بشيءٍ يسيرٍ من خَلٍّ، كلُّ ذلك ليُقَوّي العينَ، ويدفعَ عنها ما يَصيرُ إليها من

⇦ نذكر منها مزورة عدسية، مزورة التمر هندي، مزورة قرعية، مزورة رمان بالتفاح، مزورة الأجاص الخ . . . وذكر بإسهاب طريقة تحضيرها.

(١) في (ع): «ثم استعمل».

(٢) ساقطتان من الأصل (س) استدركناهما من (ع).

(٣) في (ع): «البرد» ولعلها الوجه.

(٤) في (ع): «وأدف» وداف يديف: مزج وخلط.

(٥) في (ع): «الأشياف».

(٦) في (ع): «قطره».

(٧) في (ع): «فاخلط». وكذا كل فعل جاءت صيغته الأمر في (ع) وفي الأصل (س) بالمضارع المبني للمفعول.

(٨) في (ع): «المضروب».

(٩) في (ع): «الكسفرة» وكلاهما صحيح.

المادَّةِ، يُفْعلُ هذا[1] إلى اليومِ الثالثِ، (فإذَا كانَ بعدَ ذلكَ فيُسَهَّل صاحبُه بمَطبوخِ الإهليلج)[2]، أو بماء الإهْليلج المَمْروس فيه الخِيار[3] شَنْبَر، وتَمْر هنْدي بحَسَبِ الحاجَة، أو بماءِ اللَّبْلاب بسُكّر، أو بشَرابِ الوَرْد[4] (وإذا استَفرغَ البَدَنُ ونقي، وكانَت العينُ ترْمُصُ وتلتَزِقُ، فتُذَرُّ بالذّرور الأبْيَض، ويُقْطَرُ فيها شِيافٌ أَبْيَض بغيرِ أَفْيون، يُذَوَّب ببَياضِ البَيْضِ أو لَبَنِ أمٍّ جاريةٍ، ويُشَدُّ بعصابة فيكونُ ذلكَ ثلاثَ مرّاتٍ أو خَمْس، غُدْوةً وعَشيَّة)[5]. وكُلّما (ذُرَّتْ وشُدَّت وصُبِرَ)[6] علَيْها إلى أن ينْحلَّ الذُّرور[7]، ثم يُقْطَرُ فيها الشّيافُ الأَبْيَض، وتَصْبِرُ قليلاً ثم تَذُرُّها [ثانية][8] فإذا (فرغَ من ذَرِّها نقيتْ من)[9] الرَّمصِ بمِيلٍ مَلْفوفٍ علَيْه قُطْنٌ ويُرْفقُ بها،

---

(١) في (ع): «بها».

(٢) العبارة التي حصرناها بين قوسين جاءت صيغتها في (ع): «فإذا كان في اليوم الثالث من الفصد فأسهل صاحبه بمطبوخ الهليلج أو بماء الهليلج».

(٣) في (ع): «خيار شنبر».

(٤) في (ع): «بالسكر أو بشراب» وسقطت كلمة: «الورد».

(٥) ما حصرناه بقوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي:
«وإن أنت استفرغت البدن ونقيته ورأيت العين ترمص وتلتزق فذرّها بالذرور الأبيض، وقطر فيها أشيافاً أبيض بغير أفيون مضاف ببياض البيض أو لبن جارية، وتشدها بعصابة، تفعل ذلك ثلاث مرات أو خمسة غدوة وعشية».
والجارية: هي الفتية من النساء.

(٦) ما بين القوسين جاء في (ع): «ذررتها شددتها وصبرت».

(٧) في (ع) زيادة: «فيها».

(٨) «ثانية»: ليست في الأصل (س).

(٩) ما بين القوسين جاء في (ع): «وإذا أنت فرغت من ذرها نقيتها من».

ويُشال[1] الأجفانُ بأرفقِ مايُقْدرُ عليْه، إذْ كانت العينُ عُضْواً ذكيَّ الحس[2]، فهي تألَمُ من أدْنَى سببٍ، فإنْ كانتِ الدّموعُ كثيرةً [حادّة][3] فليَكُنِ الذّرورُ مُركّباً منْ عنْزَروت جُزْءَيْنِ، نشاء جُزْء واحِد[4]، ويُطلَى على العيْنِ بأطْلِيةٍ، ويُضْمَدُ بأشْياءَ فيها قَبْضٌ وتَحليل، كالحَضَضِ، والصبْرِ، والأقاقيا، وشِياف[5] ماميثا مَعْجوناً بماءِ حَيِّ العَالم، أو ماءِ الهِنْدباء، أو ماء عِنَبِ الثّعْلبِ، أو [ماء][6] لِسَانِ الحَمَلِ، أو[ماء][6] بَقْلةِ الحَمْقا، أو البزْرِ قْطُونا، وما شاكَلَ ذلك من هذهِ المِياهِ [واحْذَرْ أن تستعملَ شيْئاً من هذه الأدويةِ قبلَ أن تَسْتَفْرِغَ البَدَنَ، فإنكَ تجلبُ على العَليلِ وجعاً شديداً: وذلك لأنّ طبقاتِ العَيْنِ تتمدّدُ بسبَبِ ما يَسيلُ إليها منَ الرُّطوباتِ، حتى إنَّه ربَّما حدَثَ فيها لشدَّةِ الامْتدادِ نُتوءٌ في الطَّبقاتِ وتأكُّل][7]؛ فإن اشتدَّ الوجعُ ولم يسكُنْ بهذا التَّدبيرِ، (فيُعالَجُ بِشيافٍ أبْيضَ نُقِعَ فيه

(١) في (ع): «وتشيل الأجفان».
(٢) في (ع): «ذكياً حساساً».
(٣) «حادة»: ليست في الأصل (س).
(٤) «واحد»: ليست في (ع).
(٥) في (ع): «وأشياف» وهي كذلك حيث ترد.
وهو الشياف الذي يدخل تركيبه (الماميثا). وقد ذكره (حنين)، ص: ١٩٩ من (المقالات العشر).
(٦) ما بين المعقوفات ليس في الأصل (س).
(٧) ما حصرناه بمعقوفتين ساقط من الأصل (س) استدركناه من (ع).

أَفْيـون، ويُنْقَعُ مع الشّيـافِ حبّتين حلْبَة، ويكمَدُ بالماءِ المَطْبـوخِ فيـه إكْليلُ الملِك وحِلْبَة ويُضْمَّد بهَذا الضماد)[١].

صفتُه: وَرْدٌ يابسٌ أربعـةُ دَرَاهم، إكْليل المَلِك درْهَمَيْن، زَعْفَرانٌ درْهم، يُدَقُّ الجَميعُ ناعماً ويُنْخَلُ بحَريرةٍ، ويُعـجَنُ بماءِ الكُزْبُرة[٢] الرَّطبة. أو يُضَمَّد[٣] بخُبْزٍ مَنْقوعٍ في ماء عنَب[٤] الثعلب مَسْحُوقاً ناعماً، فإن اشتـدَّ الوجعُ ولم يسكُنْ فيُضَمَّدُ[٥] بقُشُورِ الخَشْخاشِ جزْءَيْن، أصْلُ اللّفاح نِصفُ جزء، ويُدَقّ الجميعُ ناعِماً، ويُعْجَنُ بماءِ الكُزْبُرة، وصُفْرةِ بيْض.

فإن كـانَ سببُ الوجَعِ انْصبـابَ مادَّةٍ حـادَّة[٦] من الرّأس، فتُضَمَّدُ الجَبْهَةُ مع ماذكـرت[٧] بسَويقِ الشّعيـر معْجوناً بماء البَقْلة [الحَمْقاءِ][٨] أو بماءِ حَيّ العَالم، أو ماء[٩] لِسـانِ الحَمَلِ، أو بماءِ

---

(١) ما حصرناه بين قوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي:
«فعالجها بالأشياف الأبيض الذي نقع فيه الأفيون، وانقع في الأشياف حبتين حلبة، وكمدها بالماء المطبوخ فيه إكليل الملك وضمدها بهذا الضماد» كذا بصيغة الكلام للمخاطب وليس بصيغة المبني للمفعول كما جاء في الأصل (س).

(٢) في (ع): «الكسفرة». ويجوز في التسمية الوجهان، وهكذا ترد في (ع) دائماً، وسوف لا نشير إلى ما يقع منها.

(٣) في (ع): «يضمدها»، ولا تستقيم مع السياق.

(٤) في (ع): «العنب» دون كلمة: «الثعلب».

(٥) في (ع): «فضمدها».

(٦) «حادة»: ليست في (ع).

(٧) في (ع): «ذكرنا».

(٨) الزيادة من (ع)، وجاءت العبارة فيها: «بماء بقلة الحمقاء».

(٩) «ماء»: ليست في (ع).

السَّفَرْجَل، أو تُضَمَّدُ بالبزرِ قطُونا مبْلولاً بماء عنَبِ الثّعلب، أو أَحَدِ المياهِ التي ذَكَرْتُها[1]، وماشاكَلَها ممّا يبرِّدُ ويَقْبِض[2] ليقوِّيَ الجَبْهةَ، ويَمْنعَ المادّةَ من الانْحدارِ إلى العَيْن، ويَدْفَعَهــا إلى فَوْقُ؛ ولايزالَ يُدَبَّرُ[3] بهذا التّدبيرِ إلى أن يَسكُنَ الوَجَعُ، فإذا سَكَنَ الوَجَعُ (فيُعادُ إليها الذّرُورُ الأبيضُ والشّيافُ الأبيَضُ كما ذَكرتُ آنِفاً)[4].

فــإذَا سكنَ الوَجَعُ وتحلّلَ الورَمُ وتناقَصَتِ الحُمْرَةُ فتُذَرُّ العينُ بالذُّرورِ الأَصْفَرِ الصـغـيـرِ، ويُشيَّفُ بالشّيــافِ الأَحْمَرِ [اللّين][5] (ويُدْخَلُ الحمّام، ويُكمَدُ العَيْن)[6] بماءٍ مـغليٍّ فـيـه بابُونَج وإكْليل المَلِك، فإن بقيَتْ فـيها بقيّةٌ غَليظَةٌ لم تَنْحَلّ فـيُذَرُّ بالذّرورِ الأَصْفَرِ الكَبير[7] ويشيَّفُ بشِيافٍ أَحْمَرَ حادٍّ[8] ويُدْمَنُ إدْخالُ العَليلِ الحَمّامَ،

(١) في (ع): «ذكرناها».

(٢) في (ع): «ما يقبض ويبرد ويقوي الجبهة».

(٣) في (ع): «يدبرها».

(٤) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي: «فأعد عليها الذرور الأبيض والأشياف الأبيض كما ذكرنا آنفاً».

(٥) الزيادة من (ع)، وجاءت العبارة فيها: «بأشياف أحمر لين».

(٦) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع): «وأدخل العليل الحمام وكمّد العين».

(٧) ذكره (خليفة) ص ٥٧٠ من (الكافي) «وصفته: يؤخذ أنزورت مربى بلبن الاتن ثمانية دراهم، أشياف ماميثا رهباني درهمان، صبر اسقوطري، وأفيون ونشا، وبزر ورد، من كل واحد نصف درهم، زعفران ثلاثة دراهم، مرّصاف دانق ونصف، يدق كل واحد بمفرده وينخل وينعم ويستعمل».

(٨) جاءت صيغة العبارة في (ع): «وشيفها بأشياف أحمر». والشياف الأحمر الحاد: ذكره (خليفة) في فصل الأشيافات ص ٥٧٧ من كتابه (الكافي)

ويُغَذَّى بلَحْمِ الطَّيـــر، ويُنْقَلُ إلى لَحْمِ الجَدْيِ والحَمَل. ويؤْمَرُ[1] بتَرْكِ العَشَاء، ولايَسْتَعْمِلُ النومَ بعَقَبِ الغذاء. وإذا نَقِيَت العَينُ جيّداً[2] وتَحلَّلَ الورَمُ جيّداً فيكْحَلُ بالرَّمادي[3]، وتُحكّ الأَجْفانُ بالشّياف[4] الأَحْمرِ الحَادّ المعروف طرَخْمَاطيقان[5] فإنْ جَفَّت الأجْفانُ وإلا فتُحَكّ[6] بالشِّياف الأخْضَرِ[7]؛ فإنّ ذلكَ ممّا يُحَلّلُ غِلَظَ الأجْفانِ ويجففّها ويردُّها إلى الحَالِ الطّبيعيَّة.

⇐ «وصفته: يؤخذ شاذنج مغسول ستة دراهم، صمغ عربي خمسة دراهم، نحاس محرق درهمان، قلقطار محرق درهمان، أفيون مصري نصف درهم، صبر اسقوطري نصف درهم، زنجار صاف درهمان ونصف، زعفران ومرّ صاف من كل واحد دانق ونصف يعجن بعد النخل بشراب مطبوخ أو بماء الرازيانج الرطب المقلّي المصفى».

(١) في (ع): «وتأمره».

(٢) «جيدا»: ليست في (ع).

(٣) ذكره (صلاح الدين) في ص ٣١٩ من (نور العيون) «وصفته: يؤخذ ماميران صيني خمسة دراهم وفي نسخة درهمان، توتياء كرماني، وشيح محرق، وتوبال النحاس، وكحل أصفهاني، من كل واحد عشرة دراهم، يسحق كالغبار ويستعمل».

(٤) في (ع): «فاكحلها بالرمادي وحك الأجفان بالأشياف».

(٥) في (س): «خماطيقان». وفي (ع): «بالأطرخماطيقان» فصححناها من (نور العيون) ص ٢١٦ و(تشريح العين) ص ٤٣ و٤٤، وورد ذكره أيضاً في (المرشد) ص ٤٢٣.

(٦) في (ع)، (ب): «فاكحلها بالأشياف».

(٧) ورد الشياف الأخضر ص ٤٢٣ من المرشد «وصفته: يؤخذ زنجار عشرة دراهم، وإسفيداج الرصاص خمسة دراهم، وكثيراء بيضاء وصمغ ثلاثة دراهم، أفيون ومُقْل أزرق درهمان من كل واحد، تحل الصموغ بماء السذاب، ويلقى عليه باقي العقاقير».

وذكر (صلاح الدين) وصفة أخرى له في الصفحة ١٥٥ من (نور العيون).

صِفَةُ شِيافٍ[1] **أبْيضَ جيِّد**: إسفيداج، وصمغٌ عربي، من كل واحدٍ جزْءٌ، كثُيْراء (وحُضَض، من كل واحدٍ نصفُ جُزء، أفْيون سُدْسُ جُزءٍ، يُدقُّ الجميعُ ناعِماً ويعجَنُ بماءِ إكْليلِ المَلك)[2].

صفَةُ ذرور أبْيضَ مُجَرَّبٍ للرّمد[3]: عنْزَروتُ يُعْجَنُ بلَبَنِ أتَانٍ [أو لبنِ امرأةٍ لها بنت][4]، ويوضَعُ على عِيدانِ الطَّرْفَاء، ويُجْعلُ[5] في تنُّورٍ نارُهُ[6] هادئَةٌ يومَهُ أجْمَع، ويُحذَرُ أن لا يَحترِقَ، ويؤخذُ منه جزءٌ، ومنَ النَّشَاء رُبْعُ جُزْء، [يدق][7] ويُسْحَق ناعِماً، ويُذَرُّ [به][7] العينُ الرَمِدةُ والقَرِحَة، نافعٌ جيد[8].

صِفَةُ شِيافٍ أحْمَر لين: شاذَنْج [مغسُول][7] ستّةُ دَراهم، نُحاس مَحَرَّق أربعةُ درَاهم، بُسّدٌ ولؤلؤ وكَهْرباء وأسْرُنج، من كلّ

---

(١) في (ع): «أشياف» وهكذا يسميه حيث يرد، وسوف لا نعود إلى ذكر ما يقع منه.

(٢) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي: «وحضض، وأفيون من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء إكليل الملك ويشيف ويستعمل». نقص وزيادة عما جاء في الأصل (س).

(٣) جاء العنوان في (ع) بالصيغة التالية: «ذرور أبيض مجرب: يؤخذ».

(٤) في الأصل (س): «ولبن جارية لها ابنة» ولا تستقيم، فاخترنا ما جاء في (ع)، فهو أقوم.

(٥) في (ع): «ويدخل».

(٦) في الأصل (س): «نارها» ولا تستقيم، صوبناها من (ع).

(٧) الزيادة من (ع).

(٨) «نافع جيد»: ليس في (ع).

واحدٍ وَزْنُ دِرْهمين، صِمْغٌ عَرَبِي وكُثَيراء، من كُلٍّ واحدٍ خَمْسَةُ دَراهِم، دَمُ الأَخَوين، وزَعْفَران، من كُلٍّ واحدٍ نِصْفُ دِرْهَم؛ (يُدَقُّ وينْخَلُ بحَريرةٍ، ويُعْجَنُ بماءٍ ويُشيَّف)[1].

* * *

الباب الرابع والثلاثون

في مداواة انتفاخ العين[2]

(٢) الانتفاخ[3]:

فأمّا الانْتِفاخُ فأربَعَةُ أنواع:

أحدُها: يعرِضُ بغتةً، وأكثرُ ما (يَعْرِضُ للشيّوخِ في الصَّيْفِ)[4].

---

(١) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع): «يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويعمل أشياف ويستعمل».

(٢) في (ع): «الباب الخامس والثلاثون في مداواة الانتفاخ».

(٣) جاء العنوان في (ع): «في الانتفاخ» والانتفاخ CHEMOSIS. وصفه حنين ص ١٢٩ من مقالاته، وصنفه إلى أربعة أنواع وهي: الريحي (انفوسيما) والبلغمي (أوديما)، ومن فضلة مائية (أودريلون)، والرابع من فضلة غليظة من جنس المرّة السوداء (سقليرون) وكذلك صنفه (علي بن عيسى) ص ١٤٠ دون ذكر الأسماء اليونانية.

(٤) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع): «يعرض هذا الصنف للشيوخ».

وعلامتُه: أنْ يكون[1] لونُه أبيضَ، ويعرِضُ قبلَه في المأقِ[2] مِثْلَ مايَعْرِضُ من قَرْصِ[3] الذُّبابِ والبَقّ.

والنَّوعُ الثّاني من الانْتفاخِ: يكونُ أَرْدأَ[4] وأكثرَ نَفْخةً، وأشَدَّ بَرْداً؛ وإذا غُمِزَ عليهِ بالإصْبَعِ غارَتْ فيهِ، وبقيَ أثرُ الإصْبَع فيه ساعةَ[5]، وربَّما كانَ معهُ دُمُوع، وربّما لم يَكُنْ معه دُموعٌ[6]، بلْ وَجَعٌ شديد[7].

وأما النّوع[8] الثالَث: فنفْخَتُه تكونُ أشَدّ، والإصْبَعُ تَغورُ فِيه؛ إلا أنَّه لا يَبْقى أثَرُها، ولونه[9] علَى لَونِ البَدَنِ، وليسَ معه وَجَع.

وأمّا النَّوْعُ الرابع: فيكونُ الورَمُ فيه أشدَّ وأعْظمَ، حتّى إن الورَمَ يكون في جَميعِ أجْزاءِ العَيْنِ والأَجْفانِ، و[10] يمْتَدُّ إلى الحاجِبَينِ والوَجْنَتَيْن؛ وهو ورَمٌ صُلْبٌ لاتَغُورُ فيه الإصْبَعُ، ولونُه

---

(١) «يكون»: ليست في (ع).

(٢) مأق العين ومؤقها وموقها ومأقيها ومؤقيها: مؤخرها وقيل مقدمها، والجمع: آماق.

(٣) في (ع): «عض».

(٤) أي: أردأ لونا، كما في المرشد، ص: ٣٤٢.

(٥) يصف هنا ما يسمى بالوذمة الانطباعية: Pitting Edema.

(٦) «دموع»: ليست في (ع).

(٧) في (ع): «ويكون معه وجع يسير».

(٨) في (ع): «والنوع الثالث من الانتفاخ».

(٩) «ولونه»: ساقطة من (ع).

(١٠) الواو: ليست في (ع).

كَمِدٌ، وليسَ معَهُ وَجَعٌ[1]. وأكْثرُ ما يَعْرِضُ في الجُدَرِيِّ، وفي الرَّمَدِ المُزْمِنِ وخاصةً في النِّساء.

* * *

العلاج:

فأمّا الصِّنفُ الأول: فعلاجُهُ يكونُ في[2] أوّلِ يومٍ[3]، والثَّاني والثالثِ بالأشْيافِ الأَبْيَضِ بغيْرِ أفْيُون، والذّرورِ الأبيضِ؛ ويُطْلَى بالصَّبرِ، والشّيافِ ماميثا[4]، وإكْليلِ المَلكِ؛ ثم تَنْقُلُه بعد ذلكَ إلى الذّرورِ الأَصْفَرِ الصَّغيرِ، مع الشيافِ الأَحْمَرِ الليّن، أيّاماً قلائِلَ، وتُطلَى العينُ بالحَضَضِ والصبِّرِ، ثم تُذَرُّ بالذّرورِ الأصفرِ الكَبيرِ[5]، وتُغْسَلُ[6] بالماءِ المطْبوخِ فيه البابُونَج، وإكليلِ الملكِ، والمرْزَنْجوش، والبَرَنْجاسِبِ[7] ويُدْخَلُ الحَمّام. ويُجنَّبُ صاحبُ

---

(١) في (ب) وحدها: «ألم».

(٢) «في»: ليست في (ع).

(٣) قال في المرشد ص ٣٤٣ «أما النوع الأول فلا تعرض له بشيء في ذلك اليوم، فإنه يتحلل، فإن بقي معه بقية فاغسل الوجه والعين بماء حار، ولطف التدبير».
ومثله في تذكرة الكحالين ص ١٨٥.

(٤) في (ع): «والأشياف الماميثا».

(٥) في (ع): «الصغير».

(٦) في (ع): «وتغسلها».

(٧) البرنجاسب: أو برنجاسة أو بلنجاسف (فارسية) هو الشويلاء وحبق الراعي، والشواطر، وبعثيران، وارطاماسيا، ومسك الجن، وهو نبات ARTEMISIA VULGARIS. (القانون ٢١٣٣).

هذهِ العلّةِ الأغْذيةَ المولّدةَ للرّياح والبَلْغَمِ، ويسقَى الشّرابَ القليلَ المِزاجِ.

(مُدَاواةُ النّوعِ الثّاني في انْتِفاخِ العَيْن: فأمّا النّوعُ الثّاني من انْتفاخِ العَيْنِ فعلاجُهُ منذُ أوّلِ الأمْرِ أن يُستَفْرَغَ العليلُ بدواءٍ مُسَهّلٍ للبَلْغَم بمنزلَةِ)[1] التّربد وأيارِجِ فيقَرا، ويغرْغَرُ بالسَّكَنْجَبِين[2]، والماءِ الحَارِّ[3]، أو الميبَخْتَج وفُلوسِ الخِيارِ شَنْبَر، مع ماء مَغْلي فيه بُزْرُ الرّازيانج، ويغَذّى بمَرَقِ اسْفِيدباج[4] بفَرّوج أو دُرَّاج، ويُذَرُّ[5] بالذّرورِ الأَصْفَرِ الصَّغيرِ، والشّيافِ الأحْمَرِ اللّين، ويُطْلَى بالصَّبِرِ، والحَضَضِ، والزَّعفرانِ، وشيافِ ماميثا، وإكْليلِ المَلِك (ويُغْسَلُ بماءٍ مغليٍّ فيه بابُونَج وإكْليل الملك)[6] وصَعْتَر، ثم يُنْقَلُ إلى الذّرورِ الأَصْفَرِ الكَبيرِ مع الشّيافِ الأحْمَرِ الحادّ [وما يَجري هذا المَجْرَى][7].

---

(١) سقط العنوان من (ع)، وصيغة ما جاء فيها: «فأما علاج النوع الثاني من الانتفاخ بالاستفراغ منذ أول الأمر بالدواء المسهل بمنزلة».

(٢) في (ع): «والغرغرة» وفي (ب): «بماء السكنجبين».

(٣) في نور العيون ص ٣٠٥، الذي نقل النص عن المؤلف «وغرغرة بالسكنجبين بالماء الحار».

(٤) في (ع): «وغذه»، وفي نور العيون: «وغذه بالفراريج والدراج». والاسفيدباج طعام مكون من اللحم والبصل والزبدة والجبن.

(٥) في (ع): «وذره».

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٧) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س)، استدركناه من (ع).

(في مُداواة النّوعِ الثّالث منَ الانْتِفاخ)[1]:

فأمّا النّوعُ الثالثُ منَ الانْتفاخِ فإنَّه أصْعَبُها[2]، ومعَه صَلابةٌ من غيْرِ وَجَعٍ، فينْبَغي أن يُبْدأَ في مُداواة هذه العلّة[3] باسْتفراغِ البَدَن بالمَطْبوخِ المُقَوّى بالتّربد والأيَارِجِ [فيقرا][4]، فإنْ كانت العينُ فيها حُمْرةٌ، شيُّفَتْ بالشّياف[5] الأبيَضِ معَ الذّرورِ الأبيْض، ثم يُنْقَلُ إلى الذّرورِ الأصْفَرِ الصّغيرِ معَ الشّيافِ الأحْمَرِ اللين، ثم الذّرور الأصْفَرِ الكبيرِ والشّيافِ[6] الأحْمَرِ الحادّ، والشّيافُ الدّينَارْ [خون][7] نافعٌ في هذا البـاب جـداً[8]، ثم يُغْـسَلُ بماء البَابُونَج، وإكليلِ الملك، والصّعْتَر، والمرْزَنْجُوش، ويضَمَّد بدقيقِ الشّعير، ودَقيقِ الكرِسْنّة.

---

(١) العنوان ساقط في (ع).

(٢) جاءت صيغة هذه العبارة في (ع): «فأما علاج النوع الثالث من الانتفاخ وهو أصعبها».

(٣) في (ع): «فينبغي أن يبتدأ في هذه العلة».

(٤) زيادة في (ع).

(٥) في (ع): «فشيفها بالأشياف».

(٦) في (ع): «مع الأشياف».

(٧) في الأصل (س): «الدينار» فقط والتصويب من (ع) وشياف الدينارخون: ذكره (صلاح الدين) ص ٣٠٦، وهو الخلوقي، وتركيبه: «نحاس محرق ثلاثة دراهم، وأقاقيا درهمان، وكثيراء وصمغ عربي وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد درهم، يسحق ويعجن بماء المطر ويشيف».

وهو غير الدينارخون المستعمل في علاج السبل، والذي ذكره في ص ٣١٨ من (نور العيون) نقلاً عن الرازي، وصفته: «يؤخذُ إقليميا وزنجفر وزرنيخ أحمر وعسل طبرزد وأشق من كل واحد درهم، مر وعروق صفر وزعفران من كل واحد دانق، كندر نصف درهم، يحل الأشق في ماء وتعجن به الأدوية بعد سحقها ونخلها».

(٨) «جدا»: ليست في (ع).

والصَّبِرُ والبَابُونَجُ، وإكليلُ الملك، يُدَقُّ ذلك ناعماً[1] مَعْجوناً بماءِ الرّازيانج، ويُدْخَلُ الحمام، ويُنطلُ عليه الماءُ المَغْلِي فيه البَابُونَج، وإكْليلُ المَلك [وصَعْتر][2] والمَرْزنجوش.

وكَذلك **يُفْعَلُ بالنَّوعِ الرّابع من الانْتفاخ** بحَسَب[3] ماتَرى من قُوَّة العلَّة وضَعْفها، ويَحْتَمي العليلُ من جميعِ الأشْياء المولّدَة للبَلْغَمِ والأَطْعمَة الغَليظَة، (ويلَطّفُ غذاؤهُ حتى يكونَ طَيْهُوجاً، أو دُرّاجاً، أو فَرّوجاً مشوياً ومُطَجّناً)[4]، وإسفيدباجاً، وزِير باجاً[5]، وماشاكَلَ ذلك، واللهُ أعْلَم[6].

* * *

(١) في (ع): «مدقوقا ناعما».

(٢) سقطت من الأصل (س)، استدركناها من (ع).

(٣) في (ع): «. . . الانتفاخ وتدبر الأمر بحسب ما ترى من قوة هذه العلة وضعفها».

(٤) ما حصرناه بين قوسين جاءت صيغة عبارته في (ع): «ويلطف غذاؤه بنحو طيهوج ودراج وفروج مشوي ومطجن» والمطجن والطاجن: اللحم المقلي (فارسي) (الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب) تأليف ابن النديم، تحقيق محجوب والخطيب، نشر معهد التراث العلمي العربي- حلب ١٩٨٦م - ج١- ص١٠٠.

(٥) الزيرباج: طعام يستعمل غالبا قصد المنفعة به (فارسي معرب) ويطبخ باللحم والزرشك- وهو الأمير باريس- مع الكمون وخلافه (الوصلة ٢/ ٨١٩).

(٦) في (ع): «وما شاكل ذلك فاعلم ذلك موفقا إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق».

البابُ الخامسُ والثلاثون

في مداواةِ الجسا العارِضِ للملتحمِ(١)

(٣) الجَسا(٢):

فأمَّا الجَسَا فهو صَلابَةٌ تعرِضُ للعَيْنِ كُلِّها مع الأجْفان، ويَعْرِضُ معَهُ وجَعٌ، وحُمْرَةٌ، وعُسْرُ حَرَكَةٍ، وجفافٌ شَديد، واجْتماعُ رَمَصٍ(٣) يسيرٍ صُلْبٍ، ويَعْسُرُ فَتْحُ العَيْنِ في الانتباه(٤).

* * *

[العِلاجَ]: أما الجَسا العارِضُ للمُلتَحِمِ مُداواتُهُ تكونُ(٥) بالفَصْدِ، وشُرْبِ المطْبُوخِ الذي نُقعَ فيه الأفْتيْمون، والهَليلج الكَابُلِي

---

(١) في (ع): «الباب السادس والثلاثون».

(٢) في (ع): «في الجسا» والجسا: لغة هو الصلابة = INDURATION STIFFNESS وجساءُ المفصلِ تصلبه وعدم حركته. ويبدو أنه يصف هنا التهاب الملتحمة الحاد القيحي ACUTE PURULENT CONJUNCTIVITIS.

(٣) في (ع): «ورمص» بزيادة واو، وهو خطأ.

(٤) يقصد هنا صعوبة فتح العين عند اليقظة من النوم نظراً لالتصاق الأجفان بما تجمع عليها من رمص جاف خلال فترة النوم.

(٥) في (ع): «فأما مداواة الجسا العارض في الملتحم فعلاجه يكون».

والهِنْدي، والأيارج، والغَارِيقُون، واستِعمالُ الذَّرور الأبيضِ، والشّياف الأَبْيَض، ولَبَنِ الجَارِيَةِ[١]، ثم يُنْقَلُ إلى الذّرورِ الأصْفَرِ الصّغيرِ، والشّياف الأحْمَرِ الليّن؛ ويكَمَّدُ بالماء العَذْبِ الحارّ؛ وتُطْلَى العينُ بأطْلِيةٍ مُحلّلة معَهَا تَلْيِين[٢]، بمَنْزِلة دقيقِ الشّعير، وشِيافِ ماميثا، وإكْليلِ الملك (مع ماءِ عِنَبِ الثعلب)[٣]، وصُفْرَةِ البَيْضِ مَضْرُوبةً بدُهنِ البنَفْسَجِ أو شَحْمِ البَطّ مُذَوّبا[٤]، ويصَبُّ على الرأسِ دُهْنُ البنَفْسَج[٥]، ويُدخَلُ الحَمّامَ، وينطَّلُ عليهِ الماءُ [الحارّ][٦] الذي قَدْ طُبِخَ فيهِ الحلْبَةُ وإكليلُ الملِك، والنّيْلوفر؛ والبَنَفْسَجُ اليابِسُ، نافعٌ بإذْنِ الله تَعالى واللّهُ أعلم[٧].

* * *

(١) في (ع): «والأشياف الأبيض ولبن جارية».

(٢) بدلها في (ع): «لبن» تصحيف واضح.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤) جاءت في الأصل (س): «مدوفا» ولا تستقيم في هذا السياق، فالمدوف معناه الممزوج، فاخترنا ما جاء في (ع).

(٥) في ع): «دهن بنفسج له». ولا معنى لهذه الزيادة.

(٦) ليست في الأصل (س)، استدركناها من (ع).

(٧) بدل هذه الخاتمة في (ع): «والله الموفق بمنه».

البابُ السادسُ والثلاثون
في مداواة الحِكّة[1]

(٤) الحِكَّةُ[2]:

فأمّا الحِكَّةُ: فعلامَتُها دمعةٌ مالِحةٌ بَوْرَقِيّةٌ تَحْرقُ العَيْنَ، وحِكَّةٌ [وحرْقَة][3] وحُمْرَةٌ في الأَجْفانِ والعَيْن.

[العلاج]:

فأما الحِكَّةُ فقد قُلْتُ: إنها تحدث من رطوبة، فهي أيضاً تَحْتاجُ[4] في مُدَاواتِها إلى استعمالِ الدَّواءِ المُسْهِلِ المَطْبوخِ المقوّى بالتّربدِ والأيارجِ[5] الفيْقَرا، والغارِيقُون، وحَبّ الصَّبْرِ، أو حَبّ الذّهب، والغَرْغَرة بالسَّكَنْجَبين[6]، وأيارِج فَيْقَرا لينقّي الدّماغ[7]

(١) في (ع): «الباب السابع والثلاثون في مداواة الحكة العارضة».

(٢) في (ع): «في الحكة و» الحكة: PRURITIS. ويبدو أنه يصف ههنا التهاب الملتحمة الأرجي ALLERGIC CONJUNCTIVITIS.

(٣) ليست في الأصل (س)، استدركناها من (ع) لفائدتها.

(٤) في (ع): «فأما الحكة العارضة في العين فقد قلنا: إنها تحدث عن رطوبات بورقية فهي إذاً تحتاج».

(٥) في (ع): «المقوى بأرياج» وسقطت: «بالتريد» والأيارج: اسمٌ للمسهل المصلح وقد أفرد له ابن سينا المقالة الثانية من الكتاب الخامس من القانون (ص ٢٣١١-٢٣٢٠) و(القلانسي ٥٢). فيقرا: المر.

(٦) السكنجبين: هو الشراب المركب من الخل والعسل. (القلانسي ٥٣).

(٧) في (ع): «المنقي للدماغ».

منْ هذهِ الرُّطوبة، ثم تُشيَّفُ العيْن [بشياف][1] أحمر لين، وتُذَرُّ بذُرورٍ أصْفَرَ صَغيرٍ، ثم ينقلُ إلى الشّياف الأحْمَرِ الحادّ، والذّرورِ الأصْفَرِ الكَبيرِ، وتُكْحَلُ بالأكْحال الحادّة التي تَجْلبُ الدّموعَ لتَسْتَفْرِغَ الرُّطوبَةَ، بمنزلَةِ الباسْليقُون[2] والعَزيزي[3]، ويُكْحِلُها أيضا بهذا الكُحْلِ، وصفتُه: فُلْفُل[4]، ودار فُلْفُل، ونُوشادر من كُلّ واحدٍ درْهَم، زَعْفَران أَرْبَعةُ دَرَاهِم[5]، حَضَض سِتَّةُ دراهِم، سُنْبُل [الطّيب][6] أَرْبَعةُ دَرَاهم، وكافُور دانِق. ويُدَقُّ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل (س) استدركناه من (ع) لإقامة السياق.

(٢) في (ع): «كالباسليقون» بدل: «بمنزلة الباسليقون». والباسليقون: ذكره (صلاح الدين) ص ١٥٨ من (نور العيون)، وصفته: «يؤخذ فلفل وزنجبيل ودار فلفل وإهليلج أصفر منزوع النوى، وأسود هندي، من كل واحد خمسة دراهم، صبر اسقوطري درهم ونصف، زبد البحر ستة دراهم، زنجفر خمسة دراهم، سليخة وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم، نوشادر درهم، يدق وينخل ويسحق كالغبار ويستعمل. كما ذكره (خليفة) ص ٥٥٨ من كتاب (الكافي) وأضاف إليه هال وقاقلة وماميران وأسارون وأشياف ماميثا.

(٣) في الأصل (س): «العزيز» صححناه من (ع) وذكره (علي بن عيسى) في ص ٣١٧ من (التذكرة) وصفته: «يؤخذ توتياء واقليميا وإثمد وشاذنج مغسول وساذج هندي وصبر أسقوطري وتوبال النحاس من كل واحد درهم، فلفل ودار فلفل ونوشادر من كل واحد نصف درهم، ملح أندراني وفرنَجَمْشك وزبد البحر من كل واحد دانقان، زعفران درهم وثلثا درهم، مسك وزن قيراط يدق ويستعمل».

(٤) في (ع): «يؤخذ فلفل».

(٥) «أربعة دراهم»: ساقطة من (ع). وفي نور العيون ص ٣٠٨ الذي نقل عن المؤلف «فلفل ودار فلفل ونوشادر من كل واحد درهم، زعفران وسنبل من كل واحد أربعة دراهم، حضض ستة دراهم، كافور دانق» وهو موافق لما في (س).

(٦) سقطت من نسخة الأصل (س).

الجميعُ ناعِماً، ويستَعْمَلُ وقتَ الحَاجَةِ[1]، وتُكَمَّدُ العَينُ بالبَابُونَج، وإكْليلِ الملك، وشَيْءٍ يَسِيــر من مِلْح، ويتَعَاهَد بالحَمّام، ويكونُ الغذاءُ معتَدِلاً بمنْزِلَةِ لُحومِ الجِداءِ والحِمْلانِ، والخُبْزِ النّقي، ومنَ الفَـاكِهَةِ التّينُ، والعِنَبُ، والزّبيب[الطّايِفي][2] ومـايَجْرِي هذا المجْرَى والله أعلم[3].

* * *

البـابُ السّابعُ والثلاثـون

في مداواةِ السَّبَل والوَدقة والطرفة[4]

(٥) السَّبَلُ[5]:

فأمَّا السَّبَلُ: فـهـو عُروقٌ تمتلِئُ دَمـاً غَليظاً، وتَنْتَأ، وتَحْمَرُّ، وتَغْلُظ، وكَثيراً مـا يكونُ مَعَهـا دُمـوعٌ وحُمْرَةٌ وحِكَّة، وتُرَى العَينُ كأنَّ عَلَيْها غِشَاوَةٌ شِبْهُ الدُّخان.

(١) في (ع): «ويكتحل به وقت الحاجة».
(٢) «الطائفي»: ساقطة من الأصل (س).
(٣) «الله أعلم»: ليست في (ع) وبدلها فيها: «والله الموفق بمنه وكرمه».
(٤) في (ع): «الباب الثامن والثلاثون في مداواة السبل وعلاجه».
(٥) السَّبَل: PANNUS.

[العلاج][1]:

فأما السَّبَلُ فالّذي ينبغي أن يُبدأ في علاجه هو فَصْدُ[2] القِيفالِ، وتَنْقِيةُ البَدَنِ بمَطْبوخ الأَفْتِيمون، والغَارِيقُون، وحَبِّ الأَيارج (وحَبِّ الصَّبْرِ في اللَيالي، ويُنْقَعُ الصَّبْرِ)[3] ويُغَذّى بالأغْذِيَةِ المَحْمُودَةِ الكَيْمُوس[4]، كَلُحُومِ الدَّجاجِ، والقَبَجِ [والدُّرَّاجَ][5]، والجِداءِ، والحَوْلِيِّ[6] من الضَّأْنِ والماعِزِ، وإن كانَ هناكَ حَرَارَةٌ فالمزورَة بالإسْفَانَاخ، وإذا نُقِّي البَدَنُ فيُسْتَعْمَلُ السُّعُوط[7] النّافِعُ من هذه العِلَّة بمَنْزِلَةِ هذا السُّعُوطِ، وصِفَتُهُ: صَبْرٌ[8]، ومُرٌّ، وزَعْفَران، وكُنْدُس، وشِيرَزَج[9]، ومن كُلِّ

---

(١) العنوان من وضعنا.

(٢) في (ع): «في عالجه بفصد».

(٣) العبارة المحصورة بين قوسين جاءت صيغتها في (ع): «ويعاهد صاحبه بحب الصبر في الليالي ويعطى أيضاً نقيع الصبر».

(٤) الكيموس = CHYME = CHYMUS = وهو الغذاء المهضم، كتاب القولنج للرازي ص ٢٦٢، تحقيق د. صبحي حمامي، نشر معهد التراث العلمي العربي، حلب ١٤٠٣ - ١٩٨٣، وذكره القمري ص ٧٥ من كتابه: (التنوير في الاصطلاحات الطبية) فقال: «هو الغذاء الذي قد انهضم في الكبد».

(٥) سقطت من نسخة الأصل (س)، استدركناها من (ع).

(٦) الحولي: أي الذي بلغ من عمره حولا.

(٧) في (ع): «السعوطات النافعة» والسعوط: مزيج عدة أدوية يقطر في الأنف عبر أداة تسمى (المسعط) لتحريض العطاس. (القلانسي ٥٤).

(٨) في (ع): «يؤخذ صبر».

(٩) في الأصل (س): «سيرج» وفي (ع): «شيطرج». وفي نور العيون ص ٢١٧ الذي نقل النص عن المؤلف: «شيرزق»، أقول: وهو الشيرزج نفسه.

واحـد[1] جُزْء، يُدَقُّ ناعمـاً، ويُعْجَنُ بماء المَرْزَنْجوش، ويُحبَّبُ حبّاً كالفلْفل، ويُسْعَّطُ منه الصبّيانُ بنحوْ[2] حبَّتينِ، والرَّجُلُ والمرأةُ بوزْنِ نِصْفِ دانقٍ بدُهْنِ بنَفْسَجٍ.

ويُنظَرُ فـإنْ كـانَ مع السبَّلِ حَرارَةٌ ووَجَعٌ يُكْحَلُ **بالشّيـاف الأَسْوَدِ**[3] النافعِ من السبَّلِ، وصِفَتُه: إسْفيـداج[4] خَمْسَةُ دَراَهم، أقاقيـا مَغْسُولٌ ثلاثةُ دَراَهِم، سُنْبُل دِرْهَم[5]، مُرّ نصفُ دِرْهَم، زَعْفَران أربعةُ دوانيق؛ يُدَقُّ الجَميعُ ناعماً (ويُعْجَنُ بماءٍ، ويشيَّفُ)[6] ويستَعْمَلُ عندَ الحاجة[7]، ثم يكحلُها بعدَ ذلك إذا سكَنَت الحَرارةُ قَليـلاً بالشّيـافِ الأَحْمَرِ الليّن، والذُّرورِ الأَصْفَرِ الصَّغِيـر. وإذا

---

(١) بدل: «من كل واحد جزء» جاء في (ع): «بالسوية».

(٢) في (ع): «بوزن».

(٣) الشياف الأسود: ذكره (علي بن عيسى) في (تذكرة الكحالين) ص ١٨٨ و١٨٩ بتركيبتين مختلفتين هما:

أ- يؤخذ نحاس محرّق درهماً ونصف، زعفران نصف درهم، لؤلؤ وبسد من كل واحد درهماً ونصف، قاقيا خمسة دراهم، أشياف ماميثا نصف درهم، يدق ويعجن ويشيف.

ب- يؤخذ نحاس محرق درهمين ونصف، زعفران نصف درهم، لؤلؤ وبسد ومر وسنبل من كل واحد درهم، أفيون درهمين ونصف، قاقيا ثلثي درهم، يدق ويعجن ويشيف.

كما ذكره (الكفرطابي) في (تشريح العين) ص ٣١٩ من تحقيقنا.

(٤) في (ع): «يؤخذ إسفيداج».

(٥) في (ع): «درهم ونصف».

(٦) العبارة في (ع) على النحو التالي: «يدق الجميع ناعما ويستف».

(٧) «عند الحاجة»: ليست في (ع).

سكَنَت الحَرارة جيداً يكْحَلُ بالإطرخْماطِيقان[1] والذّرورِ الأصْفَرِ الكَبِيـــرِ، ثـم الشيّـــاف الأَصْفَر والأَخْضَر، والـعزَيزي[2]، والبـاسليـقـون، والـرُّوشناي[3]، والمعَسَّل المعْمـول[4] بماءِ الرُّمّان، وصـــفتُه: يؤْخَذُ من مـــاءِ الـرُّمّانِ المِزِّ جُزْءٌ[5]، ومنَ العَسَلِ المنْزوعِ الرَّغْوة رِبُعُ جُزْء[6]، ويخْلَطَ جَيّداً، ويوضَعُ في الشّمْسِ عِشـرينَ يوماً، ويُرْفَعُ في إناءِ نُحاسٍ، ويستَعْمَلُ عندَ الحَاجة.

فـإذاَ غَلُظَ هذا السَّبَلُ، وامـتـلأتِ العـروقُ التي فـي العَيْن؛ فيَفْصدُ صاحِبُهُ عِرقَ الجَبْهة، والعِرْقيْنِ اللذينِ في المَاقَيْن، وينقَّى بدنَهُ كمَا ذكرتُ دُفْعـةً بعدَ أخْرَى[7]، ويكْحَلُ بسَايرِ الأكْحالِ النافعةَ من هذاَ المرَضِ على ماذَكَرْت؛ ويَتَجنَّبُ التملُّؤَ من الطّعـامِ والشّرابِ،

---

(١) في (ع): «والأطرخماطيقون» والأطرخماطيقان: ذكره ابن النفيس ص ٢٤٥ من كتابه (المهذب في الكحل المجرب) من تحقيقنا باسم (أشياف طرخماطيقون): «اخلاطه: شاذنج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغ عربي عشرة دراهم، زنجار خمسة دراهم، قلقطار محرق خمسة دراهم، نحاس محرق أربعة دراهم، أفيون وزعفران من كل واحد درهم، يعجن بشراب عتيق أو بماء الرازيانج ويجفف».

(٢) في الأصل (س): «والعزيز». صححناها من (ع).

(٣) الروشنايا: ذكره (صلاح الدين) في الصفحة ٢٥٢ من كتاب (نور العيون) «وصفته: يؤخذ توتياء وإهليلج أصفر منزوع النوى من كل واحد ثمانية دراهم، فلفل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد درهمان يسحق كالغبار ويستعمل».

(٤) «المعمول»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «يؤخذ ماء الرمان جزءاً».

(٦) «ربع جزء»: ليست في (ع).

(٧) العبارة في (ع): «ونق بدنه دفعة بعد دفعة كما ذكرنا».

والنّبـيـذ[(١)]، والأغـذية المولِّدَة للسّوْداء، ويتَوقَّى من الدُّخـان، والغُبار، والصّياح، وكثْرَة الكَلام، وإكْباب، الوَجْه [على البَطْن في الأعْمـال][(٢)] فـإنّ هذه [كلهـا] أسبْـابٌ تملأُ عُروقَ [الوَجْه و] العيْن.

فإنْ فَعَل جميعَ ماذَكرت[(٣)] ولم ينْجُب ولم يتحَلَّل، فيَجِبُ أن يُلْقَطَ السبَل[(٤)] بعدَ تنقيَة البدَن.

(وأنا أذكرُ كيفَ يلْقَطُ السبلُ بعدَ تنقيَةَ البدن وسائرِ مايحتاجُ إلى العَمَل بالحديدِ في العيْنِ عندَ ذكْرِي العَمَلَ باليد إن شاء الله)[(٥)].

* * *

(١) «النبيذ»: ليست في (ع) والنبيذ: الخمر، وهو محرم شرعا، لما ورد في قوله تعالى ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾. سورة المائدة الآية ٩٠، ولما ورد عن رسول الله ﷺ: «كل شراب أسكر فهو حرام» البخاري ومسلم، وكما يحرم على سبيل التداوي لأن طارق بن سويد سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه، فقال إنما أصفها للدواء، فقال رسول الله ﷺ: «انه ليس بدواء، ولكنه داء».

(٢) ما بين المعقوفات سقط من الأصل (س)، استدركناه من (ع) للفائدة.

(٣) جاءت صيغة هذه العبارة في (ع) على النحو التالي: «فإذا أنت فعلت ذلك وجميع ما ذكرنا».

(٤) في (ع): «فاعمد على لقط السبل».

(٥) ما حصرناه بين قوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي: «ونحن نذكر كيف يلقط السبل وسائر ما يحتاج إليه العمل بالحديد في العين عند ذكرنا العمل باليد، فاعلم ذلك موفقا إن شاء الله تعالى والله الموفق بمنه وكرمه».

ولم يذكر المؤلف كيفية لقط السبل في الموضع الذي أشار إليه.

(٦) [الوَدَقة][١]:

فأمّا الوَدَقَة[٢] فتكونُ في الملتحِمِ من تَخثُّرِ الدّمِ في العُروقِ، وربّما كانَ من طَرْفَةٍ.

وعلاجها: بأن[٣] يقطَرَ في العَيْن دمُ الوُرْشَان والشّفْنِين وفَرْخِ الحَمَام[٤] الذي يُعْصَرُ من أَصْلِ[٥] الرِّيش، وإن خُلِطَ معه شيءٌ من الطّينِ الأرْمَنِي أو طينِ قِيمُوليا أو الطّينِ الأحْمَر، والكَمُّونُ المَمْضُوغ إذا عُصِرَ ماؤُه في العَيْنِ نَفَع. وبَياضُ البيض أيضا ينفع[٦].

وما عَرَضَ من تَخَثُّرِ الدّمِ فعِلاجُه بالزرنيخ الأحمر والطّينِ الأرْمَني وشِيافِ الدّينارخون[٧].

* * *

(١) العنوان من وضعنا، وقد جاء في (ع): «الباب الأربعون في مداواة الودقة والطرفة».

(٢) VERNAL CATTARH.

(٣) في (ع): «وعلاجها يكون بأن».

(٤) جاءت العبارة في (ب وع) بصيغة الجمع: «دم الوراشين والشفانين وفراخ الحمام».

(٥) في (ع): «من أصول».

(٦) في (ع): «وكذلك بياض البيض» فقط.

(٧) في (ع): «وأشياف دينارخون».

(٧) الطَّرْفة:

فأمّا الطَّرَفةُ[١] فهِيَ دمٌ ينصَبُّ إلى الملْتَحِمِ من انْخِرَاقِ[٢] العُروقِ التي فيهِ. وحُدوثُها يكونُ عن ضَرْبةٍ، وربّما كانَ ذلك مِن[٣] خرّاجٍ ينْفَجِر.

[العلاج][٤]: إذا كانت الطّرفةُ قوية، والوجعُ شديداً، فيُفْصَدُ صاحِبُها على المكان، ويقْطَرُ في العَيْنِ كمَا قُلْتُ دمُ الفَرْخِ أو دَمُ الوَرْشَان والشّفنين[٥] (وما شاكَلَ ذلك)[٦] فإنْ سكَنَ وإلا فلْيُسْتَعْمَل ماءُ الكَمُّون الممْضُوغ، يُقْطَر في العَيْنِ مرات (فإنّها تَسكُنُ بإذْنِ اللهِ تَعالى)[٧] ويؤخَذُ شَيْءٌ من الكُنْدرِ[٨]، ويداف بلَبَن

---

(١) في (ع): «في الطرفة وهي دم» والطرفة: SUBCONJUNCTIVAL HEMORRHAGE وصفها (حُنَيْن) ص ٢٧ بأنها «دم ينصب في الملتحمة من تخريق الأوردة التي فيه، ويقال له هيبوسفاغما».

(٢) جاء في نسخة الأصل (س) «تخريق»، وفي (ع): «تجويف» وفي (ب) «انخراق»، ووضعنا لها هذه التسمية من (كشف الرين) فقد قال في كشف الرين ص ١٠٠ «الطرفة انخراق أوردة الملتحمة لأسباب بادية في الأكثر».

وقال في المهذب ص ٣٤٥: «وسبب الطرفة قد يكون من خارج وذلك كضربة تصيب العين فتخرج الدم من عروق الملتحمة إلى حيث يظهر، وخروج هذا الدم قد يكون لانبثاق تلك العروق وقد يكون لانصداعها».

(٣) في (ع وب): «عن».

(٤) العنوان من وضعنا.

(٥) في (ع) و(ب): «الوراشين والشفانين».

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ع) و(ب).

(٧) ما بين القوسين ليس في (ع) و(ب).

(٨) في (ع): «من الكندر فتدقه وتديفه بلبن جارية».

جـارِيةٍ، ويُقطَرُ في العَيْن، وتكمَّد بماءٍ قد طُبِخَ فـيه صَعْتَر وزُوفـا، وتُشَدَّ العَيْنُ بعِصابةٍ، فإنْ آلَ الأمرُ إلى أن ترم[1] العينُ ويحدُثَ بها رَمَدٌ بسببِ [انصِباب][2] مادّةٍ، فليُستَعْمَل الشّياف الأَبْيَض وبياض البَيْض (ثم يتبع بالقطُورِ، وغيرِه مما ذَكرتُ في باب الرمد)[3].

* * *

البـابُ الثامِنُ والثلاثـون

في مُداواةِ الظُّفْرَة

(٨) الظُّفْرَة:

فـأمَّا الظُّفْرَةُ[4] فـهي زيادةٌ عـصـبِيَّةٌ تنبُتُ من المَاق الأكبـر، وتمتدُّ[5] حتى تنبسِطَ على السَّوادِ، وتعظُمُ حتّى تُغطي الناظِرَ وتَمْنَعَ البَصَرَ[6].

(١) في (ع): «فإن آل الأمر في ذلك إلى أن ترم».

(٢) «انصباب»: ليست في الأصل (س) أضفناها من (ع) للفائدة.

(٣) جاءت العبارة المحصورة بين قوسين بالصيغة التالية: «ثم تتبعه بعد ذلك بالقطور وغيره مما ذكرناه في باب الرمد، فاعلم ذلك موفقاً إن شاء الله تعالى والله الموفق بمنه وكرمه». وانظر ما سبق في مداواة الرمد، الصفحة: ١١٠.

(٤) في (ع): «الظفرة هي» والظفرة: PTERYGIUM عرّفها حنين ص ١٢٨ بقوله: «زيادة عصبية من الملتحمة أول نباتها من الماق الأكبر».

(٥) «تمتد»: ليست في (ع).

(٦) في (ع): «الباصر».

[العلاج]: (فأمّا الظُّفَرَةُ التي لم تَستَحكِمْ فمُداواتُها تكونُ)(١) بتَنْقــيَةِ البَدَنِ بالفَصْدِ والدَّواءِ المُسْهِلِ، واجْتناب الأغْذيَةِ الغَليظَةِ واللُّحْمـانِ الكَثيـرة، والتُّمـورِ والحَلْواءِ وتَعْديلِ الغِذاء، وتُكْحَلُ العَيْنُ بشياف قَيْصَرَ(٢) والشّياف الأخْضَرِ، والبَاسليقُون، (ومايَجْرِي هَذا المَجْرَى، ويُدْمِنُ عَلَيْها)(٣)، إلاّ أنْ يحدُثَ بالعَينِ حُمّى، فتغبُّ ذَلك، ويُطَفَّى بالشّياف الأَسْودِ، والذي ذكرتُه في باب السَّبَلِ، فإنْ لم تَنْقُصِ الظُّفْرَةُ [وتَضْمَحِلَّ ورأيتَها قد](٤) عَظُمَتْ حتّى أخَذَتْ في تَغْطِيَةِ ثُقْبِ العَيْنِ فالصَّوابُ قَطْعُها(٥) واستئصَالها على مانَصِفُهُ في غيرِ هذا المَوْضعِ(٦) قد ذكَرْنا مداواةَ الظُّفْرَةِ التي لم تستحكِم ولم تُغَطّ الناظر في غير هذا الموضع، وأما إذا استحكَمَتْ وأخذت في آن تغطي ثقبَ الحدقة، فينبغي أن تنوّمَ العليلَ على ظهره وتفتحَ عينيه، وتأخذ ريشةً من ريش بعضِ الحمَامِ ملساءَ الطَرَف، فتدخلَها تحت الظّفرةِ وتمرَّها تحتها إلى ناحيةِ السّواد، وتكشط بها الظّفرة من

---

(١) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع): «فأما الظفرة فعلاجها يكون».

(٢) شياف قيصر: ذكره (علي بن عيسى) في ص ١٨١ من تذكرة الكحالين، وتركيبه: يؤخذ شاذنج مغسول أثني عشر درهماً، صمغ عربي ونحاس محرق من كل واحد ستة دراهم، قلقطار محرق وزنجار من كل واحد درهمين يدق ويعجن بشراب أو بماء الرازيانج. كما ذكره (الكفرطابي) في تشريح العين ص ٣١١ من تحقيقنا.

(٣) ما بين القوسين جاء في (ع): «ونحو ذلك والإدمان عليها بذلك».

(٤) سقطت العبارة من (س).

(٥) في (ع) و(ب): «قلعها».

(٦) ورد ذلك في الباب الخامس والعشرون من المقالة التاسعة من الجزء الثاني، وأثبتناه للفائدة.

العَيْن، فإن أخذْت ابرة كالّة الرّأس[1] وصيَّرْتَ فيها شَعْرةً من شَعَرِ الدّواب غليظةً، وأدْخلتَ الإبرةَ تحتَ الظُّفُــرة من ناحيَة المَآق، وأخرَجْتَهَا من الجانب الآخَرِ وتحت الإبْرَة، ومررْتَ بالشّعْرَة بيدَيْكَ جميعها[2] تحتَ الظُّفُرة إلى ناحيَة الحَدَقة، وكشطْتَ بها الظُّفُرة، بريْتَهَا[3] من العَيْن، كانَ ذلك جائزاً[4]؛ ثم تأخُذُ صنَّارةَ فتغْرُزُها في الطَّرَف الذي كَشَطْتَه وتمرُّ به من العَيْن، وتمدُّها وتقلِّبها قَليلاً[5]، ثم تَقْطَعُها من أصْلِها بمِقْراضٍ، ولا يُستَقْصَى قَطْعُها لئلا تَقْطعَ لحمةَ المَآق فتَحْدُثَ من ذلك العلّةُ التي يُقال لَها: السَّيَلان، فإذَا قَطَعْتَها فقطِّر في العَيْنِ ماء المِلْحِ والكَمُّون المَضْوُغ[6]، ورفّدها برفايدَ عليْها صفْرَةُ بيْضٍ ودُهْنِ وردٍ، وشُدَّها، فإذا كانَ من الغد فَحُلّها، وانظرْ إليَها، فإنْ كانَ قد حَمِيَتْ فقطِّرْ فيها شَيْئاً من شياف أبْيَض[7]، وعالِجْها بعِلاجِ الرَّمَدِ، إنْ شاءَ اللّه تعالى[8].

* * *

---

(١) في (ع): «ملساء».
(٢) في (ع): «جميعا».
(٣) أي: فصلتها وأبرأت العين منها. هي مثبتة في (س).
(٤) في (ع): «كان جائزا» نقص.
(٥) في (ع): «وتمدها إلى فوق وتغلها قليلا قليلا» كذا.
(٦) في (ع): «المضوغين».
(٧) في (ع): «فقطر فيها شياف أبيض». والمؤلف يصف هنا الأسلوب الجراحي لكشط الظفرة عن سطح القرنية باستعمال شعرة حيوانية غليظة، وهو لعمري أسلوب جراحي لا يختلف كثيراً عما نجربه في يومنا هذا، عدا استعمال المشارط الجراحية الدقيقة.
(٨) بدل هذه العبارة في (ع): «فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى».

[أمراض القرنية[1]]

فأمّا العِلَلُ التي تَحْدُثُ[2] في الطَّبَقَةِ القَرْنِيَّةِ فهيَ السَّرَطَانُ، والقُرُوحُ، والمِدَّةُ، والبُثْرُ، والنّتوءُ، والبَيَاض[3].

(١) أما السَّرَطان[4]:

فهو ورمٌ صُلْبٌ يحدُثُ في هذه الطبَقَة، فإذا عَرَضَ فيها عَرَضٌ[5] معَهُ وجَعٌ شديدٌ، وتَمَدُّدُ العُروق التي (في العَيْنِ)[6] وحُمْرةٌ، ونَخْسٌ شَدِيد حتَّى[7] ينتهيَ إلى الصَّدْغَين، لاسيَّما عند

---

(١) العنوان من عندنا . DISEASES OF THE CORNEA .

(٢) في (ع) : «العلل الحادثة» .

(٣) عدّد المؤلف هنا فقط ستة أمراض للقرنية بزيادة السرطان عما ذكره حنين في مقالاته العشر ص ١٣٥ ، في حين عددها من تبعه أكثر من ذلك بكثير :

فقد عددها (علي بن عيسى) ١٣ مرضاً في كتابه (تذكرة الكحالين) ص ٢١٠ تحقيق القادري . ثُم عددها (صلاح الدين الحموي) ١٢ مرضاً في كتابه (نور العيون) ص ٣٢٩ وعددها (ابن النفيس) سبعة أمراض بإضافة (يبسها) في كتابه (المهذب) ص ٣٦٦ . وعددها (خليفة) ١٦ مرضاً في كتابه (الكافي) ص ٢١٧ . وعددها (الغافقي) ١٤ مرضاً في كتابه (المرشد) ص ٣٥٧ . وكذلك ابن الأكفاني في (كشف الرين) ص ١١٦ ، وكلها من تحقيقنا .

(٤) CANCER . ولم يذكره (حنين) من أمراض القرنية . أما (علي بن عيسى الكحال) فقد وصفه بأنه : «علة تعرض في الصفاق القرني، ويتبعه ألم شديد وامتداد في العروق التي فيها» .

(٥) في (ع ، ب) «حدث» .

(٦) في (ع) : «فيها» .

(٧) «حتى» : ليست في (ع) .

الحرَكَة[1]، ويَعْرِضُ معهُ صُدَاعٌ، وذَهابُ شَهْوةِ الطّعامِ، ويسيلُ إلى العَيْنِ مادّةٌ حرِّيفةٌ، لا يحْتَمِلِ الكُحْلَ الحَادّ.

* * *

البابُ الرابع والأربعونَ

في مُداواةِ السَّرَطان[2]

فأما السَّرَطان فإنه مرضٌ لا يحتَمِلُ الاكْتِحالَ [بالأدوية][3] الحادة والذي ينبَغِي [في مداواته][4] أن يُنْظَرَ: فإن كانَ العليلُ ممّن يحْتَمِلِ [إخْراجَ][5] الدّم فيُفْصَدُ القِيفال، ويُخرَجُ له من الدّمِ بمِقدارِ ما (تحْتَمِلُه القوّةُ والسّنُّ والزّمان)[6]؛ وعلى قَدْرِ كيفيَّة الدّم، أعني: إن كانَ الدّمُ أسودَ فليستَكْثِرْ من إخْراجه، وإن كان أحْمَرَ فيقلِّل،

(١) في الأصل (س): «الحكة». فاخترنا ما في (ع).

(٢) في (ع): «الباب السادس والأربعون».

(٣) استدركناها من (ع) و(ب) فقد سقطت من الأصل (س).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (س) استدركناه من (ع) و(ب) لإقامة المعنى.

(٥) «إخراج» سقطت من الأصل (س) استدركناها من (ع).

(٦) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع): «ما يحتمل إخراج ذلك من القوة والسن والزمان».

وتليّن(١) الطبيعةُ بماء الفَاكِهَة، والخِيار شَنْبر، وماء اللّبلاب مَمْرُوساً فيه الخِيارُ شنبر أو البَسْفَايج، ومايَجْري هذا المَجْرَى. ويُعْطَى ماءَ الشّعيـر بثفْله(٢)، وشَرَابٌ البَنَفْسَج، والسكَنْجَبين، والجـلاّب، وشَراب(٣) النَّيلُوفَر، (ومـايَجْرِي هذا المَجْرَى)(٤). ويُغَذّى بلُحـوم الطيْرِ الرَّخْصَةِ كـالدُّرَّاج(٥)، والفَرَاريج، والدّجـاج، وأطراف الجِداءِ والحِمْلان، ومـايَجْري هذاَ المجْرَى؛ وتشـيَّفُ العَيْنُ (إذا اجْتَذبت المادَّة)(٦) بالشّياف الأَبْيَض، ويُقْطَرُ بالقُطور؛ ويضَمَّدُ بدَقيق الشّعـير(٧)، وبنَفْسَجٍ يابِس(٨)، ونيلوفَر، ودَقيق البـاقلّى، وإكْليل الملك، والبَابُونَج(٩)، وماء الكَاكَنْج، وماء عِنَب الثّعلَب، ويضَمَّد أيضـاً بورَقِ الخطْمِيِّ، والخُبَّازَى، وعِنَبِ الثّعلب، مَدْقـوقين مع دُهْنِ البَنَفْسَج(١٠). نافع بإذنِ الله.

---

(١) في (ع): «وأسهل».
(٢) في (ع): «بكسله» وفي (ب): «بكشكره».
والثفل: ما يترسب في أسفل السائل في الإناء من بقايا غير سائلة.
(٣) «شراب»: ليست في (ع)، وفي (ع) و(ب): «اللينوفر».
(٤) ما بين القوسين جاء في (ع): «ونحو ذلك».
(٥) في (ع): «كالدراريج».
(٦) ما بين القوسين ساقط من (ع) و(ب).
(٧) في (ع): «وضمدها بالأضمدة بدقيق شعير».
(٨) «يابس»: ليست في (ع).
(٩) «البابونج»: ليست في (ع).
(١٠) في (ع): «مدقوقاً بدهن بنفسج فاعلم ذلك موفقاً إن شاء الله تعالى والله ولي الإعانة والتوفيق بمنه وكرمه».

(٢) في القُروح[١]:

فأمّا القُروحُ (الحادثةُ في القَرْنيَّةِ)[٢] فهي سبعةُ أنواعٍ: فأربعةُ أصْنافٍ مِنْها مايعْرِضُ[٣] في سَطْحِها، وثلاثةٌ غائِرَةٌ فِيها[٤].

فأما الأرْبَعةُ العارِضَة[٥] في سَطْحِها:

فأحَدُها: قرحَةٌ شبيهةٌ في لَوْنِها بالدُّخانِ، تأخُذُ من سَوادِ العَيْنِ مَوْضعاً كَبيراً[٦].

والثاني[٧]: قرْحَةٌ أعْمقُ من هذه قَلِيلاً، وأصْغَرُ منها[٨]، ولونُها أشدُّ بياضاً من الأول[٩].

والثالث[١٠]: قرْحَةٌ تحدُث في[١١] إكْليلِ السَّوادِ، وتأخُذُ من

---

(١) CORNEAL ULCERS.

(٢) ما بين القوسين ليس في (ع).

(٣) في (ع): «أربعة منها تعرض في سطحها» وهو أصوب.

(٤) «فيها»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «فأما الأربعة التي تعرض في سطحها».

(٦) أسماها حنين والغافقي: (أخلوس)، وأسماها علي بن عيسى الكحال: (اجليوس) ومعناها: القتام.

(٧) في الأصل (س): «الثانية» سهو، والتصويب من (ع).

(٨) «منها»: ليست في (ع).

(٩) اسماها حنين: (نافاليون)، وقال الغافقي: (فاثاليون)، ومعناها: الغمام.

(١٠) في نسخة الأصل (س): «الثالثة» وهي سهو أيضا صوبناها من (ع) كما يقتضيه السياق.

(١١) في (ع): «على السواد» تحريف ونقص.

البَياضِ جزْءاً يَسيراً[1] (وما كانَ منْها على البَياضِ فَلونُه أحْمَرُ)[2]، وما كانَ منها علَى السَوادِ فلونُه أبْيضُ، وكذلَك سائرُ القُروحِ والبُثورِ، فما كانَ منها على[3] السّوادِ يكونُ لونُه أبيضَ، لأنّه على القَرْنيّة؛ وما كانَ منه علَى البَياضِ يكونُ لونُهُ، أحْمَرَ، لأنَّه على[4] الملْتَحِمِ.

والرابعِ[5]: فهيَ قَرْحَةٌ[6] في ظاهِرِ القَرْنيَّةِ شبيهةٌ بالشُّعَبِ[7].

فأمّا القُروحُ الغايرَةُ في القَرْنِيَّةِ فثلاثةُ أنْواع:

الأوَّل[8]: هو قرْحَةٌ عَميقَةٌ ضَيِّقة[9].

والثاني: قرَحةٌ واسَعةٌ قليلَةُ العُمْقِ[10].

---

(١) أسماها حنين: (ارغيمون) وأسماها علي بن عيسى الكحال والغافقي: (ارجامون).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣) في (ع): «إلى».

(٤) في (ع): «في الملتحم».

(٥) في نسخة الأصل (س): «والرابعة» سهو كسابقتيها والتصويب من (ع).

(٦) جاء في (ع): «فأما النوع الرابع فهي قرحة...».

(٧) لكأنه يصف هنا القرحة القرنية العقبولية HERPETIC CORNEAL ULCER.

(٨) في (ع): «أحدها».

(٩) أسماها حنين في العشر المقالات في العين ص ١٣٥ «بوثريون»، وأسماها علي بن عيسى ص ٢١١ «بربرمون»، وأسماها الغافقي «يونوبون» ومعناها: الجبّ، وقال في كشف الرين ص ١١٧: وتسمى «الجاورسية».

(١٠) أسماها حنين «تولوما»، أما علي بن عيسى الكحال فأسماها «فلغمونيا»، وفي الحاوي ٢/ ٤٠: (كيلوما)، وفي القانون: (لوبوما)، وأسماها الغافقي: (فغلوما) ومعناها: المؤلمة.

والثالثُ: قرحةٌ وسخةٌ كثيرةُ الخَشْكَريشَةَ[1] عميقةٌ، وإذا ثُقِبَت[2] سالَ منْها رُطوباتُ العينِ لما يحدث في الطَّبقاتِ من التّآكل[3].

❋ ❋ ❋

البابُ التاسعُ والثلاثون

في مُداواةِ قُرُوحِ العين[4]

فأمّا قُرُوحُ العَيْنِ فقد بيّنْتُ[5] في الموْضعِ الذي ذَكَرْتُ[6] فيه مُداواةَ القُروح:

اعْلم[7] أن كلَّ قرْحَةٍ تحتَاجُ إلى دَوَاءٍ مجففٍ جَلاّءٍ، ليجفِّفَ الرّطوبةَ المجْتَمِعَةَ فيها، وينقّيَ الوَسَخَ منها، إذ كانَتِ الرُّطوبةُ

(١) الخشكريشة: ESCHAR.

(٢) في المرشد ص ٣٥٨: «إذا طالت مدتها سالت منها رطوباتِ العين»، وقال في المهذب ص ٣٧٤ «إذا أزمنت سيَّلت رطوبات العين».

(٣) آسماها حنين: (انقوما ويوتيني)، أما علي بن عيسى الكحال وابن النفيس فأسمياها: «دمها» ومعناها (الاختراق) وفي القانون: «أوقوما، أي: الاختراقي». وفي الحاوي ٢/ ٤٠: «امقوما».

(٤) في (ع): «الباب الحادي والأربعون في مداواة قروح العين وعلاجها».

(٥) في (ع): «فقد قلنا في الموضع».

(٦) في (ع): «ذكرنا».

(٧) «اعلم»: ليست في (ع).

والوَسَخُ يمْنَعانِ من إنْباتِ اللّحْمِ في القَرْحَةِ، ومنْ إدْمَالِها؛ وإذا كانَ الأمرُ كما ذكرتُ، فينْبَغِي أن يُسْتَعْمَلَ في قُروحِ العَيْنِ الأدويةُ التي هِي[1] كَذلك، بعدَ استِفْراغِ البَدَنِ وتنقيتِه، ليؤْمَنَ من انْصبابِ الموادِّ إلى القَرْحَةِ؛ إلاّ أنّه لما كانَت العينُ عُضْواً ذكيَّ الحسِّ، يتأذَّى من الأدْويةِ اللّذّاعَةِ احتِيجَ في مُداواتِها إلى أدويةٍ تجفِّفُ وتَجْلُو من غيْرِ لَذْعٍ، بمنْزِلَةِ الإسفيداجِ، والإقْليميا، والصَّمْغِ، والشّيح[2]، والشّاذَنْج، وقُشورِ البيْض، ومايَجْرِي هذا المَجْرَى. ولأنّ أكثرَ ما تكونُ قُروحُ العَيْنِ مع وَرَمٍ حَارٍّ[3]، أعْنِي مع رَمَدٍ، احتِيجَ مع مِثْلِ هذه الأدويةِ إلى أدويةٍ تُسكّنُ الحَرارَةَ وتُغرِّي، كَبياضِ البيْض، والنّشاء، واللّبَنِ، ومايَجْرِي هذا المجْرَى؛ وإلى أدويةٍ مسكِّنَةٍ للوَجَعِ[4]، كالأدويَةِ المخدِّرةِ، بمنزِلَةِ الأفيون، وقُشُورِ أَصْلِ اللّفّاح واليَبْروح.

وكذلكَ قد ينبَغِي أن يُبدأَ أولاً في عِلاجِ قُروحِ العينِ بالفَصْدِ منَ القِيفالِ.

وأنْ [يخرج][5] لصاحِبِهِ من الدَّمِ بحَسَبِ مايُرى من كَثْرتِهِ

---

(١) في (س) «التي ما كان كذلك». فأخذنا ما جاء في (ع) و(ب).

(٢) في (ب، ع) الشنج، والكتب التي بين أيدينا، منها ما يذكر الشيح، ومنها ما يذكر الشنج، ولعل الصواب هو «الشيح المحرق».

(٣) في (ع): «ورما حارا».

(٤) في (ع): «تسكن الوجع».

(٥) سقطت من (س) استدركناها من (ع).

وقلَّته في البَدَن؛ وبحَسَب احتْمال القُوَّة والسّنّ والزمان، ويقَطَّر[1] في العَيْنِ شِياف أبْيَض بغَيْرِ أفْيون بلَبَنِ امرأةٍ لها ابْنةٌ، إذ كانَ الشّياف مركّباً من أدويةٍ مُجَفّفة مبرَّدةٍ[2] غَيْرِ لذّاعة، واللبنُ مبرِّد [ملين] فيه جلاء[3].

فإن كانت القَرْحَةُ في سَطْحِ القَرْنيَّة، أو في الطَّبَقَة الأُولى، فينْبَغِي أن تُذَرّ بالذّرور الأبيَض المركَّب من العَنْزَروت المربَّى بلَبَنِ الأتانِ جزْأين[4] ومنَ النّشا نِصْف جزء، إلى أن ينْضُجَ، ثم تُكْحَلُ بعد ذلكَ بالورْدي[5] والإكْسيري[6].

ويُغَذَّى العَلِيلُ بمُزَوَّرَة القَرْعِ، والإسفَاناخ، والعدَس، والماش بماء[7] الرُّمّان، ومايَجْري هذا المجْرَى، ويُسْقَى ماءَ الرُّمّان، والسكَنْجَبين، وبزرَ البَقْلَة، ويُشَمّ البَنَفْسَج الرَّطب[8]، والنّيلوفَر، والصّنْدَل، وماءَ الورْد، والكافُور، ويتَوَقّى[9] الغَضَبَ والحَرد[10]

(١) في (ع): «وآن يقطر».
(٢) في الأصل (س): «من الأدوية المجففة مبردة» اخترنا ما جاء في (ع).
(٣) في (ع): «واللبن مبرد ملين جلاء».
(٤) في (ع): «الأتن جزء».
(٥) الكحل الوردي: يرد ذكره بعد قليل.
(٦) في (ب) الإكسيرين، والكحل الإكسيري: سيرد ذكره لاحقا، وذكره ابن النفيس في المهذب ص ٢٣٦.
(٧) في (ع): «حب الرمان».
(٨) في (ع): «الطري».
(٩) في (ع): «وانهه».
(١٠) سقطت من (ب) و(ع) والحرد: الغضب والحنق (المعجم الوسيط ١/ ١٦٥).

وكثرةَ الكلام، ويُؤمَر بالدَّعَةِ والرَّاحة، وأن يكونَ مأواهُ موضعاً مُظْلماً[(1)]. فإن استعملَ هذا التّدْبيرُ، ونَشِفَتْ[(2)] القَرْحَةُ، وقويَتِ العينُ[(3)]، ولم يَبْقَ فيها شَيْءٌ من النَّدَاوَةِ، فليُسْتَعْمَلْ بعد ذلكَ الشّيافُ الأَحْمَرُ اللّيّن، والتوتياء الهِنَدي، والكُحْلُ الأصفَهاني[(4)].

فإن كانتْ قد أُكلَتِ الطّبقةُ القرنيَّةُ، وتجاوزَتِ الطبقةَ الأولى إلى مابَعْدها، فينْبَغِي أن يُبْدأَ كما قُلْتُ بالفَصْدِ وإخْراجِ الدّمِ بحَسَبِ الحاجَةِ، ويُنْظر: فإن كانَ يَسيلُ منَ العينِ[(5)] مادَّةٌ حادَّة، فيُسهَّلَ العَليل[(6)] بمَطْبوخِ الفَاكِهَةِ والإهْليلج، ويُقَوّى بشيءٍ منَ الأَيَارجات[(7)] لينقّى الدّماغُ وسائرُ البدَن، ويُغَذّى بالأغْذيَةِ المحْمودَةِ التي ذَكَرْتُها[(8)] فيما تقدَّمَ، ويُسقَى ماءَ اللّبْلابِ[(9)] وماءَ الرُّمّانِ المزّ، وشَرابِ الحِصْرِمِ بماءِ[(10)] بزْرِ البَقْلَةِ، ويُسقَى ماءَ الشّعيرِ إن كانَتِ

---

(1) في (ع): «في موضع مظلم».

(2) في (ع): «ورأيت القرحة قد نشفت».

(3) في (ع): «والعين قد قويت».

(4) الكحل الأصفهاني: هو كحل الإثمد.

(5) في (ع) و(ب): «يسيل إلى العين».

(6) في (ع): «فأسهل العين بمطبوخ».

(7) في (ع): «الأيارج».

(8) في (ع): «ذكرناها».

(9) في (ع): «الجلاب»، وفي نور العيون الذي نقل النص عن المؤلف في ص ٣٣٤ «الجلاب». كما في (ع).

(10) في (ع): «وماء» ولعلها أصوب.

الحَرارةُ قــويَّةً، ويُقْطَرُ في العَيْنِ بَيــاضُ البَيْضِ[1] الـرَّقــيقُ أو لَبَنُ الجَارِيَةِ، ثم بـالشّيـافِ الأَبْيَضِ [المَحْكوك[2]] بلَبَنِ جـارِيَةٍ (ويُشـيَّفُ أيضا بالشّيافِ الذي هَذه صِفَته)[3]:

أقْليميا الفضة مُحَرّق مَغْسُول، ونُحاسٌ محَرَّقٌ مَغْسول، من كُلّ واحدٍ دِرْهمين، قَاقِيا وصِمْغٌ عَرَبِيّ من كلّ واحدٍ ثلاثة دَرَاهم، إسْفِيـداج دِرْهم، يُدَقّ الجـمـيعُ ناعمـاً، ويُعْجَنُ ببـيـاضِ البَيْضِ ويُشَيّف، ويستَعْمَلُ عند الحاجَةِ مَذُوفاً بلَبَنِ جارِيَةٍ، وتُضَمّدها بقُطْنةٍ مُشْرَبَةٍ بهــذَا اللّبن، وتضَمّدها بالبِزْرقَطونَا مَضْـروباً بالماء الـوَرْدِ وبالكُزْبُرة الرَّطْبَة[4]، وبدهْنِ الوَرْد؛ يُفْعلَ بهـا ذلك بحَسَب ماتَرَى من الحدَّة ويرُفَّدُ العين، ويُشَدّ شداً رَفِيقـاً لئلا تَنْتُؤ، فإنْ أخذَتْ في النُّتوءِ[5]، فـيُزادُ في الشـدِّ، وتُصلَّب الرّفـائد[6]، وتحلّ وقْتـاً بعـدَ وقْتٍ، وتغيَّر الرَّفائِد.

فإن كـانَ الـوجَعُ شـديداً فَتَحُلُّ الشّيـافَ بماء الحلْبَة، لما فـيه من قُـوّةِ[7] التّحليـل، فـإن لم يَسكُنِ الوجـعُ فيُستَعْمَلُ الشّيافُ الأبْيَضُ

---

(١) في (ع): «بياض العين» وهو تصحيف واضح.

(٢) «المحكوك»: ليس في (س) استدركناها من (ع).

(٣) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع): «وتشيفها أيضاً بهذا الأشياف فإنه نافع في ابتداء البثور والقروح جداً، صفته».

(٤) في (ع): «وماء الكزبرة الرطبة» وكذلك في نور العيون، ص: ٣٣٥.

(٥) في (ع): «فإن رأيتها قد أخذت في طريق النتوء فزد في الشد».

(٦) في (ع): «الرفادة» حيث ترد.

(٧) «قوة»: ليست في (ع).

المركّب بالأفيون، وتُطْلَى العينُ بالحَضَضِ مع شيءٍ منَ الأَفْيون معْجوناً بماء الخَسِّ، أو بقُشورِ الخَشْخاشِ أو قِشْرِ أصلِ اللّفّاح مدْقُوقاً ناعماً معْجُوناً بماء الكزْبُرة، وغيرِ ذلك منَ الأدْويةِ المخدِّرَة [فإذا سكَنَ الوجعُ فلا تقربَنَّ العينَ بشيءٍ منَ الأدويةِ المخدّرة][1] فإنَّ ذلكَ مما يُضِرُّ [بالعيْنِ][1] والبصَرَ؛ فإذا سكَنَ الوجعُ وانْقَطعَ سَيلانُ المادَّةِ الحادَّة[2] فليَسْتَعْمَلْ (منَ الأدوية)[3] ما فيها تَنْضيجٌ، كالعَنْزَروت المربّى بلبَنِ الأُتن[4] معَ النَّشاء وسكّرِ طَبَرْزَد، ويُذابُ الشّيافُ الأبيض[5] بماء الحلْبَة، يُفْعلُ ذلك[6] غدْوةً وعَشيَّةً إلى أن تَنْضُجَ المادةُ وتَخْرجَ المِدَّة، ثم يُستعملُ بعدَ ذلك الشّيافُ الوَرْديُّ المركَّبُ من قُشورِ البَيْضِ والشّاذَنْج والشَّنْج المُحرَّق[7]، من كلِّ واحدٍ جزْء، ويُدَقُّ الجميعُ ناعماً[8] ويُنخلُ بحَريرةٍ ويُذَرُّ به[9].

وبالاكْسيرين وشياف الأبار[10].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س)، استدركناه من (ع).

(٢) في (ع): «وانقطع السيلان من المادة الحادة».

(٣) زدناها للإيضاح.

(٤) «بلبن الأتن»: ليست في (ع).

(٥) «الأبيض»: ليست في (ع).

(٦) «يفعل ذلك»: ليست في (ع).

(٧) «المحرق»: ليست في (ع).

(٨) «الجميع ناعماً»: ليست في (ع).

(٩) في (ع): «وتذر به العين».

(١٠) الاكسيرين وشياف الآبار سيرد ذكرهما بعد قليل، وانظر نور العيون، ص: ٣٣٥.

وينبَغي متَى ماكانَت القَرحةُ أكثرَ عُمْقاً وأكثرَ وَسَخاً ورُطوبةً[1] أن (يُستَعْملَ الورديُّ والإكسيرينَ ما هُوَ أكثرُ تَجفْيفاً ويُنَقِّي البدنَ من الفُضَلِ دُفعتَيْنِ وثلاثا)[2] ويستَعْمَلُ من الشدِّ ما هو أقْوَى بالرّفايدِ، فإنْ لم يَفِ الاكْسِيرين والورْدي[3] بالوسَخِ والرّطوبةِ التي في القَرْحَةِ[4]، فيُعالجُ بالشَّنْجِ[5] المحرَّقِ وحْدَه، فإنَّ له منفعةً بيّنةً، لما فيه من الجَلاء[6] والتَّجْفيفِ، فلْيُستَعمَل ذلك إلى أن تَنْشفَ القَرْحةُ وتمتلئَ لحْماً، وتقوَى العينُ قُوةً جيّدةً ويتساوى[7] سطحُ القرنيَّة، ويظْهَرُ البياضُ وهوَ أثرُ القَرْحَة، فحينئذٍ ينبَغي أن تشيَّف[8] بالشيافِ الأحمَرِ الليّن والذّرورِ الرّمادي أيّاماً، ويُدخَلُ العليلُ الحمامَ ويغذّى بالفرّوجِ والطّيْهوجِ ولُحومِ الجِداءِ والحِملان، فإذا قَويَتِ العينُ جَيّداً فيُكْحَل[9]

(١) في (ع): «أكثر عمقا أو أكثر رطوبة وأكثر وسخا».

(٢) ما بين القوسين سقط من (ع).

(٣) في الأصل (س): «والوردينج» ولعلها طفرة قلم صوبناها من (ع) حيث يستقيم بها السياق.

(٤) في (ع): «في العين».

(٥) في (ع): «فعليك بالشيح الأرمني المحرق». وما أثبتناه هو ما في الأصل (س) وهو يوافق ما جاء في نور العيون، ص: ٣٣٦ الذي ينقل عن المؤلف.

(٦) «الجلاء»: ليست في (ع) و(ب).

(٧) في الأصل (س) والنسختين الأخريين: «ويساوي» ولا يقوم بها المعنى، فصوبناها من نور العيون.

(٨) في (ع): «تشيفها».

(٩) في (ع): «فاكحلها».

بالشّيافِ الأحمرِ الحادِّ والأخضَرِ، ويُذَرّ بذرورِ البيض[1] على مابيّنا ذكره فيما بعد[2].

(فإنْ غَلُظَتِ الأجفانُ فيَجِبُ أن تُحكّ بالشياف الأحْمَرِ الحَادِّ والأخْضَر.

فإن استَرْخَى الجَفْنُ منْ كَثْرَةِ الشَّدِّ، فيُطْلَى علَى الجَفْنِ من خارجِ الأَقاقِيا مبلولاً بماء الجُلّنار، أو ماء الآس)[3].

ومتَى عرَضَ مع قُروحِ العينِ صُداعٌ، فينبَغِي أن يُعالَج بما ذَكَرْتُ في بابِ الصُّداعِ منْ حرَارةٍ، وينظر: فلعل أن يكونَ في البَدَن فضلٌ ما. فإن كانَ هناكَ فضلٌ دَمَوي: فيُسْتَعْمَل الفَصْدُ، فإنْ كان مرَارياً[4]: فيسقى مَطْبوخ الخِيارِ شَنْبَر[5].

* * *

(١) في (ع) و(ب): «البياض».

(٢) بدل هذه العبارة جاء في (ع): «على ما سنذكره» فقط.

(٣) هذه الفقرة التي حصرناها بقوسين جاءت صيغتها في (ع): «فإن رأيت الأجفان قد غلظت فحكها بالأشياف الأخضر الحاد، فإن رأيت الجفن قد استرخى من كثرة الشد فاطل على الجفن من خارج الأقاقيا مبلولاً بماء الجلنار وماء الآس».

وفي نور العيون: ص: ٣٣٦: «ماء الرمان وماء الآس».

(٤) في (ع): «مريا».

(٥) في (ع): «وإن كان مرياً فاستعمل شرب مطبوخ الخيار شنبر».

صِفَةُ وَرْدِيّ جيِّد: شاذَنْج مَغْسول خمسةُ دَرَاهم، شَنْج محَرّق سبعةُ دَراهم، قُشور بَيْضِ النَعام أرْبعةُ دَرَاهم، تُغسل قُشورُ البَيْضِ غَسْلاً جيداً[(١)]، وتُمْسَحُ بِخرْقةِ خَشِنَة، يُدَقُّ الجَميعُ ناعِماً ويُستَعْمَل عِنْدَ الحاجَة.

صِفَةُ إكْسيرين نافِع من القُروحِ الكثيرَةِ الرّطوبة[(٢)]: شاذَنْجٌ[(٣)] مَغْسُولٌ أرْبعة دَرَاهم، لؤلؤ[(٤)] وبسّد وإسْرَنْج من كل واحدٍ درْهمين، شَنْج محَرّق ثلاثة دَرَاهم، كُحْل إصْفَهاني، وتُوتياء أخْضَر، ومَرْقَشِيثا، من كلّ واحدٍ درْهَم، يَدقُّ الجَميعُ ناعِماً ويُسْتَعْمَل[(٥)].

(**صِفَة إكسيرين آخَر نافِعٌ منَ القُروح والرَّمد والبُثْر**: إسفيداج ثمانية دراهم، إقليميا الفضة [وصِمْغ عَرَبي وشَاذَنْج مِنْ كُلّ واحدٍ] أربعة دراهم، [نَشا ستّة دَرَاهم، أَفْيون و] نُحَاس محَرّق وزَعْفران مِنْ كلّ واحِد درهم، كافُور قِيراط، يدَقُّ الجَميعُ ناعِماً ويسْتَعْمل عندَ الحَاجَة.

صِفَة شِياف أبْيض: صِمْغ ونشا وكَثِيراء من كل واحِد دِرْهمين، اسْفِيداج الرصاص خمسة دراهم، أفيون وإقْليميا الفِضّة

---

(١) في (ع): «غسلاً نظيفاً جيداً».

(٢) في (ع): «الكثيرة والرطوبة».

(٣) في (ع): «يؤخذ شاذنج». زيادة.

(٤) «لؤلؤ»: ليست في (ع).

(٥) في (ع): «يدق ناعماً وينخل بحريرة ويستعمل عند الحاجة».

من كل واحد درهم يُدقُ الجَميعُ ناعِماً ويُعْجَن ببياضِ البَيْض ويُحَبّب [صغاراً ويستعمل].

صِفَة شِيــاف: عَنْزروت مــربّى بلَبَن الأتن، وإسْفِيــداج [الرّصــاص] واقليـميـا الفِضّة من كلٍّ واحـدٍ دِرْهمين، صِمْغ عَرَبي وكُثَيْراء من كلّ واحدٍ خَمْسَــة دَرَاهـم، نَشَا أَرْبَعـة دَرَاهـم، أَفْيــون دِرْهم، يدَقُ الجَمِيع ويُعْجَن ببَياضِ البَيْض.

صِفَة شِيــاف الأبّار: رصــاص مــحَرّق، وصــدَفَ مُحَرّق)[1] وكُحل وصَعْتَر مـحَرَّق[2] وتُوتْيـا هِنْدي[3] وصِمْغ عَرَبي[4]، من كلّ

---

(١) ما حصرناه بين قوسين كانت نسخة (ع) فيها اختلاف كبير عما جاء في نسخة الأصل (س) فرأينا إيراد ما جاء فيها ههنا لأهمية ما وقع من الاختلاف:

«إكسرين آخر نافع من البثور والقروح والرمد: يؤخذ اسفيداج ثمانية دراهم، اقليميا الفضة وصمغ عربي وشاذنج من كل واحد أربعة دراهم، نشا ستة دراهم، أفيون ونحاس محرق وزعفران من كل واحد درهم، كافور قيراط، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة، ويستعمل أشياف أبيض لذلك يؤخذ صمغ ونشا وكثيراء من كل واحد درهمين، اسفيداج خمسة دراهم. افيون وإقليميا الفضة من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن ببياض البيض ويحبب صغاراً، ويستعمل آخر للقروح عنزروت مربى بلبن الآتن، وإقليميا الفضة، واسفيداج الرصاص، من كل واحد درهمين، صمغ عربي ونشا وكثيراء من كل واحد خمسة دراهم، أفيون درهم، نشا أربعة دراهم، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن ببياض البيض ويحبب صغاراً ويستعمل.

صفة أشياف آبار: يؤخذ رصاص وصدف محرقين». وما بين المعقوفات ساقط من (س) استدركناه من (البصر والبصيرة) ص: ٤٢٥.

(٢) «وصعتر محرق»: ليست في (ع) ولا (ب).

(٣) في (ع) و(ب) زيادة: «ورسختج».

(٤) في (ع) زيادة: «وكثيراء».

واحدٍ ثَمانية درَاهم، إسفيداج الرّصاص درهَمين، مُر[1] وأفيُون من كلّ واحدٍ نصفُ دِرهَم، يسْحَق ذلك[2] ناعِماً ويُعْجَن ويحبَّب[3].

صِفَةُ شِيافُ أبّار آخَر[4]: (إسْفيداج ونُحاس، من كلّ واحدٍ ثَمانيةُ درَاهم، رَصاص محرَّق ستَّةُ دراهم، كُحْل مَسْحُوق عِشْرينَ درهماً، نشا وصمْغ عَرَبي وكَثيراء، من كلّ واحدٍ ثمانيةُ درَاهم، أَفْيون ومُر صَافٍ من كلّ واحدٍ دِرْهم، يُدَقّ الجَميعُ ناعِماً ويُعْجَن ببَياضِ البَيْض ويُشيَّف شِيافاً)[5].

* * *

(١) في (ع): «مر صافي».

(٢) بدلها في (ع): «الجميع».

(٣) العبارة في (ع): «... ناعماً ويعجن ويشيف به نافع».

(٤) في (ع): «آبار آخر» دون ذكر كلمتي: «صفة شياف».

(٥) جاءت صفة الشياف أبار هذه في (ع) مختلفة عما جاء في نسخة الأصل (س)، وصورة ما جاء في (ع): «أبار آخر: يؤخذ اسفيداج الرصاص، ونحاس، وصمغ عربي، ونشا، وكثيراء من كل واحد ثمانية دراهم، صمغ ورصاص محرّق ستة دراهم، كحل مسحوق عشرين درهماً، مر صافي، وأفيون من كل واحد درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن ببياض البيض، ويشيف».

وانظر: البصر والبصيرة، والمنتخب، ففيهما أيضاً شيء من الاختلاف.

(٣) في البَثْر[١]:

فأمّا البثْرُ فتحدُثُ من رُطُوبَة تَجْتَمِعُ في قُشُورِ الطّبَقَة القَرْنيَّة.

وأصْنافُ البثر كثيرةٌ، يخالفُ بعضُها بعضاً: إما في اللّونِ، وإما في الوجع وإما في العَاقِبَة.

أما في **اللّون** فمنْها ماهُوَ أسْوَد ومنْها ماهُوَ أبيض.

وأمّا في **الوَجع**[٢]: فمنْهُ مايكونُ معَه وجعٌ شَديد، ومنهُ مايكونُ معَهُ وجعٌ يَسير.

وأما في **العَاقبَة**: فمنْها ماهِيَ سَليمةُ العاقِبَة، ومنْها مايُعْقِبُ آفاتٍ عظيمةً أهْونُها العمى.

وهذا الاختلاف يكون[٣] إما من قِبَلِ مادَّتِها، وإمّا من قِبَل مَوْضِعِها.

أمّا من قِبَلِ **مادَّتها**: فربما كانَتْ كثيرة وربّما كانَتْ قليلةً، وربما كانَتْ حادَّةً حَرِّيفة أو بُورقية أو رَطْبَة، وربما كانَتْ غليظَة.

فأما اختلافُها من قِبَلِ **الموْضِع** فربّما كانَتْ البَثْرَةُ خلف[٤] القِشْرة الأُولى من قُشورِ القَرْنِيَّة، وربّما كانَتْ خلفَ القِشْرَةِ الثّانيَة، وربّما كانَتْ خلفَ القِشْرَةِ الثّالثة.

---

(١) البثر: Pestule، وقد أسماها حنين: «فلو قتانيا» ولعله يقصد بها: Phlectenule.

(٢) في (ع): «وآما الوجع». وكذلك ما جاء بعدها: «وآما العاقبة».

(٣) في (ع): «وهذه الاختلافات تكون».

(٤) في (ع): «من خلف».

فما كانَ منْها منْ مادَّة كثيرةٍ لَطِيفة حادَّةٍ بورقية[1]: كانَ أشَدَّ وجَعاً، وأعْظَمَ بَلِيَّة، لأنّ الكثْرة تُحدِثُ تمدُّداً، والحِدَّة تحدثُ لذْعاً.

وما كانَ منْها من مادّة قليلة غليظةٍ: كانَ أسلم[2] وأقلَّ وجَعاً.

وما كانَ منُها تحتَ القشْرة الأولى: كانَ أقلّ وجعاً، وكانَ لونُها أسود[3]، لأنها لاتحْجُزُ بينَ البَصَرِ وبينَ سوادِ العِنَبيَّة.

وما كان منها خَلْفَ القشْرَةِ الثّانية: فمُتَوسِّطٌ بينَ الحَالَتَيْن.

وأسْلمُ البُثْرِ ماكانَ في ظَهْرِ القَرْنِيَّة زائلاً عن ثُقْبِ الحَدَقة، لأنّه متَى تآكلتِ القَرْنِيَّةُ أو انْخرَقَ شيءٌ منْها[4] لم يكُنْ إلا في الشيْءِ اليَسِير، وإذا بقيَ الأثرُ لم يمْنَعِ البَصَرَ، لأنه ليس على نفس الثُّقْب[5]، وأرْدأُ البُثْرِ ما كانَ خلفَ القشْرة الثّالثَة، وماكانَ على نَفْسِ الثقب، لأنّه متى تآكلت الطَّبَقةُ[6] القَرنيّةُ أو[7] انخرقت نَفذَتْ إلى العِنَبيَّة، وإذا بقِيَ أثرُ القَرْحَةِ[8] امتنعَ البصر، منَ النّفوذِ في الثُّقبِ.

* * *

(١) «بورقية»: ليست في (ع).

(٢) العبارة في (ع): «وما كان منها غليظة كانت أسلم».

(٣) في (ع): «وكان لونها أسود» تحريف يفسد المعنى.

(٤) يقصد هنا القرحة القرنية الثاقبة PERFORATING CORNEAL ULCER.

(٥) نلاحظ عبقرية المؤلف هنا بذكر الإنذار السيء للجروح في مركز القرنية والتي تؤدي بانثقابها إلى إنسداد الحدقة PUPILLARY SECLUSION.

(٦) «الطبقة»: ليست في (ع).

(٧) في (ع): «وانخرقت» مصحفة.

(٨) في (ع): «القروح».

الباب الأربعون
في مداواة البُثر[1]

فأمّا علاجُ البُثْر فيكونُ أولاً: باستفراغ البَدَنِ بفَصْد القيفال، ثم بالدَّواء المسَهّل، على ماذكَرْتُ في باب القُروح والرَّمد، ثم يحلبُ فيها شيء من لَبَنِ جارِيَة[2]، ثم يلزمُ القُطورُ المعْمولُ من الشّعير وحَبِّ السفَرْجَل والعَنْزَروت، فإذا سكَنَ الوَجَعُ، وابتَدأت البثور[3] تَنْضُج، فذُرّ بالملكايا[4] المربى بلَبَنِ الأُتُن، وبالشّياف الأبيض مع اللّبَنِ، إلى أَنْ تنقى[5] البَثْرَة وتخرجُ المِدَّة، فحينئذٍ يُعالَجُ بعِلاجِ القُروحِ على ماذكَرت[6].

(٤) [المِدَّةُ الكامنَة[7]]:

(فأمّا المِدَّة الكامنة فحدُوثُها يكونُ خلفَ القَرنيَّةِ إما من قَرْحَة،

---

(١) في (ع): «الباب الثاني والأربعون في مداواة البثر وعلاجه».

(٢) في (ع) و(ب): «يحلب فيها من لبن جارية من الشدي كما ذكرنا كيما يسكن الوجع بحرارته المعتدلة ويلين وينضج ثم يلزمها».

(٣) في (ع): «القروح».

(٤) الملكايا: ذكره (صلاح الدين) ص ٢٨٥ من (نور العيون) وصفته: انزروت مربى بلبن أتان اثنا عشر درهماً، طباشير وزبد البحر من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر طبرزد ستة دراهم، كثيراء ثلاثة دراهم يدق وينخل وتذر به العين. وهي ساقطة من (ع).

(٥) بدلها في (ع) و(ب): «تنفجر».

(٦) في (ع): «على ما ذكرنا في بابه، فاعلم ذلك موفقا إن شاء الله تعالى».

(٧) HYPOPION. وهذا العنوان الجانبي من وضعنا تيسيرا على القارئ.

وإما من رَمَد، ومنْها مايأخذُ موضعاً قليلاً من القَرْنيَّة ويشبه في شكْله بالظُّفر، ومنْها مايأخُذُ موضِعاً كبيراً وهي أَرْدأُ من الأُولى)[١].

* * *

الباب الحادي[٢] والأربعون

في مداواة المِدَّة

فأما المدة فينْبَغي أن تعالَجَ أولاً[٣] إذا أبْطأ نُضْجُها وانْفجارُها بما يُنضِجُ ويحلّل باعْتدال، كالذَّرور الأصفَرِ المُدوَّب بلَبَنِ الجَارية[٤]، أو يؤْخَذَ من الكُنْدُر جزءٌ، ومنَ الزَّعفران نصفُ جَزْء، يُدَقّان ناعِماً ويُداف[٥] بماءِ الحِلْبَة [فإن أَبْطأَ الانفجارُ فاستَعْمِل

(١) ما بين القوسين جاءت صيغته في (ع) على النحو التالي: «في المدة، فأما المدة فحدوثها يكون خلف القرنية إما من قرحة وإما من صداع ومنها ما يأخذ موضعاً قليلاً من القرنية وتشبه في شكلها بالظفرة، ومنها ما يأخذ موضعاً كبيراً، وهي أردى من الأول».

وقال في نور العيون ص ٣٥١ «المدة الكامنة إما من قرحة لم تتحلل رطوبتها فتستحيل مدة وتثبت هناك، وإما من صداع مبرح عن مادة تُدخلها الطبيعة إلى ذلك الموضع فتثبت هناك، وإما من رمد رطب تطول مدته فتنتقل المادة وتستحيل وتثبت هناك».

(٢) في (ع): «الباب الثالث والأربعون في مداواة المدة الكامنة في القرنية».

(٣) «أولا»: ليست في (ع).

(٤) في (ع): «الأصفر مذافا بلبن جارية».

(٥) «ويداف»: ليست في (ع).

السَّكْبِينَج والأشق مَحْلولَيْن بماء الحلبة][1]؛ وتكمَّدُ العينُ بماءٍ مطْبوخٍ فيه الحلْبَةُ وإكليلُ المَلِك وهو فاترٌ ساعةً بعد[2] ساعة، فإنَّ ذلكَ ممَّا يُنْضِجُ ويفجّر [البثْرةَ ويُخرج][3] المدَّةَ، فإذا كانت المدَّةُ من غير بَثْرَةٍ وقرْحَةٍ، فتُكْحَلُ بالمارقْشيثا[4]، فإنَّه يُنشّف المدَّةَ ويحلِّلها؛ فإنْ زالتْ وإلاّ فلْيعالَجْ بالحَديدِ على ماسأذْكرُهُ عِنْدَ علاجِ اليد[5].

وذكرَ جالينُوس في كتابِه في (حيلَة البُرْءِ) أن رَجُلاً من الكَحَّالِينَ يُقالُ لَه (يوُسْطس) أبْرأ كثيراً[6] ممَّن كانَ في عيْنِه مدَّةٌ بأنْ يُقْعِدَ العَليلَ على كُرْسيٍّ منْتَصباً، ثم يأخُذُ رأسَه من الجانِبَيْن ويحرِّكُه [حركَةً عنيفةً][7] حتّى إنّا كنا نرَى المدَّةَ تَصيرُ إلى أسْفَلِ [العيْنِ وتثبت][8]، ثمّ بعدَ قليلٍ يقُولُ أيْضا: إنا قدْ فرَّغنا مراراً كثيرةً مدَّةً كثيرةً[9] بعد أن شَقَقْنا الغِشاءَ القرْنِيَّ [علَى ما أَصِفُ، وصِفَتُهُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة الأصل (س).

(٢) في (ع): «ساعة بساعة».

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س).

(٤) في (ع): «فأكحلها بالمرقشيثا الفضية وذرها به فإنه ينشف المدة».

(٥) في (ع): «على ما سنذكره عند علاج العمل باليد، فاعلم ذلك موفقا إن شاء الله تعالى والله ولي الإعانة والتوفيق».

(٦) في (ع): «نوسطس»، وفي نور العيون الذي نقل النص عن جالينوس: «ان رجلاً من الكحالين يقال له بريطس أبرأ كثيراً».

(٧) زيادة من نور العيون ص ٣٥٥ الذي نقل النص عن جالينوس.

(٨) زيادة من نور العيون، وفي الأصول زيادة بعد ذلك «فينسب ذلك على أن الماء الذي يكون في العين لا يثبت عند القدح ان لم يكن يُكبَس إلى أسفل كبساً شديداً لثقل جوهره»، أقول: ولا معنى لها، لأن الكلام في المدة وليس في الماء.

(٩) في (س) «طويلة» اخترنا ما جاء في (ع) لإقامة المعنى.

يَنْبَغي في هذه العلَّة أن تُشقَّ الطبقةُ القرنيَّة][1] في موضعِ الإكْليلِ بمِبْضعٍ شقّاً لا ينزِلُ إلى العُمْقِ[2]، فإنّ المدَّةَ تخرُجُ وتُستفرَغُ[3]؛ فإذا تفرَّغَت المدَّةُ فقطِّرْ في العينِ لَبَن إمرأةٍ لها ابنةٌ، وترفِدُها وتُعالجُها بعدَ ذلك بما تُعالَجُ به القروحُ إن شاء الله تعالى.

(٥) [النتوء[4]]:

فأمّا أصنافُ النّتوء[5] فتحدُثُ عندما تنْخرقُ الطبقةُ القرنيَّةُ وتبرزُ العِنبيَّة، ويكونُ ذلكَ إمّا منْ تآكلِ القُروحِ والبُثُور[6]، وإمّا عنْدما يخرجها شيءٌ من خارجٍ.

وأنْواع النّتوء[7] أربعة:

أحدها[8]: إذا نَتأ من العِنَبِيَّةِ جزءٌ[9] يَسيرٌ يشبهُ رأسَ النَّمْلَةِ،

---

(١) ما بين الحاصرين سقط من الأصل (س).

(٢) في (س) «العميق».

(٣) يلاحظ أن المؤلف يقتبس هنا من جالينوس، ويبدو أن خبرته الشخصية ضئيلة في العمل الجراحي.

(٤) العنوان من وضعنا IRIS PROLAPS وسماها (حنين) «سطا فيلوما» وقد أبدع في وصف أصنافها والتشخيص التفريقي لها.

(٥) في نسخة الأصل (س): «البشر» فاخترنا ما جاء في (ع) وغيرها لاستقامته مع السياق وجاء في (ع): «فأما النتوء» وسقطت كلمة «أصناف».

(٦) في (ع): «البثر».

(٧) في (ع): «البثر».

(٨) في (ع): «الأول».

(٩) في (ع): «من العنبية شيء يشبه رأس النملة».

ويسمَّى المُوسَرْج [1] ويتوهَّم من رآهُ أنّه بُثْر، الفرق بيْنَ النّتُوءِ والبُثْر [2] أن يكونَ لونُه [3] على لَوْنِ العنَبيَّة، وذلكَ أنّه إن كانَت العنَبيَّةُ كَحْلاءَ كانَ أكْحَلَ، وإنْ كانَتْ شَهْلاءَ أو زَرْقاءَ كانَ النُّتوءُ كَذلك، ويكونُ أصلُه أبيَضَ اللّونِ. والبُثْرُ يكونُ معَهُ في بياضِ العَيْنِ حُمْرةٌ وضَرَبان.

النّوعُ الثّاني: أن يكونَ النّوءُ [4] عَظيماً يشْبِهُ العِنَبَة.

[والنّوعُ] [5] **الثّالث**: هو أنْ يعلوَ النّتوءُ حتّى يُجاوزَ الأجْفانَ ويَصالَ الأشْفارَ، فَتَتأَلّم منْهُ العَيْن.

والرّابع: النّوعُ المسمّى مِسْمَاراً، وهو أن يكونَ إذا أزْمنَ النّتوءُ والْتَحَمَ عليه خرَقَ القَرْنيَّة، فيَصيرُ شَبيهاً برأسِ مِسْمار [6].

* * *

(١) الموسرج: كلمة فارسية مركبة من (مور) و(سرك) وتعني رأس النملة.

(٢) العبارة في (ع): «ويتوهم من يراه أنه بثرة والفرق بينه وبين البثر».

(٣) في (ع): «أن الموسرج يكون لونه».

(٤) في (ع): «البثر».

(٥) من (ع).

(٦) قال ابن الاكفاني في كشف الرين ص ١٢٨: «النتوء أنواعه أربعة: صغير بقدر رأس النملة، ويسمى «الموسرج» وأكبر منه ويسمى «العنبي» لأنه بقدر حبة العنب، وأكبر منه ويسمى «المسماري والفلكي»، لأنه شبيه برأس مسمار، وكفلكة مغزل، وهذا ربما منع الانطباق».

البابُ الثاني[1] والأرْبعون

في مُداواةِ نتوء العِنبيَّة

فأمّا نُتوءُ العِنبيَّةِ والموسَرْج فعِلاجُه يكونُ بالأدْويةِ القَابِضَةَ التي ليسَ معَهـا خُشُونَةٌ، بمنزِلَةِ الشاذنْجِ، وإقْليميا الفِضَّة، والشَّنْج[2]، والوَدَعِ المحرَقين[3]، وبالشَّدِّ المعتدِلِ.

فإن كانَ النتوءُ كبيراً[4] فليشدَّ شداً جيّداً برفائدَ قويَّةٍ، ويوضَعُ فيما بينَ الرفائِدِ قطعةُ رصَاصٍ لتكبسَ النتوءَ بثقلَها، فإن كانَ النتوءُ عظيماً ولم تَنْجَعْ فيه الأدويةُ القابضةُ والشدُّ، فينبَغِي أن يستعملَ معهُ القَطْعَ بالحديدِ على ماأذْكرُهُ في عَمَلِ اليدِ[5] إن شاءَ اللهُ تَعالى.

صِفْةُ إكسيرين[6] نافِعٍ من النُّتُوءِ والمُوسَرج[7]: شاذَنْج[8] مَغْسول، وشَنَّج محرَّق، وبُسَّد، ولؤلؤ، ونُحاس محرَّق، واسْرنْج

---

(١) في (ع): «الباب الرابع والأربعون».

(٢) في (ع): «الشيح».

(٣) في (ع): «والودع المحرق».

(٤) في (س) كثيرا، والتصحيح من (ع). وما أثبتناه موافق لما في نور العيون ص ٣٩٩ الذي نقل النص عن المؤلف.

(٥)في (ع): «في العمل باليد». وليس فيها عبارة «إن شاء الله تعالى».

(٦) في (س): «اكسير» واخترنا ما جاء في (ع).

(٧) في (ع): «ومن الموسرج».

(٨) في (ع): «يؤخذ شاذنج».

محرَّق[1]، من كلّ واحد جزْء، وكُحْلٌ إصْفهانِي، ومَرْقشِيثا، من كلّ واحدٍ نصف جُزْءٍ، يُدَق ناعِماً[2] ويُنْخَل بحَرِيرةٍ ويُذَرّ به[3]. نافِعٌ بإذْنِ اللّه تعالى.

* * *

واعلَمْ أن الطبقَة العنبِيَّةَ إذا نتأَتْ فليس تُعالجُ ليعودَ نَظَرُ العَيْن، ولكن ليزولَ نتوءُ العَيْنِ وفتحها ويحَسِّنها بعضَ التَّحْسين، وعلاجُها: أن تُدخَلَ الإبرةَ في أصْلِ النتوءِ من ناحيةِ الجَفْنِ الأسفلِ إلى فَوْق، ثم تُدْخلُ إبرةٌ فيها خيْطٌ إبْريسمٍ مثْنِي من ناحيَةِ المأقِ الذي يَلِي اليَدِ اليُمْنَى في أسفَلِ النّتوء، وتَمُدُّها، وتَدَعُ الإبرةَ الأولى على حالِها، ثم تَقْطَعِ الخَيْطَ من موْضعِ انثناء الخَيْط، وتَرْبطُ بعْضَ النتوءِ إلى فَوْقُ وبعضَه إلى أسْفَل بالخُيوط، ثمَّ تُخرجُ الإبرةَ، وتقطّرُ فيها ماءَ الكمّونِ والملْح الممْضُوغ، وتَضَعُ على العَيْنِ رفائدَ مع صفْرةِ البيضِ ودُهْنِ ورْدٍ وتَشُدُّها؛ فإذا كانَ من الغَد حلَلْتَها وقَطَرْتَ فيها أشْيافَ أَبْيض، وبيَاض البَيْض، إلى أن يَصلُحَ إن شَاء الله.

* * *

(١) «محرق»: ليست في (ع).

(٢) «ناعما»: ليست في (ع).

(٣) في (ع): «وينخل ويذر به العين» وسقطت: «نافع بإذن الله تعالى».

(٦)[في البَياض[١]]:

فأما البيَاضُ فمنْه رقيقٌ في ظاهرِ القَرْنيَّةِ، ومنه غليظٌ[٢] غائِر.

* * *

الباب الثالث[٣] والأربعون

في مُداواةِ الأثرِ والبَياض

فأمّا مُداواةُ الأثرِ والبياض: فيكونُ بالأدويةِ التي تَجْلو وتُنَقّي، كالتُوتياء الهنْدي، والسَّرَطانِ البحري، والنّحاسِ المحرَّق، وخُرْءِ الضبِّ، وخُرْءِ العَصافِير، وخُرْءِ الخَطاطيف، إذا عُجِنَ بالعَسَلِ، وكذلك الشَّنْجُ المَحرَّق، ومايَجْري هذا المجرَى من الأدويةِ المفرَدَة.

فأمّا الأدويةُ المركَّبَةُ: فالشيافُ الأحْمَرُ الحَادّ، والأخْضَرُ[٤]، والذَّرورُ الممسَّكُ، والمعَسَّل أيضاً، لهذاَ المَرَضِ دَواءٌ[٥] جيد.

---

(١) العنوان ليس في الأصل (س) استدركناه من (ع).

وقسَّم حنين الأثر إلى رقيق في ظاهر القرنية ويسمى (نافاليون توابو ستيماتوس) وغليظ غائر يقال له (القوس ليوقوما) ولم يذكر البياض. والفرق بين الأثر والبياض كما ذكره الغافقي في المرشد ص ٣٦٣ أن الرقيق الذي يعرض في ظاهر القرنية هو الأثر، أما البياض فهو الغليظ الذي يعرض في عمق القرنية.

(٢) في (ع): «عريض غائر».

(٣) في (ع): «الباب الخامس والأربعون».

(٤) في (ع): «والأشياف الأخضر».

(٥) في (ع): «الممسك والعسل أيضا له دواء جيد».

فإنْ كانَ البياضُ رقيقاً فتشيّفه بالأحمر الحاد[1]، والذرور المركّب من سرَطان بَحْري، وتُوتيـاء هِنْدي، وسكَّر طبرْزد من كلِّ واحدٍ جُزْء، ويدقّ[2] ناعماً ويكْتَحَلُ به، ويلقى[3] أيضاً ماء شقائق النعمان فإنه نافعٌ في البَياضِ الرقيق[4]. ويقالُ: إن القَصَبَ البَالي العَتيق الذي يوجَد في السّقوف القَديمة إذا سُحِقَ ناعماً وذُرَّ به العينُ نفعَ البَيَاض، والزّجاج الأخضر إذا دُقّ وسُحِقَ ناعماً وأخذَ منه جزء، وبُورق جزْء، وسكّر طَبَرْزَد، وقُشُور البَيْض الذي يخرج منه الفَراريج مغْسُولاً منشّفاً من كل واحدٍ جُزْء، ويدَقّ وينْخَل ويُسْحَق ويذر به العَيْن، نَفَعها وقلَع البَيَاض.

فإنْ كانَ البَياضُ به من الغلَظ ما لَيْس تنجع فيه الأدويةُ التي ذكَرْتُها فتُسْتَعْمَل الأدويةُ التي تصبغ[5] البياض: وهو أنْ يؤخَذَ من العَفْص والأقاقيا من كلّ واحدٍ جُزْءٌ، قلقنت[6] نصْفُ جُزء، يدقُّ ذلك ناعماً ويذافُ بماءِ الآسِ، ويوضَعُ على البياض[7]، فإنّه يَصْبغه[8].

---

(١) في (ع): «فيكفيه الأشياف الأحمر الحاد».
(٢) في (ع): «ويدق الجميع ناعما».
(٣) في (ع): «ويكتفى».
(٤) «الرقيق»: ليست في (ع).
(٥) في (ع): «تقلع البياض».
(٦) في الأصل (س): «فلقند»، وما أثبتناه من (ع) وهو موافق لما في نور العيون ص ٣٦٤.
(٧) في (ع): «ويوضع ذلك على البياض».
(٨) في (ع): «فإنه يقلعه».

صِفةُ[1] ذَرور للبَياض: يوخَذُ شَنَج، وسَرَطان بَحْري من كلٍّ واحـدٍ جُزْء، زَبَد البَحْر، وبَعـرُ الضّبَ، وتُوتِيـاء هِنْدي، من كلّ واحدٍ نصْف جُزْء، يُدَقُ الجميع ناعِماً وتُذَرّ به العَيْن.

صِفَةُ ذرور آخرَ للبَياض[2]: ناب سرطان بحري[3]، وتُوتياء هِنْدي، وأقليميا الذّهب، وقُشور بَيْض النّعام، وزَبَد البَحْر، وبَعْر الضّب، وسِوار السّند، بالسـوية[4]، يدَقُّ الجـميعُ ناعِمـاً وتُذَرُّ بهِ العَيْن، أو تُكْحَل بِه العين[5]، نافعٌ بإذْنِ اللّه.

صـفَةُ مُمسَّك النّافع منَ البيـاض[6]: تُوتْيـاء[7] هندي، وسَرَطان بَحْرِي، وَشَنْج مُحَرّق، من كلّ واحـدٍ جُزء، مِسْك ثُمُن جُزْء، يدَقُّ الجـميعُ ناعِمـاً ويذَرُّ منه بمِقْدارِ سِمْسِمَة على مـوضعِ البَياض، نافعٌ بإذْنِ اللّه تَعالى.

صِفَة المعَسّل نـافعٌ منَ البيـاض[8]: يوخَذُ من العَسَلِ المصفَّى

---

(١) «صفة»: لسيت في (ع).

(٢) العنوان ساقط من (ع) وفيها فقط كلمة: «آخر».

(٣) في (ع): «يؤخذ أنياب السرطان البحري».

(٤) «بالسوية»: ليست في (ع) وبدلها فيها: «من كل واحد جزء».

(٥) «العين»: ليست في (ع) وبعدها فيها: «فإنه نافع».

(٦) في (ع): «صفة الممسك» فقط.

(٧) في (ع): «يؤخذ توتياء».

(٨) في (ع): «صفة المعسل» فقط.

الجَيّد ومن عُصارةَ الرّازِيانج [أجزاء][1] بالسّوية، [تذاف][2] ويصيّر في إناء نحاس[3] ويكْتَحل به.

مُعَسّل آخَر للبَياض[4]: بُورَق أرمَني جُزْء، عَسَل ثَلاثَة أَجزاء، يخلَطُ جَيْداً ويكْتَحل به [فإنْ أخذ من خَرء الخَطاطيف جُزْء، ومن عسل ثلاثة أجزاء، ويخلَط جيّداً ويكتحل به][5] نفع من ذلك منفعته بيّنة بإذن الله.

* * *

[أمراضُ العَنَبيَّة[6]]

فأمَّا العِلَلُ العارِضَةُ في العَنَبِيَّة[7] فهي اتساعُ الثُّقْبِ وضِيقِه.

(١) [اتّساعُ الثُّقْب]:

فأمّا اتساعُ الثقب[8] فهوَ على ضَرْبَيْن:

---

(١) «أجزاء»: ليست في الأصل (س) آخذناها من (ع).

(٢) ليست في الأصل (س) آخذناها من (ع) لإقامة المعنى وإيفائه.

(٣) «نحاس»: ليست في (ع).

(٤) في (ع) بدل هذا العنوان كلمة: «آخر» فقط.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (س) استدركناه من (ع).

(٦) العنوان من وضعنا وليس في الأصل. DISEASES OF THE IRIS وقد جعلها (حنين) اثنين فقط، أما (علي بن عيسى) فقد جعلها أربعة إذ أضاف إليها النتوء والانخراق، أما صلاح الدين وخليفة فلم يزيدا شيئاً على تصنيف علي بن عيسى سوى أنهما أضافا (الماء) كأحد أمراض ثقب العنبية (الحدقة) ومن المستغرب أن يذكر خليفة مرض (ذات البقر) تحت (أمراض العنبية) ص ٢٦٨.

(٧) في (ع): «العلل التي تعرض للعنبية».

(٨) MYDRIASIS.

أحدُهما: يكونُ منَ الجِبِلّة[1] .

والثاني: يحدُثُ إمّا عن ضَرْبةٍ شديدة، وإمّا عن ورَمٍ يحدُثُ في العِنبيّة فيمددّها، وإما عنْ كثرةِ الرّطوبةِ البَيْضيَّة، وأكثرُ مايعرضُ هذاَ النوعَ للنساءِ والصبْيان، ومَنْ عرَضَ له ذلكَ إمّا أن لايبصرَ شيئاً[2] البَتة، وإما إن أبصرَ كانَ بصرهُ ضعيفاً، ويرَى الأشياء أصْغرَ مقْداراً ممّا هيَ عليه.

* * *

الباب الخامسُ والأرْبَعون

في مداواة العلل الحادثة فيما بين القرنية والعِنَبيَّة:

اتّساعُ الثّقْب يكونُ منَ الانتشارِ، وهو مرَض لايكادُ يبرْأ، ولا له علاج إلا أن يعالج[3] بالأكْحال، مثل: الكُحْل الأصْفَهاني[4]، والتّوتياء الهِنْدي، وإقْليميا الفضة والذهب[5]، وسائرِ الأكحالِ التي معَها قَبْضٌ وتقويةٌ إن شاءَ الله[6] .

---

(١) الجبلة: أي خلقي، ولادي CONGENITAL. وفي (ع): «أحدهما يكون إما من الجبلة» تحريف واضح.

(٢) «شيئا»: ليست في (ع).

(٣) في (س): «يعلل» واخترنا ما جاء في (ع).

(٤) في (ع): يعالج بالكحل الاصفهاني».

(٥) «والذهب»: ليست في (ع).

(٦) «إن شاء الله»: ليست في (ع).

(٢) [ضِيقُ الحَدقَة]:

وأمّا ضيقُ الحَدَقَة[١] فيكُونُ[٢] إمّا منْ وقت الجِبِلّةَ، وإما منَ استْرخاء الطبَقَة العنَبيَّة[٣]. وقد بيّنا أسْبابَ الاسْترخاءِ العارِضِ لهذه، الطَبَقَة عندَ ذكْرِنا أسْبابَ الأعْراض.

وعلامةُ هاتَيْنِ العلَّتين بيّنةٌ ظاهِرةٌ للحسّ، إذا أقَمْتَ العَليلَ في الشَّمْسِ واستْقبلْتَ بالعيَنِ ضوءَ الشمس، فإنكَ ترى الثّقبَ الذي في العِنَبِيَّة إما أَوْسَع وإمّا أضيقَ منَ المقدارِ الذي ينْبَغي.

* * *

[العِلَلُ العارِضَةُ
فيمَا بينَ الطَّبقةِ العنَبيّةِ والرُّطوبةِ الجَليديَّة][٤]

فأمّا العِلَلُ العارِضةُ فيمَا بينَ الطبقَة العِنبيّةِ والرّطوبَةِ الجَليديَّةِ فهي: المَاء، والبُخاراتُ المترَاقيَةُ من المِعَدَة.

---

(١) MYOSIS ولم يذكر له علاجا وقد ذكره كل الذين كتبوا في طب العيون. والعنوان من وضعنا.

(٢) في (ع، ب) «فيحدث أيضا».

(٣) «العنبية»: ليست في (ع).

(٤) العنوان ليس في الأصل ولا في بقية النسخ وضعناه تيسيراً على القارئ.

[الماءُ][1]:

فحدوثُ الماءِ يكون[2] من رطوبةٍ غليظةٍ تجمدُ فيما بينَ الرّطوبةِ الجليديَّةِ وبينَ ثُقْبِ العنبيَّةِ على النّاظرِ[3]، فتَمْنَعُ الرّوحَ الباصرَ منْ داخلٍ إلى خارج.

وعلامةُ هذه العلّةِ في ابتدائِها أن يَرَى الإنسانُ كأنَّ قدّام[4] عينيه بقّاً، أو ذُباباً، أو قُضْباناً، أو شَعْراً[5]، أو شعاعاً[6]، إلا أنّ هذه الأعْراضَ قد تحدُثُ عنْ علةٍ تكونُ في الدّماغ وعن علّة تكونُ في فَمِ المعِدَةِ تتَراقَى بخَاراتُها إلى الدّماغِ والعيْن[7].

ويُسْتَدلُّ على ذلك: أنّه متَى كانت العلةُ من قِبَلِ المعدَة، فعلامتُها أن ترى ثُقْبَ العيْنِ إذا نَظَرْتَ إليه صافِياً نقيّاً لايَشوبُهُ شَيْء،

---

(١) يسمى في وقتنا (الساد) CATARACT. والعنوان من وضعنا.

(٢) في (ع): «في الماء، فأما الماء فحدوثه يكون من رطوبة».

(٣) «ثقب»: ليست في (ع). ويكرر المؤلف هنا النظرية التي كانت سائدة آنذاك منذ عهد جالينوس، وهي أن السّادّ رطوبة غليظة تجمد فيما بين الرطوبة الجليدية وثقب العنبية. ولم تحدد طبيعة الساد بكونه كثافة العدسة LENS OPACITY إلا في عصر ابن النفيس، إذ ذكر في كتابه (المهذب في الكحل المجرب) أن الماء هو تكثف الرطوبة الجليدية خلف العنبية - انظر المهذب ص ٤٢٠ من تحقيقنا.

(٤) في (س): «بين». اخترنا ما في (ع).

(٥) في (ع): «أو القضبان أو الشعر أو الشعاع». وهي تسمى في وقتنا الحاضر السمادير: FLOATERS = MUCHES VOLANTIS.

(٦) LIGHT FLASHES.

(٧) في (ع): «يترقى بخارها إلى الدماغ والعينين».

وأن يكونَ التّخيُّلُ يعرِضُ[1] في بعْضِ الأوقاتِ ويَسكُنُ[2] في بعضِها، ويزيدُ تارةً وينقصُ تارَةً، ويكونُ التخيُّلُ في العينيْنِ جَميعاً [والذي يحدُثُ من الماءِ يكون علَى الأمرِ الأكثرِ في العيْنِ الواحدَةِ، وإن عرَضَ في العيْنين جَميعاً كانَ مُخْتَلفاً غيرَ مُساوٍ، وهذا بيَّنَهُ الفاضلُ جَالينُوسُ في كتابِ (تعرّف عِلَلِ الأعْضاءِ الباطِنَةِ) فافهَمْه.

إن][3] يعرِضْ لصاحبِه لَذْعٌ في فمِ المعدَةِ، وإذا استَعْملَ القَيءَ، أو تناولَ الأيارجِ فيْقرا[4] سكَنَ عندَ ذلكَ التخيّلُ، ويشتَدّ به التخيُّلُ ويكثر ذلك[5] عندَ التُّخَمِ، والإكثارِ منَ الطعامِ، ويسكُنُ عند خفَّةِ المعدَةِ واستمرَائِها للطّعامِ جيّداً، فأمّا متَى كانَ التخيُّلُ من قِبَلِ الدِّماغِ، فإمّا أن يعرِضَ مع المرَضِ المسمّى السّرْسَام والبِرْسام[6] (وإما في أوْقاتٍ تعرض البَحَارين)[7].

فأمّا التخيّل الذي يكونُ من قِبَلِ الماءِ فإنّ التخيُّلَ يكونُ دائماً على حالٍ واحدةٍ من الزّيادَةِ والنّقصان، ولايَجدُ في مَعِدَتِه لَذْعاً،

---

(١) في (ع): «ينقص».

(٢) في (ع): «ويستكثر».

(٣) ما بين الحاصرين زيادة من (ع).

(٤) في (ع): «آيارج الفيقرا» وأرياج فيقرا: دواء مركب يستعمل كملين للمعدة ومسهل. وقد ذكره بإسهاب ابن سينا في كتاب (القانون).

(٥) «ذلك»: ليست في (ع).

(٦) تسمى في وقتنا خراجات الدماغ BRAIN ABCESS.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ع، ب) والبحارين: مفردها البحران: وهو التغيّر المفاجئ الذي يحدث للمريض في الأمراض الحمّية الحادّة، ويصحبُه عرقٌ غزير، وانخفاض سريع في الحرارة.

ولايَسكُنُ عندَ خلوّ المعدَة من الغذاء، ولايزيدُ عندَ كثرَته فيها، ولايسكُنُ عند تناوُلِ الأيارج، والقَيْء، وربّما كانَ ابتداؤُه في إحْدَى العيْنَيْن.

فأمّا الماءُ إذا استَحكَمَ فإنّ البَصرَ يمتنِع، وهو أنواع.

[أنواعُ الماء:][1]

فمنْه مالونُه شبَيه بلَوْنِ الهواء، ومنْهُ مايُشْبِهُ لونَ[2] الزجاج، ومنه ماهو أبيض، ومنه مالونه أسمانجوني[3]، ومنه أخضر، ومنه مائل إلى الزرقة[4]. وقد تحدث الزرقة في العين من سبب غير الماء، وهي من جفاف الرطوبة الجليدية. والفرق بينه وبين الزرقة التي تكون من الماء: أن[5] الماء يرى في ابتدائه تلك الخيالات التي ذكرناها، فإذا قُدح أبصر بالعين.

وأما ماحَدثَ من جفاف الرّطوبة البَيْضيّة ونقصانها فلا يكونُ قبلَه خيالات، والعين معه تصغُر وتهزُل، ويقالُ لذلك: هزُال العَيْن، ويسَمّى السَّبَل[6].

---

(١) العنوان ليس في الأصل (س) ولا في بقية النسخ وضعناه للفائدة.

(٢) في (ع): «ومنه ما لونه لون الزجاج».

(٣) في (ع): «ومنه ما هو اسمانجوني» والاسمانجوني: كلمة فارسية تصف اللون الأزرق كزرقة السماء.

(٤) عدد المؤلف ستة ألوان فقط للماء.. في حين عددها (حنين) ص ١٤١ عشرة ألوان بإضافة (الأسود، الأخضر، الأغبر، والأبلق الحصاني). أما خليفة فقد عددها (١٢) لوناً مضيفاً على ما ذكره حنين: «البَرَدي واللعابي». أما (صلاح الدين) فقد عددها أحد عشر لوناً ص ٤٠٧ بإضافة الزئبقي عما ذكره حنين.

(٥) في (س): «أما». صححناها من (ع).

(٦) PHTHESIS BULBI.

والماءُ منه ما إذا قُدِحَ أنجَبَ عندَ القَدْح [ومنهُ ما لا ينْجب عندَ القدح][1] وامتحان ذلك بأنْ تَضعَ يدكَ على إحْدَى العَينيْن، فإنْ رأيتَ ثقبَ العينِ الأخرى يتّسعُ علمتَ من ذلكَ أنّها متى قُدِحَتْ أنجبَ القَدْحُ فيها وأبصرَ الإنسانُ، فإن لم يتّسعْ، (فإنّها إذا قُدحت)[2] لم يَنْجُبِ القَدْحُ فيها، ولم يُبْصِرِ الإنسان[3]. وتمتَحنُهُ أيضاً بأن تُقيمَ العليلَ في الشمسِ وتأمره أن ينظرَ إليكَ جيّداً، أو تَضعَ إبهامَكَ على جَفْنه الأعلَى (وتفرك بها العين)[4] وتُنَحّيها بسرعةٍ (ثم تفتح العين وتنظر)[4]، فإنْ تحركَ الماءُ حينَ تُنَحّي إبهامَكَ عنه وتفرّق، فإنّ ذلك [الماء][5] لا يَنْجُبُ فيه القَدْح، وإن بقيَ مجتَمعاً ولم[6] يتفرّق فإن (الماء قد استَحكم)[7] والقَدحُ ينجُبُ فيه[8].

* * *

(١) سقطت من (س). استدركناها من (ع).

(٢) ما بين القوسين ساقط في (ع).

(٣) لا يزال ارتكاس الحدقة للنور من أهم العلامات الدالة على سلامة الشبكية والعصب البصري خلف الساد.. فإذا ما كانت الشبكية مؤوفة بشدة أو كان العصب البصري ضامراً فيُفقد المنعكس الحدقي للنور PUPILLARY REACTION.

(٤) ما حصرناه بين القوسين سقط من (ع).

(٥) «الماء» ليست في (س) استدركناها من (ع).

(٦) في (س) «لا» صححناها من (ع).

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٨) في (ع) زيادة: «فاعلم ذلك» ويبدو أنه يذكر هنا التشخيص التفريقي بين الكمنة (المدة الكامنة) وهي وجود قيح في البيت الأمامي ANTERIOR CHAMBER وبين الساد.

في مُداواةِ الماء:

فـأمّا مداواةُ الماءِ وضعـف البَصَر، فأولُ مـاينبَغي في ذلك أن يُعـمَلَ فـهو: تنقيةُ الدماغِ[1] بحَبِّ الأيارِج، وحبِّ القُوقايا، ويؤمرُ صاحِبُه بتعاهُد حَبِّ الصَّبْرِ وحَبِّ الذّهب، في كُلِّ ثلاث ليالٍ في[2] كُلِّ أسْبوع، ويغَرْغَرُ بالأيارِج والسَّكَنْجَبين وسايرِ مايَنقّي الدّماغَ من الرّطوبة، وإن احتَملَ الأيَارجاتِ الكبارَ لاسيّما أيارجُ جالِينوس[3] وأيارج أرْكاغَانِيس، فيُعْطَى ذلك.

ويحْمَى من الأغـذيةِ الغَليظة والمولّدَة للسـوْداء، لاسـيّما العَدَسُ، والكُرُنْب والنّمكسود[4] ولَحْمُ البقر؛ ويَجْتَنِبُ الألبـانَ، والجُبْنَ العـتيق، والثّومَ، والبـصل، وسـائرِ الأغْذية المبْخِرَة إلى الرّأس، ويتجنَّبُ العَشاء.

ويُغذّى بالأغْذيةِ المحْمُودَةِ الكَيْموس.

ويكْحلُ بالتّوتيا الهِنْدي، والكُحْلِ الأصْفهاني والدّراري[5]

---

(١) العبارة في (ع): «فأول ما ينبغي أن تستعمل مع ذلك أن تنقي الدماغ».

(٢) في (ع): «في كل ثلاثة أيام من كل أسبوع». وهي أوجه.

(٣) أيارج جالينوس: ذكر ابن سينا في الكتاب الخامس من (القانون) مقالة كاملة بعنوان (كلام مشبع في الأيارجات ص ٢٣١١ - ٢٣٢٠) وذكر ثلاث وصفات لأيارج جالينوس (نسخة الجمهور وفولس وابن سرافيون) كما ذكر نسختين لأيارج اركاغانيس هما نسخة الجمهور ونسخة فولس. فليرجع إليها.

(٤) سقطت من (ع).

(٥) في (ع) و(ب): «والرازي»، وهي غير موجودة في نور العيون الذي نقل النص من المؤلف.

المربّى بماء الرّازيانج، ويكْحَلُ بالباسليقون، وشِيافِ المرارات، والعنْزَروت[١]، ويكْحَلُ أيضاً بالمعسَّلِ المركَّبِ من العَسَلِ، وماءِ الرّازْيانج، ومرارةِ القَبَج[٢]، والبَازِي[٣]، والكَرْكِي، والشّبّوط، والثّعْلب، والسّنّوْر الذكر، والكَبْشِ الجَبَلي، أيُّ هذه حضَر، مَخلَّطاً بدُهْنِ البلَسان مع السَّكْبينَج، وغيرِ ذلك مما يلطّفُ ويحلّلُ الماءُ، فإنّه إذا استُعْمِلَ أيُّ هذه حَضَرَ في ابتداء العلّة، عندما يتبيَّن الإنسانُ التخيُّلَ الرَّديءَ، انتفَع به منفعةً بيّنة وأزالَ العلّة.

فأمّا متَى استعملَ بعدَ قوّةِ العلة[٤] فإنه مما يقويّها في أكثرِ الأمْرِ (فإنْ تبيَّن الصّلاحُ في هذا التدبيرِ ونقَصَتِ العلّة، وإلا فالقَدْح)[٥] إذا استَحكَمَتِ العلّة، إن كانَ الماءُ مما ينجب فيه العِلاج.

وأنَا أذكرُ كيفَ ينبَغي أن يكونَ القَدْحُ عندَ ذِكْري العَمَلَ باليَدِ وغيرِهِ[٦].

(صفةُ دواء ينْفَعُ من الماء: مارْقَشيثا ذهبية، تجعل في كوز فقاع جديد، ويُشَدّ رأسُه، ويُلْقَى في كُورِ الزّجاج، ويُترَكُ فيه سبعةَ أيّام،

---

(١) في (ع) و(ب) وردت عبارة «ويكحل بماء الرمان الذي يقع فيه المرارة والعنبر» بدلاً من كلمة (العنزروت).

(٢) القبج: هو الحجل، طائر معروف.

(٣) «البازي»: ليست في (ع).

(٤) في (ع) «العين» قال في (نور العيون): «وأما إذا استحكمت، فلا».

(٥) العبارة في (ع): «فإن رأيت في استعمال هذا التعبير صلاحا ونقصانا وإلا فاستعمل القدح إذا استحكمت العلة».

(٦) «وغبره»: ليست في (ع).

ويُخــرجُ منه، وعــلامَتُه إذا كــانَ جَيِّداً أن يكونَ قـد ابيضَّ فـيُدَقُّ[1] ويُسْحَقُ ناعِماً ويُكْتَحَلَ به. نافعٌ بإذن الله)[2] . . . . .

بعـدَ أن ذكرنْا أصنْافَ الماء وعِلَلَهُ وعلاجَه نذكـرُ الآنَ عـلاجَه الذي يكونُ بالقَدْحِ، بعـدَ أن نبيِّنَ أيَّ صِنْفٍ مِن أصنْافِه يُنْجِبُ فيـه القَدْح، فنقول:

إنّه ينْبَغي أن يأمرَ العَليلَ أن يُغْمِضَ عينَه التي فيـهـا الماءُ، ثم يَعْصَرُ الجفنَ بالإبْهام إلى داخِلٍ، ويُحرّكَه إلى الجانبيْنِ كأنّه يفرُكُها، ثم يَفْتَحُ العينَ وينظرُ إلى الثُّقْب، فإنْ رأيتَ الماءَ الذي في الثّقب قـد تفرَّقَ وتبدَّدَ فإنّ الماءَ لم يَستَحْكِمْ ولا يَصلُحُ للقَدْح، فإن بَقِيَ مجتَمِعاً لم يتفرّق، فإنّه قد استَحكَم.

وعـلامةٌ أخرَى أجـودُ من هذه، وهو أنّكَ متَى رأيتَ لونَ الماء كلون الحَديد المجلْيِّ أو كلون الرّصـاصِ فـاعْلَمْ أنّ الماءَ قـد استَحْكَمَ[3]، وأنْ العـلاجَ بالقَدْحِ يُنْجِبُ فيـه، ومـاكـانَ لونُه كلون الجَصّ فـإنّه جامدٌ جداً ولا يصلُحُ للقَدْحِ. وأفْضَلُ من ذلكَ أن تأمرَ العليلَ أن يُغمِضَ عينَه الصحيحةَ، ويضعَ يدَه عليها، ثم يفْتَحَ عينه العليلةَ قبالَةَ الشمْسِ، فإنْ رأيتَ ثُقْبَ العَيْنِ قد اتّسعَ فاعلمْ بأنَّ ذلكَ الماءَ يُنْجِبُ فيه القَدْحُ، فخذْ في عِلاجِهِ ماأصِفُ لك، وهو:

(١) في الأصل (س) «فيه» وما أثبتناه موافق لما في (ب) وما في نور العيون ص ٤١٧ الذي نقل النص عن المؤلف.

(٢) ما بين القوسين الحاصرتين ساقط من (ع).

(٣) هذه هي المرة الأولى في تاريخ طب العيون التي تستعمل فيها تلك العلامة استطباباً لقدح الماء.·. ولا نذكر أن أحداً بعدَ مؤلفنا قد ذكرها.

أن تأمرَ العليلَ بالقُعود بينَ يديْكَ في مَوْضعٍ مُضِيء، وتقعدُ أنت على كُرسي مرتفَع، وتسدّ[1] العينَ الصحيحةَ وتفتحَ العينَ العليلةَ[2] بإصْبَعك، ثم تأخُذَ المهْت[3] وهي الآلةُ التي يُقْدَح بها، ثم تُقَدِّر[4] من المأق الأصْغَر بعددَ غلَظ المرْود، أعني المهْتَ وأعلى قليلاً قريباً من مُوازاة ثُقْب العَين، ثمّ تضعَ رأسَ المَهْت الحادّ في الموْضع، ثم تَغْمزَ عليه بقوَّة حَتّى يدخل ويحس بالمهت أنه قد وصل إلى موضع فارغ، ثم تَمرُّ بالمهت إلى ناحية ثُقْب العَيْن [وتبلغ][5] برأسه إلى نَفْس الثقْب، فإنَكَ عندَ ذلك تَرَى نفس[6] المهْت في مَوْضع الثُّقْب تحتَ الطّبَقَة القرنيَّة، ثم تنْزِلَ بالمهْت إلى أسفَلِ الثقب [وتَجْذبَ معَهُ الماء إلى أسْفَل][7] وتعلّقه بخَمَل[8] العنبيَّة، ويُفعلُ ذلك مرّات حتَى يزولَ عنْ موضع الثقب مافيه من الماء، وتَصْبرُ عليه قليلاً، فإن رأيته لايرْجعُ إلى موضعهِ وأَرَيْت[9] العَليلَ شيْئاً فأبصره،

(١) وردت (تشد) فيما نقله خليفة عن المؤلف ص ٣١٣ من كتاب (الكافي) من تحقيقنا.

(٢) وردت (عين العليل) فيما نقله خليفة عن المؤلف ص ٣١٣.

(٣) المهت: آلة جراحة لم يرد وصفها عند المؤلفين الأوائل، غير أن الزهراوي (ت١٠١٣) قد وضع لها رسماً في المقالة الثلاثين من كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) كما رسمها في لوحاته خليفة في كتابه (الكافي في الكحل).

(٤) سقطت من (س).

(٥) بياض في (س)، فاستدركناها من تذكرة الكحالين ص ٢٧٣.

(٦) في (ع): جسم.

(٧) في (س) «ويحذر معه إلى أسفل»، اخترنا ما جاء في (ع). والعبارة كلها غير موجودة في الكافي الذي نقل النص عن المؤلف.

(٨) في الأصل (س): «محل» والتصحيح من (الكافي) ص ٣١٤.

(٩) وردت في الكافي: «ورأى».

فأخرجِ المهتَ قليلاً قليلاً [بانفتال][1]، وإن رأيتَه يَرجِع[2] إلى موضعه، فأنزلْ به ثانيةً وثالثة إلى أن يستقرّ، ثم أخرجِ المهتَ كما وصَفْنا لك، وقطّرْ في العينِ ماءَ الكمّون والملح مَمْضُوغين، ورفّدها برَفائدَ، وضعْ عليها صفرةَ البيض ودُهْن وَردَ، وشدّهَا بعصابة، وكذلكَ شُدَّ العينَ الصّحيحةَ، لئلا تتحرَّكَ فتتحرك العليلةُ بحركَتَها، وتأمرُ العليلَ أن يستلقيَ على ظهرِه في بيتٍ مُظْلِم، وتَنهاهُ عن جَميعِ الحرَكات، وأن يتوقّى العُطاسَ والسَعالَ ومايجري هذا المجرَى، ويدبّر بالتدبيرِ اللطيفِ بمنزلَةِ مرَقِ الفَراريج والطّياهيج (المفتوت فيه شيء يسير من لب خبز السميد، ليخشى ذلك، هذا إن لم تُحْمَى العين، فإنْ حَميَتْ يكونَ الغذاءُ من المُزورات ومايَجْري هذا المجْرَى)[3] إلى اليومِ السّابع، وتكونُ العينُ مشدودةً على حالها إلى ذلكَ اليوم، إلا أن يمنع من ذلكَ مانعٌ من حرارةٍ أو وَرَمٍ يعرِضُ للعَيْنِ، فينبَغي أن يُحلّلها قبل [السابع][4] ويعالَج بما يعالَج به الحرَارة، فإذَا حلَلْتها في اليومِ فجرّب العينَ برؤيَةِ الأشْياء، ولايجبُ أن يجرَّبَ بصرُ العَيْنِ من بُعَيْدِ إخْراجِ المَهتِ، فإنّ ذلكَ ممَّا يردُّ الماءَ إلى فَوْق. فاعْلم ذلك.

* * *

---

(١) سقطت من الأصل (س). استدركناها من (ع).

(٢) في (س): «لا يرجع» اخترنا ما في (ع).

(٣) ما بين القوسين سقط من (ع).

(٤) سقطت من الأصل (س) استدركناها من (ع).

[أمْراضُ الأَجفان(١)]

فأمّا العللُ العارِضَةُ(٢) في الأجْفانِ خاصّةً دونَ سائِرِ البَدَنِ فهي: أوراطِس(٣) ويُقالُ لها: الشَّرْناق، والجَرَب، والبَرَد، والتحَجُّر، والالتزاق، والكِمْنَة، والشتْرة، والشَّعِيرَة، والتُّوتَة، والسُّعْفَة، والنَّمْلَة، والسَّلَع، والقَمْل، والشَّعْرُ الزّائد، والمُنْقَلِب، وانْتِثار الأشْعار(٤)، والوردينج، والسِّلاق(٥).

* * *

(١) DISEASES OF LIDS، والعنوان من وضعنا.

(٢) في (ع): «التي تحدث».

(٣) في (ع) «اذاراطيس» وفي (ب) اوراطيس، وقد ذكرها حنين (هوداطيس) ص ١٣١ من العشر المقالات في العين، وذكرها المؤلف بعد قليل (اورانلس).

(٤) في (ع) و(ب): «الأجفان».

(٥) عدد المؤلف هنا ثمانية عشر مرضا في الجفن، وشرح خمسة عشر منها فقط، ولم يشرح (الوردينج والسلاق). وكان (حنين) قد عددها ١١ مرضاً في (العشر المقالات) ص ١٣١ ثم زادها كل من جاء بعد مؤلفنا.

فقد عددها (علي بن عيسى) ٣١ مرضاً في كتابه (تذكرة الكحالين) ص ٧٥ تحقيق القادري، ثم عددها (صلاح الدين) ٣٨ مرضاً في (نور العيون) ص ١١٩.

وعددها (ابن النفيس) ٣٢ مرضاً في (المهذب) ص ٢٥١.

وعددها (خليفة) ٣٤ مرضاً في (الكافي) ص ١١٤.

وعددها (الغافقي) ٣٩ مرضاً في (المرشد) ص ٢٦٢.

وعددها (ابن الاكفاني) ٤٤ مرضاً في (كشف الرين) ص ٣٣ وكلها من تحقيقنا.

(١) الشِّرْناق(١):

فهو جسمٌ شَحْميٌّ لزج(٢)، ومُنْتَسِج بعَصَبٍ وأغشيةٍ تَحْدُثُ بينَ الجَفْنِ الأعلَى وباطِنِه(٣): ويكونُ ذلَك بسببِ أعْراضٍ رديئـةٍ في بعْضِ النّاس، لاسيَّما في الصّبيانِ، لرُطوبـةِ مِزَاجِهِمْ، وذلكَ أنّه يُثْقِلُ(٤) العينَ فيَعْرِضُ لها نزْلات.

وعلامةُ ذلك: أنّ الأَجْفانَ تكونُ مسترْخِيَةً لاترْتَفِعُ على ماينْبَغي، ولايقدِرُ صاحِبُها علَى النَّظَرِ إلى شعُاعِ الشَّمْسِ حتّى تُسْرِعَ إليه(٥) الدَّمعةُ؛ ويَعْرِضُ له(٥) الرَّمَدُ كثيراً.

* * *

---

(١) الشرناق: LIPOMA.

(٢) في (ع): «فأما أوراطيس فهو جسم شحمي لزج».

(٣) جاءت العبارة في الأصل (س): «تحدث في باطن ظاهر الجفن الأعلى» وفي (ع): «وأغشية في باطن الجفن الأعلى» فرأينا إثبات العبارة على هذا الوجه لإقامة السياق.

(٤) قال ابن النفيس في المهذب ص ٢٨٦: «لأن هذه الزيادة مثقلة لا محالة، فلذلك يثقل الجفن، وتعسر حركته إلى فوق».

(٥) في (ع) «إليهم». «لهم».

الباب السادس والأربعون[(١)]

في مداواة علل الأجفان وأولاً في الشرناق

فأما عللُ[(٢)] الأجفانِ فأولها علة الشرناق وتسمى (أوراطس)[(٣)] ومداواتها[(٤)] باستِفراغِ البَدَنِ بفَصْدِ القِيفالِ[(٥)]، وشُرْبِ المَطْبُوخ، أو قُرْصِ البَنَفْسج، ثم بعدَ ذلك يُشقُّ الجَفنُ عَرْضاً ويُخرَجُ منه الجِسْمُ الشَّحْمي، ويوضَعُ على المَوْضعِ[(٦)] الذَّرُورُ الأصْفَر، ويلَطَّفُ الغِذاء، ويكونُ إما مِنْ[(٧)] وزّة، وإما طَيْراً، وتُعالَجُ العينُ بعدَ ذلك [بالأشْيافِ الأحْمرِ الليّن، والذّرورِ الأصْفَرِ الصّغير، ثم][(٨)] بالشّيافِ الحادّ. وأنا أذْكُرُ علاجَ ذلك على الاسْتِقْصاء عندَ ذكري العلاجَ بالحَديد[(٩)].

---

(١) في (ع): «الباب الثامن والأربعون».
(٢) في الأصل (س): «علاج» بدل: «علل» صوبناها من (ع) لإقامة السياق.
(٣) في الأصل (س): «أورانلس» مصحفة صوبناها من (ع).
(٤) في (ع): «وعلاجه».
(٥) في (ع): «بالفصد من عرق القيفال» وهي أوجه.
(٦) في (ع): «ويذر الموضع بالذرور الأصفر».
(٧) في (ع): «ويلطف الغذاء بالمزورة بلحم الطيور».
(٨) ما بين الحاصرتين المعقوفتين ساقط من (س) استدركناه من (ع).
(٩) في نهايتها في (ع) عبارة: «فأعلم ذلك وبالله التوفيق».

[العلاجُ بالحديد][1]:

تُقْعدُ العليلَ بينَ يديكَ، ثم تبْسطُ جفنَ العيْنِ قليلاً، أو تُمدِّدُهُ بالسبَّابَةِ والإبْهام، ثم تغْمزُهُ لتجْتَمعَ تلكَ الشّحْمَةَ[2] فيمَا بينَ الإصْبَعيْنِ، ثم تأمرُ الخادمَ أن يجْذبَ الجفْنَ من وسَطِ الحاجب، وتَمُدُّه أنتَ منْ موضعِ الجَفْنِ إلى أسْفَلَ قليلاً، ثم تَشُقّ وَسَطَ موضعِ الرّطوبَةِ شقّاً بالعَرْضِ، وليكُنْ الشَّقُّ أكبرَ من مقْدارِ فَصْدِ العرْق، فأمّا في العُمْقِ[3]، فينْبَغي أن تُبالغَ إلى موْضعِ الشّحْمَة، وتوقَّ أن تُجَاوزَ الشحْمَةَ، فإنّه ربّما بلغَ الشَّقُّ إلى باطنِ الجَفْنِ وجاوزَ إلى أن يبْلُغَ إلى الطّبَقة[4] الأُولى فإذا ظَهَرت الشحمةُ، فينبغي أن تَجذبَها إلى خارجٍ، فإنْ لم تظهرْ، فينبغي أن تُعيدَ المبْضَعَ وتَشُقَّ الموْضعَ برفق، حتّى إذا ظهرتْ أمْسكْتَها بالأصابعِ بخرْقَةٍ ليّنة، وزَعْزَعْتَها يَمْنةً ويسْرَةً، وفي بعضِ الأوقات شُدَّها[5] حتّى تنْزَعَها، ثم تأخُذُ خرقَةً وتَغْمرُها في خلّ وماءٍ وتضعُها على الموْضع. ومنَ الناسِ من يَسْحَقُ ملْحاً ويضعُهُ على طَرَفِ المجَسِّ ويُصيِّرُهُ في الشقّ ليُذوِّبَ الملحُ مابَقيَ من تلكَ الرطوبة. [ونحن نستعمل ذروراً أصفر][6] فإنْ

---

(١) العنوان من وضعنا.

(٢) في (ع): «الرطوبة».

(٣) في (ع): «الغمز».

(٤) في (ع): «طبقة العين».

(٥) في (ع): «تديرها».

(٦) وردت العبارة في (ع) كما يلي: «ثم تربطه برفائد، فإذا كان من الغد فحلّها، فإذا رأيت».

كـان الموضعُ خاليـاً منَ الحَرارةِ والورَمِ فـاجْعلْ عليـهِ المرْهَمَ، واطْلِ حواليْه بالحُضَضِ وأشْياف ماميْثا.

وإنْ عـرَضَ للمـوْضع ورَمٌ حـارٌ فعـالجْهُ بالأدْويَةِ[1] المبـرِّدةِ القـابِضَة، كـأشْيـاف مـاميـثـا، والصـَّنْدَل، والفوْفَلِ، والحُضَضِ، والطِّينِ الأرْمَني مَدقوق[2] مَبْلُول بماءِ الكُسْفُرة والهِنْدِباء.

* * *

(٢) الجرب[3]:

فأمَّا الجربُ فهوَ أربعةُ أنْواع:

أحدُها: يحدثُ في ظاهرِ باطنِ الجَفْنِ الأعْلَى لخُشُونَته[4].

والثاني: يكونُ أظهـرَ خشُـونةً، وأشـدَّ حُمـرةً، ومـعَهُ وجَعٌ وثِقلٌ، ويَعُمُّهما جَميعاً رُطوبةٌ في العيْن.

وأمَّا[5] الثـالثُ: فـهُو أقْوَى وأظهـرُ خُشُـونـةً، حـتى يُرَى في باطنِ الجَفْنِ تَشقُّقٌ كـشقُّقِ التِّين، ويكونُ أشدَّ حُمْرةً ووَجَعـاً وثِقلاً وحِكَّةً شَديدة.

---

(١) في (ع): «بالأطلية».

(٢) في (ع) زيادة: «كل ذلك».

(٣) الجرب: TRACHOMA وسببه التهاب الملتحمة الجفنية بالمتدثرات التراخومية CHLAMYDIA TRACHOMATIS.

(٤) في الأصل (س) و(ب): «بخشونة» والتصويب من (ع).

(٥) في (ع): «والثالث».

وأما النوعُ الرّابعُ: فهو أصعَبُ مِنَ الثالث، وأشدُّ حُمْرةً ووجَعاً وحكَّةً، وأكْثَرُ خُشونةً، وتكونُ الأجْفانَ مع صَلابةٍ ثقيلة جداً أيضاً[1]، وهذا النوعُ منَ العِلَلِ المُتَطَاولة.

* * *

الباب السابع والأربعون

في مداواة الجرب[2]

فأمّا مداواةُ الجَرَبِ العامَّةُ فهوُ: فَصْدُ القيفالِ إن كانَتْ علامَةُ[3] الدَّم ظاهِرةً؛ وشُرْبُ المَطْبوخِ[4] أو اللّبْلاب، أو قُرْصِ البَنَفسَج، أو هليلج وسُكَّر[5]، وما شاكَلَ ذلك على حَسَب[6] ماترى؛ وتَخْفيفُ الغِذاءِ وتَلْطيفُهُ كلُحومِ الطَّيْرِ والجِداءِ، وتَرْك العَشاء.

فأمّا المداواةُ الخاصَّةُ لكلٍّ واحدٍ من أنواعِهِ فينبَغي أن يُنظر:

---

(١) في (ع): «وتكون الأجفان ثقيلة مع صلابة جدا» والعبارة فيها مضطربة.

(٢) في (ع): «الباب التاسع والأربعون في علاج الجرب».

(٣) في (ع): «علامات».

(٤) لعله يريد: مطبوخ الافتمون الذي ذكره في نور العيون ص ١٥٩ نقلا عن أقرباذين ابن التلميذ.

(٥) في (ع): «أو الهليلج والسكر».

(٦) «حسب»: ليست في (ع).

فإن كـانَ الجربُ هو خشـونةً في الأجفـان فقط، فينبغي أن تُكْحَلَ العـينُ بالأشيـــاف الأحْمَرِ الـلـيّن[١]، والذّرورِ الأصْفَرِ الصّغـيـر، ويحَكُّ الجَفْنُ بذلك، ثم بالشّيافِ الأطرخمـاطيقـان، وشيافِ الرَّيْحان[٢] إن احتيج إلى ذلك.

فإن كان الجفن أشد خشونة[٣] فليذرَّ بالذّرورِ الأصْفَرِ الكَبير، والشّيـافِ الأحْمـرِ الحَادّ[٤] ويحكُّ الجفنُ بالشّيـافِ الأخـضـرِ[٥] والباسليقون[٦] والسكّر.

فإن كانَ الجربُ منَ النوعِ الذي يشبِهُ حَبَّ التين فيُسْتَعْمَلُ معه ما ذكـرتُ، ويُحكُّ بالسُكّر، فـإن أنجبَ وإلا فـيحكُّ بالقَمـادين[٧]، ويقْطَرُ في العينِ مـاءُ الكمّونِ المَضْوُغ بعـدَ الحكِّ، ويضَمَّدُ بصُفْرةِ البيضِ ودهْنِ ورْد، ثم بعدَ ذلكَ يحكُّ بالشّيافِ الأحـمر[٨] إذا هيَ سكَنَتْ منْ ألَمِ الحكِّ، ويذَرّ بالذّرورِ الأصْفَرِ الصَّغـيـر، ثم

---

(١) انظر تركيبه في المرشد ص ٢٧٣ وفي نور العيون ص ١٥١.

(٢) في (ع) و(ب): «شياف الزنجار».

(٣) في (ع): «فان اشتد خشونة الأجفان فليذ ر» والعبارة قلقة.

(٤) انظر تركيبه في نور العيون ص ١٥٢.

(٥) في (ع): «وليحك بالأشياف الأخضر». وانظر تركيبه في المرشد ص ٢٧٤ وفي نور العيون ص ١٥٥.

(٦) انظر تركيبه في نور العيون ص ١٥٨.

(٧) القمـادين: آلة جراحية لحك باطن الجفن عند المصابين بالتراخوما (الجرب) وتجد صورتها في كتاب (الكافي في الكحل) لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي. من تحقيقنا.

(٨) في (ع) «الأخضر اللين)، وهو كذلك في المرشد ص ٢٧٥.

[بالأشياف][1] الأحمرِ الحادّ، والذّرورِ الأصفَرَ الكَبير، ثم بالشّيافِ الأخْضَرَ، والباسليقون.

وكذلكَ يعالجُ النوعُ الشديدُ من الجَرَبِ بالحكّ بالحَديد على ماذكَرْتُه، فإذا عُولجَتْ بالحَديدِ وعرضَ لها حَرَارةٌ فلتُشيَّف العينُ بالشّيافِ الأبيض، فإذا سكَنَتِ الحَرارةُ عاودْتَ الشّيافَ الأَحْمرَ الليّن والذّرور الأَصفَر، على ترتيبِ ماذكَرْته[2].

* * *

(٣) البَرَد[3]:

فأمّا البَرَدُ فهو رُطوبةٌ تَجمُدُ في باطِنِ الجَفْنِ، بَيْضاءُ، شبيهةٌ بالبَرَدَة، وحدوثُها[4] من فَضْلَةٍ باردةٍ بلْغَميّة.

* * *

(١) «بالأشياف»: سقطت من الأصل (س) استدركناها من (ع).

(٢) في (ع): «على الترتيب الذي ذكرناه والله الموفق بمنه وكرمه».

(٣) البردة: CHALAZION عرّفها (حنين) ص ١٣٢ (رطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيهة بالبرد). واعتبرها الطبري ص ١٠٩ من كتابه (المعالجات البقراطية) (ضرباً من ضروب الجرب). أما علي بن عيسى فقد عرّفها ص ٨٥ من التذكرة (سببه اجتماع رطوبات غليظة تجمد في الجفن). وقد حذا حذوه في هذا التعريف مع بعض التصرف كل من تبعه من المؤلفين.

(٤) في (ع): «شبيهة بالبرد وحدوثها يكون من فضلة...».

الباب الثامن[1] والأربعون

في مداواة البرد

فأمّا مُداواةُ علّة البرد[2] يكونُ بالضّماد المعْمول من التّين[3] المَطْبوخ، يضَمّدُ به الجَفْنُ، أو يحكُّ البرَدُ بورَق التّين، أو يضمّد بالأشَّق والقنّة[4]، والشّمع المصفّى، وإن سُحق الأشَّق بالخَلّ وألْزِمَ الموْضعَ نفَع، وكذلك إن أُخذ علكُ البُطْم مُذَوّباً بدُهْن البنَفْسج مع شيءٍ من خَلٍّ يطلَى به البردُ نفَع، ثم يُحَكُّ بالذّرور الأَصْفَر الصّغير، والشّياف الأحْمَر اللّين، ثم الذّرور الأصْفَر الكبير، والشّياف الأَحْمر الحادّ.

فإن كانَ البرَدُ من خارج الجَفْن. فينبَغي أن يُشَقَّ الجَفْنُ [ويستخرجَ البرَدُ، ويُوضَعَ على الموْضعِ الذّرورُ الأصْفَر. وليكنْ عملُك][5] بالحَديد بعدَ استفراغِ البدَن، وتنقيتِه بالفَصْدِ. والدَّواءُ المسهّلُ الذي يقعُ فيه الفَيْقَرا[6] نافعٌ إن شاء الله.

---

(١) في (ع): «الباب الخمسون في مداواة البرد وعلاجه».

(٢) في (ع): «فأما البرد فعلاجه يكون بالضماد...».

(٣) في (ع): «اللبن».

(٤) انظر المهذب ص ٢٦٩ حيث قال: «ومن الأدوية الجيدة: سكبينج، أو أشق، أو قنّة، أيها كان بالخل».

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (س). استدركناه من (ع).

(٦) في (ع، ب): «الأيارج».

أما علاجُها بالحَديد: يَنْبَغي في علاجِ البَرَدِ أن يُقْعدَ العليلُ بينَ يديكَ، ويُمدَّ جلدُ الجَفْنِ بالسّبَابَةِ والإبْهام، ويُشقُّ من خارجٍ شقّاً بالعَرْض، ثم يُخرجُ البَرَدُ بطرَفِ المِرْوَدِ أو طَرَفِ المجَسّ أو بشَيْءٍ أخرَ، فإنْ كانَ الشّقُّ عَظيماً مسترخيَ الشّفَتَيْن، فيَنْبَغي أن يَجْمَعَهما بالخياطَةِ، ويُصَيّرَ على الموْضعِ ذُروراً أَصْفَر، فإن كانَ الشّقُّ صَغيراً فيُسْتَكْفَى بالذّرورِ الأَصْفَرِ والزّرَاوَنْد(١).

وإن كانتِ البَرَدَةُ من داخلٍ، فينبَغي أن يقلبَ الجَفْن ويشقَّهُ من داخلٍ بالعرض، ويُخْرِجَ البَرَدَةَ ويَقْطُرَ في العَيْنِ ماءَ الكمّونِ والملحِ الممْضُوغَيْن المَعْصُورين، ويُضَمّدَها، ويرْفِدَها، فإنّها تَبْرأ إن شاء الله.

* * *

البابُ التاسعُ والأربعون(٢)

في مداواة التحجّر والشعيرَة والالتزاق

(٤) التحجّرُ(٣):

فأما التّحجّرُ فهوَ [فَضْلٌ يتَحَجّر](٤) في الأجْفان.

---

(١) في (ع): «والرفايد».

(٢) في (ع): «الباب الحادي والخمسون».

(٣) التحجر: CONCRETION أو كما ترجمها (ماير هوف) LITHIASIS.

(٤) في (ع) و(ب): «فضلة تتحجر». وفي كشف الرين ص ٦٣ هو: «ورم جاس أصلب من البردة».

فأما التحجرُ فمداواته[1] تكونُ بالاسْتِفْراغِ بحَبِ الأيارِجِ، وحَبّ القُوقَايا، ويُطْلَى الموضع[2] بمخٍّ عظامِ العجل[3] وشَمْعٍ، ودُهنِ بنَفسَجٍ مذَوّب، أو يضمد مَوْضعِ التحجُّر بمَرْهم الديَاخليون[4].

* * *

(٥) الالتِزاق:

فأما الالتزَاقُ فهو: إمّا[5] التزاقُ الجَفْنِ ببَياضِ العَيْنِ وسَوادِها[6]، وإما التزاقُ الجَفْنَيْنِ أحدهما بالآخر[7]. وهذانِ يحدثانِ إمّا عن قَرْحَةٍ تحدُثُ في العَيْنِ، وإما من علاجِ الظّفرة، أو السبَل، وما أشبَه ذلك.

---

(١) في (ع): «فأما علاج التحجر فيكون».

(٢) في (ع): «ويطلى على الموضع».

(٣) في (ع) و(ب): «مخ العظام العجلية».

(٤) في (ع): بنفسج يذوب ذلك ويطلى على موضع التحجر، ويضمد بمرهم الداخليون»، ومرهم الدياخليون: ذكره (صلاح الدين) ص ١٦٤ في كتابه (نور العيون) من تحقيقنا وتركيبه: يؤخذ حلبة وبذر كتان وخطمي أبيض من كل واحد جزء، ينقع كل واحد على حدته يوماً وليلة ثم تأخذ من كل واحد أوقية ونصف، مرداسنج يسحق ناعماً ويغلى بثلاث أواق زيت حتى ينعقد ويتغير لونه، ثم يغلي اللعاب على حدته غلية ثم ينزل عن النار، ثم يلقى على المرداسنج والزيت قليلاً قليلاً ويعقد على نار لينة.

(٥) «إما»: ليست في (ع).

(٦) التصاق الجفن بالمقلة SYMBLEPHARON.

(٧) التصاق الأجفان ببعضها البعض BLEPHARORRHAPHY.

وعلاجُه باستْفراغِ البَدَنَ من الخَلْطِ الغالِب في البَدَن[1]، وأن يُطلَى علَى الموْضعِ شيافُ ماميثَا، وحُضَض، وصبْر ومُرّ[2]، ويوضَعَ بين الجَفنينِ قطْنَةٌ مغْموسَةٌ في اللّبن[3].

* * *

(٦) الكمْنَة[4]:

فأما الكمْنَة فهي ثِقَلٌ في الأجْفان، تحْدثُ عن ريحٍ غَلِيظَةٍ، وصاحِبُها إذا انتبَه من النّومِ وجَدَ في عينيْه شبَيهاً بالرّمل والتراب.

* * *

(١) «في البدن»: ليست في (ع).

(٢) في (ع): «مر صافي».

(٣) في (ع): «مغموسة بلبن مقبع فاعلم ذلك موفقا إن شاء الله تعالى».

(٤) في (ع): «في الكمنة». ACUTE PURULENT CONJUNCTIVITIS لم يذكرها حنين كأحد أمراض الجفن، وأما (علي بن عيسى) فقد عرّفها بأنها (ريح غليظة) ص ١٣٣، ونقل (الرازي) في (الحاوي) ٢/٢١٦ عن جالينوس أنها (ريح غليظة) واقتبس (صلاح الدين) التعريف نفسه ص ٢١٦ من (نور العيون). . أما (خليفة) ص ١٤٩ من (الكافي) فقد عرّفها: (رملة تحدث في وسط العين مع عسر حركة الجفن).

البابُ الرابعُ والخمسون[1]

في مداواةِ الكمنةِ والشترة

مُداواة[2] [الكمنة] بالفصْدِ، وشُرْبِ الدّواءِ المُسْهِلِ واستْعمال الذّرور الأَصفَر الصّغير والشّياف الأحْمَر اللين ثم بالذّرورِ الأصفَرِ الكَبيرِ، والشياف الأحْمَرِ الحادّ، ثم البَاسليقُون والعَزيزي ومايَجْري هذا المجرَى، ليكونَ استْعمالُ الأدْويةِ على تَدْريجٍ، لئلاّ يوردَ على العَيْنِ الدواءُ الحادُّ دفعة، فيُنكئُها.

* * *

(٧) الشَّتَرَة[3]:

وأمّا الشّتْرةُ فثَلاثَةُ أَنْواع[4]:

أحدُها: ارتفاعُ الجَفْنِ الأَعْلَى حتّى لايغَطّيَ العينَ، وحُدوثُه يكون إما من وَقْتِ الجِبِلَّة، وإمّا من [وقت][5] خياطَةِ الجَفْنِ إذا لم يَكُنْ على ماينْبَغِي.

(١) في (ع): «الباب السادس والخمسون».

(٢) في الأصل (س): «فمداواتها» وفي (ع): «فأما الكمنة فعلاجها». فأضفنا كلمة من عندنا للإيضاح.

(٣) LAGOPHTHALMOS.

(٤) في (ع): «فأما الشترة فإنها ثلاثة أنواع».

(٥) سقطت من الأصل (س) استدركناها من (ع) و(ب).

والثّاني: قِصَرُ الأَجْفانِ بالطَّبْعِ.

والثالِثُ: انقِلابُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ إلى خَارِجٍ[1]، وهذا يَعرِضُ إمّا مَنْ أثَرِ قَرْحةٍ، وإمّا من زِيادَةِ (لحمٍ تنبُتُ في قَرْحَةٍ)[2] تعرِض في الأجْفانِ.

[**العلاج**][3]: والشتْرةُ إن كانَتْ إنّما عَرَضَتْ عن زيادةِ اللحم، أو قَرْحةٍ عَرَضَتْ في الأجْفان، فعلاجُها بالشّياف الأَحْمَرِ الحادّ، والشياف الأَخْضَرَ، والباسليقُون ومايَجْري هذا المَجْرَى، وإنْ كانَتِ الشترة من الولادَة[4] طَبيعيةً، فمُداواتُها تكونُ أيْضاً بالحَديد واستِعمالِ[5] التّمْرِيخ بالشّمْعِ والدّهن والتليين.

وإن كانَتْ عنْ أَثَرِ قَرْحة، أو عن خِياطَةِ الجَفْنِ الأعْلَى ورَفْعِه بأكْثرِ مما ينبَغي، فعلاجُه [يَكونُ بالحَديد][6]، بشَقِّ الجَفْنِ في الموْضِعِ الملتَحِمِ، وتركِه حتّى ينْسَبِل، ويُوضَعُ فيما بيْن الشّقّ شيءٌ من الفتل وتُربَطُ حتَّى تبْرأ.

فإنْ كانتِ الشتْرةُ طَبيعيَّةً، فينبَغي أن يشقَّ الجَفْنُ العالِيَةَ على

(١) الشترة الخارجية ECTROPION.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣) زيادة من عندنا للإيضاح.

(٤) «من الولادة»: ليست في (ع).

(٥) «واستعمال»: ليست في (ع). وكذلك كلمة: «التليين».

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س) أضفناه للإيضاح.

الجَفْنِ في المَوْضعِ الوَسَطِ، وتوضَعَ فيمَا بين الشَّقّ فتلٌ[1] فيها مَرْهَمٌ مُنْبِتٌ للّحم حتى لا تتلاقى شفَتَا القَطْعِ، فينبُتُ اللّحْمُ فيما بينَهما إنْ شاء الله.

فإنْ عرَضَت الشَّتْرَةُ بسبَبِ انقلابِ الجَفْنِ الأسْفَلِ إلى خارجٍ، وهذا يكونُ أيضاً من خياطَةِ الجَفْنِ أو كيِّه على غيْرِ حذْق، فيُقْلَبُ الجَفْن، أو عَنْ أثَرِ قَرْحَة، فينبَغي أن تأخذَ إبرةً فيها خيْطٌ مفتُول، وتُدْخلَها في الجَفْنِ المنقلبِ من المأقِ الأصْغَرِ إلى الأكْبَرِ إن كانت العَليلةُ هي اليُسْرَى، فإنْ كانت اليُمنَى فتُدْخِلِ الإبرةَ في اللحْمِ من المأقِ الأكْبَرِ إلى المأقِ الأصغَر، وتَمُدّ الإبْرَةَ حتّى يصيرَ الخيطُ في طَرَفَي اللّحْم، ثم تَمُدّ الخَيطَ بطَرفَيْه إلى فَوْق، وتَقْطَعُه بمِبْضَع، وتَنْتَزِع ذلكَ اللّحْم. فإنْ رجعَ شكْلُ الجفنِ إلى حاله، ومالَ إلى داخل، فقد اكتفيتَ بهذا العلاج؛ فإن كانَ منْقَلِباً أيضاً بعدَ انْتِزاعنا اللحْمَ، فينبَغي أن يَصيرَ عَرَضُ المِرْوَدِ تحتَ الجَفْنِ الذي قَطعتَ منه اللّحم، وتَشُقّ في الجانِبِ الداخلِ من الجَفْنِ شقّين، وتكون أطرافُ الشقّين من زَاوِيَتي القَطَعِ الذي قَطَعْنا حتّى يلْتَقي، وتُكَوَّنُ منها زاوية حادَّة، حتّى إذا اجْتَمعَتْ يصيرُ شكلُها شَبيهاً بحَرْفِ اللامِ في كتابِ اليُونانيِّين، وهو هذا (٨) ثم يُنْزَعُ ذلك اللحمُ بقَدْرِ مايكونُ الجانبُ الحادّ أسفلَ ممّايلي العينَ، ويكونُ الجانبُ العريضُ فوقَ، مما يلي

(١) قال في نور العيون ص ١٧١ «ينبغي أن يشق ذلك، وأن يفرق بين شفتيه بفتيلة كتان أو قطن قد غمس في دهن ورد».

الجَفْنَ، ثم تَجْمَعُ الأجزاءَ المتفرِّقةَ بخياطَيْنِ تَخيطُهما بخَيْطٍ صُوف، وتَكْتَفي بذَلك[1]، فإن كانَت الشترةُ عَرَضَت من خياطةٍ، أو من كَيٍّ فينبغي أن تَشُقَّ شقّاً بسيطاً تحتَ شَعْرِ الأجْفان أيضاً على الانْدمال الأوّل بعينِه، ثمَّ تفرّق بينَ الشَّفَتَيْن بميلٍ[2] وتَسْتَعْمِلَ سائرَ العِلاجِ كما وَصَفْتُ أولاً في العَيْن الأرْنبيَّة، وتُلْقِي على الموْضعِ الذرور الأصْفَر، وتصبَّ في العَيْنِ ماءَ الكمّون وتَضَعَ عَلَيها رفائدَ وتَشدّها، ثم تحلّها من الغَدِ وتنظرَ إليها، فإنْ كانَ قد عَرَضَ لها وَرَمٌ حارّ فعالِجْها بعلاجِ الرّمَدِ، وإن لم يكُنْ عرَضَ لها شيءٌ منْ ذلك فشيِّفْها بشِيافٍ أحْمَرَ ليّن والذّرورِ الأصْفَرِ الصَّغير.

* * *

(٨) الشَّعيرة[3]:

فأمّا الشعيرةُ فإنّها ورَمٌ يحدُثُ في طَرَفِ الجَفْن، مُسْتَطِيلٌ على شَكْلِ الشَّعيرَة.

---

(١) يشرح المؤلف هنا العملية الجراحية لإصلاح الشترة INTROPION والتي تسمى خزع الظفر TARSOTOMY ولا تزال تستعمل هذه العملية حتى يومنا هذا مع بعض التعديل البسيط جداً.

(٢) في (ع): «بفتل».

(٣) الشعيرة STYE = HORDEULUM وقد عرّفها (حنين) ص ١٣٣ (ورم يحدث في طرف الجفن مستطيلاً شبيهاً بالشعيرة ولذلك يسمى قريثي). أما علي بن عيسى فقد عرّفها ص ٩٦ (ورم مستطيل شبيه بالشعيرة). وهكذا عرّفها كل من تبعه.

[**العلاج**][1]: فأما الشعيرة فمداواتها أيضاً تكونُ باسْتفراغِ البَدَنِ بما ذَكَرْتُ، ويُطْلَى بالقَنْدِ والبَوْرَقِ مَعْجُونَين، أو يُطلى عليها شَمْعٌ أحْمَرَ فاترٌ[2]، أو يُدْلَكُ بذبابٍ مَقْطُوعِ الرّأسِ، ويُحَكُّ الجفْنُ بالشّيافِ الأحمَرِ الحادّ، والأخْضَرِ والأصْطَفْطِيقان.

* * *

(٩) القُمَّل[3]:

فأما القُمَّلُ فهو تَوَلَدُ قُمّلٍ كثير صغارٍ[4] في الأجْفانِ، وأكثرُ ما يَحْدُثُ هَذا[5] لمنْ يتدبَّرُ بتَدْبيرٍ يولّدُ الفُضولَ، بمنزلَةِ من يُكثِرُ من الأطْعِمةِ، ويستَعْمِلُ الراحة ويتركُ الاستحمام.

* * *

(١) العنوان من وضعنا.

(٢) في (ع وب): «مذوب».

(٣) القمل: LICE = PEDICULOSIS ذكر (ابن الاكفاني) ص ٤٢ القمل والقمقام LARGE PEDICULI والقردان TICKS تحت عنوان واحد من أمراض الجفن.

(٤) «صغار»: سقطت من (ع).

(٥) في (ع): «وأكثر ما يحدث ذلك لمن».

الباب الحادي والخمسون[1]

في علاجِ القمّل

فأمّا القمَّل ينبغي أن تبْدأ (في مداواته بتنْقية البدن)[2] بمَطبوخِ الأفتيمون، والغَاريقُون، وحَبّ الأيارج، وحَبّ الصبِّر، والقُوقايا، والغرْغَرة بما ينقّي الدّماغ؛ ويمْتَنع من الأغذِيَة الكثيرة الفُضول، ومن الإدْمانِ على أكلِ التّين، وتقليلِ الغذاء، وليكنْ الغذاء محمودَ الكيموس بمنزلة الخبز النَّقي، ولحوم الجِداء، والدجاجِ، والقبَّج وماشَاكَل ذلك، وتُطْلَى الأجْفانُ بشيءٍ من المرِّ، وبشيءٍ من الزّراونْد الطويل، ويدَقُّ ناعماً ويعجن بدهن[3] أو يُطلَى بهذا الطّلاء، وصفتُه: يُؤْخَذُ من[4] الميويزَج والشّبّ والذّراريح وبعْرِ العَنْزِ وملح داراني[5] بالسويَّة [يدق ناعما][6]، ويُعْجَنُ بماءِ الشّيحِ، ويُطلَى [به][6] الجفْنُ. نافع بإذْنِ الله تعالَى والله أعْلَم[7].

* * *

(١) في (ع): «الباب الثالث والخمسون في مداواة القمل وعلاجه».

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣) في نور العيون ص ١٩٦ الذي نقل النص عن المؤلف «ويعجن بماء الشيح ويستعمل». وجاءت العبارة في (ع): «الزراوند الطويل مدقوقاً ناعماً معجوناً بدهن».

(٤) «يؤخذ من»: ليست في (ع).

(٥) في (ع) «آندراني».. وهو نفسه.

(٦) الزيادة من (ع) أضفناها للفائدة.

(٧) في (ع): «فاعلم ذلك موفقا إن شاء الله تعالى وبالله العون والتدبير».

(١٠) التُّوتةُ[١]:

فأمّا التّوتةُ فهي لَحمةٌ حَمْراءُ إلى السَّوادِ، متعلِّقةٌ في داخِلِ العينِ، وحُدوثُها من دَمٍ فاسِدٍ.

* * *

البابُ الخامس والخمسون

في علاجِ التوتة، والنّملة، والسعفة

[العلاج]: فأمّا التوتة فعلاجها بفصْدِ القِيفَال، وشَرابِ الدَّاواء المُسْهِلِ بقرْصِ البَنفْسَج، أو بمَطْبوخِ الغَارِيقون، ثم حينئذ تُحَكُّ بالسُّكَّر، فإن انقلعَتْ وإلاّ فلتُحَكّ بالحَديد، ويُوضَعُ عليها الذَّرورُ الأصْفَر، ثم الشّيافُ الأحْمَرُ الحادّ والأَخْضَر، ثمّ الباسلِيقُون، وإن كانَتِ العلّةُ تحتَ الجفْنِ من خارجٍ فبِمَرْهَم الزّنجار.

فأمّا علاجُ التّوتَةِ التي تكونُ في الوَجْهِ بالحَديد فهُوَ: أن تحكّها[٢] بالقَمادينْ أو بالسُّكَّرة إذا كَسرْتَها، والسكّرُ أَسْلَمُ وأَوْفق[٣]، ثم مِنْ بعد ذلكَ السّكّر تُحَكُّ برأسِ المجَسِّ العَريضِ حتّى يَدْمَى الموْضعِ، ويَخْرجَ منهُ دمٌ كثير، ويُنْثَرُ عليه الفلِفيون[٤]،

---

(١) التوتة: HEMANGIOMA.

(٢) في الأصل (س): «تحركها» ورأينا ما في (ع) أوجه في المعنى فاخترناها.

(٣) هذه هي المرة الوحيدة التي استعمل فيها السكر في إجراء عمل جراحي.

(٤) الفلفيون: لم نعرفه ولعله: أفتيمون، وهو الكمون الرومي.

ولا يُمْسَحُ الموْضعُ منَ الدَّمِ ليَلْصَقَ الدّواءُ بالمَوْضعِ ولا يَنْقلعُ منهُ ثلاثةَ أيام، وفي اليوم الرّابع[1] يلزَمُ الموْضعَ سَمْنُ البَقرِ [مفتّراً][2] ويُلْقَى عليْه الهِنْدبا لئلا تُنَشّفَه الرَّفائد، ويُفعَلُ ذلك حتّى ينقلعَ عليه[3] الخَشْكَريشة، فإذا نقّي الموْضعُ ورأيتَهُ قد تقعَّرَ قَليلاً، ولم يبقَ فيهِ شَيْءٌ فالْزَمْه مَرْهَمَ الزنْجارِ إلى أن يَنْدَمِل، وتغيّر القِطْنَة في كُلّ يوم. إن شَاء اللّه تَعالى.

* * *

(١١) النَّمْلَةُ[4]:

فأمّا النّملةُ: فهي شِقَاقٌ تعرِضُ في أطرافِ الأَجْفان، معَ انْتِشارِ شَعْرِ الأَجْفان[5].

[وعِلاجُها علاجُ السَّعْفَةِ التي ستَأتي][6].

* * *

---

(١) في (ع): «الثالث».

(٢) زيادة من (ع).

(٣) كذا في الأصل (س) وفي (ع) «تنقطع»، أقول ولعل الصواب: تنقلع عنه.

(٤) النملة: ECZEMA. لم يذكرها (حنين) ضمن أمراض الجفن، أما (علي بن عيسى) ص ١٣٦ فقد عرفها بقوله: «تتولد عن احتراق المدة الصفراء إذا انحدرت إلى الجفن». وعرفها (خليفة) ص ١٥١ بقوله: «تشقق طرف الجفن من تساقط بعض هدبه». أما (ابن الاكفاني) فقد قسمها في ص ٥٨ إلى ثلاثة أنواع «الساعية والجاورسية والأكّالة».

(٥) في (ع): «الهدب».

(٦) العبارة زيادة من وضعنا لإقامة السياق، فالنملة والسعفة علاجهما واحد.

(١٢) السَّعْفَة(١):

وأمّا السّعْفَةُ فـهيَ شَبِيهَةٌ بالنَّمْلَةِ، إلا أنَّها تَضْرِبُ إلى الغُبْرَةِ والسَّوادِ.

[العلاج]: فأما السَّعْفَةُ والنَّملةُ فعلاجُهما أيضاً بالفَصْدِ، وشُرْبِ المَطْبوخِ، وتَشَيُّفُ العَيْنِ بالأَطْرخْماطِيقان، وتُبَرَّدُ بالشّيَافِ الأحْمَرِ اللّيِّنِ، ويُطْلَى المَوْضِعُ بأطْلِيَـةِ السَّعْفَةِ، كـالمَرْدَاسَنْج، والعُرُوق، والحِنَّاء المكّي، والزّرَاوَنْد المربَّى بخَلِّ خَمْرٍ، وما شاكَلَ ذلك.

* * *

(١٣) الشعْرُ الزّائِدُ(٢) والمُنْقَلِب(٣):

فأما الشّعْرُ الزائد والمنْقَلِبُ فـهُوَ شَعْرٌ ينْبُتُ في الأَجْفان ممَّا يَلِي العَيْنَ، مُنْقَلِباً إلى دَاخِلَ، فيَنْخَسُها، ويَجلِبُ إليها مادَّةً، فيسْتَرْخِي

(١) السعفة: مرض جلدي فطري يتميز بلطخ حلقية خضابية مغطاة بحراشف وحويصلات (المعجم الوسيط ٤٣١) وترجمت في المعجم الطبي الموحد إلى RINGWARM = TINEA، ولم يذكرها (حنين) في مقالاته، أما (علي بن عيسى) فقد عرفها ص ١٣٧ (أن ترى في أصول الأشعار فيما بين الشعر شبه النخالة)، كما ذكر خليفة ص ١٥٢ من (الكافي) (وجود شيء شبيه بالنخالة فيما بين أصول شعر الأجفان)، ولكأني بالمؤلف يصف هنا التهاب حوافّ الأجفان BLEPHARITIS.

(٢) الشعر الزايد: DYSTOCHIASIS.

(٣) الشعر المنقلب: TRICHIASIS = INTROPION وهي ترجمة للكلمة اليونانية (طريخياسيس) التي وردت في الصفحة ١٣٣ من العشر المقالات لحنين.

لذلكَ الجَفْنُ، ويحدُثُ في العَيْنِ غَرَزانٌ وَدمْعَة[1] بسَبَبِ النَّخْسِ، ويكُونُ حدوثُ ذلكَ من رُطوبةٍ عَفِنَةٍ تَجْتَمِعُ في شَعَرِ الأجْفَان.

* * *

البابُ الخمسون

في مُداواةِ الشعر الزائد

فأما الشّعْرُ الزائدُ: وهو المنْقَلِبُ إلى داخِلٍ، فعلاجُه أولاً: بشُرْبِ الدّاواءِ المُسْهِلِ، كالمَطْبوخِ، وتَنْقيةِ البَدَنِ، ثم بنَتْفِ الشَّعْرِ بالمِنْقَاش، ويُطلَى بدَمِ الضَّفَادعِ ودَمِ القِرْدان[2] التي تُوجَدُ في الكلاب، أو ببَيْضِ النَّمْلِ، أو بلَبَنِ[3] التّينِ، أو تؤخَذُ الحَشيشةَ التي تنبُتُ بين[4] الشّعيرِ، تُدَقّ وتُعْصَرُ ويذوّبُ معها شمعٌ، ويُطلَى على موضعِ الشَّعْرِ المَنْتُوف.

([صفة أخرى][5] أو يؤخَذُ الأرَضَةَ[6] والنّوشَادَر وحافِرُ

(١) في (ع): «سبلان»، وهي وجيهة، من: (أسبل الدمع).

(٢) القردان: هو القراد: طفيلي يعيش عادة على جلود الحيوانات كالكلاب وأمثالها.

(٣) في نور العيون ص ١٧٨ الذي نقل النص عن المؤلف: «ولبن».

(٤) في الأصل (س): «التي تؤخذ من الشعير»، ولا يقوم بها المعنى فصوبنا العبارة من نور العيون.

(٥) عبارة «صفة أخرى» سقطت من (س). استدركناها من (ع) فهي أوجه.

(٦) في نور العيون ص ١٧٨ «ومما جرّب الأرضة بالنوشادر».

حمار محرَّقٌ بالسّويَّة، يُدقُّ وينخلُ ويعجَنُ بخَلٍّ ثقيف، ويطلى به مَوْضعُ الشَّعْرِ المَنْتوف)[1].

صفَةٌ أخرَى: مَرارةُ قُنْفُذ، ودَمُه، وجُنْد بيدستَر أجزاء سَواء، ويُعْجَنُ ويحبَّبُ، وينْتَفُ الشَّعْرُ، ويبلُّ الدّواء بريقِ صَائمٍ، ويُطلَى على المَوْضعِ المَنْتُوف.

[أخرَى: مرارةُ القنْفذ إذا طُليَتْ على مَوْضعِ الشعر المَنْتوف لم يَنْبُت الشَّعر][2]. فإن أنجبَ ذلكَ وانقطعَ نباتُ الشّعرِ، إلا فيُداوَى بالعِلاجِ بالحَديد، كالتَّشميرِ، والخِياطَةِ، وإلْزاقِ الشَّعْرِ [بالجَفْن][3] بالمِصْطِكَى.

وإذا ازدادَ نباتُ الشّعرِ في الجَفْنِ، فينبَغِي أن يُستعمَل فيه **التّشميرُ**، **وصفتُه**: أن ينُوّمَ العليلُ على القَفا، ويقلبَ جفْنهُ، فإنْ كانَ الشعرُ طويلاً فمرُ الخادمَ أن يمْسِكَه ويمدَّه إلى فَوْق، ويُلْصقَه بشعْرِ الأجْفانِ بالمِصْطِكَى. وإن كانَ الشعرُ كثيراً قصيراً فتُدْخِلُ في وَسَطِ الجَفْنِ (منْ مواضعِ الشعرِ إن كانَ في الوسَطِ، أو أحَدِ الجَوانب)[4] إبرةٌ وخَيْطٌ مَطْويّ، وتَمدُّها، وتُدخِلُ الشعرةَ في طَيِّ الخَيطِ الذي في الإبْرةِ، وتمدُّها إلى أن تُخْرِجَ الإبرة منَ الجَفْنِ (لتخرجَ اليد

(١) العبارة التي حصرناها بقوسين سقطت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل (س). استدركناه من (ع) و(ب).
(٣) «بالجفن» ليست في الأصل (س) أخذناها من (ع) للتوضيح.
(٤) ما بين القوسين ساقط من (ع).

باليُسْرى)[١] ثم تَضعُ المبضَعَ من حَدّ المأقِ الأكبر، وتشقُّ شقاً تحت الشّعْرِ الزائد، ماراً إلى المأقِ الأصغَرِ، ولايكونُ الشّقُّ عَميقاً؛ فإنّه عندَ ذلك يُسلُّ الشعرَ المنقلَبَ إلى داخلٍ، ويَصيرُ إلى خَارجٍ، ثم تردُّ الجَفْنَ إلى المَوْضعِ الوسَطِ [إلى حاله وتَسلّ الجلْدَ الذي في ظاهرِ الجَفْنِ الوسَطَ][٢] بإبْرةٍ وخيْطٍ في ثلاثَةِ مواضعَ، وتأمرُ الخادمَ أن يُمْسكَ تلكَ الخُيوطَ، ويمدَّ بها الجَفْنَ إلى فَوْق، علَى مقدارِ ماترَى أنّ الشعرَ يَنْشالُ عن العَيْنِ شيْلاً مُعْتَدلاً، ولاتشيله شيلاً كَبيراً، فتَصيرَ العينُ شتْراء، ثمّ يُقَصّ ذلك الجلدُ الذي رفعتَه بالخُيوط بمقْراض، ثم تَجمعُ شفَتَي الجلدَ [المشْقوق][٣] وتَخيطُهما خياطةً بعُقَدٍ، أعْني أن تُمْسكَ[٤] الإبْرةَ في كُلّ موضعٍ، وتعقد الخيْطَ وتقطَعَه، وتفعلُ ذلكَ في مواضعَ شتّى[٥] حتّى تَصلَ شفَتَي الجلْد بالخياطة، ثم تُلْقي عليه الذّرورَ الأصْفَر، ويُقَطّرَ في العينِ ملْحٌ وكَمّون قد مُضِغا وجُعلا في خرقةٍ وعُصرا في العَيْنِ، وترفّد العينَ وتشدُّها بعصابة. وإذا كانَ في اليومِ الثّاني والثالثِ قَطعتَ الخُيوطَ بالمقْراض، وأخرَجْتَها، وعالَجْتَ الموضعَ بالمرْهم، وهذا أفْضلُ مااستُعْمِلَ في علاجِ الشَّعرِ الزائدِ في الأجْفانِ؛ فاعْلَمْ ذلك.

---

(١) العبارة التي بين القوسين لا تستقيم، وكأنه يريد كما جاء في المرشد ص ٢٨٨: «وعلق الخيط بيدك اليسرى حتى تقدر ما تريد قطعه».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (س)، استدركناه من (ع).

(٣) سقطت من (س).

(٤) في (ع): «تشد».

(٥) في (ع): «كثيرة».

صِفَةٌ أخْرَى: وفي العِلاجِ نوعٌ آخَر، وهُو: أن يُنْظَرَ، فإنْ كانَ الشعرُ الزائِدُ الذي يَنْخَسُ العينَ يَسيراً ولم يكنْ بالكَثيرِ بلْ شَعْرتَيْنِ أو ثلاثَةً، وكانَ بعضُها قريباً منْ بَعْضٍ، فينبَغي أن تأْخُذَ إبرَةً وخيطَ إبْريسمٍ دقيقاً مَفْتولاً[1]، أو شَعْرَةً من شَعْرِ النّساء، وتَثْني الخَيْطَ، وتُدْخِلَ رأسَهُ في الإبْرةِ، ويُدخل في موْضعِ أُصولِ الأجْفانِ حيثُ يظهرُ الشعرُ الزائد، ثم تُدْخِلَ الشعر الزائد أو الثّلاث في مَوْضعِ انثْناءِ الخَيْط، وتَجْذبَ الإبْرةَ، والخيطَ إلى فوْقُ برِفْقٍ، ليَخْرجَ الشعرُ الزائد إلى خارجِ الجَفْن، فإن كانَ الشعرُ شَعرةً واحدَةً دقيقةً، فضِفُ إليها شَعْرةً قويَّةً من شَعْرِ الأجْفانِ، وألْصِقْها معَهَا بشيءٍ من الصِّمْغِ والمُصْطُكَى، وتعْملُ بها كَما عَمِلْتَ بالشّعْرِ الأوْل.

* * *

(١٤) انتثار الأشفار[2]:

فأما انْتِثارُ الأشفارِ فمِنْه مايكونُ من رُطوبةٍ حادَّةٍ، أو[3] من

---

(١) في الأصول: «دقيق مفتول». صوبناها على شرط موقعها من الإعراب.

(٢) انتثار الأشفار: ULCERATIVE BLEPHARITIS وقد ترجمها (ماير هوف) ALOPECIA.

(٣) في (س، ع): «إما». والتصويب من (ب).

دَاءِ الثّعلبِ؛ ومنهُ مايكونُ مع غِلَظِ الأجْفانِ وصَلابَتِها وحُمْرَتِها ووَجَعٍ يكونُ فيها[(١)].

[العلاج]: فأمّا انتشارُ الشعرِ من الأجْفان، فما كانَ حدوثُهُ عنْ خَلْطٍ حارٍّ فينبَغي أن يُسْتَفْرَغَ الخلطُ الحارُّ بالمطْبوخِ الذي[(٢)] يقعُ فيه الأفسَنْتِين وغيرُهُ ممّا يستَفْرِغ البدنَ منَ الخَلْط الحارّ، وإنْ كانَ من خَلْطٍ سَوْداويٍّ بمطبوخِ الأفْتِيمون وغيرِه من الأدْوية التي تستَفرِغ الخَلْطَ السّوداويّ، وإن كانَ ذلك منْ داءِ الثّعلبِ فليُسْقَ حَبَّ الأيَارج، وحَبّ الإسْطوخُوذُوس[(٣)]. وفي جَميعِ ذلكَ ينبَغي أن يُمْنَعَ صاحبُه من الأغْذيَة المولّدة للخَلْط المحْدث لهذه العلّة، ويُطلَى على الجَفْنِ نَوى التَّمْر[(٤)] المحرَّق، أو يُؤخَذُ إقْليمِيا [الفضّة][(٥)] أو إثْمِد، وقَلْقَديس، وزَاج، من كُلٍّ واحدٍ جُزْء، يُدَقُّ ذلك ناعِماً،

---

(١) قال في نور العيون ص١٨٤ «انتشار الهدب نوعان أحدهما: أن يكون انتشار فقط من غير محسوس ويقال له: داء الثعلب». قال في المرشد ص ٢٩٠ «ويكون من غير غلظ في الأجفان. الثاني: انتشار مع انسلاخ الجلد، ويقال له: داء الحية». قال في المرشد ص ٢٩١ «ويكون معه غلظ يعرض في الجفن».

(٢) في الأصل (س): «التي». سهو صوبناه من (ع).

(٣) حب الإسطوخوذس: ذكر في نور العيون ص ١٨٧ تركيبه كما يلي: «اهليلج كابلي منزوع، وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم، أفتيمون اقريطي واسطوخوذس من كل واحد ثمانية دراهم، غاريقون أربعة دراهم، شحم الحنظل درهمان، ويضاف صبر اسقطري ثلاثة دراهم، خربق أسود درهمان، يدق ويعجن بماء الباذرنبويه ويحبب، والشربة منه درهمان ونصف إلى ثلاثة دراهم».

(٤) في (ع): «نوى التمر هندي»، وما أثبتناه يوافق ما في المهذب ص ٣٠٠ ونور العيون ص ١٨٦، وقد نقل في نور العيون عن ديسقوريدوس ان نوى التمر المحرق المطفي بخمر يستعمل في الأكحال التي تحسن هدب العين.

(٥) «الفضة»: سقطت من الأصل (س)، استدركناها من (ع).

ويُعْجَنُ بعَسَلٍ، ويُحَرَّقُ، ويكتَحَلُ به؛ أو يكْحَل بُخرءِ الفَأرِ مَدْقُوقاً ناعِماً مَعْجوناً بعَسَلٍ. نافعٌ إنْ شَاء الله.

* * *

(١٥) السَّلَع[١]:

فأمّا السَّلَعُ فيحدُثُ من خَلْطٍ غَلِيظٍ يتولَّد في الجَفْنِ، بمنزِلَةِ تولُّدِها في سائِرِ أعْضاءِ البَدَنِ.

[**العلاج**]: فأما السَّلَعُ فمداواتُه تكونُ باسْتفراغ البَدَن بمَطْبوخِ الأفْتيمون والغَارِيقُون مُقَوَّى بالأيارِجِ والتَّربد؛ والضِّماد بمَرْهَم الدّياخِيلُون؛ والحمْيةِ من الأغْذيةِ المولّدة للبَلْغَمِ [والسَّوداء][٢]، وإن كانَتِ السَّلَعةُ زالَتْ وتحلَّلَتْ، وإلا فليُقْشَرْ[٣] ويُخْرَج، ويوضَعْ على الموْضعِ الذَّرورُ الأَصْفَر. وإن كانَتْ السَّلعةُ منْ داخِلٍ يُشَيَّفُ بالشّيافِ الأَحْمَرِ الليّن.

* * *

(١) السلع: STRUMA كما ترجمت في المعجم الطبي الموحد، ولم يذكرها (حنين) بل ذكرها علي بن عيسى ص: ١٤٤ وقال: «إنها جنس من الخراجات» وصنّفها التصنيف نفسه، وكذلك ذكرها خليفة ص: ١٥٦. و(صلاح الدين) ص ٢٣٢.

(٢) سقطت من الأصل (س). استدركناها من (ع).

(٣) في (ع): «فلتعصر»، قال في كشف الرين ص ٦١ «وإن كانت كبيرة يشق عليها كالصليب ويسلخ ويخرج ويدمل مكانها».

(١٦) السُّلَاق:

[قالَ ابنُ سينا في القانُون: السُّلَاق غلَظٌ في الأجْفان منْ مادَّةٍ غليظَة رديئَة أكّالَة بُورَقية، تحْمَرّ لها الأجْفَانُ، وينْتَثِرُ الهُدْبُ، ويؤدّي إلى تَقَرُّحِ الجَفْنِ، ويتبعُه فَسادُ العيْنِ، وكَثِيراً مايَحدُثُ عقبَ الرَّمد، ومنهُ حديثٌ ومنه عتِيق][(١)].

* * *

البابُ الثالثُ والخمسون
في علاجِ السُّلاق

فأما علاجُ السُّلاقِ فهو أولاً: استفراغُ البَدَنِ منَ الخلط البُورَقي بمَطبوخ الغَاريقيونِ، وحبِّ الأيارجِ، والقوقايا؛ والحِمْيَةُ من الأغذِيةِ المولّدَة للخَلْط الحادّ، وإعطاؤه الأغذية المحْمُودَةَ الغذاء، كلُحومِ الجِداء والطَّيْرِ، والخُبْزِ السَّميذِ المطبوخِ طَبْخاً جيّداً؛ ويُطلَى على الجَفْنِ المَرْداسَنْجِ المَسْحوق بدُهْنِ الورْدِ، وبالحَضَضِ، وشيافِ ماميثا، ويُطلَى أيضاً بالأقاقيا، والورْد، ودقيقِ الشعيرِ، والزَّعفران مَعْجوناً بماءِ الهِنْدبا أو ماء البَقْلة الحَمْقاء، ويُكحَلُ بالشّيافِ الأحْمَرِ الليِّن ثم الشيافِ الأحْمَرِ الحَادّ.

---

(١) ما بين الحاصرين من زياداتنا، لأن المؤلف ذكر علاج السلاق دون أن يعرف هذا المرض، فكان لابد من نقل التعريف به من مظنة تبين ما هو.

دَواءُ للسُّلاق: يؤخَذُ عَدَسٌ مقشَّر، وشَحمُ رمّانٍ طَريٍّ، يُدقَّانِ ويُعْجنانِ بميْبَخْتَج وشيءٍ من دُهنِ البَنَفْسَجِ وتُضَمَّدُ به العَيْن.

* * *

(١٧) الوَرْدِينَج:

[قال ابنُ النَّفيسِ في (المُهَذَّب): الوردينَجُ وَرَمٌ رِخْوٌ مستَطِيل، يحدُثُ في باطنِ الجَفْنِ، إلى حُمْرةٍ كلَوْنِ الوَرْد، ولذلكَ سُمِّيَ «وَرْدِينَج» ومادَّتُهُ: دمٌ صِرفٌ ومَرارِيّ، وأكثرُ حدوثِه للأطْفالِ بسبَبِ رُطُوبتهِم][١].

* * *

البابُ الثاني والخمسون
في علاجِ الوَرْدِينج

[**العلاج**]: [الوَرْدِينَجُ مادَامَ خَفِيفاً عُولِجَ بالأدويةِ المَوْضِعيَّةِ، وإذا عَظُمَ فَلاشَيْءَ له كالحَديدِ، وعندئذٍ][٢] ينبغي أن يُشَقَّ الجَفْنُ من داخلٍ،

(١) ما بين الحاصرين من زياداتنا نقلا عن المهذب لابن النفيس، لأن المؤلف لم يذكر من الوردينج غير علاجه بالحديد، في قسم الجراحة من كتابه.
(٢) ما بين الحاصرين من زياداتنا عن المهذب، لأن المؤلف لم يذكر فيه غير العمل الجراحي في قسم الجراحة من كتابه.

ثم يُعالَج بالذّرورِ الأبيضَ[1] الصَّغيرِ، والشّيافِ الأحْمَرِ الليّن، بعدَ الفَصْدِ والحِجامَةَ إن كانَ العليلُ صَبِيّاً، وإن كانَ العليلُ مُدْرِكاً فيُسْقَى الدَّواءَ المسْهِلَ، كالمَطْبوخِ، ويُطلَى الجَفْنُ بالصَّبْرِ والحُضَضِ والشّيافِ مامِيثا، ويكمَّد بماءٍ مَغْليٍّ فيهِ البَابُونَج وإكليلِ المَلِك والمَرْزَنْجوش، ويلطَّفُ الغِذاءُ بالمَزورات والفَراريجِ ومايَجْري هذا المجْرَى.

* * *

(١٨) التآليل:

[قال ابنُ الأكْفاني في (كَشْفِ الريَّنِ في أَحْوالِ العين):

الثُؤْلولُ جسمٌ مستَدِيرٌ صُلْبٌ ناتِئٌ من الجَفْنِ.

* * *

(١) كذا في الأصل (س) ولعله (الأصفر) فقد ذكر تركيب الذرور الأصفر في تذكرة الكحالين، وفي نور العيون ص ١٩٩.

الباب الرابع والعشرون
في علاج الغدة التي تكون في المآق والثآليل التي تكون في أصول الأجفان

العلاج: قال ابنُ النَّفيسِ في (المهذَّب): بعدَ تنقيةِ البَدنِ والرأسِ منَ الخَلْط الفاعلِ للثّؤلول، تُستَعْمَلُ الأدويةُ الموضعيّةُ، ومنها: دَلْكُ الثّؤلول بعكَرِ الزيْتِ دلْكاً قويّاً مراراً، وكذلك الطّلاءُ بالشّونيزِ والملْحِ مَعْجونَيْنِ بالخَلّ، وقد يُزالُ بالحَديد][1].

[وإنْ أردتَ استئصالَهُ جراحياً][2] فينبْغي أن تُمْسكَها بمنْقاش وتَقْطَعَها بمقْراضٍ وتَذرَّ عليها ذَروراً أصْفَرَ وترفَدَها برفائد، فإنها لاتَعودُ إن شاء الله.

* * *

(١٩) التصاق الأجفان:

[قال ابنُ الأكْفاني في (كَشْفِ الرّين): يكونُ الالتصاقُ لأَحَدِ

---

(١) ما بين الحاصرين من زياداتنا نقلا من كشف الرين في أحوال العين لابن الأكفاني، ومن المهذب لابن النفيس، لأن المؤلف ذكر في قسم الجراحة في كتابه إزالة الثآليل بالحديد ولم يصفها، ولم يبين علاجها بالعقاقير، فاقتضى تعريفها بزيادتنا هذه.

(٢) زيادة من عندنا للإيضاح.

الجَفْنَين بالآخَر، أو ببَعْضِ أجزاءِ العَيْن، وسَبَبه قَرْحةٌ أو كَشْطُ سَبَل أو ظُفُرة][1] .

* * *

البابُ الثاني والعشرون
في علاج الأجفان الملتصقة

ينْبَغي متَى عَرَضَ للجَفْنِ أن يلتَصِقَ بالطَبقَةِ الملتَحمَة، أو القرنيَّة أن تعالجَه بهذا العِلاج وهو: أن تُدْخِلَ طرفَ المجَسّ تحتَ الجَفْن، ثم تُعلِّقَه بصنّارة، وتمدَّه إلى فوق، وتُدخِل القمادَيْنِ فيما بينَ الجَفْنِ والعيْنِ قليلاً قليلاً[2] حتّى يبْرى الجفنُ من طَبَقةِ العَيْن، وينبغي أن يُتَحذَّر ويتُوقّى أن لايُقْطعَ شيءٌ من طبقة[3] العين، لاسيّما القَرْني، فيَحدُثَ لذلك في العَيْنِ خَرقٌ، وربَّما عرَض من ذلك نُتوءُ العنَبيّة[4] إذا جاوزَ القَطْع الطَّبَقة القرْنيّة، فإذا فعلتَ ذلكَ فقَطِّر في العَيْن ماءَ الكمُّون والمِلحِ المَمْضُوغِ المَعْصور في خِرقةِ كتّان، وتَضع

---

(١) ما بين الحاصرين من زياداتنا نقلا من كشف الرين، لأن المؤلف ذكر علاج المرض ولم يذكر وصفه فاقتضى الأمر هذه الزيادة.

(٢) في الأصل (س): «قليل قليل».

(٣) كذا في الأصل (س): والأوجه: «طبقات».

(٤) تلاحظ الدقة المتناهية في وصف العمل الجراحي، وضرورة عدم جرح القرنية لئلا ينجم عنها تفتق القزحية IRIS PROLAPSE.

تحت الجفْنِ خرق كتان خَلَقة مثلِ الفتل لينةً لئلا يلتصقَ الجفنُ بطَبَقَةِ العَيْن ثانيةً (وتكونُ مبلُولةً بالدُّهْنِ الكَثيرِ منْ دُهْنِ بَنَفْسَج)[1]، ثم تَرْفُدُها برِفَائِدَ عليها صفُرَةُ البَيْضِ ودُهْنُ الورد، وعَصِّبْها إلى اليومِ الثّالث ثم تَحلُّها، وقَطِّر فيها أَشْياف أبْيَض ثلاثةَ أيام، فإنّها تَبْرأُ بذلكَ وتَصْلُح إن شاء الله.

* * *

أمْراضُ المآق[2]

فأمّا أصنافُ أمْراضِ المآق فهي: الغَرَبُ، والغُدَّة، والسَّيلاَن.

(١) [الغَرَب][3]:

أمّا الغَرَب: فهوَ خُرّاجٌ يخرُجُ فيما بينَ المآق إلى الأنْفِ، وينْفَتِح، وتَخْرُجُ منه مِدّة، وربّما صارَ ناصُوراً[4] وأفسد عظمَ

(١) ما بين الحاصرين سقط من (ع). قال ابن النفيس في المهذب ص ٢٨٩: «وفي اليوم الأول يُجعل على العين قطن مبلول بدهن الورد ومحّ البيض».

(٢) DISEASES OF THE INNER CANTHUS ذكر المؤلف ههنا ثلاثة أمراض ولكنه لم يذكر بعد غير مرضين فقط.

(٣) DACRYOCYSTITIS.

(٤) الناصور: LACRYMAL FISTULA.

الأَنْفَ متَى لم يُبادَرْ بالعِلاج، وربّما سالَتِ المِدَّة منه إلى المَنْخَرين في الثُّقْبِ الذي بيْنَ الأنفِ إلى العَيْن، وربّما خرجَتِ المِدَّةُ تحت جلدةِ الأجفانِ وأفسدتْ غَضاريفَهَا.

ويتبيَّن ذلك: أنّك إذا غَمزتَ علَى الأجْفانِ سالتِ المِدَّةُ منَ الخرّاج.

* * *

البابُ الثامن والخمسون

في علاج الغرب

ينبَغي أن يُسْتَعْملَ مع صاحبِهِ الفَصْدُ[1] وشُرْبُ الدّواءِ المسْهِل، ويُلزَمَ الموْضعُ الحلْبةَ المدْقوقةَ المعجونةَ، وبزْرَ الكتّان المعجون، أو يُضمَّدُ بالكُنْدُرِ والزّعْفرانِ مَعْجوناً بماءِ الحلْبة، فإذا انْفَجرَ الورَمُ وخَرَجتِ المِدَّةُ فيُكبَس الموْضعُ بالعنْزَروتِ، والصَّبرِ، ودَمِ الأخَوْين، والجُلّنار، والكُحْلِ، والشّبِّ بالسّويّةِ، زِنْجار ربُعُ جزْء، يُدقُّ ناعِما ويكبَس به المأقُ والموْضعُ المنْفَجِر.

---

(١) قال في نور العيون ص ٢٣٩: «يفصد القيفال».

فإنْ آلت[1] هذه العلّةُ إلى أنْ تَصِيرَ ناصُوراً، فتُعالج بعلاجِ النّواصيـر. وهذا دَواءُ النّواصِير[2] التي تكونُ في المآق، وصِفَتُه زَرْنيخان أصْفَرَ وأحْمر، وذَراريح، وزَاج، وكلْس، ونُوشادر، وشَبّ، من كلٍّ واحدٍ جُزْء، يدقُّ الجَميعُ ناعماً، ويعْجَن ببَولِ صَبيٍّ، ويوضَعُ في النّاصُور بفتَيلة خرْقَة كتان. [أو يؤخَذُ أشْنان فارسي جزأين، نَوْرَة جُزْء، يدَقّ ويعْجَن ببول صَبِيٍّ، ويُطلَى على طَشْتٍ، ويُكَبُّ على بالُوعةٍ ثلاثَةَ أيّام ثم يُحَكّ][3].

أو الدّواء الحادّ المعروفُ بديك برْديك[4]: تُغْمَسُ فيه فتيلَةٌ من خرْقة كتّان مبلولةٍ ببَوْلِ صبيٍّ ويُدخَل في الناصور، [أو تأخُذُ زنْجاراً فتَعْجِنُه بالقلى والأشَق، يُعملُ فتيلةً وتُدْخلُ في النَّاصور][5]، أو يُؤْخَذُ عروق[6] جزء، نانخواه نِصْف جزء، يُدَقّ ناعماً ويُذَرّ في النّاصُور.

* * *

(١) في الأصل (س) و(ع): «زالت» ولعل ما أثبتناه أوجه لإقامة السياق.

(٢) في (ع) زيادة: «فهذا دواء نافع من النواصير».

(٣) ما بين الحاصرين المعقوفين سقط من (س) استدركناه من نور العيون ص ٢٤٣.

(٤) ديك برديك: معناه (دواء الأسنان) من تراكيب النجاشعة للخلفاء، ويصلح الفم والقروح ويذهب بالعفن والقروح الخبيثة ويقطع الدم ذروراً. (القانون ٩٧٣ وذكره ابن النفيس في المهذب ص ٣٠٨).

(٥) بين الحاصرين العقوفين سقط من الأصل (س)، استدركناه من نور العيون: ٢٤٣.

(٦) عروق: يعني عروق الصباغين CELANDINE (E).

(٢) الغُدَّة[١]:

فأمّا الغُدَّةُ فهي عِظَمُ اللَّحمَةِ التي في المأق الأكْبر، وزيادتُها علَى المقدارِ الذي ينْبَغي حتَّى لايمكنَها أنْ تمنعَ الرّطوبات التي تَسيلُ [من الموق][٢] إلى العَيْن منَ الثُّقبِ الذي بيْنَ المأق والمنْخَريْن[٣]، ونُقصانُها يكونُ [إمّا][٤] منَ الاستِقْصاء في قَطْعِ هذه الغُدَّة إذا عَظُمت، وإمّا منْ كثرةِ استعمالِ الأدويةِ الحادّة بإفراطٍ في علاجِ الظَّفَرة والجَرَب.

* * *

البابُ السابعُ والخمسون

في عِلاجِ الغدّة

عِلاجُ الغدة: أن يُنَقّى البدنُ من الخَلْط الغَالب، ويُوضعَ على الغُدَّة مَرْهَمُ الزنّجار، ويُشيَّفَ بشِيافِ الزنْجار، فإنْ فَنِيَ اللحمُ وإلا فلْيعالَجْ بالحَديد، ويُقطعَ منْ غيرِ استْقصاءٍ (ولا تَقْصيرٍ، ويُوضَعْ

(١) الغدة: INNER CANTHAL GRANULOMA.

(٢) من زياداتنا، ليتضح المراد.

(٣) أي: ومن العين إلى المنخرين عن طريق الثقب الذي بين المآق والمنخرين.

(٤) من زياداتنا ليستقيم التعبير.

على الموضعِ الذَّرُور الأَصْفُر، ويُضَمَّد بصُفْرةِ البَيْض ودُهن الورْد)[1]. ثم بعدَ ذلك إن عَرضَ للعيْنِ حُمَّى فليشَيَّف بشِياف الأَبْيَض، ثم بالأحْمَر الليّن، ثم بالحَادّ [وما يَجْري مَجْراه][2]. واللهُ أعْلم.

وكيفيّةُ العِلاج بالحَديدِ: أن تُمْسكَ الغُدَّةُ بصِنّارةٍ أو بِمِنْقاشٍ، وتَمُدَّها قَليلاً إلى فَوْق، وتقطعَها بالمِقْراضِ بالعَرْضِ، ولاتستَقْص في قَطْعِها فتَقطعَ لَحْمةَ المأق، فتَحْدُثَ العلّةُ التي يُقالُ لها السَّيَلان[3]، وبعدَ القَطْعِ تُقَطّرُ في العينِ الكَمّون والمِلح المَعْصور المَضُوغ، وتَرْفدُها برفائدَ عليها صُفْرةُ البَيْض ودُهنُ الورْد، فإنْ كانَ من الغَدِ حَلَلْتَها ونظرتَ: فإنْ كانتْ قد حَمِيتْ قطَرت فيها أشْيافَ أبْيض مذافاً بماء، وإن لم يكنْ قد حَمِيتْ فَضَعْ عَليها شَيئاً يَسِيراً من الذَّرورِ الأصْفرِ ومن القلقطار المسحوق.

* * *

(١) ما بين القوسين سقط من (ع، ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل (س) أخذناه من (ع).

(٣) تلاحظ الدقة المتناهية في العمل الجراحي وتحذير الجراح من الإفراط في قطع الأنسجة التي تحيط بالغدة لئلا ينجم عنه السيلان.

الباب السادس والخمسون

في علاج علل المآق وأولاً في علاج السَّيلان

(٣) السَّيَلان:

[السَّيَـلانُ: هو نُقْصـانُ اللّحْمـةِ التي في المأق الأكْبَر عمّا ينبغي][1].

فأما علاجُ السَّيلانِ فبتَنْقيةِ البَدَن بالفَصْدِ، إن كانتْ علاماتُ الدمِ ظاهِرةً، وبشـربِ الدّواءِ المُسْهِلِ، ويُغـذّى العَلِيلُ بأغْذية مُعْتَدِلةٍ، ويعالَجُ بالأدْوِيَةِ [المنبتة للحم][2] بمنزلَةِ [التّوتياءِ الهِنْدي المَغْسول، و][3] الدّواءِ المتَّخَذ بشِياف مامِيثا، والشَّبْ والزّعفرانِ، والصّمْغ العَرَبي مَعْجوناً بشَرابٍ.

* * *

(١) ما بين الحاصرين من زياداتنا لإكمال البحث بتعريف المرض. فإن المؤلف ذكره في باب العلاج ولم يصف المرض.

(٢) بدل ما بين القوسين في (ع، ب) «المجففة للرطوبة»، قال في كشف الرين ص ١١٠ «ما كان ولادياً فلا برء له، وما كان لقطع لحمة المآق بسبب لقط السبل أو كشط ظفرة، فربما نفع فيه الأدوية المنبتة للحم».

(٣) ما بين الحاصرين المعقوفين ليس في الأصل (س) استدركناه من (ع) و(ب).

في أَمْراضِ العَصَبِ [البَصَري][1]

فأمّا العِلَلُ العارِضَةُ في عَصَبَتي البَصَر فهِي :

السَّدة .

والهَتْك .

والغَشاوة .

والشبْكرة .

(١) أمْا السَّدة[2]:

فحدوثها يكونُ إمّا من رُطوبةٍ كَثيرة تتولَّدُ حَوالي العَصَبْةِ فتَضْغَطُها ، أو وَرَم يَلْحقُها فيَضْغَطُها فيبطلُ لذلكَ البَصرُ أو يَنْقُص . وعلامَةُ ذلك : ثِقَلُ الرأسِ ، ولاسيّما ممّا يلِي قَعْرَ العيْنَين .

وإمّا أنْ يكونُ ذلك من خَلْط يَنْصَبّ إلى جَوْفِ العَصَبَة فيَسُدُّها . وعلاَمَةُ ذلكَ أن يتخيَّلَ الإنسان[3] في ابتداءِ العِلَّة البَقَّ ،

(١) ما بين المعقوفتين إضافة للتوضيح ، وفي (ب) العلل العارضة في عصبي البصر DISEASE OF THE OPTIC NERVE وقد ذكر المؤلف هاهنا أربعة أمراض ، في حين جعلها (علي بن عيسى الكحال) في كتابه تذكرة الكَحَّالين ص ٣٠٠ ثمانية أمراض ، وعند (صلاح الدين) في (نور العيون) ص ٤٥٨ خمسة أمراض ، وعند (ابن النفيس) في (المهذّب) ص ٥٠١ ثمانية أمراض ، وجعلها (خليفة) في (الكافي) ص ٣٧٢ ستة أمراض ، وكذلك (الغافقي) في (المرْشد) ص ٤١٠ ، و(ابن الأكفاني) في (كشف الرين) ص ١٨٩ .

(٢) OPTIC DISC EDEMA أو OPTIC NEURITIS .

(٣) «الإنسان» : سقطت من (ع) .

والشّعْرَ، والذبّابَ، والشُّعاعَ أو غيْرَ ذلك من التخيُّلِ الرّديءِ من غيْرِ أن تظهَرَ في العيْنين[1] علاماتُ الماء أو علّةُ أخرَى، وأن تكونَ إذا أغمَضْتَ إحدَى العيْنين لم تتّسعِ الأُخْرَى[2]. وهذا أرْدأُ مايكونُ من السَّدّةِ، لأنّ الرُّوحَ لاينْفُذُ منهُ شيءٌ إلى العيْنِ الأخْرَى فيتّسعُ الثُّقْبُ[3].

* * *

(٢) الهَتْكُ[4]:

فأمَّا الهتْكُ: فحدُوثُه يكونُ إمّا عن ضَرْبةٍ، أو عَنْ سَقْطَةٍ، أو صَدْمةٍ شَديدةٍ تقعُ على الرّأسِ، أو عَنْ قَيْء شَديد.

وعلامَةُ الهتْكِ أن تنْتُؤ العيْنُ أولاً، ثم بَعْدَ ذلكَ تغُورُ وتَضْمُرُ، ويكونُ معَ ذلك ذَهابُ البَصَرِ أو نقْصانُه.

* * *

(١) في الأصل (س): «في بعض علامات الماء» والعبارة مضطربة قومناها من (ع).

(٢) يلاحظ هنا أن المؤلف يصف بدقة فقد المنعكس الحدقي المقابل في حالة إصابة العصب البصري AFFERENT PUPILLARY DEFFECT.

(٣) لم يذكر المؤلف علاج السدة، فانظر علاجها في كشف الرين ص ١٩٣ .

(٤) انقطاع العصب البصري EVULSION OF THE OPTIC NERVE وما ينجم عنها من ورم دموي خلف المقلة وبالتالي جحوظ العين ثم غؤورها.

(٣) الغَشَاوة[١]:

وأمّا الغَشَاوَةُ فتكونُ من ضَعْفِ الرُّوحِ البَاصِرِ المنْبَعِث منَ الدّماغِ وقِلّتِهِ.

* * *

(٤) الشبْكرة[٢]:

وأمّا الشَّبْكَرة وهي العلَّة التي لايُبْصرُ الإنسانُ معَها باللَّيْلِ شَيْئاً ما بَعُدَ منه. وحُدوثُ ذلكَ يكونُ منْ غلَظِ الرّوح النَّفْسانِي، وكُدُورة (الأخْلاط[٣]؛ وقد تكونُ هذه الأسْبابُ بضدِّ العلَّة التي لايَرَى الإنْسانُ فيها مابَعُدَ عنه ويرَى ما قَرُب)[٤] كالذي يَعْرِضُ للمَشايخ.

فهذه العِللُ التي تَحدُثُ في تَجْويفِ عَصَبَتَيْ البَصَر.

* * *

(١) الغشاوة: BLURRED VISION. لم يذكرها من سبقه من المؤلفين.

(٢) الشبكرة: كلمة فارسية تعني العمى الليلي، شاب (ليل) كورة (عمى) أي (العشا). أي من يرى نهاراً ولا يَرى ليلاً. NECTALOPIA = NIGHT BLINDNESS وذكرها (حنين) ص ١٤٤ من مقالاته فقال: «يرى بالنهار ولا يرى بالليل مثل ما يعرض للأعشى وهو المسمى باليونانية «نوقطالوبس»».

(٣) قال ابن سينا: سببه كثرة رطوبات العين وغلظها، أو رطوبة الروح الباصر وغلظه.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ع).

الباب التاسع والخمسون
في علاج العشَا والشبكرة

فأما العَشَا وهو الشبكرةُ ينبَغي أن يُبْدأ في عِلاجها بفَصْد القِيفال، والدَّواء المُسْهِل، كالمَطْبوخِ الذي يقَع فيه أيارجِ فيْقَرا، واستْعمالِ الحِقْنة الحادّة التي منْ شأنها الاجتذابُ من العلُوّ، وأن يُنَقّى الدّماغُ بالغَرْغرة والسَّعُوط والعُطاسِ، ويُفْصَد عِرقُ المأقين، ويُتَوقّى العَشاءُ وأكلُ الليلِ والأغْذية المبَخِّرة إلى الرأس، ويتلَقى بخَار الكَبِد المَشْويَّة، وذلك أن يُوخَذ كَبدُ ماعزٍ فيُشْرَح ويُلْقَى على النّار، ويُغْرَز فيها أقطاعُ[1] الدّارفُلفل، ويتلَقّى البُخَارَ الصّاعدَ منها بعَيْنيه، ويكْتَحِلَ بالماءِ الذي يَسيلُ منها، ويؤْكل، ويَستَعْمِلُ ذلك ثلاثةَ أيام وأكْثر، فإنّ ذلكَ نافِع، في هذا البَاب[2].

ويكتَحِلُ أيْضاً بالعَسَلِ المخلّطِ معه شيءٌ منَ النُّوشادر، (فإنّه نافعٌ بإذْنِ الله تَعالى.

وإن كَحلْت العين)[3] بعُصارَة قثّاء الحمار مخلَّطة بالعَسَل كانَ نافِعاً؛ فأمّا الرّازيانجُ الرَّطبُ، فإنّه إذا اكْتَحلَ به نفَع، وإن أُخذَت

(١) هي في (ع): «قطع» ولعل ناسخ الأصل (س) جمع (قطعة) على غير قياس.
(٢) ذكره صلاح الدين في نور العيون ص ٥٠٧ في الأدوية المجربة.
(٣) ما بين القوسين سقط من (ب).

مَرارةُ التيسِ فَخُلِطَتْ بماءِ الرازيانج والعَسَل وكُحِلَتْ بها عَيْنُ صاحِبِ الشبْكَرة نَفعَ ذلك .

* * *

[أمراضُ العَصَبِ والعَضَلِ المحرِّكِ للعَيْنِ والجَفْن[1]]

فأمّا العِلَلُ التي تَحْدُثُ في العَصَبِ والعَضَلِ المحرِّكِ للعَيْنِ والجَفْنِ فهي : الاسْترخاء[2] والتَّشَنُّج[3] .

فأمّا مايَلْحَقُ العَصَبَةَ المحَرِّكةَ للعَيْنِ من ذلك فإنَّه ربّما كانَ من قِبَلِ الدّماغِ نَفْسِه ، وعلامةُ ذلكَ أن تَفْسدَ حركةُ العَيْنَينِ جَميعاً[4] .

وربّما كانَ ذلك في إحْدَى العَصَبَتَيْنِ اللتيْن تأتيان العَيْن . وعلامتُه : أن تَفْسُدَ حَرَكَةُ العَيْنِ التي تأْتيها تلكَ العَصَبة ، وربُّما كانَ ذلكَ في بَعْضِ أقْسامِ إحْدَى العَصَبَتَيْن ، فتفْسُدُ لذلكَ حَرَكَةُ العَضَلِ الذي يُحركُ ذلكَ القِسْم[5] .

(١) DISEASES OF THE EXTRA OCULAR MUSCLES والعنوان من وضعنا .

(٢) أسماها (حنين) ص ١٤٣ من مقالته «بارالوسيس» وهو استرخاؤها .

(٣) أسماها (حنين) ص ١٤٣ من مقالته «سباسموس» وهو تشنجها .

(٤) يلاحظ هنا أن المؤلف يشرح فقط حركة العينين فيما إذا كانت الإصابة مركزية في الدماغ .

(٥) لعله يصف ههنا إصابة أحد الأزواج القحفية التي تعصب العضلات الخارجية للمقلة .

فأمّا العَضَلُ المحركُ للعيْنَيْن فقد ذكَرناهُ في الموْضع الذي ذكَرْنا فيه أمرَ الأعْضاء، أن لِكُلّ واحدةٍ من العيْنَين تِسعَ عضَلات، منْها ستٌّ تحركُ العَيْنَ نَفْسَها، ومنْها ثلاثٌ تَقْبِضُ [أصلَ][1] العَصَبَةِ التي يَخْرُجُ منْها[2] الروح، وتَشيلُ العينُ إلى فوْق.

وأمّا السّتُّ التي تحرّكُ العيْن[3]. فما كانَ منْها من فوقُ، فإذا استَرخَتْ مالت العينُ إلى أسفل، وإذا تَشنَّجتْ مالَتْ إلى فوْق.

وماكانَ منْها من أسْفل، إذا استَرْخَتْ زالتِ العَيْنُ إلى فوْق، وإذا تشنَّجَتْ مالَتِ العينُ إلى أسْفل.

وأمّا التي في المآق، فإذا استرخَتْ مالتِ العَيْنُ إلى اللّحاظ، وإذا تشنَّجَتْ مالتِ العيْنُ إلى المأق.

وأمّا التي في اللّحاظ: فإذا استَرْخَتْ مالَتِ العَيْنُ إلى المأقِ، وإذا تشنَّجَتْ مالتِ العينُ إلى اللّحاظ.

---

(١) «أصل» سقطت من (س) استدركناها من (ع).

(٢) في (ع): «يجري فيها الروح».

(٣) العضلات الست هي:

أ) العضلة المستقيمة العلوية SUPERIOR RECTUS MUSCLE.

ب) العضلة المستقيمة السفلية INFERIOR RECTUS MUSCLE.

جـ) العضلة المستقيمة الأنسية MEDIAL RECTUS MUSCLE.

د) العضلة المستقيمة الوحشية LATERAL RECTUS MUSCLE.

هـ) العضلة المنحرفة العلوية SUPERIOR OBLIQUE MUSCLE.

و) العضلة المنحرفة السفلية INFERIOR OBLIQUE MUSCLE.

ويلاحظ أنه يصف الحَوَلَ حسبَ إصابةِ إحْدى العضلات وصفاً علمياً دقيقاً لا يزال مقبولاً علمياً حتى وقتنا الحاضر.

وأمّا العَضَلَتـان اللتـان تُديران العَيْنَ، فـإذا اسـتَرْخَتْ[1] أو تشنَّجَتْ حدثَتْ للعَينِ أوْجاع.

وأمّا الثّلاثُ العَضَلات التي في أَصْلِ العَصَبَة[2] التي يَجْرِي فِيها الرُّوح: فمنْفَعتُها كما قُلْنا أن تقبضَ العَصبةَ وتمنعَها من أن تَزُولَ، وأن تشيلَ العينَ إلى فَوْق، فمتَى تشنَّجَتْ لم يَضُرَّ ذلك بالعين، وإن استْرخَتْ أضَرَّ ذلك بالعَيْن، لأنّها تَنْتُؤ، وحُدوثُ ذلكَ يكونُ إمّا من دَاخِلٍ، فمن مَوادّ تنْصَبّ إلى العَصَبِ والعَضَل، وإمّا من خارجٍ، فعَنْ ضَرْبة.

وأمّا ماكانَ من دَاخِلٍ، فمتَى نتأَت العينُ وكانَ البَصَرُ سَليماً فإنّ ذلكَ يدلُّ على أنّ العَصَبَةَ النُّورِيّةَ امتَدَّتْ من استْرخاء العَضَلِ القابِضِ لها، فإنْ كانَ البصرُ قد بَطُلَ، دلّ ذلكَ على أنّ العصبَةَ نفْسَها قد استْرخَتْ.

ومتَى نتأَت العينُ عن سببٍ من خارجٍ، مثلِ الضَّرْبَةِ والصَّدْمة، فإنْ كانَ البَصَرُ سليماً فإنّ العضلةَ وحدَها انْهتكَتْ، وإنْ كانَ البَصرُ قدْ بَطُل، فاعْلمْ أنّ العصبةَ معَ ذلك قد انهتكت.

وأمّا العَضَلُ المحركُ للجَفنِ فهي كَمَا ذكَرْنا ثلاثُ عَضَلاتٍ،

---

(١) في الأصل (س): «وتشنجت» ولعل ما أثبتناه الصواب.

(٢) لعله يقصد بها حلقة ZINN وهي تتألف من التحام أوتار العضلات السّتَ السابقة الذكر وتتوضع في فوهة ثقبة العصب البصري OPTIC NERVE FORAMEN.

مِنْها واحِدَةٌ تَرْفَعُهُ إلى فَوْق[1] ، وعَضَلَتان تَجْذبانه إلى أَسْفَل، فمتَى ما استرخَتِ العَضَلَةُ التي ترفعُه إلى فَوْق لم يَرْتَفعِ الجَفْنُ، ومتى تشنَّجَتْ لم ينْطَبقِ الجَفْنُ.

فأمّا العَضلتان اللّتان تَجْذبانه إلى أَسْفَل[2] فمتَى استَرْخَتا جَميعاً لم يرْتفعِ الجَفْنُ، فإن لَحِقَتِ الآفةُ لواحدةٍ منها، كانَ نصفُ الجَفْنِ يرْتَفعُ ونِصْفُهُ يَنطَبق.

وإن كانتِ الآفةُ استِرخاءً كانَ ميلانُ نصفِ الجَفْنِ إلى جانبِ العَضَلَةِ الصَّحيحة.

وإن كانت [الآفة][3] تشنُّجاً كانَ الجَفْنُ مائلاً إلى ناحيةِ العَضَلَةِ المَؤُوفة. وإن نالتِ الآفةُ لَهُما جَميعاً، فإنَّ نصفَ الجفن تَراهُ مائلاً إلى ناحيةِ العَضَلَةِ المتشنِّجة.

فهذه هي العِللُ التي تحدُثُ في العَضَلِ والعَصَبِ المحرِّك للعَيْن.

* * *

(١) يقصد بها رافعة الجفن العلوي LEVATOR PALPEBRA SUPERIORIS .

(٢) لعله يقصد بها هنا العضلة الدائرية الجفنية ORBICULARIS MUSCLE .

(٣) سقطت من (س، ب).

[أمراضُ العُروق][1]

فأمّا مايحدُثُ للعروقِ التي تَصيرُ إلى العَيْنين من قَحْفِ الرّأس، فإنّه يحدُثُ فيها جَميعاً سيَلانُ الرّطوبةِ من الرّأسِ إلى العَيْنينِ، وسَيَلانُها يكونُ إما فِي العُروقِ التي تَعْلُو قَحْفَ الرّأسِ، وعلامَتُه: امتدادُ عُروقِ الجَبْهةِ والصَّدْغَيْن.

وإمّا من العروقِ التي تَحْتَ قَحْفِ الرّأس، وعلامَتُه: كَثرةُ العُطاسِ وطولُ مُكْثِ السَّيلان، ولاتكونُ عُروقُ الجَبْهةِ والصَّدْغَيْنِ مُتمَدِّدةً.

* * *

(١) العنوان ساقط من (س، ب) VASCULAR DISEASES .

ملحـق
الأدوية المفردة التي وردت في الكتاب

حرف الألف

آس : (L) RUSCUS ACULELATUS

(E) MYRTLE (MYRTUS)

(F) PETIT HOUX

نبات من الفصيلة الآسية، منها أنواع تنبت بريّا وأخرى للتزيين ولرائحتها العطرة.

الشهابي ٤٨٣ - الخطيب ٦ - ابن سينا ٩٥ .

إبريسم : هو الحرير SILK

إثمد : (E) ANTIMONE (F) ANTIMOINE

الكحل الأسود المعروف بالبلدي وهو الأنتيمون، وأفضله الأصبهاني وقد قيل فيه :

رمد بعينيكَ يا عليُّ فليتني   كحل بعينيك من سحيق الإثمد

المعتمد ٤ - البيروني ٢٤ - القانون ٢٥١ - الأعسم ٢٣ .

إسرنج : (E) SPINACH

بالفارسية (سيريقون)

فارسية معربة وأخذتها اللغة الإنجليزية من العربية، وهي بقلة

من فصيلة السرمقيات تعرف في سورية بـ(السبانخ) وفي لبنان بـ(السبينخة).

الشهابي ٦٨٣، الخطيب ٩، قدامة ٢٥، المعتمد ٥٥٨، البيروني ٤٢.

اسفاناخ: انظر (اسرنج)

أسفيداج : WHITE LEAD-

BASIC CARBONATE OF LEAD

هو رماد الرصاص أو الآنك. وبالعربية (الرثنين). وقال (ماسرجويه) يعمل الأسفيداج من الأسرب بالخل.

وقال الصنوبري في الورد:

وذات لونين فيها خدٌّ معشوق   وخدٌّ معتشق في معشق عاني

أو خد صفراء بالرثنين لوَّنَه   أيدي الحوالي لتزيينٍ وإحسان

القانون ١/ ٢٥٨ - الأعسم ٣٦ - البيروني ٤١.

أشَّق، وشَّق، أشَّج : (E) GUM - AMMONIAC

(F) DOREME

وهو من أصل فارسي. صمغ طبي يستخرج من أنواع نباتية من جنس FERULA خاصة.

القانون ٢٥٢ - المعتمد ٥٥٠ - شهابي - ٣٢٠ - البيروني ٤٤ - الخطيب ١٠ - الأعسم ٣٤.

أفتيمون : (E) EPITHYME

وهو الكَمُّون الرومي : بذور وزهر ، أجوده المقدسي ، ومنه الأقريطي أو القبرصي . وقال بعضهم إنه الحاشا (الصعتر) .

البيروني ٥٤ ، القانون ٢٥١ ، الأعسم ٣٣، الشهابي ٢٢٩ ، الخطيب ٥٨ .

أفسنتين : (L) ARTIMISIA ABSINTHIUM

(E) ABSINTH

كلمة يونانية وهي عشبة معمِّرة من المركبات الأنبوبية الزهر تنبت برية وتزرع لعطرية في جميع أجزائها . أوراقها تشبه ورق السعتر .

البيروني ٥٣- الشهابي٣ -الخطيب ١٠-القانون ١/ ٢٤٤ -الأعسم ٣١ .

أفيون: (L) PAPAVER SOMNIFERRUM

(E) OPIUM POPY

صمغ الخَشخاش الأسود . وهو مسكن لكل وجع شرباً أو طلاءً ، ومنوم .

القانون ٢٥٦ -الشهابي ٥٠٨ -الخطيب ١٠ -البيروني ٥٥ - المعتمد ٥٥٩ -الأعسم٣٥ .

أقاقيا = سنْط : (L) ACACIA NILOTICA

(F) ACACIA

(E) ACACIA

ذكر ابن البيطار السنط والأقاقيا في مادة القرظ ، والأقاقيا من أصل يوناني وهي في اليونانية تدل على هذا الشجر ، أما العرب فكانوا يطلقونها على (رُب القرظ) ومنها أكثر من ٤٠٠ نوع معظمها شجر جُنُبُه شائكة تعيش في الأقاليم الحارة، وتطلق أيضا كلمة ACACIA على شجر آخر اسمه ROBINIA

القانون ٢٤٦ -المعتمد٦ -الشهابي٣ -الأعسم ٣١ -البيروني٥٧ -الخطيب ١٠ .

إقليميا أو قليميا:

هي خَبَثُ كلِّ معدِنٍ ذي جسد ذائب ويستعمل منها خاصة إقليميا الذهب وإقليميا الفضة .

القانون ٤٢٢ - الأعسم ١٢٩ - المعتمد ٥ .

إكليل الملك = حندقوق : (L)MELILOTUS OFFICNALIS

(E) MELILOTUS

(F) MELILOT

نبات كثير الأغصان وله ورق كورق السفرجل ويسمى حندقوق، وهو نبات عشبي سنوي أو محول من القرنبيات الفراشية تعد من الأعلاف .

الشهابي ٤٥٤ -الخطيب ١١ -البيروني ٦٢ - ابن سينا ٩٠ - القانون ٢٤٣ - الأعسم ٣١ - المعتمد ٦ .

أنزروت = عنزروت : (L) ASTRAGALUS SARCOCOLLA

(E) PERSIAN GUM

صمغ شجر ببلاد فارس، منه لونان أبيض وأحمر، وهو من جنس الكثيراء والقتاد والعنزروت من فصيلة القرنيات الفراشية.

الخطيب ١٢ -الشهابي ٨٤ -البيروني ٧٠ - المعتمد ١٠ -القانون ٢٤٨ - الأعسم ٣٢.

إهليلج أو هليلج : (L) TERMINALIA LATIFOLIA

(E) TERPINALIA

كلمة فارسية من أصل سنسكريتي وهو شجر هندي تستعمل ثماره لتنظيف الجهاز الهضمي.. أشهره الكابلي.. وقيل: لما فتح المأمون كابل وأظهر ملكها الإسلام والطاعة ودخلها عامله والبريد بعث إليه هليلج خشن.

وهو أربعة أصناف: أصفر وأسود هندي وكابلي كبار وحشف دقيق يعرف بالصيني.

البيروني ٣٧٧ -المعتمد ٥٣٦ -الأعسم ٥٩ - القانون ١/ ٢٩٧ - الخطيب ١٢ - الشهابي ٧٢٧ -ابن سينا ٦٥.

* * *

حرف الباء

بابونج : (L) ANTHEMIDIS FLORIS

(E) CAMMOMILE

نبات زاحف ذو أزهار صغيرة صفراء وبيضاء .

البيروني ٥٨ ، الشهابي ١٠٥ ، المعتمد : ١٢ ، الخطيب ١٢ ، قدامة ٣٩ ، القانون ٢٦٤ ، الأعسم ٤١ .

باقلّى : (L) FABA VULGARIS

(E) BROAD BEAN

نبات عشبي سنوي زراعي مشهور من الفصيلة القرنية .

الشهابي ٨٨ .

بُسَّد : (E) CORAL

(F) CORAIL

وهو أصل المرجان ، حيوان بحري يفرز هيكلا كلسيا متشعباً أحمر أو ورديا أو أبيض .

(الخطيب ١٤).

بسفايج :

لفظ فارسي ويعرف بالعربية (كثير الأرجل) POLYPODIUM

VULGARE وهو نبات من السراخس، وهو عود دقيق أجوده الغليظ بمقدار الخنصر.

الخطيب ١٤، الشهابي ٥٦٧، الأعسم ٤٦، القانون ١/ ٢٧٦.

بطم = الحبة الخضراء : (L) PISTACIA KHUNJU

(E) GREEN TEREBI

وهي ثمرة البطمة والمصطكا والفستق.

شجرة معروفة في بلدان كثيرة باردة. أفضله ما يجلب من جزائر (فوفلادس). لونه أبيض يشبه لون الزجاج.

الخطيب ١٤ - الشهابي ٥٥٤ - الأعسم ٤٨ و٧١ -القانون ١/ ٣٢٣ و١/ ٢٨٠ -المعتمد ٨١.

البقلة الحمقاء = الرّجلة : (L) PORTULACA OLERACEA

(E) COMMON PURSLAIN

(F) LE POURPIER

بقلة سنوية عشبية لحمية تزرع ولها بزور دقاق.

قدامة ٨٠ - الشهابي ٥٨٦ - المعتمد ٢٩ - البيروني ٩٠ - الخطيب ١٤ القانون ٢٧٥ - الأعسم ٤٦.

بنفسج : (L) PURPLE AVENS

(E) PURPLE VIOLET

(F) LA VIOLETTE

زهر طيب الرائحة .

وقد قال ابن المعتز الأندلسي :

بنفسج جُمِّعتْ أوراقه فحكت   كحلا تشرَّب دمعاً يوم تشتيت

قدامة ٨٨ - القانون ٢٦٦ - المعتمد ٣٥ الخطيب ١٥ - الشهابي ٧٧٨- الأعسم ٤١ - البيروني ١٠٢ .

بورق : (F) BIBORATE DE SUDIUM

(E) BORAX

— صفائح خفيفة سريعة التفتت شبيه بالزبد لذاع ، منه البورق الأرضي وأجوده الأرمني .

البيروني ١٠٥ - الشهابي ٨٠ - الخطيب ١٥ - المعتمد ٤١ - القانون ٢٦٧ - الأعسم ٤٢ .

بيض : EGG

* * *

حرف التاء

تُربُد : (L) IPOMOEA TURPETHUM

يجلب من وادي خراسان، نبات ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير إلا أنه محدد الأطراف وله سوق قائمة. وأجوده الأبيض غير المسوّس.

القانون ٤٤٦ - الشهابي ٣٧٧ - المعتمد ٤٨ - البيروني ١١٢ - الأعسم ١٤٧.

تمر هندي : (L) TAMARINDUS INDICA

(E) TAMARIND

(F) LE TAMARIN

ثمر شجرة من الفصيلة القرنية، موطنها إفريقية الاستوائية وعرف منذ القديم في الهند ومصر.

القانون ٤٤٢، الشهابي ٧٢٠، الخطيب ١٨، قدامة ١١٧، المعتمد ٥٢، الأعسم ١٤٥.

توتياء : ZINC

من المعادن، ولها ثلاثة أجناس بيضاء وخضراء وصفراء وأجودها البيضاء.

القانون ٤٤٣ - البيروني ١٢٠ - المعتمد٥٤.

* * *

حرف الجيم

جلاّب :

شراب منقوع الزبيب مع ماء الورد، منعش، ويشرب مبرداً .

جلّنار : POMEGRANATE BLOSSOMS

كلمة فارسية تعني زهرة الرمان، ويكون أحمر أو أبيض .

الأعسم ٥١ - القانون ١/ ٢٨٤ - المعتمد ٦٩ - الخطيب ٢١ - الشهابي ٥٦٨ ،
ابن سينا ٥٣ .

جندبادستر : (L) CASTROREUM

(E) CASTOR

لفظة فارسية معناها (خصية الكلب البحري) حيوان بحري ونهري وأجوده ما احمرَّ جوفُه واشتد ريحه .

البيروني ١٤١ - المعتمد ٧٣ - القانون ٢٨١ - الأعسم ٤٩ .

* * *

حرف الحاء

حبق الراعي : ARTEMISIA VULGARIS

القانون ٢١٣٣

حصرم = ماء الحصرم : (L) VERJUS

(E) JUICE OF UNRIPE GRAPE

(F) RAISIN VERT

وهو العنب غير الناضج .

البيروني ١٥٩ - المعتمد ٩٧ - الشهابي ٧٧٢ .

حُضُضْ : (E) LYCIAN THORN - MATRIMONY VINE

هو العوسج وهو خولان :

جنيبة تزيين من الفصيلة الباذنجانية وله عدة أصناف . ومنه الهندي والمكي .

ابن سينا ١٠٩ - الشهابي ٤٣١ - الخطيب ٢٥ - المعتمد ٩٧ - البيروني ١٥٩ - القانون ٣١٢ .

حُلبةٌ : (L) TRIGONELLA FOENUM GRAECUM

(E) FENOGREEK = SIDA SPINOSAL

(F) FENUGRET

نبات من القرنيات الفراشية ، أزهارها مثلثة الشكل .

القانون ٣٢٠ - الأعسم ٦٩ - ابن سينا ١٢٨ - الشهابي ٧٤٨ - الخطيب ٢٥ - المعتمد ٩٩ - البيروني ١٦٢ .

حناء : (L) PRIVET = LAWSONIA ALBA = LAWSONIA

(E) HENNA

شجرة لها ورق يشبه ورق الزيتون، يستعمل لخضاب الشعر .

الأعسم ٦٧ ، القانون ١/ ٣١٣، الخطيب ٢٥ ، الشهابي ٣٣٨، المعتمد ١١٢ ، البيروني ١٦٧ .

حي العالم : (L) SEMPERVIVUM

ويسمى أيضا مخلَّدة .

حي العالم الصغير هو (أبزاز القطط)، نبات معمرٌ للزينة ويسمى SEDUM وبالإنجليزية HOUSE LEEK . نبات عشبي لحمي يزرع لزهره وللتزيين .

البيروني ١٧٢ ، المعتمد ١١٤ ، الخطيب ، الشهابي ٣٥٤.

* * *

حرف الخاء

خبازَى : MALVA

نبات من الفصيلة الخبازية، وتستعمل بقولاً أو في الطب، وأنواع منها تزرع لأكل ورقها مطبوخاً.

الشهابي ٤٣٩ .

الخس : (L) LACTUCA CRETICA OR SATIVA

(E) LETTUCE

نبات من الفصيلة المركبة، وله أنواع برية يستعمل بعضها في الطب.

الخطيب ١٣ - الشهابي ٣٩٨ - المعتمد ١٢٦ - القانون ٤٥٨ - الأعسم ١٥٢ - البيروني ١٧٩ .

خشخاش : (L) PAPAVER SOMNIFERUM

(E) POPPY

نبات عشبي من الفصيلة الخشخاشية فيه أنواع برية وأخرى تزرع لزهرها، ويستخرج من عصارته الأفيون وكافة المخدرات بعد تنقيتها.

البيروني ١٨٣ - الأعسم ١٥١ - القانون ١/ ٤٥١ - المعتمد ١٢٧ - الخطيب ٢٧ - الشهيب ٥٦٩ .

خطاطيف : مفردها خُطّاف = سُنونو : (L) HIRUNDO URBIC

طير من الجوائم المشقوقات المناقير .

الخطيب ٢٧ - الشهابي ٣٤٣ - الأعسم ١٥٤ - القانون ١/ ٤٦١ - المعتمد ١٣٢ البيروني ١٧٢ .

الخطمِي : ANTIRRHINUM

جنس نبات من فصيلة الخنازيريات يستعمل زهره لتخفيف السعال .

الشهابي ٣٤ .

خل : VINEGAR

معروف ، منه خلّ ثقيف ، وخل عنصلي وخل الخمرة .

المعتمد ١٣٣ ، الخطيب ٢٧ ، البيروني ٧١٣ ، الشهابي ٧٧٦ ، القانون ٤٦٣ ، الأعسم ١٥٤ .

خيار شنبر : (L) CASSIA FISTLA

(E) PURGING CASSIA

خرنوب هندي ، منه كابلي ومنه مصري ، يستعمل مليّناً .

المعتمد ١٤٣ ، الخطيب ٢٨ ، الأعسم ١٥٢ ، القانون ١/ ٤٥٧ ، الشهابي ١١٥ ، البيروني ١٧٣ .

* * *

حرف الدال

دار فلفل :

وهو ثمر شجرة الفلفل، يشبه اللوبياء، وفي داخله حب صغير يشبه الجاورس.

ابن سينا ٦١، البيروني ١٨٨، المعتمد ٣٦٧ (الفلفل)، القانون ٢٩٢، الأعسم ٥٦.

درّاج : (E) FRANCOLIN

عن معجم الحيوان: طائر قريب من الحجل من فصيلة الطهيوجيات ورتبة الدجاجيات.

الخطيب ٢٩ - الشهابي ٢٧٦ - الأعسم ٥٨ - القانون ١/ ٢٩٧.

دم الأخوين : (L) PHELYPAE A COCINEA

(E) DRACANADRACO

(F) SANG DRAGON

ويسمى دم التيس ودم الثعبان والشيان والأيدع والعندم يخرج من جذره عصارة صمغية بحمرة الدم.

الشهابي ٢١٠ - الخطيب ٣٠ - المعتمد ١٥٨ - البيروني ١٩٤ - القانون ٢٩٥ - الأعسم ٥٧.

* * *

حرف الذال

ذراريح : مفردها ذرّاح أو ذرّوح :

جنس من الحشرات مغمدات الأجنحة، ومنها أصناف تُقتل وتجفف وتسحق وتستعمل ذروراً في الطب .

الشهابي ١٠٨ - الخطيب ٣١ .

* * *

حرف الراء

رازيانج = شمرة = شمار : (L) FOENICULUM VULGARE

(E) COMMON FENNEL

(F) FENOUIL

جنس بقول من الفصيلة الخيمية، له أنواع منها السكري والحلو .

الشهابي ٢٦٨ - المعتمد ١٨٢ - الخطيب ٣١ - البيروني ٤١٠ - القانون ٤٢٩ - الأعسم ١٣٦ .

رمّان : (L) PUNICA GRANATUM

(E) POMEGRANATE

(F) LE GRENADIER

شجرة مثمرة من الفصيلة الآسية له ضروب كثيرة، يؤكل اللب منها المائع الشفاف المحيط بالبذور. قال ابن وكيع يصف الرمان :

وجُلنـــار بهـــيٍّ ضـرامـه يتـوقـــدِ
بـدا لنـا فـي غصـون خضـر من الـري ميَّدِ
يحكي فصوص عقيق في قبـة من زبـرجـد

الخطيب ٣٣ - الشهابي ٥٦٨ - المعتمد ١٨٨ - قدامة ٢٤٥ - القانون ٤٣١ .

ريحان = حبق : (L) OCIMUM GRANDIFLORUM

ويسمى أيضا الشاهسفرم. نبات عطري من فصيلة الشفويات يستعمل كالتوابل، وله عدة أنواع. وقال في وصفه مؤيد الدين الطغرائي :

مراضيع من الريحان تسقى سقيط الطلّ أو درَّ العِهاد
جرت دهنا بها وسرت عليها فطاب نسيمها في كل واد

الأعسم ١٣٥، الشهابي، ٦٠، الخطيب ٣٣ قدامة ٢٤٨، المعتمد ١٩٢، القانون ٤٢٨ .

❊ ❊ ❊

حرف الزاي

زاج : RED VIRIOL = IMPURE COPPER SULPHATE

ابن سينا ٨٣ - البيروني ١٩٦ - الشهابي ٧٨٠ - الخطيب ٣ ٣- المعتمد ١٩٢ - القانون ٣٠٣ .

زبد البحر : FROTH OF THE OCEAN

الأعسم ٦٤ - القانون ٣٠٤ .

زرواند : (L) ARISTOLOCHIA

منه المدحرج وهو الأنثى ، ومنه الطويل ويقال له الذكر .

نبات للزينة والاسم فارسي والأصل كلمة يونانية مركبة ARISTOS أي الجيد أو الفاضل و LOCHEIA أي الولادة . وفسره ابن البيطار بقوله (الفاضل في المنفعة للنفساء) .

المعتمد ١٩٩ - القانون ١/ ٣١١ - الخطيب ٣٤ - الشهابي ٤١ - الأعسم ٦٦ .

زرنيخ : ARSENIC

وهو ثلاثة أصناف : أبيض (قتال) وأصفر وأحمر .

ابن سينا ٧٩ ، الشهابي ٤٢ ، البيروني ٢٠١ ، الأعسم ٦٤ ، الخطيب ٣٤ ، القانون ١/ ٣٠٤ .

زعفران : (L) SAFRANUM

(E) SAFFRON

(F) SAFRAN

أقواه الأحمر اللون الذي على شعره قليل من البياض. وهو نبات بصلي معمِّر منَ الفصيلة السوسنية، منه نوع زراعي صبغي طبي مشهور هو CROCUS SATIVUS.

وقد قال في وصفه الشاعر:

للزعفران اذا ماماسه قطن فضل على كل ورد زاهر أفق

كأنه ألسنُ الحيات قد شرُخت رؤوسها فاكتست من حمر القلق

القانون ٣٠٦ - الشهابي ٦٢٨ - الخطيب ٣٤ - ابن سينا ٨٠ - قدامة ٢٥٧ - المعتمد ٢٠٢ - البيروني ٢٠٢ - طلاس ٣٠٥، أبو زيد ٤٢٨.

زوفا رطب: (E) HYSSOP

الزوفا الرطب: وسخ مجتمع على أليات الضأن.

الزوفا اليابس: وهو نبات يسمى اشنان داود HYSSOPUS OFFICINALIS من الفصيلة الشفوية، لورقه رائحة عطرية.

البيروني ٢٠٨ و٢١١ - الخطيب ٣٥ - الشهابي ٣٦٠ - الأعسم ٦٣ - القانون ٣٠٢/١.

زيت: (E) OIL

المعتمد ٢١٤، البيروني، الخطيب ٣٥، الشهابي.

* * *

حرف السين

سرطان بحري : (E) CRAWFISH OF THE SEA = SHRIMP

ابن سينا ٢٢١، الشهابي ١٦٨، البيروني ٢١٩، الخطيب، ٣٦، المعتمد ٢٢٣، القانون ٣٨١، قدامة ٢٧١.

سفرجل : (L) CYDONIA VULAGRIS

(E) QUINCE

(F) COGANASSIER

شجر مثمر من الفصيلة الوردية. وقال فيه السريُّ الرفَّاء :

لك في السفرجل منظر تحظى به ... تفوز منه بشمه ومذاقه

هو كالحبيب سعدت منه بحسنه ... متأملا، وبلثمه وعناقه

ابن سينا ٢٣٧ - الشهابي ١٨٣ - المعتمد ٢٢٦ - الخطيب ٣٦ - البيروني ٢٢٢ - قدامة ٢٧٤ - القانون ٣٩٤ - الأعسم ١١١.

سكر :

وهو السكر المعروف المستخرج من الشمندر السكري، أو قصب السكر، ومنه أنواع كثيرة (الطبرزد، والفانيد، وسكر العُشر، والنبات. . .)

المعتمد ٢٣١ - الأعسم ١١٠ - القانون و١/ ٣٩٠ - البيروني ٢٢٥ - الشهابي ٧٠٥ - الخطيب ٣٧.

سكر العُشر :

وهو شيء يقع على العشر، وهو كقطع الملح، وهو جيد للمعدة والكبد ويصنع منه الكحل .

المعتمد ٢٣٣ - البيروني ٢٢٥ - الأعسم ١١٠ - القانون ١/ ٣٩٠ .

سكنجبين = سليخة : (L) CASSIA LIGNEA

(E) OXYMEL

والسكنجبين العنصلي هو قشور العنصل .

سنا = نَجَب = قرفة صينية :

البيروني ٢٢٦ - الشهابي ١١٥ - الخطيب ٣١(سليخة) - المعتمد ٢٤٤(سنا) ٢٣٤ (سليخة) .

سنبل الطيب = ناردين : (L) VALERIANA

(E) SPIKENARD

(F) NARD

القانون ٣٩٠ - البيروني ٢٣٦ - الشهابي ٧٦٦ - المعتمد ٢٤٤ - الخطيب ٣٨ .

سيرج :

زيت السمسم .

* * *

حرف الشين

شاذنج = شادنة= حجر الدم : (E) HEMATITE

كلمة فارسية معناها (حجر الدم) وهو أكسيد الحديد الطبيعي .

البيروني ٣٨٥ - الخطيب ٣٨ - ابن سينا ٢٨٢ - الشهابي ٣٢٣ - المعتمد ٢٥٥ - القانون ٤٣٩ - الأعسم ١٤٢ .

شب : (E) ALUM

حجر له أصناف كثيرة كالمشقق والمستدير والرطب ومنه شب يماني يجلب من اليمن . وشب الأساكفة . وشب العصفر .

البيروني ٣٨٩ - المعتمد ٢٥٧ - القانون ٤٣٦ - الأعسم ١٤٠ .

شعير : (L) HORDEUM

(E) BARLEY

(F) L'ORGE

ويسمى أيضا شيعر ، وشيتعور ، وشيتفور . جنس نباتات زراعية عشبية سنوية طبية ، من الفصيلة النجيلي .

قدامة ٣٢٨ - الخطيب ٤٠ الشهابي ٥٩ - المعتمد ٢٦٣ - البيروني ٤٠١ - القانون ٤٤٠ - الأعسم ١٤٢ .

شقائق النعمان : (E) WINDFLOWER

ANEMONE (RED) وكلمة ANOMONE مأخوذة من النعمان وهو معروف عند العرب باسم شقرة .

البيروني ٤٠٣ - الشهابي ٢٩ - ابن سينا ٢٨١ - المعتمد ٢٦٧ - الخطيب ٤٠ - القانون ٤٣٣ - الأعسم ١٣٩ .

شمع = عسو : (E) WAX

مادة شمعية شبيهة بشمع العسل تفرزها نباتات وحشرات مختلفة.

الشهابي ٧٨٨ - الخطيب ٤٠ المعتمد ٢٧٠ - البيروني ٤١٥ .

شنج :

هو الحلزون الكبار المقرّن الحواجب، وقيل هو الودع .

المعتمد ٢٧٣ .

شيح : (L) ARTEMISIA HERBA

(E) ALBA

شوك من نباتات الصحراء، ترعاه الابل يكثر وجوده في بادية الشام ذكر (ماكس مايرهوف) عن (الفرد قيصر) أنه يفرز منّا سكريا في سيناء .

البيروني ٤٢٥ - الخطيب ٤١ - الشهابي ٤٢ - المعتمد ٢٧٧ - القانون ٤٣٥ - الأعسم ١٤٠ .

* * *

حرف الصاد

صبر : (L) ALOE VULGARIS

(E) TURBENTINE TREE OR OAK

(F) ALOE

شجرة الصبر لها ورق كورق الإشفيل. منه العربي ومنه السمنجاني ومنه السقطري، وسقطرى جزيرة بقرب ساحل اليمن. وماؤه كماء الزعفران ورائحته كالمر.

البيروني ٤٣٠ - المعتمد ٢٨١ - الخطيب ٤١ - الشهابي ٢١ - القانون ٤١٥ - الأعسم ١٢٦.

صدف : (E) SEASHELL

ومنه الصدف المحرق ويستعمل في صناعة الاكحال.

البيروني ٢٤٦ - ابن سينا ٢٦٢ - القانون ٤١٤ - الأعسم ١٢٥.

صعتر = حاشا : (L) THYMUS

(E) CREPPING THYME

(F) THYM

البيروني ٢٤٦ - الشهابي ٧٣٤ - المعتمد ٢٨٥ - الخطيب ٤١.

صمغ عربي : (E) ARABIC GUM, RESINS

البيروني ٢٤٧ - المعتمد ٢٨٧ - الخطيب ٤٢ - ابن سينا ٢٦٢ - الشهابي ٣٢٠ - الأعسم ١٢٥.

صندل : (L) SIRSUM MYRTIFOLIUM

(E) SANDAL WOOD

شجرة ذات خشب متين عَطِر من أصل هندي منه عدة أنواع : الأحمر EPICHARIS BAILLONI والأبيض DANTALU ALBUM والليموني EPICHARIS LOURREIRI ومن أجـــود أنواع الصندل الأبيض هو الصندل المقاصيري .

الشهابي ٦٣٣ - الخطيب ٤٢ - المعتمد ٢٩٣ - البيروني ٢٤٨ - القانون ٤١٤ - الأعسم ١٢٥ .

* * *

حرف الضاد

ضب :

حيوان يشبه الورل ويقارب الحردون، لحمه يقوي شهوة الجماع، يوجد في بادية العرب .

المعتمد ٢٩٧ .

ضفدع أخضر : (E) FROGS

(F) GRENOVILLE

المعتمد ٢٩٩ .

* * *

حرف الطاء

طين أقريطش : (E) CLAY (CRETE EARTH)

البيروني ٢٥٨ - القانون ٣٢٨ و٣٣٠ - المعتمد ٣٠٩ - الأعسم ٧٧ .

طين قيموليا :

قال ابن سينا : قال حنين : «هذا هو الطين الديري ، وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيري» .

الأعسم ٧٧ - القانون ١/ ٢٣٠ - المعتمد ٣١٢ .

طيهوج : (L) TETRAO UROGALLUS

وهو طائر شبيه بالحجل الصغير غير أن عنقه أحمر ومنقاره ورجليه حمراوان مثل الحجل وماتحت جناحيه أسود وأبيض ، وهو ضعيف مثل الدراج ويدعوه الشهابي (ديك الخَلَنْج)

المعتمد ٣٠٨ - الخطيب ٤٤ - الشهابي ٨٠٣ .

* * *

حرف العين

عسل : HONEY

مادة سكرية يصنعها النحل من مغثور الزهر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن» .

القانون ٤٠٢ - البيروني ٢٦٤ - الشهابي ٣٤٦ - الخطيب ٤٥ - المعتمد ٣٢٣ - الأعسم ١١٥ .

عفص : (L) QUERCUS INFECTORIA

(E) GALL OAK

(F) CHENE A GALLE

ثمرة غير قابلة للأكل تنتج عن شجر بلوط العفص الذي يكثر وجوده في بلاد الشام، وهو قابض .

الشهابي ٥٩٠ - الخطيب ٤٦ - المعتمد ٣٢٩ - ابن سينا ٢٤٤ - البيروني ٢٧٠ - الأعسم ١١٥ - القانون ٣٩٩ .

عنب الثعلب : (L) SALANUMNI GRUM

(E) NIGHT SHADE = ROX GRAPE

(F) MORELLE NOIRE

هو القنا والكاكنج .

البيروني ٢٧٤ - المعتمد ٣٣٦ - الشهابي ٤٧٠ - الخطيب ٤٧ - القانون ٣٩٧ - الأعسم ١١٤ .

عنزروت : انظر أنزروت .

غاريقون : (L) AGARICUS CAMPESTRIS

(E) MEADOW MUSHROOM

هو أصل شجرة أو نبات ينبت على أصل الشجرة، أجوده الشديد البياض، أملس الجوانب، ضعيف الوزن حلو الطعم .

البيروني ٢٨٠ - المعتمد ٣٤٩ - الخطيب ٤٨ - الشيباني ١٢ - القانون ١/ ٤٦٧ - الأعسم ١٦٣ .

* * *

حرف الفاء

فلفل أبيض : (L) PIPER ALBUM

(E) WHITE PEPPER

(F) POIVER BLANC

قدامة ٤٩٣ - المعتمد ٣٦٧ - الخطيب ٥٢ - ابن سينا ٢٥٣ - الشهابي ٥٣٥ - القانون ١/ ٤٠٦ - الأعسم ١٢٠ .

فلفل أسود : (L) PIPER NIGRUM

(E) BLACK PEPPER

(F) POIVER NOIR

جنس شجر من الفصيلة الفليفلية تستعمل ثماره المسحوقة في الطعام. وهو من أشجار البلاد الحارة.

الخطيب ٥٢ - الشهابي ٥٣٥ - المعتمد ٣٦٧ - قدامة ٤٩٣ - القانون ١/ ٤٠٦ - الأعسم ١٢٠ .

فوفل = كَوْثُل : (L) ARECA CATEC

(E) BETEL PALM

نبـات الفـوفل، نخلة مثل نـخلة النارجـيل، منه أسـود ومنه أحمر.

الشهابي ٤٠ - البيروني ٢٩٧ - المعتمد ٣٧٤ - القانون ٤٠٥ - الخطيب ٧٢ - الأعسم ١١٩.

* * *

حرف القاف

قثاء : (L) CUCUMIS MELOCHATE

(E) EGIPTIAN CUCUMBER

أخف من الخيار، من البقول السنوية، وتسمى أيضا القُشْعُر.

البيروني ٣٠٠ - المعتمد ٣٧٨ - الأعسم ١٣١ - القانون ١/ ٤٢٥ - الخطيب ٥٣ - الشهابي ١٧٧

قردان : TICKS

هو القراد، وهو حشرة طفيلية تعيش على دم الحيوانات.

قطونا : PLANTAGO PSYLLIUM

يستعمل بزرها في الطب، وقطونا كلمة سريانية تعني (لبق).

الشهابي ٥٥٨.

قثّاء الحمار : (L) ECBALLIM ELATERIUM

(E) SQUIRTING CUCUMBER

هو القثاء البري وهو (العلقم)

المعتمد ٣٧٩ - البيروني ٣٠١ - الخطيب ٥٣ - الشهابي ٢١٧ - الأعسم ١٣٢ - القانون ١/ ٤٢٥

قرع : (L) VEGETILE MARROW

(E) PUMPKIN = CUCURBITA

بقل معروف .

البيرون ٣٠٥ - المعتمد ٣٨٢ - الأعسم ١٣١ - القانون ١/ ٤٢٤ - الخطيب ٥٤ - الشهابي ١٧٧ .

قصب فارس : (E) REED

نبات معروف مائي من الفصيلة النجيلية، ينمو حول الأنهار، وله أنواع عديدة ذكر منها الشهابي عشرة أصناف .

المعتمد ٣٨٩ - الشهابي ٦٠٣ - الخطيب ٥٥ .

* * *

حرف الكاف

كاربا = كهربا :

كلمة فارسية (كاه ربا) أي (سالب التبن)

هو صمغ السندروس، وهو حجر أصفر مائل إلى الحمرة، وقيل: إنه صمغ الجوز الرومي ويجذب التبن والهشيم من النباتات .

المعتمد ٤٣٧ - الأعسم ٨٣ - القانون ١/ ٣٣٨ - ابن سينا ١٤٧ .

كافور : (L) CINAMMOMUM CAMPHOR

(E) CAMPHOR

شجرة ضخمة جداً خضراء لامعة .

الشهابي ١٠٥ - المعتمد ٤٠٤ - الخطيب ٥٧ - ابن سينا ١٤٤ .

كاكنج : انظر عنب الثعلب .

كثيراء : (E) GOAT'S THORN

صمغ يستخرج من شجر اسمه TRAGACANTH أو ADRAGANTH . وتسمى أيضا قتاد وأسطرا غالس، صمغي .

الخطيب ٥٨ - الشهابي ٣٠٣ - الأعسم ٨٤ - القانون ١/ ٣٤٠ - المعتمد ٤١٣ .

كِرسَنّة : (E) ERVIL

شجرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف ويزرع لحبه الذي يستعمل علفاً للبقر وتسمى أيضا كُشنى.

المعتمد ٤٢٠ - الشهابي ٢٣٢ - الخطيب ٥٨ - الأعسم ٨٥ - القانون ١/ ٣٤٢ - البيروني ٣١٣.

كزبرة أو كسفرة : (L) CORIANDRUM SATIVUM

(E) CORIANDER

(F) CORIANDRE

بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية تستعمل بذروها في الصيدلة.

الشهابي ١٦٢ - المعتمد ٤٢٣ - ابن سينا ١٦٣ - الخطيب ٥٨ - قدامة ٥٩٠ - البيروني ٣١٧ - القانون ٣٤٨.

كلس : QUICK LIME = CALCIUM OXIDE (Ca O)

ويسمى النَّورة. وهو أوكسيد الكلسيوم.

المعتمد ٤٢٠ - البيروني ٣٢٠.

كمون = سنُّوت : (L) CUMINUM CYNINUM

(E) KUMNOON) CUMIN

نبات زراعي عشبي من فصيلة الخيميات، تستعمل بزوره توابل.

الخطيب ٥٩ - القانون ٣٤١ - الشهابي ١٧٨ - البيروني ٣٢٢ - ابن سينا ١٥٠ - الأعسم ٨٧ - المعتمد ٤٣٢.

كندر = لبان = بخور : (L) BOSWELLIA CARTERLI

(E) FRANKIN CENSE

(F) OLIVAN ARBRE

وهو اللبان .

ابن سينا ١٤٥ - القانون ٣٣٨ - المعتمد ٤٣٤ - الخطيب ٥٩ - البيروني ٣٢٤ - الشهابي ٢٧٧ - الأعسم ٨٣ .

كندس : (L) GYPSOPHALIA ASTRUTHIUM

(E) SCAR

عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود .

المعتمد ٤٣٦ - البيروني ٣٢٥ - القانون ٣٣٩ - الأعسم ٨٤ .

* * *

حرف اللام

لبلاب : (L) CONVULVULUS SCAMONIA

(E) CONVULVULUS

اللبلاب هو المحمودة وهو السقمونيا . نبات عشبي معترش من فصيلة المحموديات .

الخطيب ٦٠ - الشهابي ١٥٨ - الأعسم ٩١ - القانون ١/ ٣٥٥ - البيروني ٣٣٠ - المعتمد ٤٤١ .

لسان الحَمَل : (L) PLANTAGO LANCEOLATA

(E) PLAWTAGO = RIB - WORT

يعرف أيضا (بأذن الجدي) نوع من القطونا نبات عشبي معمر بري .

البيروني ٣٣١ - المعتمد ٤٥٧ - الشهابي ٥٥٧ - الخطيب ٦٠ - ابن سينا ١٧٧ .

لفَّاح : (L) MANDRAGORA OFFICINARIUM

(E) MANDRAKE

(F) MANDRAGORE

وهو اليبروح . نبات عشبي معمر سامٌّ طبّي ينبت بريا في بعض أنحاء الشام .

الخطيب ٦٠ - الشهابي ٤٤٠ - المعتمد ٤٦٠ - الأعسم ٨٩ - القانون ١/ ٣٥٠ - البيروني ٣٣٢ .

لؤلؤ : (E) PEARL

وهو اللؤلؤ المعروف الذي يجلب من أعماق بعض البحار .

المعتمد ٤٦٣ - البيروني ٣٣٥ - الخطيب ٦١ - الشهابي ٥٣١ .

* * *

حرف الميم

ماميثا وهو الخشخاش المقرن: (L) GLAUCIUM CORNICKURT

(E) HORNED POPPY

نبات يكون في الماء في فوهات القني .

الشهابي ٢٩٩ - البيروني ٣٣٨ - الخطيب ٦٢ المعتمد ١٢٧ - الأعسم ٩٦ - القانون ٣٦٩ .

مُرّ:

صمغة تُجلب من مَسقط ، وهو صمغ راتينجي يخرج من ساق شجرة . الـ COMMPHORA MYRRHA

ابن سينا ١٩٣ - الشهابي ٤٨٣ - المعتمد ٤٨٩ - الخطيب ٦٥ - القانون ٣٦٨ - الأعسم ٩٦ .

مرداسنج : LITHARGRE (PROTOXIDE OF LEAD)

منه ما يعمل من رمل مخصوص ومنه مايعمل من رصاص أو من فضة .

البيروني ٣٤٤ - القانون ٣٦٤ - الأعسم ٩٤ .

مرزنجوش : (L) ORIGANUM MARJORANA

(E) SWEET MARJORAH

(F) MARJOLAINE

بالعربية (العُنقرة)و (سُمْسُق) : بقل عشبي عطرِ زراعي طبي من الفصيلة الشفوية .

القانون ٣٦٧ الأعسم ٩٥ - البيروني ٣٤٢ - الشهابي ٤٤٥ - المعتمد ٤٨٨ - الخطيب ٦٥ .

مرقشيثا : MARCASITE

مركب كبريتور الحديد .

البيروني ٣٣٩ - المعتمد ٤٩٣ - الشهابي ٤٤٣ - الخطيب ٦٦ - الأعسم ٩٥ - القانون ٣٦٦ .

ملح : SALT (SODIUM CHLORIDE)

والمعدني منه يسمى الأندراني . والملح السبخي وهو ملح العجين أو ملح الطعام .

البيروني ٣٥١ - المعتمد ٥٠٤ - قدامة ٦٨٥ - القانون ٣٧١ - الخطيب ٧١ - الأعسم ٩٨ .

ميبختج :

ميويزج : (L) OELPHINUM STAPHIS AGRILA

(E) STAVESACERE

زبيب جبلي وهو المويز RAISIN .

البيروني ٣٥٧ - المعتمد ٥١١ - القانون ٣٦٧ - الأعسم ٩٦ .

* * *

حرف النون

نحاس محرَّق : COPPER

البيروني ٣٦١ - القانون ٣٧٧ - المعتمد ٥٢٠- الأعسم ١٠٣- ابن سينا ٢١١ .

نشــا : STARCH

البيروني ٣٦٢ - المعتمد ٥٢٣ - قدامة ٧٢٨ - القانون ٣٧٦ - الأعسم ١٠٢ .

نوشادر : ROCK SALT = (COARSE POTASH) (NH 4 CL)

غاز يستخرج من ملح النوشادر وتشم رائحته في المراحيض والاصطبلات، ذو رائحة واخزة.

البيروني ٣٦٤ - ابن سينا ٢١١ - الأعسم ١٠٣ - القانون ١/ ٣٧٧ - المعتمد ٥٢٩ - الخطيب ٧٧ - الشهابي ٢٥ .

نيلوفر : (L) NYMPHAEA

(E) WATER LILY (LOTUS)

نبات له زهر يستعمل في التنويم، وقوته كقوة اليبروح .

البيروني ٣٦٦ - المعتمد ٥٣٠ - الخطيب ٧٧ - الشهابي ٧٨٦ - القانون ٣٧٥ - الأعسم ١٠١ .

* * *

حرف الهاء

هندباء : (L) CICHORIUM ENDIVIA

(E) CHICORY (ENDIVE, GARDEN SUCCORY)

(F) LA CHICOREE

بقل زراعي سنوي ومحولّ من المركبات اللسينية الزهر .

البيروني ٣٧٨ - الشهابي ٢٢٦ - المعتمد ٥٣٩ - الخطيب ٧٨ - ابن سينا ٦٨ - قدامة ٧٤٣ - القانون ٢٩٨ - الأعسم ٥٩ .

* * *

حرف الواو

ورد : ROSE

زهر معروف، وله أصناف عدة عدّدها وصنّفها الشهابي في معجمه ص ٦١٧ .

البيروني ٣٧١ - المعتمد ٥٤٤ - الأعسم ٦١ - القانون ١/ ٢٩٩ - الخطيب ٧٨ - ابن سينا ٧٦ .

* * *

حرف الياء

يبروح : (L) MANDRAGORA OFFICINARIUM

(E) MANDRAKE

وهو اللّفاح .

الأعسم ٨١ - القانون ١/ ٣٢ - البيروني ٣٨٠ - المعتمد ٥٥٢ - الخطيب ٨٠ - الشهابي ٤٤٠ .

* * *

ثبت المراجع

١- نور العيون وجامع الفنون. تأليف: صلاح الدين الكحال الحموي المتوفي سنة ٦٩٦هـ الموافقة لعام ١٢٩٦م. تحقيق د. محمد ظافر وفائي ود. محمد رواس قلعه جي، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض - ١٩٨٧.

٢- المهذب في الكحل المجرّب. تأليف: علاء الدين بن أبي الحزم القرشي الدمشقي المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ - ١٢٨٨م. تحقيق د. محمد ظافر وفائي و د. محمد رواس قلعه جي. نشر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الرباط ١٩٨٨.

٣- الكافي في الكحل. تأليف: خليفة بن أبي المحاسن الحلبي المتوفي سنة ٦٥٦ هـ الموافقة لعام ١٢٥٦م. تحقيق د. محمد ظافر وفائي و د. محمد رواس قلعه جي، نشر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الرباط ١٩٩٠.

٤- المرشد في الكحل. لمؤلفه: محمد بن قسّوم بن أسلم الغافقي المتوفي سنة ٥٩٥ هـ الموافقة ١١٩٧م. تحقيق د. محمد رواس

قلعه جي و د. محمد ظافر وفائي. نشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - الرياض ١٩٩١.

٥- البصر والبصيرة. تأليف: ثابت بن قرة الحراني المتوفى سنة ٢٨٨هـ الموافقة لعام ٩٠١م. تحقيق د. محمد رواس قلعه جي ود. محمد ظافر وفائي. نشر مكتبة العبيكان ط١ - الرياض ١٩٩١.

٦- المنتخب من علم العين وعلاجها. تأليف: عمار بن علي الموصلي المتوفي حوالي سنة ٤٠٠هـ الموافق لعام ١٠١٠م. تحقيق د. محمد رواس قلعه جي ود. محمد ظافر وفائي، نشر مكتبة العبيكان - الرياض ١٩٩١م.

٧- تشريح العين وأشكالها ومداواة أعلالها. تأليف: ابراهيم بن علي بن يختيشوع الكفرطابي المتوفي سنة ٤٦٠هـ الموافقة لعام ١٠٧٠م. تحقيق د. أحمد صقر و د. محمد رواس قلعه جي ود. محمد ظافر الوفائي، نشر مكتبة العبيكان - الرياض ١٩٩٢.

٨- كشف الرين في أحوال العين. تأليف: محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري (ابن الاكفاني) المتوفي سنة ٧٤٩ هـ الموافقة لعام ١٣٤٨م. تحقيق: د. محمد ظافر وفائي ود. محمد رواس قلعه جي، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية - الرياض ط١/ ١٩٩٣.

٩- أمراض العين وعلاجاتها عند ابن سينا. تأليف: الحسين بن علي بن سينا المتوفي سنة ٤٢٨هـ الموافقة لعام ١٠٣٧م. تحقيق: د. محمد ظافر وفائي ود. محمد رواس قلعه جي، نشر دار النفائس، بيروت، ط١/ ١٩٩٥.

١٠- تذكرة الكحالين. تأليف: علي بن عيسى الكحال المتوفي سنة ٤٠٠هـ الموافقة لعام١٠١٠م. تحقيق الحكيم السيد غوث محي الدين القادري الشرفي، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر أبار الدكن، الهند، ط/ ١٩٦٤.

١١- الترجمة الانكليزية لكتاب تذكرة الحكالين:

MEMORANDUM BOOK OF A TENTH - CENTURY OCULIST, A TRANSLATION BY CASEY A. WOOD, PUBLISHER: NORTH WESTERN UNIVERSITY, CHICAGO 1936.

١٢- العشر مقالات في العين. تأليف: حنين بن اسحق العبادي المتوفي سنة ٢٦٤ هـ الموافقة لعام ٨٧٥م. تحقيق د. ماكس مايرهوف، نشر المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٢٨.

١٣- أقرباذين القلانسي. تأليف: بدر الدين محمد بن بهرام القلانسي السمرقندي المتوفى حوالي سنة ٥٦٠ هـ الموافقة لعام ١١٦٥م. دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا، نشر معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ١٩٨٣.

١٤ - كتاب القولنج. تأليف: أبي بكر محمد بن زكريا المتوفى سنة ٣١٣هـ الموافقة لسنة ٩٢٥م. تحقيق وترجمة الدكتور صبحي محمود حمامي، نشر معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ١٩٨٣.

١٥ - الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب. تأليف ابن العديم المتوفي سنة ٦٦٠هـ الموافقة لعام ١٢٦٠م. تحقيق سليمى محجوب ودرية الخطيب نشر معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ١٩٨٦م.

١٦ - موسوعة حلب المقارنة. تأليف خير الدين الأسدي. تحقيق محمد كمال، نشر جامعة حلب ١٩٨٠.

١٧ - التنوير في الاصطلاحات الطبية. تأليف أبي منصور الحسن بن نوح القمري المتوفي في أواخر القرن الرابع الهجري. تحقيق د. غادة حسن الكرمي، نشر مكتب التربية العربية لدول الخليج - الرياض ١٩٩١م.

١٨ - المعجم الوسيط. أخرجه د. ابراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد. من مجمع اللغة العربية. طبعه ونشره إدارة أحياء التراث الاسلامي بقطر ١٩٨٥.

١٩ - القانون في الطب. تأليف الحسين بن علي بن سينا المتوفي سنة ٤٣٨هـ الموافقة لعام ١٠٣٧م. تحقيق الدكتور ادوار القش،

تقديم الدكتور علي زيحور، نشر مؤسسة عز الدين، بيروت ١٩٨٧ .

٢٠- الحاوي في الطب. تأليف محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١٣هـ الموافقة ٩٢٥م. تحقيق ونشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن - الهند ١٩٧٦ .

٢١- كتاب الأدوية المفردة والنباتات في (القانون في الطب لابن سينا) شرح وترتيب الأستاذ جبران جبور. مؤسسة المعارف - بيروت- لبنان ١٩٨٢م.

٢٢- المعتمد في الأدوية المفردة. تأليف الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي ابن رسول الغساني التركماني. صححه وفهرسه الأستاذ مصطفى السقا، دار المعرفة. بيروت لبنان ١٩٨٢ .

٢٣- الأدوية المفردة في كتاب (القانون في الطب لابن سينا) تحقيق مهند عبد الأمير الأعسم، دار الأندلس، بيروت - لبنان ١٩٨٣ .

٢٤- معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، الأمير مصطفى الشهابي - مكتبة لبنان، بيروت - لبنان- الطبعة الأولى ١٩٧٨ .

٢٥- قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٨ .

٢٦- كتاب الصيدلة في الطب للعلامة أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني، تحقيق الحكيم محمد سعيد، والدكتور رانا إحسان إلهي، نشر مؤسسة همدرد الوطنية، كراتشي -باكستان، ١٩٧٣م.

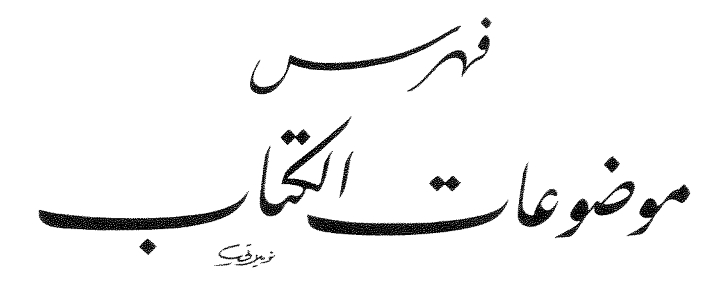
٢٧- منافع الأغذية والخضار وفوائدها الطبية. وديع جبر. المكتبة الحديثة، بيروت -لبنان- الطبعة الأولى ١٩٨٥.

٢٨- منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي محمد بن زكريا الرازي، راجعه وقدمه الدكتور عاصم عيتاني، دار إحياء العلوم، بيروت -لبنان ط٣، ١٩٨٥.

٢٩- المعجم الطبي النباتي. تأليف العماد مصطفى طلاس، نشر دار طلاس للترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٩م.

٣٠- النباتات والأعشاب الطبية، تأليف الدكتور شحات نصر أبو زيد، نشر دار البحار في بيروت، ومكتبة مدبولي في القاهرة، ١٩٨٥م.

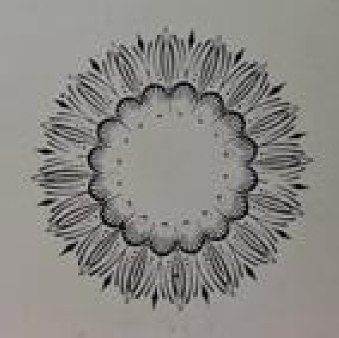
* * *


فهرس
موضوعات الكتاب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

١٠٠٠ط١ / ١١ / ١٩٩٧



طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٧

سعر النسخة داخل القطر
٤٥٠ ل.س

في الأقطار العربية ما يعادل
٩٠٠ ل.س